

دار صادر
بيروت

* نمرة اول *

رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة * الى باريز الفاخرة * بقلم جمس سانوا محرر جريدة ابي نظارة زرقه الباهيه والدة النظارات المصريه * * * * * * * * *



شيخ الحارة — التوبه من دالنوبه اشفق يابونظارة * على عمك شيخ الحارة * جريدتك ضربها قاسي * اخاف منها على راسي * دي حطت في قلبي الرعبة * باقوالها المخفيه الصعبه * اذا رفعت عني الجريدة * ارجع لطرايقي الحميدة *

ابو نظارة — انت عمرك ما تتوب * ولو رجموك بالطوب * ده انت امرك عند الجميع معلوم * بقى كيف اشفق عليك يامشوم * والله ما ارحمك يامطعم الناس للسمك * ياخبيث يامسموم الريق * ياقاتل الامير الصدّيق *

ابو الغلب الفلاح — ما تشفقش يابونظارة * الشفقه في الغاير ده خسارة * ده جتلنا من الظلم والجور * ونازل علينا زي ما ينزل السواج عالتور * جبر يلمه * ويعتقنا من ظلمه *

محاورة بين ابي خليل وابي العينين وابي الشكر على قهوة البورصه بالازبكيه في اليوم السبت * المبارك ٢٢ يونيو ١٨٧٨ *

ابوخليل — ما تتحدثوا ياناس * انتم ساكتين كدا لايه ؟

ابو العينين — نقول ايه ونعيد ايه ؟ آهي الضربه والكتمه على راي الجماعه *

ابو الشكر — ما هو من دناوتنا وعدم اتفاقنا على قلب واحد *

ابوخليل — انا في عرضك تفضنا من الكلام ده وخلي الجسارة والاتحاد لاهل اوروبا * احنا ماشاء الله اخدنا على الذل واللي كان كان * قسمه *

ابو الشكر — بلا قسمه بلا مسمه * خذ تواريخ العرب جدودنا وان كنت جدع صحيح وشارب لبن امك تلاقي لي خليفه او ملك من دول عمل في رعاياه اللي بيعمله فينا شيخ الحارة وهم سكتوا له وطاطوله ركبهم زينا * ياخي خلينا نغور * احنا العيشه فينا حرام * والله ما نستاهل ملو وددنا نخاله *

ابوالعينين — صدقت ياابا الشكر * كلامك زين ياحاج انما هنا من يقرا ومن يسمع *

ابوخليل — وحياتكم يقروا ويسمعوا * ابناء مصر صبرهم جميل ومن صبرنال *

ابو الشكر — ايوا احنا خلينا على كدا * انتم لو كنتم تقروا جورنالات اوروبا كنتم تستحوا على عرضكم * دول بيسمونا تيران لكوننا راضيين بناف العبوديه اللي راكب اعناقنا وجايب لنا الكفيه * والله كتر خير صاحبنا الانكليزي اللي بيخلص حقنا من الجندي *

ابوخليل — ونسيت فضل ابو نظارة زرقه *

ابو الشكر — ده خليه على جنب * ده رجل امره معلوم * ولى والسلام * مسكين * خاب امله * هو كان مفتكر ان حبنا في الوطن ربي في الحريه زي حبه فيهم وآدي سبب نشره في الجورنال انها نابه ايه ياحسرة * نابه فقد جميع تلامذته وخسارة اشغاله وآهو بكره الصبح رايح يودعنا ويسافر على باريز ويخرم من عياله واحبابه وربنا يعلم بحاله * ابكوا يحق لكم تبكوا على شخص زي ده مش لكونه عالم * لا * لان في مصرنا موجود اعظم منه انما لكونه واد حر * عنده الموت احسن من العبوديه * آه ياجمس آه * رايح تقطع قلبنا بالوحشه * والله انك تستاهل بان ينسب اليك ابيات المتنبي *

قبحا لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل قبح برقع

ابقيت كاذب اكذب ابقيته
واخذت اصدق من يقول ويسمع

وتركت انتن ريحة مذمومة
وسلبت الطيب ريحة تتضوع

ابوخليل — الله ياكلام زي الشهد * والله ان ابو نظارة اطيب ريحة تتضوع وشيخ الحارة انتن ريحة مذمومة *

ابوالعينين — انت بقي امال ماشفتش الدور الظريف اللي كتبه صاحبنا الشاعر اللبيب في ابي نظارة بعد قفل الجورنال * لما اقراه لك وان ماعجبكش احلق شنبي ده اللي مسترجاه وما عنديش اعز منه الا ابو نظارة زرقه * الله يسعد اوقاته ويحرسه من كل شر *

ابوخليل — امين يارب احنا في الدور يا سيدي * هات من تحايفك هات *

ابوالعينين — انا رايح اغني وانتم ساعدوني وعيدوا المذهب *

ابو الشكر – طبب بس انت ابتدي *

ابو العينين – يابيضه بياض الفله
واسقني المدام بالقله
في محبة ابو نضاره
ده جميله علينا والله

ابو الشكر – الله الله ما احلى الدور ده *

ابو العينين – نضارتك بقت زماره *
غنوا بها الرجال في الحاره
والبيضه نشوفها تزغرط
تدعيلك يابو نضاره

ابو خليل – ربنا يوديه بالسلامه *

ابو العينين – نضارتك بقا لها رنه
تستاهل عليها المنه
والخير الكثير يهدى لك
ونحني ايديك بالجنه

ابو الشكر – ابو نضاره زرقه يستاهل كدا واكثر من كدا كمان

ابو العينين – نضارتك وزي عالم
الجاهل بها صار عالم
والظالم يجازيه ربي
ويخلص حقوق العالم

ابو خليل – ما بقا جناس اعظم من ده *

ابو العينين – من جور الزمان زاد غمي
واشكيته لابويا وعمي
ماحدش بينصف منهم
ربنا يفرج همي

ابو الشكر – اما انا لابد اني اروح بيت صاحبنا الشاعر وابوسه في فمه *

ابو العينين – لو كنت بنت حلوه كان على كل حال *

ابو خليل – احنا يرجع مرجوعنا لابو نضاره * صحيح مسافر؟

ابو العينين – صحيح قال * اللي قطع ورقة بابور المالح *

ابو الشكر – ربنا يسهل عليه ويغنمه السلامه *

ابو خليل – اما رايح يعمل ايه ويكلك ايه في بلاد الغربه

ابو العينين – اللي زي ابو جمس ما يغلبش * ده في فمه ثمانية السن بقي ما يخافش عليه ابدا *

ابو خليل – ومن يكتب جريدة ابو نظاره زرقا ؟

ابو الشكر ما بطلت واللي كان كان * توفت الله يرحمها ويسكنها الجنه *

ابو العينين – ماتت ايه ياشيخ * ده انت في نومه * على المغفلين السلام * انت ما كنتش قريت في نمرة خمسة عشران شبان مصر عقدوا جمعيه سموها جمعية ابي نظاره زرقا وعملوا لها رئيس وكاتب يد وامين صندوق وخطيب وشاعر واعضا وما اشبه واشتروا لهم مطبعه ورايحين يدوروا الشغل وينشروا جورنال يدعوه النظارات المصريه وهناك يبقى الكلام بالمفتوح * ما شا الله ياجدعان مصر *

ابو خليل – ما قلنا كدا قلتم الطلعوا من البلد * قلنا ان جريدة ابو نظاره زرقه لابد تاثر في العالم قلتم لا ياسيدى * اولاد مصر اخذوا على الذل والتنبله * آهم رايحين يخيلوا شيخ الحاره ويرعبوه ويحطوا في قلوب العالم الجساره وحب الوطن وكراهة العبودية وكدا في اقرب وقت الاهالي تتنور وتفهم ان ربنا سبحانه وتعالى ما خلقش الانسان ليكون عبد انما حتى يصير حر *

ابو الشكر – زي ما قال الفريد الاعظم اول ملوك بلاد الانكليز قبل مماته يعني قبل ما تطلع روحه *

ابو العينين – هات من تحايفك ياابو الشكر هات * قال ايه ملكك العظيم ؟ *

ابو الشكر – قال لابد ان رعايتي اهل انكلترا يكونوا دايما حرين كافكارهم *
ابو خليل – الله الله * صحيح ما فيش اكثر حرّ من فكر الانسان لون ما حدش يحكم عليه *
ابو الشكر – انما تحت حكم شيخ الحارة الظالم حتى الفكر فقد حريته والمسكين الفلاح يخاف يفتكر *
ابو خليل – وحياتك انه مش بس يفتكر الكمان بيظهر افكاره والا ما كانش عمل له قيامه الشهر اللي فات *
ابو العينين – ونفع ايه * طز فش * الجندي بعت هناك جماعته اللي اخذوا الظلم التزام وارمي يا داود وعلي فازغلي وارحنا وسمك بحر النيل شبع من لحمهم *
ابو خليل – انما اذا ما فلحوش المرة اللي فاتت يفلحوا المرة الجايه لما يقروا جريدة النظارات المصريه ويشوفوا ان هناك موجوده رجال مستعده لمساعدتهم *
ابو الشكر – ربنا حليم هو ياخذ بيدهم ويعينهم * احنا في صاحبنا ابو نظارة زرقه رايح يعمل ايه في باريز *
ابو العينين – يعلم عربي ولغات اوروباويه *
ابو خليل – ويكتب رحلته بصفت جورنال يبعت منه كل جمعه نمرة على يد البوسطة الفرنساوية في جواب وثمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمرة يصير ارسالهم له عند وصول اول نمرة *
ابو الشكر – خمسة وعشرين فرنك كثير *
ابو خليل – طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمرة اول صفحه فيها يرسم صورة مثلا شيخ الحارة وجماعته واحد بواحد *
ابو العينين – ان كان الامر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك ان اولاد مصر واسكندريه والارياف تشترك انما يرسلوا له الفلوس ازاي *
ابو الشكر – يا اما عن يد بنك فرنساوي او يشتروا ورقة حواله من البوسطه او عن يد حبيبه ابو نظارة بيضا في اسكندريه ويكتبوا له جواب وهذا عنوانه *

Prof. James Samua *
45. Rue d'Enghien *
* *Paris* *

وهو حالا يرسل لهم كل جمعه نمرة عن يد البوسطه باسمهم تصلهم بالسلامه *
ابو خليل – طيب يا الله بنا على بيته نودعه *

* أعلانٌ *

نعلم حضرات الاصحاب محبي ابي نظارة زرقا باننا باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التي ظهرت قبلا وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها بتصاوير ظريفه وعلى ورق جميل ونجعلها كراس واحد ثمنه عشرة فرنكات * فالذي يرغب مشتراه يكرم علينا بارسال اسمه وعند انجاز طبعها نرسلها اليه *

حرّر في باريز في اليوم السابع من شهر آب (اغوسطوس) سنة ١٨٧٨ *

...... * النمرة الثانية * ......

رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريس الفاخرة * * * * *



ابونظاره - افرح وانبسط ياشيخ الحاره * بتفتيح عيون حبيبك ابونظاره * نظره القصير صبح طويل * حتى انه من بعد الفين وخمسماية ميل * بيكشف اللي بيحصل في وادي النيل * ولوان اليل مظلم ياعزيز * برضه شايفك ياجندي من باريز * الله يحرس مخترع الطياره * والاكنت اشوفك فين ياشيخ الحاره ؟ ورايح تعمل ايه بين القبور * في نص اليل لوحدك يامطيور * الويل على الخاين الويل * ماله راحه لانهار ولاليل * انت جاي متخفي مصفر اللون وناشف الريق * تطلب السماح من قتيلك الصديق * آهو المخنوق من قبره قام * ووراه المسمومين بكاس المدام * وبفنجان القهوه اياه * المعروف بضد ماء الحياه * كل الامراء دول ، صفت عمرهم * ويتمت عيالهم وكشفت سترهم * مالي اشوفك ياشيخ العرب * خايف ومرتعش من اهالي الترب * الصديق بيقول لك عملت لك ايه * انا اللي اغنيتك بغي خنقتني ليه * اخر كلمة الغز هي كدا ياجندي * تسايرني وتعليني وبعده تهلكني * وتنهب ما عندي وتقتل المساكين دول ياجبار * حتى تموت معهم اعظم الاسرار * انما ربنا كريم حليم * يجي لنا عن قريب المخلص العظيم ويكون قدومه الى بر مصر * يوم مبارك قبل اذان العصر * * * ...... * * *

محاوره بين الخواجه يوسف رمله التاجر الشهير الاسكندراني وابونظاره زرقه في يوم الاثنين المبارك ٢٤ يونيو سنة ١٨٧٨ على قهوة البراديزو المحميه في مدينة الاسكندريه *

يوسف — احمده يابونضاره
كونه جابك بالسلامه
حقا عمك شيخ الحاره
مستحلف لك على قيامه
* * *
اما ولاد اسكندريه
يحاوبوك حالا لبيك
ويجيبواله رمويه
اذا حط ايده عليك
* * *
انبسط ياجنس امال
وارمي همك في المدام
اصحى تخاف وراك رجال
يسقوا اعداك كاس الحمام
* * *
بالله نترك شيخ الحاره
انه ينصف — مستحيل
واشرب كاس يابونضاره
في محبة وادي النيل

ابونظاره — ما تذكرشي وادي النيل
ولو اسمه عزيز عندي
بعد العز صبح ذليل
من قساوة ظلم الجندي
* * *
اشرب مايه وخمسين كاس
في محبتكم ياجدعان
ياما نتولطاف ياناس
احرسهم لي يارحمان

يوسف — هنيا وعافيه ياسيدي *

ابونظاره — الله يهنيك ويطرح البركه فيك ولا يحرمني من انسك

يوسف — الله يحفظك ويقوي في جريدتك حتى انك تاذل بها على راس عدوك تفلقها وترتاح منه اولاد حارته *
حقا اسكت يابونظاره * دول شبان اسكندريه مبسوطين بوصولك قوى وكانوا منتظرينك زي هلال العيد *

ابونظاره — ياريتني اقدر اسافر من غير ما يشوفوا وجهي لانهم اذا نظروا الطلعتي المسخه ينكسفوا زي ما انكسفوا الفلاحين *

يوسف — والفلاحين دول ايه كمان ؟

ابونظاره — بقي شوف ياسيدي لما احكي لك * اهل الارياف المساكين تصوروا ان داعيك رجل طول العون الضربه منه والقبر * فلما طلعوا يستقبلوني في المحطات بين مصر واسكندريه وشافوني عود ممصوص الجلد على العضم مسخمط الحركات ما صدقوش ان بسلامتي انا هو ابونظاره زرقه وفين وفين لما اخواننا قدروا يقنعوهم فلا شك ان كدا رايح يحصل لما شبانكم الظراف يشاهدوا قيافتي المقلعطه *

يوسف — لا ياافندم لا * احنا نعرف ان الرجال ماهيش بالطول والعرض * انما فضنا من الكلام ده واحكي لنا نوادر سفرك من مصر لهنا ويبقى لك الفضل *

ابونظاره — على العين والراس ياسيد الناس * سافرت من القاهره في ٢٢ يونيو سنه ٧٨ ودمع عيني يسيل كسيل الوادي لفراق اهلي واحبابي فوجدت في طريقي بالقرب من المحطه عدد جسيم من الاخوان اياهم والاصدقا منتظريني فلما راوني صاحوا قايلين * والله كلما اتذكر دعاهم وكلامهم من غصب عني ابكي لاني اقوالهم جرحت قلبي *

يوسف — محب الوطن ياما يقاسي يابونظاره انما احنا عشمنا ان عن قريب تتغير الاحوال وترجع لنا بالسلامه *
بقي قالوا لك ايه اخواننا *

ابو نظاره – بعد ما حضنوني وعنقوني وباسوني قالولي * اصحى تنسانا يابو نظاره * لدزم تكتب لنا من هناك وتتحفنا باقوالك الحلوه * وحياة حبك في حرية مصرنا ما تغبش عنا افتكران الوطن عزيز خصوصا لما يكون المقدر رماه تحت حكم شيخ حاره زي عدوك * رح يابو نظاره الله معك وملايكته اللي حرسوك ونجوك لدلوقت من جميع المشاكل المهوله هم يوصلوك لباريز بالسلامه * روح قدامك الخيرلان ربنا سبحانه تعالى يقبل دعاء الغلابه اللي زينا احنا يا اهل مصر مكسورين الخاطر *

يوسف – مساكين انما ربنا كريم حليم يجي لهم عن قريب الفرج *

ابو نظاره – ان شاء الله ياسيدي * قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون *

يوسف – وشفت من في محطة مصر يابو نظاره *

ابو نظاره – شفت اخواننا اللي ما يخافوش من بصاصين شيخ الحاره وواحد منهم متسلح ركب معي ووصلني لهنا فحال دق الجرس كان المحطه كنيسه بدون تشبيه والجرينا وطلع القطر يتمخطر زي العروسه *

يوسف – انما اتأخر في الطريق ودخل اسكندريه تلاتين ساعه بعد الميعاد *

ابو نظاره – اي نعم * انما سبب التاخير معلوم *

يوسف – هات من تحايف قريحتك النضرجيه * هات شويه كمان تقول لي ان الفحم خلص والعطشجي التزم ان يولع حطب ويركب الكانون خصروان زي ستك المرحومه لما كانت تعزم الحبايب على جوز كوارع بقري كان سيدنا نوح جنتمكان استحبهم وعمل منهم شوربه في السفينه اياها *

ابو نظاره – انت رايح تكفر يا فرماسون *

يوسف – حقا اخرس يا لعين ما تعيبش في اسيادك * بخرحنكك واتكلم على الفرماسون لولاها كنت رحت خراسمك وقلنا عليك يا رحمن يا رحيم دول ناس بيحطوا دم قلبهم وارواحهم لاجل تمدن وتهذيب العالم وابدا ما يتداخلوش في الديانات والرماكناش نشوف في مجالسهم الموسوي والعيسوي والمحمدي جميعا مومنون بالله وانبياه جنب بعضهم كانهم اخوه صحيح *

ابو نظاره – بابن عليك منهم يا مشوم والرماكنتش تحامي عليهم قد كدا *

يوسف – احنا يرجع مرجوعنا لسبب تاخير السكه بقي السبب ماهوش خلاص الفحم * يمكنش حبيبك شيخ الحاره وصّى الماكينيّة يمشي على مهله حتى ان البابور يصل بعد الميعاد وكدا الجماعه اصحابنا اللي طلعوا المحطه يستبلوك يزعلوا ويملوا من الانتظار وياخدوا طريقهم ويحطوا اكتف انما حبك عند شبان اسكندريه جعل صبرهم جميل وبالهم طويل *

ابو نظاره – جزاهم الله خير وفرحهم باقرب وقت في حرّية وطنهم العزيز انما سبب تاخير السكّة كان لسبب تقل العربيات *

يوسف – ليه * هي كانت حامله ايه ؟

ابو نظاره – كان فيها حريات الجنه *

يوسف – حريمات الجندي وجواره *

ابو نظاره – فشروا *

يوسف – امال الحريات دول بتوع مين ؟

ابو نظاره – بتوع رب العالمين * بنات راهبات اللي تركوا لذات الدنيا لاجل عبادة المولى *

يوسف – بلا تهقليس يا عفريت *

ابو نظاره – انا انصقلت على المساكين دول اللي محرومين من حظ الجواز * لا * انا احمدهم لانهم حايزين فضيله عظيمه ما اقدرش عليها انا *

يوسف – ايوا اتعدل كدا امال والا تشوف حالك * ومين

كان معهم ياخي ؟ *

ابونظاره – آب * تسيس ايطاليانى متقدم في السن يبلغ من العمر خمسين ومغالط ربنا بعشرين انها ما افتدم طول وعرض وجوز عيون سود البصه منهم تخلي البنت من دول تترك الصلاه والصوم وتوهب نفسها اللذات الشيطان *

يوسف – ما تذمنش ياخاسر *

ابونظاره – انا باذم ياشيخ حرام عليك * انا فقط باوصف لك في جمال حضرة الرب * انها صاحبنا كنت ترى على وجهه علمات القداسه * وكان مصاحبه اخواتنا العزاز بصفة محافظ حتى ان الشيطان اللعين ما يقربهمش وما يغويهمش على اكل التفاحه زي ما عمل التعبان في امنا حوه اللي من يوم ما داقت الطعميه جابت لجوزها الكفيه *

يوسف – الله يجازيك يابعيد * ياما انت خلبوص قال جابت لجوزها الكفيه * ان شاء الله ربنا يرزقك انت التاني بواحده من بنات باريز اياهم اللي عمرهم ما يشبعواش اكل التفاح * انها يرجع مرجوعنا لرحلتك من مصر لاسكندريه * مين كان معك في العربيه *

ابونظاره – عيناني بيك *

يوسف – يالطيف * قل لي كدا من الدول كنت ارسي على سبب تاخير القطر * دي زنوبه التقل من جبل الجيبوشي * انا اعرفه طيب * ابو حنك واسع زي خرابة وعوع اللي يحكوا عليها وعيون مضعضعه من كثرة تعليمه في الصغار وتصريفه في الفعل المذكر السالم *

ابو نظاره – بلا كلام هلس * ده رجل صالح وتقي وقعد جنبي وسايرني بغاية اللطف *

يوسف – ايوه ماهو زي حالدتك شبش بديش ما يشوفشي عشره على جمل والدكان شاف دقنك الكبيره اللي تبان مقشة جامع ومن خوفه نط من العربيه لكون مزرطة الدقون ما تلدش عليه * انها دعنا منه ومن قيافته المقلعطه ومن روثته الملخبطه *

ابو نظاره – انت يايوسف منغاظ منه لديه ؟ اصحى لديكون لعب عليك ايام الصغر *

يوسف – فشر * قطع رقبته * ومين كان غيره وياك كمان ؟

ابونظاره – جملة شبان لطاف وكلهم كانوا بيتحسينوا في الجندي * ده ما فضلش له حبيب في البركله *

يوسف – ادي جزا الظالم ولسا ياما يشوف من المصايب المهوله * ده دخل في دم العالم ونعل خاشهم وكم من يتيم وارمله بيباتوا على وشهم من غير عشا من ظلمه وجوره * ده سلب نعمة الاهالي اللي كانت مستوره * الله يكشف ستره *

ابو نظاره – امين يارب * ده من يوم ماتولى القطر ما شافنشي ساعه هناء * ده يومها كان يوم نحس – آهو كما ترى * سنه حريق وسنه غريق والناس حفايا عرايا *

يوسف – واحنا قاعدين بنتفرج وساكتين * بس يابو نظاره بلا كلام بلا حديث في الخصوص ده لان ده شي يحل القلب * قوم اتغدى عندي وبعد الغدا نتحدث في نوادر رحلتك *

ابونظاره – انا مستعد يالله بنا *

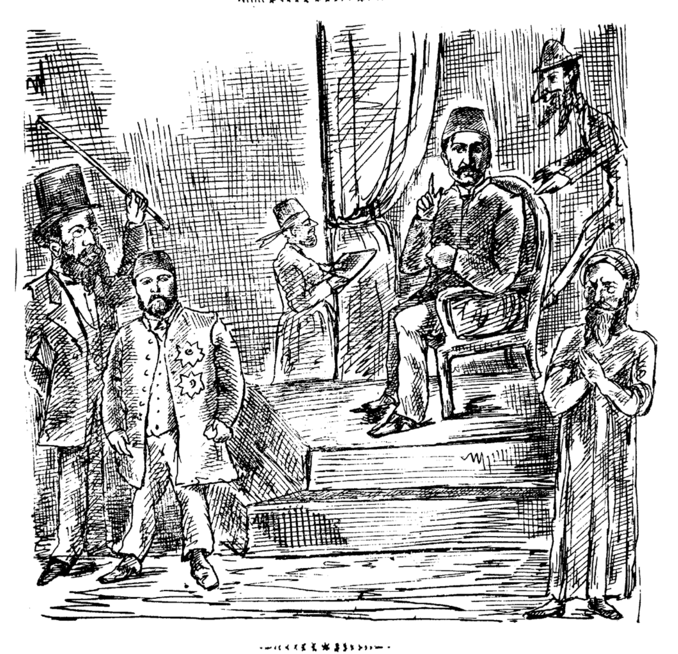
* ..........(((❁)))......... *

حرر في باريز في اليوم الرابع عشر من شهر آب ١٨٧٨ سنه *

*

...... * النمرة الثالثة * ......

رحلة أبي نظارة الولي من مصر القاهرة لباريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس السن شرقية وغربية *



* شيخ الحارة الظالم لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز سنة ١٢٠٠ بثمن الصليبه *

* محاورة بين بدع المديح شيخ التمن والعالم وكاتب اليد وشيخ الحارة وابي نظارة *

شيخ التمن — تقدم يا ايشك حارة تعلق دولتمز واسمعتو ذنوب بتاع انتم *

شيخ الحارة — انا بري وحيات راسك ياشيخ التمن وربنا عالم

شيخ التمن — صوص ياخرسيس * والله نحن محقوقنلو كوننا اعطينا بيرمامورييتلو الى بير ادم ذمة سزشل جنابتز

ابونظارة — اي نعم اذيله من الكلام ده خليه ينز *

العالم — لاشفقه على من هو سبب في الخراب قال كذلك اهل الكتاب *

ابونظارة — صدقت ياسيدنا *

شيخ التمن — هايده ياكاتب يد بشباكنا العالي اقرا بو تقرير شابوك شابوك *

كاتب اليد — يظهر من بو عرضحال ورد امس الى شباكنا العالي من الفلاحلر بان بو ايشك هارة انهبتوهما واهلكتو هما تحت كرباج عدة سي وحريملر وشوجوكلار هما لايجدون بو جون يعني يومنا هذا بيرعيش وبيربصل يملون بطن بتاع هما *

ابونظارة — والله وحيات راس افندينا الكلام ده صحيح ياشيخ التمن وحضرتك تعرف ان انا ما احلفش براس عزيز مصرنا باطل ده شيخ الحارة فاق اعلى درجه في الظلم *

العالم — لاحول ولا قوة الا بالله *

كاتب اليد — في مدة اون بش عام ايراد مصر حارة سي مايه وخمسون مليون محبوبلر تمام محتمل زيادة غير ممكن ناقص والمتصرف فقط الثلث وبما فيه الويركو وايضا بعض عوايد خصوصيه لشيخ التمن السابق جنتمكان فعلى موجب بوحساب الباقي خزندارنز طرفده مايه مليون محبوبلر *

ابونظارة — لم لطق ودانك ياجندي واسمع ماتكره *

شيخ التمن — نرده بو ماية مليون محبوبلر ؟

ابونظارة — والماية مليون اللي بسلامته لحسها من اولاد حارته ومن الاجانب اللي رايحين يطبقوها على دماغه اذا جنابك ياشيخ التمن برايك الحميد ما بعثت لناش واحد بداله يكون شيخ حليم ومنصف وده خليه ملهي في انبساطه *

العالم — ماية ومايه يبلغ قدرهما مايتين ماغيث ووديتهم ياشيخ الحارة فين ؟ مايتين مليون ظاهرة كالشمس في الحساب وهذا الفن مكرم عند اهل الكتاب *

ابونظارة — دانتم نسيتوا ياجماعه الاموال التي حصلها من الفردة والمكس والطلمبه والري والشخصيه والدواهي الحرة اللي ما لهاش جنس ذكرى في دفاتر لكونها راحت من برا برا على السهاريج ودي تبلغ لها بالقليل ماية مليون محبوب بما فيها اموال اولاد حارته اللي خفاهم *

شيخ التمن — يوز ويوز ويوز اولور اوج يوز * يعني تلتماية مليون من المحبوبلر الذهبلر * نرده بو پاراسي ياملعون ؟

شيخ الحارة — مظلوم ياشيخ التمن مظلوم *

ابونظارة — اسالني انا ياشيخ التمن وانا اخبرسيا دتك واقول لك عمل ايه بالمحبوبلر دول اللي خطفهم من اولاد حارته زي مايخطف الغراب الصابونه *

شيخ التمن — ايي احكيتو لجنابمز ياابا النظارة عملتو ايه بالپارسي بو ايشك حارة *

شيخ الحارة — ما نسمعش كلامه ياشيخنا ده رجل كذاب ونظارته مدخنه ومايشوفش عشرة على جمل ده مايحبنيش ولو اني انا اعزه *

ابونظارة — مانيش عاوز معزتك قال الفار وقع من السقف قالت له القطه اسم الله قال لها ابعدي عني والخير يجي لي من الله *

العالم — احكي يا ابا نظارة ياولي مصر وانت ياظالم امة سيدنا محمد الصق لسانك الاسود في سقف حلقك الاصفر *

شيخ التمن — لاتقاطع ابي نظارة كلامي سي آناديه ؟

ابي نظارة — بقي مراد حضرة شيخ التمن بانه يعرف انصرفت في ايه

جانب من الاموال المذكورة اعاده لان اغلبها بعتها بسلامته على بنكات اميريكا وخزن منها في سهاريجه المشهورة انما اذا كنت يا شيخ التمن شاطر وجدع كنت تامر معاونين من معاونينك اياهم الشاربين لبن امهم يطب على بيت صاحبنا ويقبض على الاوراق وعلى المحبوبلار والبراغيتلار المخزنه في السهاريج *

العالم — من صبر نال ومن لج ما ناله المكتوب على الجبين ترايه العيون ربنا صبور انما اذا نظر بان عبده ابى عن الصراط المستقيم واتبع الشيطان الرجيم *

ابونظاره — يوديه في الاكسبريس على الجحيم * انما احنا نرجع مرجوعنا الى الاشيا اللي صرف فيها جزو من الاموال بنى له يجي اربعين بيت باشاواتي عظام وملاهم بجوار بيض ومماليك واغاوات وخدام وفرشهم بمقصب وقطيفه وبساطات عال ظريفه *

العالم — ياليته اكتفى بحريماته المذوقات بالحرير والجنفص والمزبرقات بالجواهر الثمينه الا انه حط عينه على بنات الهوى الغربيه وصرف عليهن اموالا لا تحصى *

ابونظاره — احنا دعنا من الكلام ده وخلينا نعمل حسابه ونصفيه ونعطي لكل احد حقه حتى يعود الشرف الى اسم حارته والناس لا تستخط على اولادها *

كاتب اليد — يظهر من بوكشف ان الاراضي تعلق بو ايشلك حارة والمواشي بتاع هو تبلغ مائة وخمسون محبوبلار وعلى هذا لازم كمان اضافتلو اربعون سرايه بخمسون مليون ومائة مليون في بنكلار وسهريجلار *

شيخ التمن — يوز اللي والّلي اولور ايكي يوز ويوز تمام اوج يوز فهمتو بو حساب مائة وخمسون وخمسون ومائة تلتمائة تمام *

العالم — ماشاءالله ياشيخ التمن ده انت ياابني ماهر في الحساب ربنا ينصرك على اعداك بجاه النبي ويحط في قلبك حب الايمان ومراعاة اولاد التمن وترفع عن عبودية الكافر ده من على ارقاب الناس حتى ان اولاد حارته ترتاح من ذله وتشم نفسها وتاخذ التلتماية دي المنهوبه وتسد بها على عرضها *

ابونظاره — وبسلامته بيدعي انه مفلس والنبي يامولانا تطلع لنا فتوه برفته *

العالم — يظهر انك ياشيخ الحارة اتبعت كلام ابي علي الصغاني حيث يقول من والدنا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا راسه وهذا ما فعلته بابنا حارتك فلذلك الواجب على شيخ التمن بانه يامر بعزلك ويولي على هذه الحارة رجل متصف بحلم الاخلاق لانه كما قال بعض السلف الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقال الحسن رحمة الله عليه ما بعث الله نبيا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم *

ابونظاره — الله ياكلام موزون حقا يامولانا ما بقتنش اخاف عليك آدي الفتوه المفيده سمعت ياجندي ؟ بقى ارمي طرطورك وعزّل ايوا كدا الطلع بو شلك ياعزيز واكري لك مركب من كمبانية الانجليز توديك حدف على الهند او على الصين تاكل رز وتشرب شاي بالسلاطين واحنا هنا نفرّق الملايين على اولاد حارتك وعلى الفلاحين غنوا وزغرطوا يابنات الحارة والعنوا الجندي وباركوا ابو نظاره *

محاورة بين محمد البربري وبين ابي نظاره ثم يدخل عليهم السيد خير العلم احد تباع شيخ الحارة في يوم الجمعه المبارك ٢٩ يونيو سنة ٨٠ في دار ابي النظارة البيضا في الاسكندرية *

البربري — بجا اسمعي كلامي ياهواجا وافتحي عينك لان وهيات سيدنا محمد وستي سينب اولاد الحرام بتمشي ورائك وانا شفتهم لما حضرتك طلعت من هنا واحد لابسه منطالون والتانيه طجم *

ابو نظارة — بلا كلام هلس ياولد انت خواف *

البربري — انا هواف ؟ لا والله احنا يابرابره مانهاف الا

من ربنا والرسول بسّ لكن من ابن اوهلو احنا مانيش فلاحين نشوف باهواجه امبارح بعدما خرجت انت واهد افندي جا هنا وجالنا سيدك فين باواد ؟ جلناله في الدكان جال لا انا باسال على الموسيو جسس جلناله ماهيش هنا قال طيب الدوده بتاعته فين ؟ جلنا انتي مالك قال عاوز اشوفها وآدي شرب الدخان لكن احنا يابرابره مسبوطين رمينا الينتو الدهب في وشّه قال طيب ادبني الورجات اللي في صندوقها وخد اتنين بينتو *

ابو نظاره — وانت ما رضيتش * شاطر *

البربري — ما رضيناش وزجيناه وجفلنا الباب بجا افتحي عينك من اولاد الحرام *

ابو نظاره — شوف مين بيدق على الباب *

البربري — ما نفتاهوش باهواجه *

ابو نظاره — افتح ياولد ماتخافش انا هنا *

(البربري يفتح الباب والسيد خير العلم يدخل)

ابو نظاره — اهلا وسهلا يا الف مرحبا راحنامش قدر والمقام اعظم امراء شيخ الحاره في بيت ابي نظاره *

خير العلم — دعنا من الكومبليمان الدينوتيل وخلينا نتكلم سان فاسون زي مايقولوا اصحابنا الفرنساويه بقى انا مرادي اصالحك مع الجندي واللي حصل منك ننساه ونصير من احبابه *

ابو نظاره — جنابك من اهل الازهر ولا بد انك فاكر كلام ابن المعتز حيث قال « اشقى الناس بالسلطان صاحبه كما ان اقرب الاشيا الى النار اشد احتراقا ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخره *

خير العلم — والله صحيح انها اهي كدا الدنيا *

ابو نظاره — ان كانت الدنيا كدا مالي ومالها انا رجل محب الوطن وعدو لمن يسعى في خرابه وما احبش التقرب لشيخ الحاره اللي صبح بمنزلة سلطان حارته الشقيه انت نسيت ابيات ابي الفتح البستي رضى الله عنه *

خير العلم — وبتجيب الكلام ده كله من اين ؟

ابو نظاره — من كتب عربي هادوها لي اخواني قبل سفري من القاهره انت اسمع الابيات الظريفه دي وابعد عن شيخ الحاره والا يحصل لك اللي حصل لحبايبك اللي قصف عمرهم في ساعه من غير ميعاد *

يا من يرى خدامة السلطان عدّته
ما ارش كدك إلا الكد والندم
دع الملوك فخيرٌ من وجودك ما
ترجوه عندهم الحرمان والعدم
اني ارى صاحب السلطان في ظلم
ما مثلهن اذا قاسى الفتى ظلم
فجسمه تعب والنفس خايفة
وعرضهُ عُرضَةٌ والدين منسلم

خير العلم — ده اذا كان السلطان ظالم انما اذا كان منصف زي شيخ الحاره يابخت اصحابه *

ابو نظاره — بقى مرادك اصاحب الشيخ واكذب نفسي واقول انه عادل ؟ عندي الموت احسن * اعلم ان غاية قصدي هي حرية ابناء وطني وقلبي يحدثني ان عن قريب يجي لهم الفرج * انا عندي شغل بقى ما تواخذنيش *

خير العلم (يقول في نفسه وهو خارج) خساره يا بو نظاره * * * * * * *

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر آب (اغسطوس) *
* ١٨٧٨ *

﴿ النمرة الرابعة ﴾

* رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا *
* مدرس لغات شرقية وغربية *



شيخ الحارة عيان ربنا يشفيه ولا يحرم اولاد حارته من عدالته وانصافه الذي يضرب بهما المثل * ، ، ، ، ، ، * * * ، ، ، ، ، ، *

محاورة بين شيخ الحارة العزيز ووالدته الحلوة وشيخ الحصري رضي الله عنه وجعله دايما نورا للحايرين ومرشد الجاهلين في طريق الفضايل وبين ابي نظارة الطبيب

الوالدة — (تقول للشيخ الحصري بصوت خفي) والنبي اللي ماحدش يعرف مقامه غيري ان الحكيم باشا ده بيخليني اتخض واموت في جلدي كلما يبص في وشي ويهز في راسه ده قلبي بيطب ياعيني في كل هزة راس *

الحصري — قلب الوالدة رقيق وحنون خصوصا قلبك انتي ياستي اللي من كترة معزتك في ابنك بتموتي على جميع جدعان الحارة بالمحبه على شان خاطره وهم كمان بيموتوا *

الوالدة — قلبي ماهوش فاضي لك ياسي الشيخ *

الحصري — يقينا قلبك مشغول ياستي *

الوالدة — (تقول للطبيب) بالله عليك ياحكيم باشا تطمني على عزيزي ازي حاله اليوم ؟ ان شا الله تكون لقيته احسن *

الطبيب — مسكين ابن بتاع انتي بامداما جسد هو ماهيش عيانه

الوالدة — امال عيان فيه ايه ياروحي ؟

الطبيب — امبارح صخونه كان في بطنك بتاع هو لكن النهارده الطلعو من بطنك بتاع هو والخرارة راح في راسك بتاع هو واحنا يكافو اكتير على راسك بتاع هو *

الوالدة — خايف على راسه بوياعيني ماتقولنيش الكلام ده تف ياحكيم باشي تف راس ابني ربنا يحفظها من كل شر *

الحصري — ربنا يحفظها قال يعني هو بسلامته حفظ روس امراء حارته النبي الهلبي من الله ان لا يكافيه بعمله والا قولي على راسه يا رحمن يارحيم *

الطبيب — بقي شيخ حاره ما نتوش امبارح ليله *

الوالدة — ياد هوتي ينام ايه ويكلك ايه ؟ عدوك والسيدة زينب عينه ما ذاقت النوم ده طول الليل سهران ينقلب من جنب لجنب وكنت نسمع صوته من باب الحارة * والتهلوبيس زاد وكلامه يجرح قلب الكافر الله يجزي الافرنج الملاعين وماعملوا فيه يعني هما ماله وماله يدخلوا بينه وبين اولاد حارته ويطلبوا دفاتره وقال عاوزين منه يعطيهم حسبب والله اولاده شوفي اللي خرجوا من ظهره وحياة النبي مايقدروش الكلام فدان طين اللي اشتراها من عرق جبينه ويسلمهم الكلام بيت اللي بناها من دم قلبه *

الحصري — عرق جبينه ايه ودم قلبه ايه ؟ بلا كلام فارغ ياحيوه هو ابنك عمره حط يده في شغل دي عيشته اكل ومرعى وقلة صنعه والفرنج دول اللي بتقولي عليهم ملاعين دول والاسم الاعظم صلحاء واجرهم عند ربهم ولاهم يحزنون دول اخدوا بيد اولاد حارتنا الغلابه اللي المحروس بسلامته خلاهم عرايا يا ربي كما خلقتني *

الوالدة — طيب احنا مسلمين في بعضنا وهم نصارى بقي ايش دخلهم بيناتنا ياشيخ *

الحصري — الله الله قال ايش دخلهم قال يعني هو رحمهم دا انتي في نومه ياشيخه ده ياستي شيل عليهم وسلب اموالهم بصنعة لطافة بصفة سلفه *

الوالدة — يوياعيني يقوم بالسلامه ويوفي دينه *

الحصري — وعدك معلوم يوفي وعينه مش والتانيه جبنه الله يذكرك بالخير يابو نظارة ياولي والله كل كلامك جاي في محله ياما قال بكلامه المغطي * ياجندي بطل الطمع وافتح السهاريج واعطي لكل واحد حقته باللي احسن يعني بالمعروف والا الجماعه يحمقوا ويطبقوها على دماغ الرعد وتبقي تبكيه وجرسه واسمك واسم ابناء حارتك يصبح عار بين الناس وشيخ التمن بزعل ومين يعرن يحصل ايه ماسمعش الكلام والنصيحه العظيمه يا كل على راسه اهو تفتشوه تفتشة المي في ضلمه ووضعوا اياديهم على جميع ارزاقه في برّ ... *

الوالدة — الله يخيب ابو نظاره هو سبب ده كله يعني كنا عملناله ايه يهيج اولاد حارتنا علينا ويحب في سلفي المنفي ايه بالله عليك *

الحصري — آدي غلطك وغلط الناس اللي مايفهموش الصبور وايه ده رجل ولي ومحب الوطن وابناء الوطن وعنده على حدّ سوى شيخ الحارة او ابنه او عمه هو مراده في شيخ حارة منصف والسلام انما الحق ماينكرش لوكان ابنك رجل حليم كانت جميع الناس تحبه انما حيث انه ظالم ماخلاش لنفسه حبيب

يتصوروه لان افعاله الشقيه جعلت العالم تكرههم *

الوالده — انا سايقه عليك الحسنين تفضنا من الكلام ده لان الحكيم باشا منتبه لنا ويفهم كل شي *

الحصري — ماهو راسي هو لاخر هو فضل حد في الدنيا دي اللي ما فهمش امور الجندي ومكره *

الطبيب — هس كلام كتير مش لازم انا عاوزين احسبتو خبط قلب بتاع هو

الوالده — (للشيخ الحصري) اقرا على بني صوره يمكن ربنا يقبل منك ويشفيه

الحصري — اذا كان مرادك ان ربنا سبحانه وتعالى يعفو بعض من ذنوبه خليه احسن يقاسي كدا يندم على الشر اللي فعله *

الوالده — دا انت يا شيخ قلبك قشر قلب الكافر *

الحصري — يبقى زي قلب المحروس ابنك شيخ حارتنا المسكينه *

الطبيب — هس هو اصحيتو هو فتحتو عينك بتاع هو *

الوالده — اسم الله عليه (تبوس شيخ الحاره وتقول له) يا صباح النور يا سبع بيتي ازيك يا مهجة قلبي *

شيخ الحاره — يا الله *

الحصري — (يقول في نفسه) دلوقت عرفت ربنا *

شيخ الحاره — انا فين يا ناس ؟

الوالده — في حضن نينتك يا نور حارتك وزينة اولادها *

الطبيب — راسك بتاع انت دوخانين *

شيخ الحاره — ما تسالنيش يا حكيم باشا شوفي يا نينه حملت روحي وراجبل الجيوشي انما الدنيا كانت ضلمه وعتمه والسما مغيمه وريح شديد كان بيرج الجبل انما ماكنتش لوحدي كان معي المفتش الانكليزي فاتهزت الارض زي الزلزلة وانشقت تحت رجلينا *

الوالده — يا حفيظ *

شيخ الحاره — وطلع منها غول كبير *

الحصري — اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

شيخ الحاره — زي ده اللي فوق راسنا وهجم علي وحنكه مفتوح *

الوالده — يا دهوتي يا بني والانكليزي الملعون عمل ايه *

شيخ الحاره — هو زقني عليه فاخذني وتنه طاير في الجو *

الوالده — انكتب لك عمر جديد يا حبيبي *

شيخ الحاره — (يقف على حيله ويصرخ) جاي يا مسلمين جاي انا في عرض النبي تخلصوني من الغول عاوزين مني ايه يا خلق الله ما اعطيتكم جميع ما طلبتوه ما ترحموا المال يعني هو احسن مني انا في ايه ؟ قلتم لازم تكون عادل ومنصف وتدفع حقوق العالم ادبني امتثلت ما تبعدوا لعني يا اولاد الحلال *

الحصري — الناس ما تصدقش كدا بالعجل الظالم ما يصبحش حليم من يوم ليوم *

شيخ الحاره — عندي يا كلني الغول ولا اسمعش الاسم ده * سكتر الطلوا برا من هنا يا كلاب وخلوني لوحدي *

الحصري — لا حول ولا قوة الا بالله الرجل اختل ربنا يلطف (يخرج) *

الطبيب — (يخرج وهو يقول للوالده) دلوقتي احنا ابعتو واحد اوقة تلج انتي حطيتو فوق راس هو *

شيخ الحاره — (يقع على الفرش) يا نينتي خلصيني من الغول *

الوالده — (تحضنه وتبكي وتقول) ياما قلت لك يا ابني ارحم ما سمعتش الكلام يا رب اشفق نذرا على قلبي افتح تكيتين للفقرا واخلي ابني يشفق على الفلاح اذا قام بالسلامه * * * * * * *

رسالة في بيان ظلم شيخ الحاره مهديه لابي نظاره من قلم الفاضل الاديب واللوزعي النجيب حضرة الشيخ يوسف افندي الشعاوي المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الامر بالعدل والاحسان الناهي عن البغي والطغيان الذي خلق العالم واختار منه بني ادم وجعل العدل بينهم نورا يهدى لطريق المعاش والمعاد والظلم نار تحرق ما تاتي عليه من العباد والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل الثقلين واعدل من حكم بين خصمين الذي ما ضل قط وما غوى وما ينطق عن الهوى وعلى اله واصحابه المقتدين بجنابه الذين عضدوا هذا الدين القويم بسطوة العدل والايمان وفتحوا بسيوف بسالتهم وعدلهم الممالك وقهروا جبابرة الزمان « اما بعد » فان حسن العدل والانصاف وقبح الجور والاعتساف من الامور الضرورية التي لا يجهلها انسان ولا يختلف فيها اثنان والنسبة بينهما هي النسبة بين الظلمات والنور والظل والحرور ولا يختص ذلك بزمن من الازمان ولا بدين من الاديان واما هو امر اتفق عليه العقلاء المتأخرون والحكماء الاول واجمع عليه جميع اصحاب الشرائع والملل لاسيما

شريعتنا الغرّاء المحمدية البيضاء النقية التي هي اعدل الشرايع واقومها وافضلها واحكمها فمن آياتها الباهرة وبراهينها الزاهرة قوله تعالى « إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ » وقوله تعالى « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ » وروي انه دخل طاوس اليماني على هشام بن عبد الملك ابن مروان فقال له اتق يوم الأذان قال هشام وما يوم الأذان قال قوله تعالى « فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » فصعق هشام فقال طاوس هذا ذل الصفة فكيف المعاينة وقال صلى الله عليه وسلم « عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةٍ » وفي حديث اخر « ظُلْمُ سَاعَةٍ شَرٌّ مِنْ مَعْصِيَةِ سِتِّينَ سَنَةٍ » وقال عليه الصلاة والسلام « إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وقال صلى الله عليه وسلم « اعتى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ وَابْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَابْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ رَجُلٌ وَلَّاهُ اللَّهُ تعالى من أُمَّةِ محمدٍ شيئاً فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ » وقال عليه الصلاة والسلام « مَنْ ظَلَمَ ذِمِّيّاً فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى « اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ نَاصِراً غَيْرِي » وروى ابو ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه حديثا في شان يوم القيمة قال في اخره « حَسَنَاتُ الظَّالِمِ تُدْفَعُ إِلَى الْمَظْلُومِ وَسَيِّئَاتُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الظَّالِمِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَبَّارِينَ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ فَيُقَالُ سُوقُوهُمْ إِلَى النَّارِ » وكتب السنة طافحة من ذلك والحكم فيهما اي العدل والظلم ان العدل فرض لازم على كل من تقلد امرا ولو امر بيته وعياله اذ كل راع مسئول عن رعيته كما ورد ذلك في الحديث الصحيح اما الظلم فانه من اكبر الكبائر واقبحها واسوأ المنكرات وافضحها يجب على كل مسلم ان ينكره باللسان او القلب وان قدر على التغيير باليد فهو الواجب يروى عن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ » وقال صلى الله عليه وسلم « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » ولما كان اكثر الحكام في هذا الزمان ظالمين وعن طريق الحق عادلين وكنت ممن لا يستطيع الانكار باليد او اللسان اقتصرت على الانكار بالقلب وهو اضعف الايمان واضعفت الى الانكار بقلبي الانكار بقلمي والقلم احد اللسانين وذلك بالنسبة الى شيخ حارة وادي النيل لانه وحيد عصره وفريد مصره في الظلم والبغي والعدوان والفسق والجور والطغيان فحررت هذه الرسالة لابين بها طرفا من قبيح فعاله واعرض على الناس انموذجا من ظلمه وضلاله عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام « أَتَوَرَّعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ حَتَّى يَعْرِفَهُ النَّاسُ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرْهُ النَّاسُ » ولا افجر من هذا الظالم فانه لم يدع مظلمة الا انقاد اليها ولا حرمة من محارم الله الا تجرأ عليها وضع اوامر الله وراء ظهره وجرّ نواهيه الى صدره حتى كانه مأمور بالسيئات منهيّ عن الحسنات وقد آن ان اشرع بذكر معايبه الواضحة واسجع لسان قلمي بسرد مثالبه الفاضحة راجيا ان لا اكون بذلك عند الله مسئولا وان يكون كلامي عند الناس مقبولا ورتبتها على مقدمة واربعة فصول وخاتمة

حررفي باريز في اليوم الثلاثين من شهر آب (اوغسطوس) سنة الالف وثمانماية وثمانية وسبعون

* ١٨٧٨ *

النمرة الخامسة

رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس لغات شرقية وغربية



قولوا على ابو نظارة صبح مسافر يا اخواني * في مصرنا كان نوارة يعيش ويرجع بالثاني



قولوا على شيخ الحارة صبح مشرقي يا اخواني * راح في داهيه ابو نظارة ماعنه يرجع بالثاني

محاورة بين السنيور فلستيني محضر التريبونال والخواجه يوسف رمله وسيدي لقو التاجر الشامي الشهير في بيانسة محمد علي بالاسكندريه

في يوم الاثنين اول شهر لوليو سنه ١٨٧٨

لقو — ياصباح الخير ياجماعه اشحال كيفك الشريف ياخواجا

يوسف بخير ان شاء الله انا بحضتي دايما مسرور بمشاهدة روية

لجناب انت من الطف الناس ياخيو وجك منيح الله لايحرمني من

انسك والله انه ابن حلال هلق ذكرتك وابن الحلال عند ذكره يبان

انت كتير طيب يا ابني *

يوسف — الله يحفظك ياسيدي حضرتك فين صار زمان مانشوفنش

بمقابلة السيادة *

لقو — داعيك كنت في حلب الشهبآء وبركت هونيكه بجي شهر زمان واشتريت

بالكام مصريه اللي جمعتها بمصر بضايع شي متل فستق وزبيب ولوز وجوز

وقمر الدين وكتير من هيك اصناف على الله الجبر ياخيو اهل مصر عندن

شل بهل خصوص هن بقولوا اسعى ياعبدي وانا بسعى معك وان رقدت

ما انفعك *

يوسف — ربنا يجبر بخاطرك انما يا اسفاه ان المتجر عدم في بر مصر *

لقو — هيكه بحصل في بلاد الظلم الناس هوني مابقي عندها مصاري *

الظالم نهبها يفضح لا شنه الله *

يوسف — آهو جدر بلح *

لقو — (الى فلستيني) وانت اش جابك هوني ياسنيور فلسيني وراك شي

تبصمر وجاكوجك وينه ياخيو؟ بقي جنابك شرفت هل المدينه لاجل ما

تسكر شي دكان حدا مفلس وتختم بابها بلك احمر؟ موهيكه؟ والا اش بتساوي

هوني لك شي شغل غير دق البصامير؟ إه هات سمعنا *

فلستيني — احنا جينا هنا على شان اضربنو واحده مسمار في بيت افندي

بتاع احنا *

لقو — اشو هل حكي بدعلك واكل خرا من بستجري بسكر بيت الجندي

هدول بحضتي كانوا بيقطعوا ايده *

يوسف — ياخي لا الكلام ده كان ايام زمان انما دلوقت صار الامير والفقير على

حد سوى امام المحاكم الجديده فقط *

لقو — منيح هادا شي عظيم كتير وهلق انا رايح بقيم دعوى على شيخ الحاره وبطلب

تمن الجوز واللوز اللي بعته ايام عام نول ولحد اليوم ماشفت فلس واحد من حقهن

هادي سو عمايل ناس قوادم *

فلسيني — انتي افرنجيه او رعيات *

لقو — داعيك شامي تحت حكم مولانا السلطان *

فلسيني — سلطان انت فيه واحد كونصول في مصر؟

لقو — الظبطيه هي القنصلاتو بتاعتنا *

فلسيني — كلامس كلامس ماينفعنوش حاجه ابدا *

لقو — بقي هل طربونال ما بيحامي الا عل فرنج بس *

يوسف — اي نعم والجندي لكونه مديون للافرنج قدروا يوضعوا ايدهم على املاكه

لقو — لكن هوه بقول هل ملاك حججهن باسم مرته *

فلسيني — هو اشتريتو مراة يعني نساوين بتاع هو ودول مدامات ابوهم بتاع هما

ما فيش جنيهات في جيب هما على شان بشتري لبنات هما سرايه ودول سنيورات

مش يشتغلتو ويكسبتو فلوس *

يوسف — مراد السنيور فلسيني بعرف جنابك بان الشريعه ماتقبلش

منه الكلام الفارغ ده لكون حريماته جوار ولا اهم اب يورثو منه املاك *

لقو — ماشا الله بقا هلق جنابه اجا من مصر لهوني يدق الجندي بصمار

إه بصمر ياسنيور ولا تبالي لكن مالي اشوفكن انتو التنين مكدرين هيكه؟

وعيونكن حمر كانكن بكيانين اشو هدا؟ مات لكن شي حدا اب ام اخت؟

انا في عرض حريمكن تخبروني حتى انا اللحزين اسكب لي شي دمعتين معكن *

يوسف — صدق المتنبي فيما قال *

لقو — إه هات تا نسمع اش قال عمك المتنبي *

يوسف — اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالحمام فاشجع

لقو — كلام تحفه بحضتي لكن من هو اللي فارقته؟

فلسيني — مسكين ابو نظاره سافرتو *

لقو — ياحسره وفين سافر البحر الابيض؟

يوسف — لا سافر فرانسا *

لقو — انا قبل ما اروح من مصر للشام كان صاحبنا من خوفه امر بقفل

المطبعه وتبطيل الجورنال آه ياما قلت لابو نظاره تعا معي للشام هونيكه بلاد

حريه والعلما والشعرا فيها كتير ما سمع مني كلمه وليش ما تم هوني باسكندريه؟

يوسف - ده قعدهنا جمعه وكان ما بمشيش خطوه الا ويتبعه بصاص
فالتزم بقول بلاد الله لخلق الله وسافر دلوقت في فابور فرسينه وكتر الله
خير صاحبنا المدير هنا اللي وصّى عليه القبطان *
فلسيني - ياكسارو يا ابونظاره هو رجاله جدعانين كپتان وكواجات
ومدامات وناس من جزاير وابنات بلد لما شافوه هو فرحتو كتير هما سافرتو
سوّا سوّا مع هو في بحر *
لقو - هيكه شافله حبايب بالفابور ؟
يوسف - دول اول ما قلنالهم وصايتنا عندكم محب مصر ابونظاره زرقا
اخذوه بالاحضان *
لقو - واش قال لك وقت اللي ودعك *
يوسف - نشد بيتين لاحد شعراء العرب المشهورين وهما
« شوقي اليك وان نأت دار بنا   شوق الحمام الى ملاعب سربه »
« او شوق ظامي النفس صادن منهلا   منعته اطراف القنا عن شربه »
لقو - ما في الدنيه افصح من العرب والطف من اشعارهم *
فلسيني - ياكواجا جوزيف اعملتو معروف وقلتو على شان سنيور لكو
غنوه جديد عملوهي في مصر لما سافرتو ابونظاره *
لقو - اه ساوولة شي دور جديد غير الدور الاول « نضارتك صارلها رنه
وما بعرف اشو كمان اه » ونحني ايديك بالحنه وهيكه كلام بقا
هل دور اللي قال عنه ابو النفليس هو دور جديد ؟
يوسف - اي نعم *
لقو - اه رطّب مسامعنا يا وليد *
يوسف - سافر فرنسا وانفرج   تشوف هناك ابونضاره
اللي على همومك فرّج   ولا سيما لاعظم نواره
انظر بنظارته الزرقا   تلقى الزمان جاير معيوب
وفي الفؤاد خلى حرقه   والعقل راح ويا المحبوب
وربنا شيخ الحاره   بما في نضارتك داري
وما خلىّ منها عباره   ولم يزل ظلمه جاري
خذوا تذاكر الشخصيه   وحصلوا اكل الفرده
وكم حوادث قل ميّه   يحصلوها بالعده
لقو - هدا كلام بيبكي قلب الكافر وبيحزنه على اهل مصر *

فلسيني - باردون انا فيه شوجل كتير كاوي كاوي *
لقو - روح بصمر ولا تخاف من حدا *
يوسف - شيخ الحاره اليوم مشفرق وفرحان لسفر عدوه ولا بد انه برقص
وجواره بتطبل له * *

تابع رسالة الشيخ يوسف السنفعاوي المهديه لابو نظاره
* المقدمه *

في ذكر بعض صفاته واحواله * وشي من صفات رعيته وعماله * هو
جبار يعرف الحق ولا يتقرب اليه * ويتحقق الباطل ولا يزال مكبّا عليه * بلغ في قساوة
القلب الغايه * فلا يرحم الصغار * وتجاوز في التجبر النهايه * فلا يوقر الكبار * قاتله
الله من عبد سو لا يمتثل ما امر به مولاه * قاتله الله من ظلوم فاسق لا يجره الله الرحيث
نهاه * اذا ذكرت المظالم اقبل عليها وافتخر افتخارا * وان سمع بالمراحم اعرض عنها واستكبر استكبارا
يطرب لصوت المظلوم كانه يشكره على المظالم * ويلقم المستغيث حجرا ويقول هذا بعض
المكارم * اقرب المقربين لديه الاشرار من حزبه واعوانه * وابغض الناس عليه من
يذكر الخير منهم على لسانه * فلا قريب عنده الا من قربه الظلم والجهل * ولا بعيد عنه الا
من ابعده العدل والفضل * فسيآت المسيئين لديه حسنات * وحسنات المحسنين
عنده سيآت * وما ذلك الا لسفاهة رايه * ونقصان عقله * وسفالة فهمه
وزيادة جهله * مع ما جبلت عليه طينته من رداءة الطباع * وسماجة الاوضاع
وخبث النية * وفساد الطوية * وقبح المخبر والخبر * وسوء السرائر والسير *
وكفاك انه لا يعرف معروفا * ولا ينكر منكرا * ولا يوجد في وقت الصلاة الا جنبا
وفي رمضان الا مفطرا * نعم يصوم ولكن عن الخيرات * ويفطر ولكن على الاسواء
ويقابل الله بالسيآت * ويستقبل الفجور متلطخا بنجاسة الفحشاء * فاجر
يفتات بالكبائر * ويتفكه بالصغائر * ويروح من مولده شاكيا ولشيطانه
شاكر * فكانه عاهد ابليس فلم يخن له عهدا * دوعده ان يجده عند كل
معصيه فلم يخلف له وعدا * ان ذكر الانقيا الاخيار * قال احضر والي
الحكيم * وان سمع بالاشقياء الاشرار * قال غنني بذكرهم يا نديم * فرعون
بالنسبه اليه حاكم عادل * وابو جهل ان قيس به امام فاضل * واليزيد
لو ماثله لما اضطربت اقوالهم في جواز اللعنه عليه * والحجاج لو شاكله لما
اختلفوا في نسبة الكفر اليه * بلى اسبهت اعمالهم عمله * ولكنهم ليسوا
اكفاء له * فلو عادوا لاتخذوه امامهم * وسلموه زمامهم * ولم يدعوا

بانهم شر منه قولاً وفعلاً * ولم يقل فرعون لاهل مصر انا ربكم الاعلى * فانه هتك استاراً ما هتكوها * وانتهك حرمات ما انتهكوها * وظلم حتى اهل القبور * وجار حتى على السمك في البحور * فلو مسخه الله ذئباً لفتك بجميع الحيوان * او حية لما بقي على وجه الارض انسان * وحسبك انه يحب الظالم حبه لاولاده واحبائه اللئام * ويبغض المراحم بغضه لاضداده واعدائه الكرام * غير انه اختار المساواة في ظلمه الذي هو القتل العام * فلم يفرق فيه بين الاغنياء والفقراء والراشدين والايتام * وها هو قد اخرب البلاد واهلك العباد * واتخذ اهل ولايته ارقاء بلا ثمن وعمهم بانواع المصايب والمحن * وسلك في ظلمهم طرقاً لم يسلكها قبله سالك * واتخذ جنة مصر ناراً وهو لها مالك * واني لاعجب لاهل هذا القطر كيف يستطيعون النظر الى هذا الجبار العنيد * وهم بشر لم يخلقوا حجارة وبصرهم غير حديد * وكيف يطيقون هذه المظالم * التي الحقتهم بالبهايم * كلا ان البهايم تاكل اكلها * وتحمل حملها * ثم لا تطالب بشيء بخلاف هولاء المساكين فان اكثرهم يعملون ولا ياكلون سوى لقيمات يسدون بها رمقهم مما لا يقنع باكله اخس الحيوان ولا تسأل عما يلبسونه فانهم يلبسون ثياب السقم مخيطة بخيوط الدموع اما المساكن فاعمرها يقال فيه هذا جحر ضب خرب ثم بعد هذا كله الغنيمة كل الغنيمة ان سلموا بانفسهم لا عليهم ولا لهم وهيهات ذلك انما تطلب منهم مغارم تعجز عن حملها الجبال فان اعطوها نجوا والا تشتغل السياط على ادبارهم حتى يستقبلوا الآخرة ثم يمهلون في السجن قليلا ثم يعود العذاب وهكذا حتى يذهب المظلوم من هولاء فيبيع حيوانه او عقاره او يزوج ابنته بثمن دابة ويدفع المظلمة وان لم يكن هناك شيء يشتري به نفسه راجعه الموكلون بالعذاب ولا يزالون يرفعون سوطاً ويضعون آخر حتى يشفع له عزرائيل عليه السلام فيطلقونه كرامة له ثم ينظرون الى الورثة فيقسمون عليهم تركة صاحبهم ويسلمون لكل واحد نصيبه من العذاب ولا يزال الامر كذلك حتى يستوفوا مطلوبهم وهذا الامر القبيح كان قبل مرة جهاراً بدون مبالاة من الله ولا من الناس اما اليوم فان الوالي اخزاه الله امر الموكلين بهذه الفظايع ان يفعلوها سراً حياء من دول اوروبا وخوفاً من باسهم وهم الان يجددونها على الوجه المذكور فلعمري ان لاهل هذه البلاد يحق لهم ان يحسدوا الوحش في الفلا * والطير في جو السما كيف لا والطير والوحش ترعى في الصحارى والقفار * وترد الحياض والانهار * وتاوي الى الاشجار والاوكار * وتسبح الله تعالى بالعشي والابكار * بلا معارض لها في رزقها * ولا حاجز بينها وبين حقها * بخلاف هولاء المساكين فانهم يشتغلون حفاة عراة * ويشربون بدل الماء العذب من دموعهم املح مياه * ويأوون الى خرابات خالية مما تشتهيه الانفس وتتمناه * وتسبيحهم وتقديسهم اواه اواه وويلاه وامصيبتاه * مع ان الوحش والطير اذا لم توافقها ارض ترتحل الى سواها وترتع حيث تجد مرعاها يوافق هواها * اما اولئك المظلومون فان ولاية مصر بطولها وعرضها مسافة اشهر عليهم حصن حصين * وسجن متين * يشكون فيه فلا يسمع احد شكواهم وينادون فلا احد يجيب نداهم * ولا يمكنهم ان يفروا الى حيث يطيب هواهم ويطيب ثواهم وبالجملة فهم يتصارخون بهذا السجن من الم العذاب * فلا يجدون ناصراً يرحم صراخهم فيرد لهم الجواب * والوالي اخزاه الله يتنعم في جنانه وقصوره * ويتمتع بولدانه وحوره * قد طمست بصيرته بغشاء الضلال والعمى * فلم يخش جبار الارض والسما * له عينان سوء احداهما تنظر الى الرعية * والاخرى تراقب الموكلين بسلب الراحة العمومية * فمتى رأى عند احد من هولاء الفقراء ثوباً يستتر به عورته * او درهماً يقضي به حاجته ويسد خلته * او بهيمة يستعين بها على انجاز المكوس والمظالم او مزرعة يخدمها للوفاء بتلك الجرايم * يقول ان هذا في صفو عيش وراحة وهنا * ولو اخذت منه حقوقنا ما وصل الى هذه الدرجة من الغنا * فيغضب على الاعوان ويذيقهم كأس الذل والهوان * ويناديهم من اين لهذا المنحوس هذه الثروة والمال * ومن هو حتى يكون هكذا احسن الحال منعم البال * ارجعوا اليه فمزقوا جلده باسواط العذاب تمزيقاً * وخذوا منه المظالم والغرايم ويسميها بزعمه حقوقاً * فيرجعون الى ذلك المسكين ويفعلون به ما امرهم * حتى اذا علم بفعلهم رضي عنهم وشكرهم * ولا يزال هكذا متصفاً بهذه الصفات المذمومة * متطبعاً بهذه الطباع المشومة * الى ان يلقى الله وهو عليه غضبان * ويسكنه في جوار اخويه فرعون وهامان *



*

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر ايلول ([illegible])

سنة ١٨٧٨

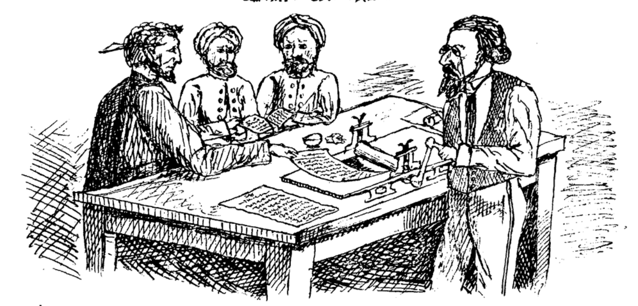
النمرة السادسة

رحلة ابونظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوو امدرس

* لغات شرقية وغربية *

جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على

* الدقون *



والله ان المسيو راجنو رجل شاطر اخترع لي مطبعه اطبع بها بيدي بغاية السهوله * عنوانه باخر الوجه الرابع *

جلسة سرية في جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على دقون العالم تحت رياسة السنجق الاكرم الاجل الافخم عزيز اوغلو القوللي احد امراء الغز الذي ظلم اهل القطر المصري في سنة ١٢٠٢ وهلك سكانه *

محاورة بين عزيز اوغلو رئيس الجمعيه وبين اعضاء الشركة وهم داخلي اغا وخارجي اغا وسيفك مليح اغا وازعلو اغا وحق نطاحي اغا وجهلي اغا وسهريج محافظي اغا *

عزيز اوغلو — السلام عليكم ياقناديل دولتنا *

جميع الاعضاء — وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يازينة سناجق الدنيا وحياة راسك ياجندي عبيدك كانوا في غاية القلق والكدر طول مدة مرضك وجبرنا المشايخ بفتح الجوامع ويصلوا لرب العالمين يشفيك انما ربنا سبحانه وتعالى قبل دعانا نحن فقط لكونه من صميم قلبنا ودعا المشايخ ماصار صعوده الى السما لكونه كان ضد سيدنا السنجق المشايخ يدعونك ظالم *

عزيز اوغلو — الله يلعنهم السنجق منا مايعرفش يرضيهم باي طريقه الشيخ المفتي صبح اغنى من قارون من انعامنا واملاكه واراضيه تبلغ ملايين من المحابيب *

سهريج محافظي اغا — معلوم ده ماتطلعش من عنده فتوه الا بالشيئ الفلاني ومشايخ الازهر ما يشوفوش من الفلوس ده ولاخمسه ده بتروح كلها على حلقه بلع يسلم على ظلط والله من دلوقت برايح ما اعطيه شي ولو شفته مشنوق *

عزيز اوغلو — ياخي لا يعني الاموال ده اخرتها لمين ياجماعه؟ ماهيش لنا ؟

داخلي اغا — معلوم القط يصبر على الفار لما يسمن ياكله *

عزيز اوغلو — ماشاء الله عليك ياداخلي اغا انت تفهمها وهي طايره الحمد لله ان ارباب دولتي فصحاء ويعرفوا الصوره ايه *

خارجي اغا — نحن دعنا من الكلام ده وخلينا نتمارس في الاشياء المهمه دول سلاطين الغرب زعلانين من امورنا ووزراهم كتبوا لنا كلام مثل الرصاص ويشتكوا العدم دفع ما استلفناه من رعاياهم الانكليزي بيتهدد علينا بمراكبه والفرنساوي بجنوده حتى ملك ايطاليا ابن امبارح اللى لسا ماطلعش من قشرة البيضه قال اذا ماراضيناش رعايته يطبق الدنيا على دماغنا *

حق نطاحي اغا — ماهو احنا المحفوقين اللي عملنا لهم محاكم ابتدايه وعفرتيه وحكمناهم فينا اهم ركبونا ولوطوا رجليهم والله نستاهل اسخم من كدا *

عزيز اوغلو — يعني طلع من يدهم ايه والله احنا لم نزل بنضحك على دقونهم *

ازعلو اغا — لو لم يكن لحوفي ان خاطر السنجق يشمئز ويزعل على عبده كنت اقول له ان الدهر بالعكس وانهم طلعوا علينا ضامه *

عزيز اوغلو — عليك الامان يا ازعلو اغا انا راغب الكلام بغاية الحريه احنا هنا بين بعضنا وما فيش بيننا احد غريب القهوه اياها ماتخافش منها ده خصصناها فقط لاصحاب الاموال ولمن لا يطيع الامر العالي *

داخلي اغا — (يقول في نفسه) الله يرحم شهداء القهوه

ازعلو اغا — بقي حضرة السنجق مراده يسمع من فم عبده الحق سمعا وطاعه اعلم يا ايها السنجق المعظم بان امورنا انفضحت بين العالم واننا الان ملزومين نظهر دفاترنا الحقيقه الى المفتش الانكليزي ومنها لاشك ولاريب يظهر اختلاسنا وسرقتنا ونهب سنجقنا في اموال الرعيه فيصير اخذ املاك واموال سيدنا واولاده لدفع الدين ونحن نطلع من باب الجمال نقهص وما بنوبنا وبنوبكم الا بعبوص فهمت ياحضرة الجندي *

عزيزاوغلو – انا كنت اظن كدا وآدي سبب تشويشي وكنت تقريبا رايح اتجنن انما دلوقت الامر تغير والاحوال تصلحت لان جالنا المخلص وهو رجل بطل يعرف ياكل نخ طيب آهو تدهلز على وزراء الافرنج الملاعين واوعدهم الف وعد باطل وهم يعتمدوا عليه فنحن اول ما وصل اسكندريه رحنا واستقبلناه بالاحضان وكتبنا له جواب وقلنا له وزيرنا العزيز ونفخناه نفخه تركيه بنت كلب وامرناه بعقد مجلس تحت رياسته واننا نصير من الان وصاعد ممتثلين لاوامر ذلك المجلس واننا ما نعملش شيء من غير مشورته وكلام فارغ من ده كتير *

جهلي اغا – تلامذة مدارسنا الملكية كانت بتقرا امبارح كل الجوابات ده في جريدة المنقليه وواحد من خوجاتنا رجل فصيح ورانا مقاله عظيمه في جريدة اديبه النقاشيه تدعى مصر الفتاة وفهمنا ان مراد المحرر ليس كان تشبيه حضرتك ياسنجقنا بيزيد بن الوليد الذي كان اصلح خلفاء عصره انما كان قصده يشبه سيادتك بالوليد بن اليزيد الذي قال للمصحف والعياذ بالله *

اتوعد كل جبار عنيد   فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ماجئت ربك يوم حشر   فقل يارب مزقني الوليد

سيفك مليح اغا – الخبيث يقول ان لا يصح تشبيه الجندي بيزيد لكونه شرط على ذاته ان لا ياخذ من حيث مال المسلمين شيأ وذلك الا عند مبايعته طوعًا وان سعادتك لا سمح الله ستنجبر على رد ما اخذته واختلسته كرهًا وعلى رأي اعدائنا الفرق واضح لا يحتاج الى قال وقيل الا اذا احتاج النهار الى دليل *

داخلي اغا – جريدة اديبه النقاشيه هي محبة لنا وما اظن ان مطلع كلامها بالعكس *

سهريج محافظي اغا – بالله عليكم تفضونا من الكلام الهلس ده كله وتخلونا ننتبه للكلام الجد محررين الجرايد ناس افاضل وغايتهم في تمليق الظالم ارشاده الى العداله والانصاف احنا يرجع مرجوعنا للمخلص الناصري اللي سعادة السنجق مسرور من حضوره وراح استقبله من الباب وحمّر خده بالبوس يا ترى عمل ايه

سهريج محافظي اغا – اول ما جا صرفنا في دخوله كم محبوب طيبه اجرة السفر والاكل والشرب وكم برغوته لمصروف جيبه وما اشبه *

سيفك مليح اغا – ازاي ؟ ده رجل غني غنا تام ربنا يخلي المحاكم الجديده اللي لحس منها كم قرش عظيمه *

عزيزاوغلو – جيبه وجيبنا واحد المياه تعود الى مجاريها من صبر نال *

جهلي اغا – طيب احنا في النتيجه *

سهريج محافظي اغا – النتيجه ان اولاد السنجق تنازلوا عن بعض املاكهم وان مولانا عزيزاوغلو ملزوم برد للحكومه ما تملك يداه من الاطيان والاموال وانا اصبح محافظ سهريج فارغ والسلام *

خارجي اغا – وانا انجبر استعفي واسلم نظارتي الى حضرة الوزير واطلع قفاي يقمر عيش *

حق نظاحي اغا – وانا الثاني اسلمه مفاتيح حقانيتي يوزوز فيها وانا اطلع انطح في الهوا *

ازعلو اغا – ونحن الباقين نصبح عبيده يتصرف فينا كما يشاء *

جهلي اغا – ومدارسنا نقفل اكثرها لاجل التوفير *

داخلي اغا – وانا اشوفه يدخل ديواني ويتمخطر ويقول لي اعمل كدا وساوي كدا

عزيزاوغلو – والله ان اللي سماكم طراطير ما غلط لكون عقلكم نسانيسي ولا تفهموا من الامور السياسيه شي انتم عمركم ما شفتوا لعب اولاد رابيه ؟

جميع الاعضاء – شفناه ياسنجق ده زي لعب التياترو بتاع الافرنج *

عزيزاوغلو – اهو شغلنا كدا الدول قامت وقعدت وزعقت من قرونها وقالت فرجنا دفاترك واعطينا اموالك والا ننطر فخفت انا ووقعت في الفرش وقلت في نفسي اذا ما امتثلت يا ولاد لابد انهم يجيبوا امرعالي بعزلك ويضعوا في محلك عمنا اللي اوعد بانه يوفي دين البر اذا تولى فكتبت حالا الى غبار اغا وقلت له غثني ياسيد المكارين فحالا اسرع من البرق دار على الدول وضحك على دقونهم فانبسطوا منه ولما عرفت الافرنج بعده علوا اوراقنا وكتبوا للمفتش الانكليزي والفرنساوي بان شغلهم تم وانهم يتركوا المساله لصاحبنا واذ بنا لله الحمد لا اعطينا لا اراضي ولا اموال الا الكلام في كلام وكونوا متيقنين ان اول ما تتصلح الامور حسب

مرادنا كل واحد منكم يرجع الى منصبه ووزيري العزيز يروح يتنزه على الصعيد مع احد اصدقانا يحصل محافظ سهريجنا الصديق وهناك ينبسطوا سوا *

خارجي اغا — ربنا يفرح ويهني سعيد بسعيد *

ازعلو اغا — ماشاء الله على عقلك وحسن تدبيرك ياحضرة السنجق ولابد اننا نغير اسم شركتنا ولا ندعيها جمعية الطراطير الا جمعية المدبرين *

سهريج محافظي اغا — الزمنا ياحضرة السنجق باننا نقبل اياديك الكرام ونطلب لك من الباري العز والدوام كوننا تحت رياستك بنضحك على الدقون وبنخلي العالم يطلع من مكرنا مجنون *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي المهديه لابو نظاره

* الفصل الاول *

في ذكر شيئ مما هو داخل في حوزته الان وهو على ظلمه وعدوانه اوضح

* دليل واصرح برهان *

لايخفى على من لهم معرفة باحواله انه قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته كان مدخوله يفي بمصروفه حتى تجمع عليه من الدين مقدار وافر لم يزل عاجزاً عن ادائه الى ان فوضت اليه المشيخة وساذكر شيئاً قليلا مما هو داخل في حوزته وملكه الان ليظهر للخاص والعام صحة ما قلناه في حقه مع ان الذي اعلمه انا من ذلك انما هو بعض الامور الظاهره التي لايجهلها اكثر الناس والمخفي كما يقال اعظم فمن ذلك سراياته التي لا تنقص عن الخمسين في مصر واسكندريه وغيرهما من مديريات مصر ومنتزهاتها وادنى واحده من هذه السرايات قيمتها في الاقل مايه الف من المحابيب ومنها ما قيمتها اكثر باضعاف ذلك وكل واحده منها تشتمل على مايزيد على قيمتها اضعافا مضاعفة من الملبوس والمفروش والامتعة واواني الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وغير مرصعة التي لايوجد عند اعظم الملوك نظيرها كثرة ونفاسة فاذا جمعت قيمة الجميع مما ذكر اظن انها لاتنقص من مائتي مليون من المحابيب وانا لاانكر انه قبل ان يتولى كان له مساكن وامتعة قد ورثها عن ابيه ولكن اعلم يقيناً ان جميع ما كان في حوزته ذلك الوقت لاتزيد قيمته على عشرة الاف محبوب فاذا اعتبرنا الحالتين وجدنا المحبوب الواحد قد استحال الى مليونا من المحابيب وزد على ذلك ما اشتملت عليه السرايات المذكوره من الجواري البيض وعدتهن الفان او اكثر وادنى واحدة منهن لاينقص ثمنها عن خمسماية محبوب وبعضهن تزيد قيمتها على خمسماية الاف محبوب ولهن من الحلي والحلل ما هو ازيد من قيمتهن اضعافا مضاعفة ويتبع ذلك مايلزم للظالم المذكور مع امه واولاده اللئام وهذه الجواري من العربيات والخيل والخدم والحشم والاتباع وما يحتاجه هولاء من المعاشات والمصاريف التي تبلغ مقدارا وافرا من المحابيب ويضاف الى ذلك مصاريف مطبخه وهي عشرة الاف محبوب في كل شهر ومن ادلة ظلمه الواضحه وبراهين بغيه الفاضحه ما هو حايز عليه من القناطير المقنطره من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام بلغني ممن اثق به ان الظالم المنحوس المشار اليه له في بنوك اميركا مبالغ جسيمة وافرة تشتغل بالفايض من مدة سنوات ولا ياخذ من فايضها شيأً وانما يضاف الى الاصل لعدم احتياجه اليه فلعلها بلغت الان ملايين فمن علم جميع ما ذكر او بعضه وعلم ان هذا الجبار لايحسن علم الكيميا وليس له معرفة بفتح الكنوز وقابل بين ذلك وبين حالته الاولى قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته علم يقينا انه لايوجد على وجه الارض من يساويه في ابتداع المظالم واختراع المغارم بقيت البلية العظمى والطامة الكبرى وهي اطيانه وعقاراته لايخفى على من له معرفة بحاله في ابتداء امره انه لم يكن مالكا من الاطيان الا نحو خمسة وعشرين الف فدان وقد بلغت الان مليونا واربعماية الف وكلها احسن اراضي مصر واجودها ولو شاء لم يبق في يد احد شيأً من الارض وانما لم يفعل ذلك لانه يضر بمصلحته وبيانه ان جميع اطيانه المذكورة لايدفع للمالية الحكومه عنها شيأً بدعوى انها شرقت او غرقت او حصل للزرع آفة سماوية او هبت عليه الريح فاحرقته وغير ذلك من الدعاوي الباطلة والاعذار الواهيه التي لايصدقها مجنون فضلا عن عاقل وناظر الماليه يصدق كل ذلك ويشهد بصحته ثم يضاف ما يخصها من المال على اراضي

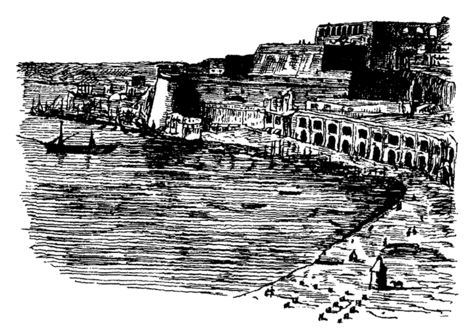
تتبع في العدد الاتي

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٨

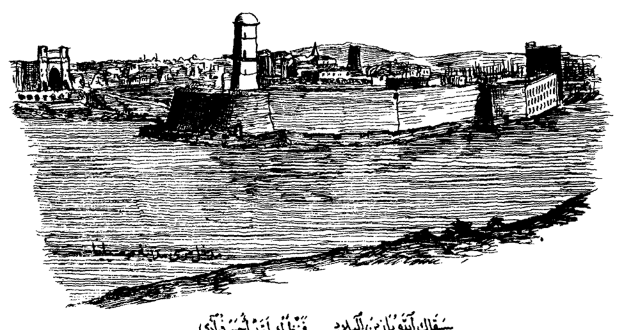
طبع في محل راكونو في زقاق جوكله عدد ٦ في باريس

النمرة السابعة

رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس اللغات شرقية وغربية



مالطة حانينا فيور متاع الموندو



سقاك الله يا زين البلاد   فمنظرك لقد احيى فؤادي
بك الحرية انتشرت وعم السرور بها على كل العباد
بودي ان عاقبة كهذه   تكون لمصر ذا اقصى مرادي

IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5 R. JOQUELET PARIS

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره زرقا على قهوة ريش في بولفار ديزيتليان في ليلة اربعة عشر لوليو سنه في باريز

ابو خليل – ياجمس يابو نضاره   انست باريز يا شاطر
معكش من مصر عباره   تنعش بها سي الخاطر
ابو نضاره – ان ردت احكيلك احكي   عن مصر يا باهي الطلعه
بعد الفرح عادت تبكي   من نار حوادثها الولعه
مصر السعيده المحميه * بالعز كانت فرحانه
واليوم تشوفها محميه   من ذل حالها زعلانه
في مصر مافيش حريّه * والظلم خلاها دُقه
وان ردت تدري الكيفيه   انظر بنضارتي الزرقه
في مصر جور شيخ الحاره * ظاهر كما الشمس الواضحه
امر بقفل النظاره   الكمنها لحاله فاضحه
سافرت من مصر القاهره * وبلبلي فيها صايح
وبسلك نضارتي الباهره   منها لباريز صار رايح
ان عشت ارجع بالثاني * لمصر وانظر احبابي
وان متّ تبقى اخواني   يترحموا مع اصحابي

ابو خليل – بوسه على دول يابو نضاره بوسه * أُخ * والله وحشني كلامك ياشيخ * الحمد لله بالسلامه يانهار مبارك بوصولك   انت غبت كدا ليه   انا سافرت من مصر يوم ما سافرت انت   انما بعد الضهر   وخليتك في اسكندريه تشم نفسك وتتشلح وتآنس شبان مدينة ذي القرنين اللي على ما بلغني بحبوك زي عينيهم   وانا حطيت كتف ياوليد وركبت بابور البرندزي اللي بقولوا عليه   وجيت هنا اسرع من البرق   وآهو صارلي في انتظارك بجي زياده من جمعتين انت قعدت كم يوم في اسكندريه   وكم يوم في مالطه وكم يوم في مرسيليا ؟ بالله تحكي لي بالتطويل وتحفني بنوادرك دا انا ما اسلاش اقوالك الظريفه   وآدي سبب ارتحالي من وطني العزيز   وحضوري لهذا الطرف   يالله بقا أملا هات من عندك هات   ورطب مسامع صديقك ابو خليل *

ابو نضاره – على العين والراس ياسيد الناس   اذا ماحكيتش نوادري لك رايح احكيها لمين احسن منك ؟ والله ان القلوب عند بعضها   ومن القلب الي القلب رسول * انما انت طلعت افرس مني   وصدق من قال علمته على الشحاته سبقني على البيبان   لكونك سافرت من بعدي ووصلت قبلي   وعملت ايه ياقرة عيني في الكم يوم اللي انت هنا ؟

ابو خليل – لا شغله ولا مشغله * بصبصه صنف عين * ده ياشيخ الانسان هنا في باريز لا بد ان يكون تقي *

ابو نضاره – بالله عليك تفسّر   تقي ازاي وهو في بلاد الكفر؟

ابو خليل – اجلم   بقا شوف ياسيدي الواحد منا في البلد العظيمه ده يفضل يذكر طول النهار   لان اذا التفت يمين او شمال ما قدامه الا وشوش حلوه   زي طبق الورد   وعيون يسحروا والشعور اياها اللي ينزلوا على الكتاف المرمر زي سبايك الدهب والمعاصم اياها لون الفضه   والكتاف الملظلظه فاذا يلتزم يصيح ويقول الله الله   ويفضل يذكر كده طول ما هو ماشي * والله ياشيخ ان اغلب حوريات الجنه لا بد انهم واردين باريز   آهو شوف ده اللي قاعده جنبنا   الله   ياسيدي الله   آهي ده بكره لما تشرق الشمس   ملاك من ملايكة السما يضرب عينه ويشوف صاحبتنا وحالا يخطفها ودغري يضيفها على الحريم العالي *

ابو نضاره – بلا كفر ياشيخ   ماتجننش والا والله اكتب لجماعتك *

ابو خليل – لا ياوليد ما تدقهاش   انا سبت الدنيا على شان خاطرك *

ابو نضاره – جزاك الله خير *

ابو خليل – طيب احنا برجع مرجوعنا لرحلتك * الخواجا يوسف ربله كتب لي من اسكندريه انك سافرت في اول يوم من الشهر ده في بابور من كمپانية فرنسينه على طريق مالطه   بقا

احكي لي بالتفصيل كل اللي جرالك من يوم ماخرجت من اسكندريه الى الليله ده *

ابو نضاره — بالبخت البابور ماكانش فيه ركاب كتير والقبطان كان من اخوتنا فاول ما سلم عليّ ورسى على الكيفيه حالاً وصّى عليّ الجرسون والسفرجي وجميع المستخدمين وقدمني الى الستات بتوع اول وتاني درجه وقال لهم آهو ده ابو نضاره اللي فتح عيون العالم واظهر للخاص والعام جور وظلم الحكام وايقظ الفلاح من غفلته وعرفه بحقوقه وقوته *

ابو خليل — ماشاء الله وانت ماصدقت لما وجدت نفسك بين المضامات فلابد انك سحبت زمارتك وسمعتهم النغمات وجعلتهم يقوموا ويهزوا في الفلكات حقًا انت ياابو نضاره مبخت في الدهور ده *

ابو نضاره — لله الحمد انما الانبساط اللي انبسطته في اول يومين السفر طلع من عيوني في اخر يوم واخر ليله *

ابو خليل — لايه ؟ جرا ايه لاسمح الله ؟

ابو نضاره — اسكت دا ياشيخ انا كل ما افكر شعري يقب وجسدي يمل *

ابو خليل — لابد ان قامت عليكم فرتونه والبحر هاج وتلاطمت الامواج وصار البابور يغطس ويقب وقلب الركاب يرجف ويطب *

ابو نضاره — تمام والله اللي يسمعك توصف الوصفه دي يقول عليك كنت حاضرها دا انا كنت نايم في عز نومي واسمع لك صريخ وصياح ونولويل ومياه تنشر في المقعد فنطيت من خزنتي المعلقه وكانت الميه للركب فقلت لاشك ولا ريب ان شيخ الحاره احضر امهر المنجمين وخلاهم يسلطوا علينا عفاريت البحر حتى ان البابور ينكسر وابو نضاره يروح خراسمك

ابو خليل — انما ربنا نجاك لكون وراك افضل مشايخ برّ مصر بدعوا لك بالخير *

ابو نضاره — ربنا يحفظهم ويقبل دعاهم ويرفع عن عنق ابناء مصر الجور والظلم وينعم عليهم بمن يحكم بالعدالة والحلم لان يقينًا الظلم في بلادنا حصّل لاخر درجة ان تشوف العالم هنا في فرنسا مبسوطين ومسرورين وريحانين ودا كله من ايه ؟

ابو خليل — من الحريه * هو اذا كان اللي بيحصل عندنا كان يحصل هنا كانوا يسكتوا العالم دول ؟ دول ياما فنوا ملوك *

ابو نضاره — الوقت راح ياابو خليل وانا الكلام في سترك جيعان بعد ما ناكل احكي لك بقية الرحلة

* تابع الفصل الاول من رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي *

ضعفاء الاهالي وتاخذ منهم طوعًا او كرهًا حتى لا يذهب على خزينة الميري شيء فلو ملك جميع اراضي مصر مع انه يمكنه ذلك لتعطلت عليه هذه المصلحه ولنتمم هذا البحث بامر فظيع يتعلق باراضيه المذكورة يحزن القاري والسامع وتبكي له القلوب قبل العيون وهو ان جميع هذه الاطيان حرثها وزرعها وخدمتها ثم حصدها ودرسها وتصفيتها وحمل نتاجها الى المخازن كل ذلك مكلف به الفقراء المساكين من اهل هذه المشيخة مجانًا بدون اجرة حتى ان الموكلين بهذه المصالح بل المفاسد يذهبون الى الرجل المسكين من هولاء وهو مشتغل بزرع ارضه وخدمتها ليقي نفسه من شر الحكومه بدفع ما عليه من المكوس والمغارم فيعطلونه عن شغله ويجرونه بالذل والهوان الى اراضي شيخ الحاره ليخدمها وهو يستغيث فلا يغاث وربما تضرع اليهم وخاطبهم بقوله ياسادتي دعوني اشتغل بهذا الزرع المنسوب الي مجازًا وهو للشيخ حقيقة فاني سوف اجبر على دفع اموال ومظالم كثيرة عن هذا الزرع وعن نفسي فاذا تعطلت ارضي من اين ادفع تلك المغارم فاتقوا الله والملتقى فلا يكون له جواب عندهم الا السياط ويسوقونه رغمًا عن انفه بعد ان يكلفونه باخذ الات الحرث والزرع وجميع الدوات التي تلزم للزراعة من عنده فياخذها وياخذ ايضًا ما يجده عنده من الاكل والشرب ان كان

غنيًا والغني عندهم من يملك القوت الضروري ويزيد على ذلك مؤنة للوكلين بسوقهم وسائر ما يحتاجون اليه من الماكولات والمشروبات فان جميع ذلك مطلوب من اولئك المساكين ثم انهم يلزمون الشغل في اراضي الشيخ من الصباح الى المساء وبعد المغرب يتفرقون وقد ذهبت عافيتهم ولم يبق معهم حول ولا قوة فالبعض منهم تتعطل اراضيه وزرعه بالكلية لعجزهم عن الشغل فيها وبعضهم يتداركون الشغل في ارضهم ولو قليلاً ليلا يفتضحوا عند طلب الاموال منهم فيتوجهون الى اراضيهم على تلك الحالة السيئة ويشتغلون بها في اثناء الليل الى ان تبطل حركتهم من شدّة التعب فيذهبون الى مساكنهم ويسقطون الى الارض كانهم موتى ثم في الصباح يرجعون الى ما كانوا عليه بالامس من العذاب الاليم ثم بعد مدة يحضر اليهم الموكلون بتحصيل الاموال الميرية والمظالم الفرعونية ويطالبونهم بذلك وقد تعطلت اطيانهم وتلفت زروعهم لما تقدم من اشتغالهم بزرع الشيخ وخدمة اراضيه فيعتذرون لهم بذلك فلا يقبل منهم عذر ولا يزالون يعذبونهم بانواع العذاب حتى يستوفوا مطلوبهم *

حكاية مضحكة

من اغرب الغرايب واعجب العجايب ان اتباع شيخ الحارة يعطي الرجل منهم احد هولآء المساكين مائة بيضة مثلاً ويقول له خذ هذه اصنعها لنا دجاجًا بشرط ان لا يفسد منها بيضه واحده فياخذها ذلك المسكين رغمًا عن انفه ويذهب الى امرأته فيفوض هذه المأمورية لعهدتها لان عليه مظالم اخرى تمنعه من مباشرتها فتستلم المرأة البيضات وتعالجها مدة فيظهر مقدار النصف فاسدًا والباقي يصير افراخًا فتربيهم وتعللهم بكل رفق ولين فيموت اكثرهم وتصفى المائة بيضة نحو عشرين دجاجة بعد التعب والخدمة فيتممونها على المائة من عندهم ويعطونها الى ذلك الرجل وقد لا يرضى عليهم فيقول هذه الدجاجة صغيرة وهذا الديك ضعيف وما هذا الا من تقصيركم في الخدمة وعدم التفاتكم وغير ذلك من الاسآءة اجرة على اعمالهم وثمنًا لاموالهم وهذه من طرق الظلم التي اظن ان لم يسلكها احد

* في الدنيا من عهد *
* آدم الى زماننا هذا *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua Professeur.
. 45 Rue d' Enghien 45 . Paris.

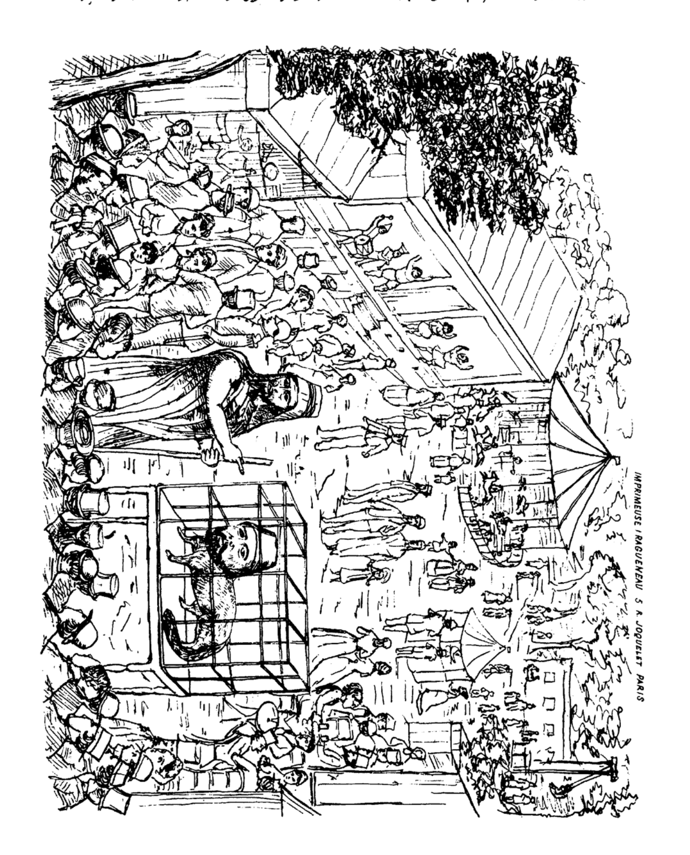
حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر ايلول (اسبتمبر)

* ١٨٧٨

طبع بمحل موسيو راجنو بالعنوان الاتي ادناه
في زقاق جوكله نمره ٥٠ و ٦٠
باريس

. النمرة الثامنة من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك .

. ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة .



❋ محاورة بين ابي خليل وابي نظاره على قهوة الاميركان بباريز في ليلة ١٤ اغسطس ١٨٧٩ ❋

ابو خليل — لك الحمد يارب والله ياابو نضاره المستور مستور ربنا يديم علينا ستره ولا يفرح اعدانا فينا الخلي وانحظ ياشيخ والله ما قدامنا الا الخير حقا اكلنا اكله مانقاش بعدها دول عمرهم جدودنا ماداقوها يقينا ان اللحمه هنا لها طعم تاني شئ لذيذ والسلام والمحشي العظيم والكباب الفاخر والخضارات الطازه والسلطه اللي تفتح النفس والمخللات المفلفله والفواكه اللي مالها نظير والحلويات اللي ريحتها تنعش القلب والنبيد اللي تحط فيه صابعك يطلع لونه زي الدم الصبيب الله الله والعشوه دي كلها بكام ياخوان ❋

ابو نظاره — بجوز فرنكات ياباشا ❋

ابو خليل — يابلاش ده احنا على الكلام ده نهبنا صاحب اللوكانده وفضحنا السفره لكوننا باسم الله ماشا الله نزلنا على الطعام زي الاغربه ده احنا اكلنا بالفرنكين عيش كل واحد والله ان هنا العيشه رخيصه لمن يكون خابر البلد انما الغريب اعمى ولو كان بصير والمحل ده اللي اكلنا فيه اسمه ايه ؟ انا من دلوقت ورايح ما اكلش الا فيه ❋

ابو نضاره — اسمه رستوران ده كاتر دراپو اعني محل اكل الدبع بوارق ❋

ابو خليل — والله يستاهل ان الانسان يقيم له بيرق انت اكتب لي اسم السكه والنمره ❋

ابو نضاره — سكة مونمارتر نمرة ١٤٢ ❋

ابو خليل — كتر خيرك مرسي ياسيو على راي الجماعه

ابو نضاره — وكنت بتاكل فين قبلما اجي انا ❋

ابو خليل — في البلوار اما اسكت ياشيخ دول سلخوني اولاد الهرمه وكنت باحط لي في الركله سبعه تمانيه فرنك زي وشك النضيف حقا لو غبت انت علي شهر زمن لكنت انا فلست وضربت لي مدفع وصرت هنيكه في بلاد الناس والله صدق من قال اللي يروح بلد من غير مايعرف لسانها كانه رايح مدرسه مش رايح يتسوح ❋

ابو نضاره — الحق بيدك شوف ياابو خليل الدنيا ده شبهوها الفلاسفه بكتاب وقالوا ان اللي ماخرجش من وطنه كانه ما قراش الا اول صفحه فقط ❋

ابو خليل — ياما اظرف دالافكار ! في الواقع كدا وخصوصا في ايامنا ده دلوقت الانسان لابد له من السياحه والا مايبرسيش على نتيجة التمدن وخيره وفائدة العلوم والفنون وتقدم الصنايع وعظمة الاختراعات ❋

ابو نضاره — انما لما الواحد منا يمارس الامور دي بعين التامل يتحسر على بلاده وعلى جهل ابناء وطنه ولو ان جهلهم ده ناتج من ظلم واليهم اللي مراده ان عيون رعايته لا تنفتح حتى ان الناس تمتثل لاوامره بدون تشكي وتقول زي العاده حكم ياسيدي المكتوب على الجبين تراه العيون وكلام فارغ زي ده كتير وتعطي آخر بارة تملكها للوالي القاسي وتموت من الجوع وتقول لك الحمد يارب دي ايرادتك

ابو خليل — يجوا هنا ويشوفوا الحكم الفينو والعداله والانصاف انما احنا فضنا من الكلام ده اللي يغم الخاطر ويرجع مرجوعنا لرحلتك احنا كنا وقفنا على ايه ؟

ابو نضاره — قلبك دليلك ❋

ابو خليل — بلا تنكيت ياشيخ احنا في باريز في بلاد الجد بقى طلعت عليكم فرتونه في البحر قبل وصولكم لمالطه بليله ؟

ابو نضاره — اي نعم انما ربنا نجانا ودخلنا مالطه ليلة السبت انما ما نزلناهاش الا تاني يوم وعلى كل حال الكم

كلمه المالطى اللي كنت تعلمتها من المرحوم سالبوالهرماني نفعتني *

ابوخليل — ماشاءالله ومالطه دي ايه ؟

ابونضاره — مالطه جزيره عظيمه تشوف رسمها في النمره السابعه من رحلتي دي اعظم قلعه حصينه في بحر الروم واصحابك الانكليز هندزوها وخلوها حاجه حلوه بسّ ياخساره سكانها ماهمش منتبهين للتمدن واغلبهم ما يعرفوش لديقروا ولا يكتبوا اصدق من قال نور الله في برسيمه فتراهم حفايا ببنطالون مرقع وبرنيطه مزفته انما ماسكين الديانه من دقنها ومترفضين ومتعصبين لاخرطرف *

ابوخليل — ياترى كلهم بالكيفيه ده ؟

ابونضاره — لا ياسيدي الناس الدون فقط *

ابوخليل — بقي فيهم ناس معتبرين *

ابونضاره — معلوم اهو هناك الغني غني غناتام والفقير فقير دقه *

ابوخليل — بالله عليك تسمعني كلمتين بالمالطي *

ابونضاره — على العين والراس بقي انا اردت انزل اتفرج على البلد فشاورت لولد قوارب فطلع حالا على سطح البابور وقال لي بلسانه الاعوج سانيور ارّا الباركه تيعي صبيحه حفنا هياسيعي نوريك مالطه مالطه حابينا فيور متاع الموندو بعني ياسدي شوف مركبي مركب حلوه تعال معي افرجك على مالطه مالطه زهرة الدنيا *

ابوخليل — ماشاءالله ده انتا بتتكلم مالطي بلبل وقال لك ايه في الطريق ؟

ابونضاره — اراد ياخذني زي ما انت فاهم فلما قلت له اني اختيار قال لي ما نتبش شيخ واحق ماريا تصبح طفال تامالطه وانت سنيور لسّا جوقين اللحيه تيعك سودا *

ابوخليل — ده قواربي شاطر وابن حلال هات كمان من عندك هات *

ابونضاره — ورجل اخر اراد يبيع لي بالغصب جوز حلقان اعطيه لمعشوقتي وقال لي اشتري المسيلة عاروزا تبعك دي مش عاليه دي رخيصه حفنا ولما قلت له انا يبنا ما نريدش انحمق وصاح قايلا حق المادونّه والسكرا منت وكلام زي ده كتير فالتزمت اشتري منه الحلق ويوم السبت الظهر سافرنا على مرسيليا ووصلنا يوم التلات صباحا وكان سفر عظيم بحر رايق وشمس شارقه وسما صافيه واكل وشرب طيب واالله عدينا يومين تلاته نزهه *

ابوخليل — الحمد لله بالسلامه *

ابونضاره — اما مرسيليا مدينه عليها الكلام بكره ان شاءالله بعد الغدا احكيلك نوادرها والمحلات اللي تفرجت عليها فيها *

ابوخليل — جزاك الله خير انما انا لاخر عندي ما احكيلك شئ غريب *

ابونضاره — احكي ياقرة العين لني انا حتى ابح من كترة الرغى هات من تحايفك يابوخليل هات *

ابوخليل — اسكت ده انا حلمت لك ليلة امبارح حلم يكتب بماء الفسيخ وبقيت فرحان ياوليد واسال روحي واقول ياهل ترى ده حلم والا علم *

ابونضاره — خير ان شاءالله *

ابوخليل — حلمت نفسي ياسيدي قال كنت في مولد سان كلو بالقرب من باريز في يوم احد *

ابونضاره — اللي يسموه هنا فوار وفيه يسيبوا المياه ويبقوا هناك بياعين وشرابين وبنات حلوين وما اشبه عيد ونزهه والسلام ان شاءالله نروح هناك يوم الاحد ده *

ابوخليل — وناخذ معنا جوز زغاليل *

ابو نضاره — لا ياشيخ احنا بقينا ناس تمام خلي الدمو ده للشبان *

ابو خليل — انا بسّ باهزّر بقي حلمت نفسي هناك وشفت لك العالم ملمومه على رجل بدوي من اصحابك اياهم ونبوت طويل في يده وجنبه ياوليد ترابيزه وعليها قفص بلدي انما كبير وفيه مسخوط وحشي راس بني ادم على جسد تعلب مكار والبدوي يزعق ويقول انظروا يافرنساويه ياانكليز يانمساويه وتاملوا في دا المسخوط اللي في القفص محطوط جسد تعلب براس انسان اعوذ بالله من الشيطان اسألوني ياناس ياناس قصة دا الممسوخ قصير النحس ابو كرش منفوخ وانا احكيها لكم يااولاد الدمار ولا اخذ منكم ولا بارة ده كان امير من امراء الشرق اللي نزلوا في امة محمد نهب وحرق وده ولوانه ابن ابو خليل الفارس سيد الشجعان خرب بظلمه وادي النيل وخلى الفلاح حافي جيعان وسلب اموالكم واموال مصر وبنى له بهم اربعين قصر وصبّح البر معكوس وحوش من قفاكم وقفانا فلوس واخترع فرد وعوايد جديده حصلها بالنبوت مش بالجريده واذا حد من رعايته قال بم يسقيه القهوه المشهوره بالسم ده مكره فاق مكر التعالب تلاقوه يومي يطالع قوايم ويطالب واللي يقول والنبي ما عنديش على البحر الابيض هناك يعيش يعيش ازاي ؟ ده يموت من كترة العذاب وقلة القوت نزعت الناس لرب العالمين فبعتني انا اللهم شيخ السحارين فسخته بصورة التعلب المكار وحبسته في قفص ده الظالم الغدار اما انتم يافرنساويه يابختكم بعدالة وانصاف حكمكم ربنا يديم عليكم الجمهوريه المشهوره بالعداله والحريه *

ابو نضاره — اما حلم عجيب وامر غريب *

ابو خليل — وكنت تشوف التعلب من غيظه وكيده يبكي بحرقه ويقطع في شعره ويقول انوب والبدوي يروح زارعله ويخليه يشبّ ويلبّ *

ابو نضاره — طيب ومين ترجم كلام البدوي للمتفرجين *

ابو خليل — صحيح اني ما اعرفش الاكلمتين تلاته فرنساوي انما في المنام تراآى لي اني كنت باتكلم به نحو *

ابو نضاره — ماشاء الله والناس صارت تقول ايه ؟

ابو خليل — صارت تسخط عليه *

ابو نضاره — ياالله بنا على التياترو ياابو خليل *

ابو خليل — ياالله ولوان القلب ماهوش لاهي للانبساط *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية أن من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua
45. Rue d'Enghien 45.
Paris

حرّر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر ايلول (سبتمبر) ١٨٧٨

النمرة التاسعة من رحلة ابي نظارة المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
يرسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا المحرر عنوانه بذيل الصفحة الرابعة



IM. IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5, R. JOQUELET PARIS.

* محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة في يوم السبت ٢٧ يوليو سنة ١٨٧٨ *

ابو نضاره — صار لي جمعتين ما شفتكش يابوخليل انت
غطت فين ياعمّ ؟
ابو خليل — الحكيم شار عليّ اروح ويشي اعمل الحمامين
فرحت وقعدت لي هناك خمستاشر يوم وانبسطت اربعه وعشرين
قيراط وادبني رجعت صحتي في غايه حقا وبيشّى ده مدينه
صغيره انما لطيفه قوي دي نقول عليها جنة عدن تجري
من تحتها الانهار بدون تشبيه وانت يابونضاره ازيّ
حالك ياباشيّ ؟
ابو نضاره — انا طيب بخير واشغالي دايما بتقدم دخلت
في تلاتة مدارس بصفة خوجه عربي وعندي اربعة
تلامذه باروح عندهم في بيوتهم اعلمهم ايطالياني وانكليزي
ابو خليل — اديّ الاخبار اللي اخواننا تفرح لما تسمعها
وازيّ اخبار مصرنا ؟
ابو نضاره — اهو الظلم والجور على حاله وانت جالكشي
جوابات ؟
ابو خليل — حقا فكرتني شوف ياسيدي دي الابيات
كان الجندي ادّيهالي في الرمليه *
ابو نضاره — الله الله دول بقلم تلميذي العزيز يسلم
ده النفس والله ادرجهم في عاشر نمره من رحلتي واصون
صاحبك بدربكّه تحت باطه انما انا التاني جالي جواب من
الصعيد وفيه نادره عجيبه يظهر منها ان الفلاح صبح جدع
فصنفت لك منها لعبه تياتريه ادرجها في النمره ذاتها وادعيها
التقدم والنجاح في جسارة الفلاح في ديوان مدير من المديرين
بقبلي واشخاص اللعب هم اسماعيل بك ظلمي مدير وفرعون
اغا قواصه والشيخ عمر شهامه فلاح وسي محمد كاتب بد *
فرعون اغا (يدخل ساحب الفلاح ويقول الى المدير) بيك افندم
اشته بو فلاح لوخرسيس اشته بوابشك عمر شهامه
بوخنزير مايريد يدفعتو عشره جنيهات عوايد طين هو *
عمر شهامه — بجا شوف يافرعون ماتتفرعنشي علينا والّا
وراس سيدنا محمد يبجا اخر يوم من عمرك انت بتسعبايه
ياغاير ؟ انت خطر في بالك ان الفلاح منا السنه دي زيّ
عامنا الاول لما كنت تجول له جيب رجليك كان حالا يروح
مطرطرها في وشك وانت ياغاير كنت تنزل عليها الحسس
بالعده وتهريها بالنبله ؟ ياخي لا فوج من نومك دلوجتي
الدنيا احوالها تغيرت والفلاح صحي من غفلته وعرف ان
له حجوج وان ظلمكم ده له اخره وان وراه رجال بيرثوا على
حاله وان الرجال ذو مجدره وسلاطين الافرنج اصحابنا
بيسمعوا كلامهم والا ما كانوش بعتوا السيدك ناس
يفتشوا على احواله الخبيثه ويجبضوا على دفاتره وينظروا
عمل فينا ايه لان الدنيا ماهيش سايبه له وان الفلاح
الشجي اللي زيّ حالتنا الشفجيه عليه حلال ويلزم على
الحكام انهم يراعوه مش ينعلوا اخاشه ويصبحوه على
الارض العريانه اللي ما فضل فيها حشيش بتقوّت منه *
ظلمي بك — خلصت كلامك ياقليل الادب ؟
عمر شهامه — لا ياظالم ماخلصتش لسّا انا بدي اجول
لجواصك العكروت ده ان اذا جلّ حياه علينا والنبي اجطع
زمارة حلجه ونموّته ونموت فيه شوف بجا لما اجول لك
احنا يافلاحين حلفنا بدجن ابو نضاره الوليّ اللي نعرف
مجامه ان من دلوجتي ورايح العده دي ما بجتش تنزل على
جسدنا فهمت جنابك ؟
فرعون اغا — وراس افنديمز اقطعتو لسان بو فلاح
مش لازم شفقتلو وحليمتلو على بوخرسيس *
عمر شهامه — ماتجولشي حليمتلو ما تلفظش الاسم
الطاهر ده بفمك النجس *
ظلمي بك — بقى انا اردت اسمع كلامك لاخره حتى
اني ارسي على ضميرك فدلوقت لله الحمد تيقنت انك من

الجماعه اصحاب الشخص فاذاً انت عاصي الحكومه والناس اللي من عيِّنتك مامور عليهم باللومان من بعد ما يصير وضع يدنا على جميع ما يملكوه فانا رايح استفتح بك حتى انك تصير قدوة للعاصيين ويكون معلوم عندجيع الفلاحين ان الاهالي عبيد الوالي انا قبلما اسرجنك ياكلب لابد اني اشفي غليلي فيك يبقوا الافرنج اللي تحبهم يجوا يخلصوك من هَرْي الكرباج ده *

عمرشهامه — اللي يطلع من ايدك حُطه في ..... زيّ ما انت فاهم *

ظلمي بك — عده يافرعون اغا *

عمرشهامه — (اسرع من البرق يقفل باب الديوان ويهجم على القواص وياخذ الطبنجه من حزامه ويقول له) بجا شوف يافرعون اذا ماعملتش اللي اجول لك عليه والنبي استيّب الطبنجه ده فيك دا انا مجايس على الموت يا الله جرجر المدير وارميه على الحصيره وضُبّ في راسه خليني اضربه علجه يدوق طعم ضرب الفلاح

فرعون اغا — (يرتعش ويقول للمدير) افندم نه بو

ظلمي بك — (يقوم ويطبطب على كتف الفلاح ويقول له بلطافه) ياشيخ شهامه شوف ياحبيبي الهزار ده ما يعجبنيش انا رايح اسامحك النوبه لكوننا اصحاب من زمان وعشره قديمه لان اذا كان حد غيرك اللي عمل شي زي ده وراس افندينا كنت امرت عليه بالقتل *

عمرشهامه — ايجا امر بقتلي بعدما تاكلها ياغاير

فرعون اغا — امان امان بو فلاح مجنوندر

عمرشهامه — لما افرجك يااغا المجنوندر يبجا ازاي في بلادنا يافلاحين (يضربه بالكف على وجهه ويرفصه في كرشه فيقع فرعون على الارض يلبص فينذار الفلاح على المدير ويخبطه بالبونيه على راسه ويقول له) آزاي البونيه الانكليزي ياملعون آهي خلتك تنزل نزف ايجا جول عده يافرعون وامر بالبحر الابيض والنبي ما انت جايم منها ياغاير *

ظلمي بك — (يئن وهو مطروح على الارض) آه آه انا مت ياخواني ياامي تعالي لي وانا كا ذنبي ايه ؟ انا عبد المأمور *

عمرشهامه — عن قريب يجي دور سيدك اذا ما رجعش عن عمايله (يدوس المدير وهو يقول) والله ماني خارج اذ لم اخلص عليه ابجا اطلب لي عشره جنيه جبر يلمك ياغاير ويريح الدنيا منك موتوا فطيس ياكلاب آه ياخساره والنبي لوكانت الفلاحين كلها على جلب واحد زي ما يجول ابونضاره ويجوموا لكانوا يجيبوا اخبركم ياظالمين ياكفار (يقول للكاتب اللي مخبي نفسه في ركن الديوان) ما تخافنشي ياسي محمد يا ابن عمه انت رجل صالح وتحب الفلاح

سي محمد — ربنا يعلم بالقلوب اما انت ياابني اطلع إهرب على الدموس بلد الله لخلق الله *

عمرشهامه — ادعي لي (يخرج)

سي محمد — والله جدع ماهوش دني زي باقي الفلاحين (يرش ماء على وجه المدير والقواص ويفيقهم)

ظلمي بك — (يفوق ويقول) آه ياقلبي دي كل رجل من رجلين الفلاح تجي لها قنطار ده كسّر اجنابي بدهسه وفرعون اغا الدني خاف منه *

فرعون اغا — (يقوم ويقع ويقع ويقوم) نزده بو ايشـك فلاح *

ظلمي بك — ضرَبنا واخذ طبنجتك وراح *

فرعون اغا — هو فين احنا اقطعتو راس هو ببو سيف

ظلمي بك — روح غور ياتور ياسي محمد يافرعون اصحا لحكوا لاحد جرا لنا ايه والا نبقى هتيكه وجرسه * فهمتوا ؟

سي محمد — انا تكفيني السرعه اللي اخذتها *

ظلمي بك — احنا والله نستاهل اكتر من كدا *

....

ابو خليل — يسلم فمك ياابونضاره أدي الحكايات اللي نلتذ منها اولاد بلدنا لانهم يشخصوها في البيوت ويحصل منها تأثير عظيم

ابونضاره — آهو كلما اسمع نادره اعملها لعبه بالصفه دي ٭

الفصل الثامن رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

في ذكر شيء من الاحسان والمعاشات التي رتبها وهي اقوى دليل على انه اهلك المشيخه واخربها ٭ فمنها انه من بعد تفويض هذه المشيخه الى عهدته رتب لالوف من الناس في دار الخلافه معاشات كثيره وقليله على حسب مراتبهم خمس محابيب وعشرا وعشرين الى المائة محبوب واكثر وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول توم مصلحتهم تجسس اخبار مشيخة الثمن والبحث عن اسرارها الخفيه لاسيما الحوادث التي تتعلق باحوال مشيخة الحاره ثم بعد استحصالهم عليها يبلغونه اياها حرفيا بالتلغراف او البوسطه على حسب اهميتها وقد يقتضي الامر فيذهب الرجل منهم بنفسه ان لم يمكنه الا الذهاب ولم يجد عنه نائبا فيذهب ويبلغها لشيخ الحاره شفاها فيزيد في التحرز والاحتراس وينعم على المخبر بالالوف من المحابيب ويشكر سعيه وقد يزيد معاشه حيث رآه صادقا في خيانة مشيخة الثمن ونقل اسرارها اليه وهذا الصنف كثير جدا فمنهم من هو مستخدم في سراية شيخ الثمن ومنهم من هو مستخدم في الباب ... شيخ الثمن ومنهم في خدمة داخلي اغا وخارجي اغا وغيرهم من الاماكن التي تسترق منها الاخبار فلا يوجد من الاماكن التي توخذ منه الاخبار خاليا منهم وربما كان في المكان الواحد جماعة هذه مصلحتهم ولا يدري كل واحد منهم بالآخر ومنهم مشايخ طرق ومنهم علماء يجالسون رجال مشيخة الثمن وعظمائها ومنهم مهما وصل اليهم من الاخبار التي تتعلق بوظيفتهم يخبرونه بها بالمباشره او الواسطه وكثير من الناس لاشغل لهم هناك الا نقل الحوادث وابلاغها الى الشيخ المذكور ولولا ذلك لما اقاموا هناك يوما واحدا اذ لا نعيش لهم الا من هذا الباب وهذا الصنف له روساء يتخذون من يرونه لائقا لهذه المصلحه وبعد ان تصلهم الاخبار من تابعيهم يوصلونها الى محلها ومن هولاء الروساء الرجل الشقي الكذاب واسمه بناص بك فان شيخ الحاره لما رأى من جملة خدمات خان بها مشيخة الثمن ارضاء له امره بالحضور الى مصر فحضر وحينما اجتمع به اكرمه غاية الاكرام وخصص له مسكنا يليق بالامراء وامر له بترتيب الاطعمه والاشربه على اختلاف انواعها وتعيين كلما يلزم لراحته من خيل وعربيات وخلافها وهو مقيم الان هنا على هذه الحالة المرضية والجماعة الذين رتبهم في اسلامبول قبل حضوره لاستراق الاخبار ماذالوا يكاتبونه الى الان ويخبرونه بالحوادث اللازمه وهو يعرضها لشيخ الحاره فيزيد في اكرامه واحترامه مكافأة له وقد يختلق الاخبار من عند نفسه ويزور مكاتيب على هذه الصوره ويعرضها الى مسامع شيخ الحاره كي لا يسقط مقامه ويخف احترامه اذا تأخرت الحوادث

تتبع بالدقه

اعلان

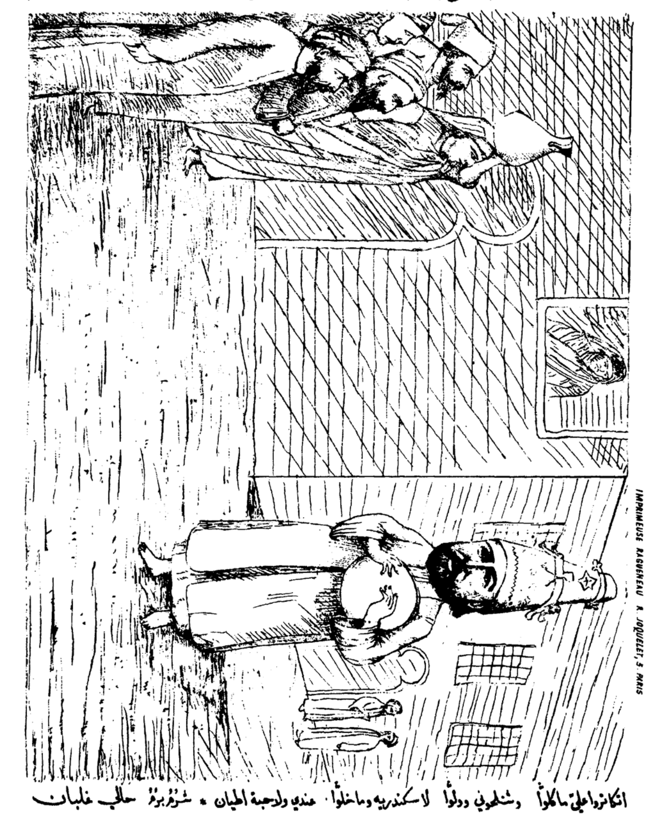
المرجوّ من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير وتونس والهند وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسلها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفه ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاءه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار الارادة لما يكتم اسمه او باشهاره

وهو ذا عنواننا

Monsieur James Sanua. 45 Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) سنة ١٨٧٨

النمرة العاشرة من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



IMPRIMEUSE RAGUENEAU R. JOQUELET, 5. PARIS

اتكانزوا عليّ ما كلوا وشلحوني ودلوا لاسكندريه وما خلوا عندي ولاحبة الطيان * شرم برم حالي غلبان

* محاورة بين أبي نظارة وأبي خليل في شانزيليزة *

ابوخليل — الله الله على دي الجناين وعلى دي الزهورات منظر عجيب يابختكم يافرنساويه ياما انتم مبسوطين بعدالة وانصاف جمهوريتكم مش زي حالنا احنايامساكين اللي الانصاف والعدالة والحرية شافونا وهربوا وسلطوا علينا الكرباج والحجر التقيل على صدرنا والبحر وادحنا آه يابو نضاره ياهل ترى الذل ده رايح يطول شرحه ؟

ابونظاره — الظاهر كدا نعمل ايه في دناوة اهل بلادنا وتنبلتهم ؟ يجوا ياخذوا درس جساره وجراءه من اهل فرانسا اللي لوكان ربنا رزقهم بملك جبار لكانوا جابوا خبره بدقيقه *

ابوخليل — بالله عليك ما تدمش في اولاد مصر ده انا وردت لي جوابات تفرح القلب ياخساره نسيتها في البيت دول ياافندم اخوانا عقدوا لهم شركه سريّه ماحدش يعرف طريقها الا الاعضاء المتعلقين بها وهناك يمارسوا كلما يختص بالوطن *

ابو نظاره — الجورنال اللي اسمه الوطن ؟

ابو خليل — ياخي لا دعنا منه بالله عليك لانه صبح انكليزي خالص *

ابونظاره — ازاي ؟ انا صارلي زمان ما اطلعتش عليه ولولا محرره عزاصحابي شاب ظريف يتكلم انكليزي بلبل ويعرف الصورة ايه بقي من فضلك تفهمني احواله *

ابوخليل — شوف ياسيدي ولو اني ما اعرفشي الاكم كلمه بالفرنساوي ربنا حنّ عليّ بشاب حلبي ظريف اسمه نقولا رعد بيقرا لي الجورنالات الباريزيه ويفهمني مضمونها فيظهر لي منها ان نوبار صاحبك بالله عليك ما تزعلشي اذا تكلمت في حقه قال قبلما يجي مصر ويصير صدر اعظم خديوينا المحترم قال ياسيدي سلامته حوّد على بلاد الانكليز واختلى مع لورد بيكونسفيلد وزير المكله وحطوا راسهم في راس بعض واتفقوا ان في اقرب وقت يجعلوا مصر تحت حكم الانكليز كما فعلوا في الهند وفي قبرص وافندينا يصير كاحد امراء الهند وكدا يعيش عمر طويل مبسوط بامواله واراضيه هو وانجاله الكرام بين الزهور والنساء والمدام واصحابنا الانكليز يشترونا عبيد ابوهم ويدفعوا ديون الملك المصري اللي اغلبها راحت في سهاريج الجندي وبينما كل شعب وكل امه في الدنيا بتحارب وتقاتل لاجل ما تحصل على استقلالها وحريتها احنا رايحين نصبح تحت حكم الاجانب *

ابونظاره — طيب واش دخل جورنال الوطن في الامر ده كله ؟

ابوخليل — سالتني ياعم اعلمك ان الجورنال المذكور بيعمل غاية جهده لكونه من جهة عمنا نوبار ويحبب اهل مصر في الانكليز حتى انهم لما يطبوا علينا في ساعه من غير ميعاد ويحطونا بصنعة لطافه تحت نان عبوديتهم المذوق بالاحمر والاخضر نبقى احنا بسلامتنا نفرح ونشترق وبعد ما يتمكنوا منا نبكي ونزعق لوربنا ما يغيثنا لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان حرّ واعطاه قوة حتى انه يدافع عن نفسه ولا يجعل الاجنبي يتحكم فيه *

ابونظاره — كلامك زين يا ابوخليل انما شيخ الحارة ما نخلصوش الامور دي لانه بالكيفيه دي من بعد ما كان سيد يصبح عبد مأمور *

ابوخليل — عنده احسن يصبح حمال ولا يشوف عمه ابو الحلم يطلع عليه ضامه ويشقلبه من على الكرسي ويقعد بداله *

ابونظاره — ده شي ولا في الحلم *

ابوخليل — انت مالك ايه النهار ده ؟ بتقول كلام هلس ؟ انت ما قراتش الجوابات اللي جات لي من اسطنبول ده مولانا السلطان مغروم صبابه في حليم وما بيسلاهوش ليل ونهار مع بعض وصاحبنا خايف من المحبه دي وعلى شان كدا مراده يبيعنا للانكليز وكدا امواله واطيانه تبقى في يده وعدوه الاكبر اللي هو حليم ما يرجعشي لوطنه العزيز اللي عنده اعزّ من روحه اما محبين الوطن كلما لهم في الزياده وان شاء الله بنتج من اجتماعهم خير الديار المصريه *

ابونضاره — ربنا يسمع منك يابوخليل *

ابوخليل — انما انا لستا ما خلصتش *

ابونظاره — هات من عندك هات

ابوخليل — ليلة امبارح وانا بانشي في البولوار لقيت لك ناس كتير ملمومه على بياع جورنالات وبيشتروا منه النسخه باربعه سولدي مش بسولدو واحد زي باقي الجورنالات فقلت اشتري ياواد جورنال من دول وحود على عمك نقولد خليه يترجمه لك نقولد جدع لطيف مايقولش حاجه فجبت لي جورنال واخذت ترجماني على طوفي ودخلنا قهوه ريش المشهوره وقرينا الكلام العجيب *

ابونظاره — انما ما قلت ليش اسم الجورنال ايه ؟

ابوخليل — اسمه لا ريفورم فينانسيير وهو جورنال يختص باحوال الماليه وفيه بند طويل عريض وارد من مصر القاهره بقلم شخص يدعى المسيو جيرار *

ابونظاره — انا اعرفه وكنت دايما اشوفه في وقت الظهر يقعد على قهوة البورصه وحوله جميع الخواجات المعتبرين ده اصله امير الري فرنساوي وله نيشانات عديده لكونه دايما انتصر في الحروب في حب الوطن والف كتاب عظيم في مسألة الحبش وهو اكبر محب للحرّيه فاختار ان يسكن مصر ويسعى في رفع ناف عبوديتها احسن مايعود الى بلاده اللي فيها اسمه مشهور طيب وكتب ايه في جورنال الريفورم فينانسيير ؟

ابوخليل — اسكت ده كتب كلام زي الرصاص وعلى شان كدا كنت باسمع الناس وهي بتقراه تزعق وتقول الخديوي خرب البر وغش بنكات اوروبا *

ابونظاره — ماتسمعش الكلام الهلس ده *

ابوخليل — انت جرا لك ايه يابوجسس يكونشي الراجل لقمك ؟

ابونظاره — قطع لسان اللي يقول الكلام ده احنا يرجع مرجوعنا لجورنالك الفرنساوي بقي بيقول ايه ؟

ابوخليل — اول كل شيء نازل على حبيبك نوبار ضرب وبيقول انه حوش ملايين من قفا الجندي وصار اغنى من قارون وان الحق بيد حسن باشا حيث قال بان يجب على جميع خدامين والدي اللي اغتنوا من انعامه وعطاياه بانهم يرجعوا الاموال الحرام دي للحكومه المصريه تدفع منها ديونها وتسد عن عرضها وان الاهالي ماتندرش تشوف نوبار بالعين لكونه سبب في خرابها واضمحلال القطر المصري *

ابونظاره — وبيقول ايه في باقي الباشاوات ؟

ابوخليل — يمدح في علي باشا مبارك وبيقول انه رجل صاحب شرف وشاطر بس ياخساره انه مسخه وانه كلما ينظره يفتكر كلام بوفون مؤلف التواريخ الطبيعيه المشهور اللي قال ان الانسان مشتق من القرد *

ابونظاره — الله يجزي شيطانه *

ابوخليل — انما ماسك رياض باشا من خناقه *

ابونظاره — في ده محقوق لان رياض باشا رجل امير ومحبوب عند الجميع *

ابوخليل — دلوقت يمكن انها في صخره كان......

ابونظاره — كان ايه كمان ؟

ابوخليل — قال عباس باشا جنتمكان كان يموت عليه بالمحبه وكان عنده بمعزة جارية بيضا حتى انه كان يلبسه لبس حريم ويحظ لما يشوفه يرقص وكان وكان ...... وآدي سبب ارتقاعه الى درجة باشا *

ابونظاره — بالله عليك يابوخليل تفضنا من الكلام ده احنا ناس سواحين بنتنزه في باريز وبنتفرج على العرض العمومي بقي ايش دخلنا في افندينا ووزيره العزيز وباشاواته الكول احنا مالناش الا مرشيخ الحارة والله فكرتني الدبيان العظيمه اياها فين

اعطيها لي وانا ادرجها في النمرة العاشره من رحلتي لكوني صورت فيها الجندي في ميدان الرمليه وتحت باطه دربكه وهو يقول زي الدوداباتيه شرم برم حالي غلبان *

ابوخليل — آهي ياسيدي بالله عليك تقراها خليني اسمع لانها من فمك تطلع ظريفه *

ابونظاره — (يقرا)

ايه دي العباره المتعوسه صبحت دوايري معكوسه
والحسره فيّ مغروسه دي وقعتي وقعة خرفان

شرم برم حالي غلبان

يادهوتي من دي النكبه دي ضيعت مني الوكبه
وصرت لاديص للركبه وانا على روحي خربان

شرم برم حالي غلبان

ماعرفتش ايه من داالطالع مقصودهم ابقى خالع
واطلع كدا منفض والع يامحلا لما اصبح عريان

شرم برم حالي غلبان

دول سلطوا المسترفلسن اكمنه مجدع وملسن
لعن خاشي بركات ورسن ماخلاليش في الدارامات

شرم برم حالي غلبان

لكن ماالموهمش مطال فانني اول دجال
اخلع لهم خلعه بالمال وارقص لهم رقص الغلمان

شرم برم حالي غلبان

واظهر لهم شطارتي واوريهم اني حيرتي
وارجعهم عن فقع مرارتي واطلعهم كلك عميان

شرم برم حالي غلبان

قال ايه اقوم اسد العاجز واعمل لحدي لهم حاجز
هو انا بقيت حاير عاجز والزخرف دون الشبان

شرم برم حالي غلبان

بدهم من اول ياوونه ان يجعلوني فاوونه
لا يبقى لي الا الماوونه وكسوني على الليوان

ده كله كلام باطل فارغ ما اسمعوش وبرضي امارغ
الى بجيبه فرع اهو فارغ والى عمرا اهو عمران

شرم برم حالي غلبان

فجابولي عمي الشيخ نوبار وعملوه رئيس الكبار
يحمرلي عينه زي النار وانا قاعد قصاده جربان

شرم برم حالي غلبان

ياما زعقت ياما قاتلت ياما فزعت ياما نازعت
ياما زعمت ياماهربت كله بوش عند الفتيان

شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا واتلموا عليّ ونزعوا الطين من ايديّ
وقالوالي روح وافسح شويّه دامطرحك مطرح جدعان

شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا عليّ ما كلوا وشلحوني وولّوا
لاسكندريه وما خلّوا عندي ولاحبة الميان

ابوخليل — اما كلام عجيب دي زي غنوة الدوداباتيه اللي كانت في نمرة ١٤ من جورنال ابو نظاره زرقا اللي في مصر ياريت شعراء مصر وبرّ الشام يتحفوا رحلتك بادوار لذيذه زي دي *

ابونظاره — خليني منهم دول كلهم تنابله صارلي اكتب في نمرتين تلاته من رحلتي اعلان طويل عريض واقول يا ابناء الشرق ساعدوني ماحدش منهم بيجاوب *

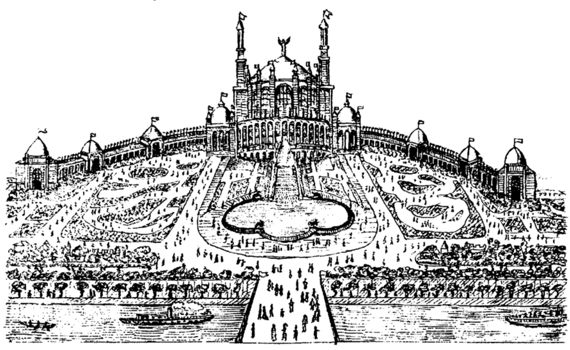
ابوخليل — ده انت زي القطط تاكل وتنكر الشيخ الشفعاوي ارسل لك كتاب عظيم بتدرج منه في كل نمره تقريب صفحه وكلامه بيعجب لكونه نحو صرف *

ابونظاره — ده انت فكرتني اعلم ان المؤلف سافر من مصر الشهر الماضي وكتب لي انه وصل دمشق بالسلامه وان من دلوقت ورايح مابقاش يخاف من الظالم فكدا يريد ان لا اغيّر وابدّل في كلامه مثل شيخ الحاره وشيخ النمن وما اشبه واني اذكر اسمه الحقيقي

ابوخليل — لا الا دي ياوليد *

تحرّر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

النمرة الحادية عشر من رحلة ابي نظاره المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



السلام عليك يامعرض العلوم والفنون والصنايع جميع الامم طلعت من عندك
مجبورة الخاطر ماعدا وطني العزيز يااسفاه !



يا مسلمين اشهدوا الفلاح بيموت من « من الجوع والظالم كل ماله بيطخن « بجاده يحل من الله ؟ والله انكم كفار »

آه يا وزيري العزيز انا خايف ان « الجماعه يغلبونا وانا ارفع من القهر « بعد ما سمنت من لحم الخنيس وشرب الخمره »

كالهم في جيبي ده انت خليك ورايّ « ياسيدي ولا تسال والاكل الطازه العظيم والثوب الفاخر والتحويش في الزياده دايما »

IMPRIMEUSE RAQUENEAU S. R. JOQUELET, PARIS.

محاورة بين ابي خليل وابي نظّارة

ابو خليل – الاكسبوزسيون رايح يخلص بعد جمعه وانا لستا ما رحتش تفرجت عليه ولا مرة واحده واذا رجعت مصر على الشتا ابقى اقول ايه لاخواننا لما يسالوني على العرض العمومي اعني الاكسبوزسيون على راي الجماعه ؟

ابو نظاره – قل لهم شيء فاخر والا ما كانتش جميع الامم تجي له من اربعة اركان الدنيا وتصرف الجنيهات الحمر

ابو خليل – طيب ولما يسالوني على العجايب والغرايب اللي شفتها فيه اقول لهم ايه ؟

ابو نظاره – قل لهم عليكم بالجرانيل الاوروباويه المرسومه فيها جميع الاشياء البديعه الموجوده في العرض المذكور

ابو خليل – واذا كانوا زي حالي ما يعرفوش يقروا الافرنجي ؟

ابو نظاره – عندهم جورنال الاهرام العظيم وجورنال مصر الفاخر وفيهم لابد يجدوا وصف الاكسبوزسيون بالتفصيل لان محررين تلك الجرايد ناس فصحا وشوقهم في تمدن القطر المصري ولو رغما عن انف الحكومه فهم بيترجموا كلما ينتج منه تنوير العالم جزاهم الله خير *

ابو خليل – انا اذا جاوبت اخواننا بالكيفيه دي يضحكوا على دقني ويقولوا لي رحت فرانسا ابريق ورجعت بلاعي يعني رحت تور ورجعت بجم فلذلك لابد اني اروح اليوم اتفرج ونقابل اخواننا ابناء مصر العزاز ونشم رايحتهم المعطره ونتفرج على الاشياء الشرقيه الغريبه اللي عارضينها للبيع يا الله بنا آهو الامنيبوس فايت نط يا ابو نضاره نط ده انت صبحت غزال في البلد دي ادحنا وصلنا يا عم روح اشتري لنا تذكرتين دخول الله ياسيدي على دا المنظر البهيج شوف دا العالم دول الوف يا افندم ياترى كم نفس تدخل يومي وتدفع الفرنك لان هنا الفلوس لطقطق والشكك ما لوش ذكري *

ابو نظاره – انا قريت في اول الصحايف المعتبره وعلمت منها ان فيه ايام ايراد الدخول للعرض يبلغ مايه وعشرين الف فرنك وفيه ايام اقل وفيه ايام ازيد فكدا نقدر نقول ان الايراد شهري يبلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات وده ما عدا اجرة المحلات والدكاكين اللي اخذها العالم لعرض اشياءهم الرايدين بيعها والقهاوي والبيرريات والله ان الافرنج على العموم شطار وتراهم كل يوم يبدعوا لهم شيء يربحوا منه والحكومه تساعدهم وتسعى في صلاحهم *

ابو خليل – العاقبه عندنا يا ابو نضاره بقى الجهه دي اسمها ايه ؟

ابو نظاره – دي سراية التروكاديرو يا الله بنا ندورها *

ابو خليل – ماشا الله ! ده ايه ده ياسيدي ؟ دي ماهيش صورة شيخ الحارة ؟

ابو نظاره – اي نعم تقول ايه في الفشر والنفخه انت دور العرض كله تجد كل شعوب الارض على راي الكتب المقدسه راسله اشياء جديده تختص بالعلوم والفنون والصنايع والالات المفيده وبشرط ولا واحد من ملوك الامم دي المشهوره عارض صورته زي صاحبنا ويا ريت عارض له حاجه كويسه يعود منها شرف لاهل بلاده لديا افندم قال ايه قال جايب لك كل اشيات الانتيكخانه بتاعة بولاق اللي جميع الاجانب شافتها واخذت عزها وحاطتها حوله وقاعد في وسطها زي البلاعي وقف لما اترجم لك كلام الموسيوده *

ابو خليل – بيقول ايه ؟ بالله عليك تفهمني *

ابو نظاره – بيقول ان الدنيا كلها بتتقدم وبر مصر كل ماله في التاخير وان الجندي ماهو منتبه الا في حظ نفسه وانه لما كان في عرض باريز الاخير انعم على مدموازيل شنيدر بنت من بنات التياترو في ليله واحده قضاها معها مايه وخمسين الف فرنك وانها تاني يوم صبحت هتكته وقالت يا حسره على حريماته لان نصيبهم في العشق الصيام *

ابو خليل - ياجرسه وياهتيكه ادي اللي يشتري فضيحته بفلوس والله فكرتني يابو نضاضه ده انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان اسكندريه سببها النصيحه الولويه للمسامع الخديويه . وترجاني اني اقول لك تدرجها في عدد لحد عشر من رحلتك بقي انا اقراها لك وانت ترجمها للموسيو ده وللجماعه اللي حولنا خليهم يشوفوا ظلمه ويتيقنوا ان ازا انعدل نحبه *

النصيحة الولوية للمسامع الخديوية

اعلم ياعزيز مصر ما اجتمع ملك وبغي على سرير الا وخلا ولا اعطى البغي لاحد شيأ الا واخذه منه مضاعفا لكل مصاب راحم الا الباغي والظلم اسرع شئ الى تغيير النعم وتعجيل النقم لباس الظالم في الدنيا ملامه وفي الآخره ندامه من جار حكمه اهلكه ظلمه لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا . فالظلم آخره ياتيك بالندم نامت عيونك والمظلوم منتبه . يدعو عليك وعين الله لم تنم الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم اقرب الاشيا صرعة المظلوم وانفذ الاشيا دعوة المظلوم من اسس الظلم هدم ملكه ومن استعمل العدل حصن ملكه ومن ظلم عجل هلكه

كل ولاية لابد عزل ، وصروف الدهر عقد ثم حل
واحسن سيرة تبقى لوال ، على الايام احسان وعدل

سئل انوشروان العادل عن السياسه فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها لا بظلمها واعسافها وقال الاحنف رضي الله عنه التودد ترك الظلم لا سيادة مع بغي وفي الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين *
واعلم ان كل انسان ينسب الى ما كان يفعله ويذكر بما كان يعمله فازرع بزر الاحسان وانف عن نفسك عيب الظلم والعدوان واياك والذكر القبيح بعد حلولك بالضريح سئل ذو القرنين اي شئ من مملكتك انت فيه اكثر سرورا فقال شيأن احدهما العدل والثاني ان اكافي من

احسن الي باكثر من احسانه وقال حكيم لا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجبايه ولا جبايه الا بعماره ولا عماره الا بعدل فالعدل اساس لساير الساسات والخصله التي يخلد بها ذكر للملوك في غابر الازمان والدهور عدل وانفع او جور فانفع هذاك يوجب له الرحمه وهذا توجب له اللعنة العدل في الرعية خير من كثرة الجنود تاج للملك العفاف وحسنه الانصاف لا يطمع ملك ظالم في بقا ملكه بالعدل تعمر البلاد وتستمال العباد وبالظلم يزول الملك فارجع الى نفسك وحاسبها قبل ان يطول الحساب وتيقظ اليوم قبل تعذر المتاب فالليلة حبلى وكانك بها ولدت وعما قريب يظهر الدم وينكسر الظهر ويخون الدهر وينفد الصبر وتندم حيث لا ينفع الندم فانفع نفسك وانقذها من المهالك لانك اليوم لذلك مالك وعند هجوم الحوادث لا يمكنك ذلك فباعد نفسك من الغرور وتامل اشاراتي فيها عبرة لمن اعتبر فلعلك تنجو من الخطر تدارك نفسك قبل ان تموت واغتنم عمرك قبل ان يفوت فكم خدعت الدنيا امراء قبلك وكم غرت عزيزا مثلك والعقدة التي تحلها بيدك خير من التي تحلها لك الناس ولا تلتفت من يزخرف لك الاقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما يعلم يقال والدول لا محال تدوم وكل متول معزول فاطرح الدنيا خلف ظهرك واشتغل في صلاح امرك فما بعد الخبر الا العيان وكانك عن قريب يقال في حقك كان فلان واعلم ان الظلم مشوم وصاحبه ملوم فاحذر دعوة المظلوم فانها ما بينها وبين الله حجاب ودعوة المظلوم تفعل ما تفعله الاسنة اللامعة والسيوف القاطعة ولا تغتر بعدم عجلة الله في العقوبة فاسمع النصيحة وارتجع والغي الغروره والشخصيه والطلبه والكومسيونيه والويركو والدخوليه لان الناس صارت في محنه وداهيه وبليه واعلم ياعزيز مصرنا ان النصيحه من الايمان وكما يدين الفتى يدان *

ابو خليل - ياكلام حلو الله ياسيدي على فصاحة اولاد اسكندريه ده نفس عجيب ماشاالله ويقول لك المسيو الطخين ده اللي على شمالك ؟

ابو نظاره — بيقول ان النصيحه دي مفيده جدًا انما لا يحصل منها تاثير على راي المثل بتاع سي الله يرحمها اللي كانت تقول ايش تعمل الماشطه في الراس القرعه ياما ناس ذو عقل وفهم نصحت صاحبنا وتنبأت له بكل اللي بيحصل اليوم وكل اللي رايح يحصل فهو تبسّم وقال يا احبابي جزاكم الله خير وعمل شغله ولا سأل في كلام العالم وسّم وخنق ورمى البحر والاندال سكتت له انما العشم بالله والفرج قريب

لا تيأسنّ وان تضايق كربها . ورماك ريب صروفها بسهام
فله عند ذلك فرجة , تخفى عن الابصار والافهام

ابو خليل — الله الله ياخي فضنا من الامور ده وخلينا نتفرج على كل حال نفك عن همنا شوف ياسيدي ده الشغل الظريف والصورة دي دي ناطقه يعني اذا كانوا عملوا المصانيع دي لاولاد بلادنا ما كانوش يفلحوا ؟

ابو نظاره — ليس فقط كانوا يفلحوا الا كانوا يفوقوا الجماعه . ما نتاش فاكر المسيو اللي كنا معه ليلة اول امبارح *

ابو خليل — مش الرجل العالم الظريف اللي اعطيته الشبق الياسمين اللي انعم به عليك الموسيو بولاد والمجرين اللطاف اللي هاداهم لك المسيو دبانه في المعرض انا اعرفه ده جوز المادامه الحلوه اللي بتبصبص لها واعطيتها قزازة العتر اللي اخذتها من سي مصطفى *

ابو نظاره — الله يجزيك ياشيخ ما تقولشي الكلام ده دول ناس معتبرين *

ابو خليل — طيب وقال لك ايه بسلامته ؟

ابو نظاره — قال لي ان صار له عشرين سنه في اعظم مدارس باريز وشان ان اذكى من ابناء مصر ما فيش لكونهم تحصلوا في جميع الامتحانات العموميه على اعظم الشرف واخذوا افخر الجزا واعلى النيشانات وان التلامذة المصريه يضرب بها المثل *

ابو خليل — اما نعمل ايه في البخت لما يذقها *

ابو نظاره — ربنا يعدله تعال لما افرجك على اولاد بلادنا آهو ده سي مصطفى الديب روح كلمه انت لانه يخاف يخاطبني لحسن حد يفتن لشيخ الحارة ربنا يسعد اوقاتك ياسي مصطفى على كل حال انت بتنظر للاجانب (اللي على شان خاطر الجندي بيزمونا) ان رايحتنا حلوه ادخل في الدكان دي وسلم لي على المسيو بولاد ودبانته اللطيفه هما الاتنين يخافوا يقابلوني وكتر خيرهم من عندي على الشبق دول شبان ظراف ويحبوا وادي النيل ولكثرة شوقهم في شرفه بيقولوا ان جميع الاشياء المصنوعه في بلاد الترك وفي سوريه هي مصنوعه في مصر دلوقت ادخل هنا في محل المسيو باروبس الشاب الجميل والله شكر الله فضلك لكونه هو الآخر بيدّعي انه مصري وان جميع الاشيا العجيبه اللي عارضها كلها شغل مصر حتى انه جايب معه جدع لطيف بعمه وجبه وافطان وتعرف كسب ايه من الامر ده كله ؟ عوضما اخذ نيشان ذهب من المعرض اخذ نيشان فضه ولو انه كان يستحق النيشان الذهب انما قولة مصري في اوروبا صبحت كله عار دلوقت حوّد على هنا وشوف المسيو موريز المطبجي كتر خيره الرجل ده على كل حال الاشيا اللي عارضها بصفة حاجات من مصر تستاهل النظر *

ابو خليل — بتضحك لديه ؟

ابو نظاره — باضحك لكون عميان مصر اللي مدير مدرستهم ومؤسّسها محمد افندي انسي استحقوا في الاكسبوزسيون مدح الخاص والعام *

ابو خليل — ماشاء الله ! اما الوقت راح علينا ياعم * وبطني بتقول وي وي *

حرّر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) شلاه

Monsieur James Sanua . 45 Rue d'Enghien
Paris

النمرة الثانية عشر من رحلة ابي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة





ابوخليل - اول كل شي فهمني ياباشي معنى الرسم ده اللي رايح تطبعه في عدد اثنى عشر من رحلتك لاني مانيش فاهم منه شي *

ابونضاره - ازاي ؟ ده شي واضح كالشمس *

ابوخليل - طيب ده شيخ الحاره امره مفهوم وقيافته ظاهره انما الاختيار ده اللي وراه ده من ؟

ابونضاره - ده عمك غبار وبحط له كيس في ايده انما موش كيس فارغ زي اللي في جيبنا لا ياوليد ده كيس مليان من الجنيهات الحمر وبيقول له خذ الكم قرش دي اتبرق بها وتفنطز دي جاي طازه من قبلي انت انبسط وخلي صاحبنا الانكليزي يخطب على الجماعه ويشخشخ لهم مفاتيحه ويقول كل ايرادات البر في صندوق الدين وادي مفاتيحه بقى ماتخافوش يانجار يابنكاريه لان تصرف لكم جميع استحقاقاتكم على داير ميدتي انتم تعرفوا ان الانكليز كلامهم واحد فكدا لا تشكوا فيما اقوله لكم *

ابوخليل - والانكليزي ده من ؟ اللي مطرطر على طرابيره ومفاتح جهنم في ايده وبيقول الكلام ده *

ابونضاره - الله الله انت مالك النهار ده يكنش واكل طاطوره والابالح راس جمل اوعلى راي الشوام اكل ظوظ حمار انت نسيت ان المستر فلسن اللي كان رئيس كوميسيون التفتيش سابق ؟

ابوخليل - عارفه ياخي وشفته مرارا وتكلمت معه على شان خاطرك *

ابونضاره - طيب بقى المستر فلسن لما فتش الجندي فتشه جدّ ودبدب له وطن له باللسان وقال له قدام يارئيس وما اشبه وطلب منه كشف دفاتر وحسابات والدواهي السود اياها فالجندي قال في نفسه اخلص من رسول جهنم ده ازاي؟ فعمله ناظر ماليه واعطاه كم مفتاح انما على حاصل فارغ ونفخه نفخه انكليزيه وطبطب عليه وعزمه عنده انما ما اسقاهش الفنجان القهوه اياه لسا ماجاش وقته *

ابوخليل - فهمت بقا المستر فلسن بيخطب على الجماعه وابو غبار بيلقم صاحبنا من ورا والله ان الجندي جدع وعرف ينتخب من لان عمنا غبار رجل مكار ويعرف الكار ولكونه جبار ماراح يخلي في بيت الفلاح ولا مسمار انما انا والله قلبي عليه لان لاشك ان اخرته (ولوانه حمايه) زي اخرة المفتش انما دعنا منه واحكي لي على اخبار مصر *

ابونضاره - احكي لك ايه ؟ واقول لك ايه ؟ قال ياسيدي الجندي صبح تقي وكان بيصوم رمضان *

ابوخليل - ماتصدقش الكلام ده لابد انه كان بياكل من ورا الناس وبيدعي انه صايم لاجل مايحببفيه المشايخ

ابونضاره - نظرك في محله فكان يعزمهم كل ليله ويفطر معهم ويتوضى ويصلي ويركع له ركعتين ويجلس معهم على مايده واحده ويتحدث معهم بكل لطافه ويسايرهم ويدهلز عليهم انما موضوع مخاطبته اياهم هي دايما هكذا

محاوره بين شيخ الحاره والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ منصور والشيخ عبد الرحيم

شيخ الحاره - (ينف ويزمّر بمخاره ثم يتنهد تنهيدة العاشق اللي يكون خنق معشوقته وندم على مافعل) اه اه دنيا فانيه *

شيخ محمد - ربنا يطول عمر افندينا ويخليك لنا ياملك الزمان ويحفظ لنا انجالك الرحمن ولا يحرم الديار المصريه من طلعتك السنيه *

شيخ علي - ده من يوم ماجنابك تسلطت على البر اتانا السعد

وزال من علينا الشر *
شيخ منصور - وبطل النحاس وزاد الدهب في وادي النيل ونشدت جميع الشعراء ابيات في مدح اسماعيل *
شيخ عبد الرحيم - وشرقت الشمس وغنت الطيور وهب النسيم وفتحت الظهور *
شيخ محمد - صدق من قال انك فريد العصر يا صاحب ابناء الوطن ياعزيز مصر *
شيخ الحارة - (يقول في نفسه) ملفقين كذابين دول مابقدرش ينصوروني بالعين ويقولوا عني اني كافر (ثم يجاوب المشايخ ويقول) جزاكم الله خير يا انوار امة محمد انتم ادعوا لي وانا اعرف مقامكم وشرب دخانكم انتم فكم طاهر وربنا يقبل منكم *
شيخ محمد - (يقول في نفسه) لوكان بيقبل منا كان خلصنا منك من زمان (ثم يقول لشيخ الحارة) ربنا كريم حليم *
شيخ الحارة - (يحمق) قل كلمه غير ده ياشيخ محمد لفظة كريم تكفي *
شيخ علي - (يقول في نفسه) اي نعم كل مايختص بالحلم مانحبش نسمع سيرته *
شيخ الحارة - بقى شوفوا يااخواني الافرنج هلكوا بدني واخدوا ماوراي وماقدامي وخلوني على الحصيره وخربوا البر ونهبوا الفلاح
شيخ منصور - لعنة الله عليهم (ثم يقول في نفسه) ما حدش خرب البر غيرك *
شيخ الحارة - ومن سبب ده كله ؟ هو عمي بسلامته اللي بسلطهم علينا *
شيخ عبد الرحيم - والله محقوق (ثم يقول في نفسه) الله يورينا وجهه عن قريب *
شيخ الحارة - وفي ناس بتحبه ومرادها تعمله شيخ *
شيخ محمد - الله لايقدر (ثم يقول في نفسه) نحن والله منتظرين قبوله زي هلال العيد *

بقى ياشيخ (...) انكم انتم رببة الفصاحة تفهموا الاهالي ان سبب اضمحلال البرهم الافرنج ورئيسهم عمي عدو مصر *
شيخ علي - نحن نجتمع سوا ونكتب كتاب طويل عريض ونذكر فيه ايات من القرآن الشريف وحديث حتى ان من يقراه يكره للابد دول ورئيسهم كرها شرعيا (ثم يقول في نفسه) انا اموت ولا انشي كتاب زي ده *
شيخ الحارة - شرفوا دايرتنا بكره وسعادة الخزندار يعطيكم شرب الدخان *
جميع المشايخ - ربنا يطول عمر افندينا (ثم ينطلقوا الى حال سبيلهم)

ابو خليل - الله يجزيك ياابو نضارة يعني انت كنت حاضرهم ؟
ابو نظارة - اعلم ان في مصر القاهره انعقدت شركة سرية سموها شركة ابي نظارة زرقا فبعض من دراويشها هو احد المعزومين كتب لي المحاوره ده واذا ماصدقتنش آهي خدا قراها *
ابو خليل - صح ولابد ان هذه الابطال مرعبين الظالم سيد الانذال ومن يوم انعقاد شركة ابي نظارة بيخاف يخرج من جحره بينفسح في الحارة فان شاء الله عن قريب مصر تشوف وجه الحبيب ربنا حليم يجي لنا الفرج ونرجع زي العاده حايزين الحريه ومتمتعين بالسعاده صديقنا الله يجبر بخاطره واذا النغاظ الجندي بخاطره شيخ التمن بيحب صاحبنا بالحصر ولاشك يوليه على باب النصر واحنا يااولاد الحارة ننبسط وننده ابو نضاره وتصير عيشتنا لبن بواسطة الدراويش وعلى كل حال نتهنى ونعيش مش زي دلوقت اللي ابن مصر جاع تحت حكم عمنا ابو السباع ياريت ينده من فوق ابو خليل ويرتاح من ظلمه وادي النيل ربنا يسمعنا ويرفع نار عبوديته عنا *
ابو نظارة - لا ياابو خليل مش لازم نطلب الموت لاحد انا انصب يمكن انه يرجع عن ظلمه *
ابو خليل - نحن صبرنا على شيخ الحارة صبر جميل ولو انه هلك وجاب خبر اولاد النيل الفلاح مصيبته كبيره من بعد العز صبح على الحصيره ومن ظلم وجور حكامه باع ما وراه وماقدامه انما

دلوقت راحت السكره واستيقظ الفلاح وجات له الفكره ومن مدة كم يوم فاق وصحي من النوم وفهم ان رب العالمين خلق عباده حرّين وجعل الملوك في كل مكان على الرعايا كالرعيان يدلوهم في طريق الفضيله ويعلموهم العلوم والفنون الجميله مش زي شيخ حارتنا الظالم اللي مايقدرش يشوف في بلاده رجل عالم الا وحالاً يعميه وفي بحر النيل يرميه تبقى عياله عليه مغمومه واسماك البحر تعمل عليه عزومه انت نسيت الصديق وماجراله وذل حال حريمانه وعياله وكم من اولاد حارتنا ياناس نعل خاشهم واسقاهم ذا الكاس واحنا يا انذال قاعدين ساكتين ولاوامر الظالم ممتثلين *

ابونظاره – في النمره الاتيه يا ابوخليل رايح ادرج صورة جلسه من جلسات شركة ابونضاره اللي جات لي اليوم وهي حاجه جميله تختص بالحرّيه ويستفيد منها القاري *

ابوخليل – انما النفع ايه ؟ اولاد العرب في مصر بيخافوا يشتروا جورنالك لان الضبطيه جاعله بصاصين واللي بيجدوا في يده نسخه بيحطوه النفي الغلاني

ابونظاره – لاتسمعش الكلام ده لان موسيو اوغسطيني وكيلي باسكندريه بعرفني ان الالف نسخه اللي برسلها له كل جمعه مابتسدش طلب شبان مدينة ذي القرنين حفظهم الله وان جميع الناس بتطلب الخمسة عشر نمره القديمه اللي الان من كثرة اشغالي كما ترى مانيش قادر اطبعهم انما عند تمام تلاتين نمرة رحلتي دي اللي اوعدت بنشرها ابقى فاضي ورايق وفي وقتها اشرع في طبع النمره القديمه *

ابوخليل – ربنا ياخذ بيدك *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

الصنف الثاني * جماعة هم اعظم قدرًا وارفع جاهًا واوفر معاشًا من اصحاب الصنف الاول وظيفتهم انهم يمدحون الخديوي في المجالس ومجامع الوزراء والاكابر ويذكرونه بالخير ويشهدون له بالعدل والاحسان للاهالي وانه اعمر الديار المصريه بعد ان كانت خرابًا وامنها بعد ان كانت خايفه وان اهلها في زمانه ملكوا راحتهم وامنوا على دمائهم واعراضهم واموالهم وصاروا اغنيا بعد الفقر والعنا وتعلموا العلوم والمعارف بعد الجهل والعمى وقد استوى الصغير منهم والكبير والمامور والامير في عدل الوالي وانصافه ويذكرون عفته التامه وورعه الزايد وحبه للوطن وشفقته على الرعيه وانه من يوم تولّى مصر لم يظلم احد ولم يتعد على انسان ولايزالون يفترون على الله كذبًا ويصفون هذا الظالم الفاجر الملعون بالصفات الجميلة وينقلون عنه الاخبار الحسان وهم يعرفون يقينًا انه اشقى واظلم من على وجه الارض واذا صدق انسان فذكره امام هولاء بما فيه من الاوصاف القبيحه يردعونه بالفعل السيئ ويزجرونه بالكلام القبيح وربما تسببوا في اذيته البالغه حتى لايرجع الى مثل ذلك فان هذا الصنف لايختارهم الخديوي الا من اصحاب الوظايف الجليله في الاستانه ولهم هدايا تصلهم في كل سنة زايده عن مرتباتهم وقد يخدم احدهم خدمه تقع عنده موقعًا يستحسنه فيعمه بنعمه ويمطر عليه سحائب كرمه فمن ذلك انه لما اراد ان يجعل دبته الاكبر ولي عهده في ولاية مصر كما سياتي ذكر ذلك وتم هذا الامر وخرجت الارادة السنية بكتابة الفرمان من السلطان عبد العزيز وذلك في سنة ايام صدارة الشرواني وكان اذذاك رئيس الكتاب في السراية السلطانية قيفو مقلوب بك وكان من الموظفين بوظايف الخديوي المذكور اوصل اليه صورة الفرمان سرًا وهو في سرايته الكاينة في استانبول ليصلحه كيفما اراد ويكتب ماتشتهيه نفسه الخبيثة ويوافق مرغوبه فلما وصلت اليه الصورة طبقها على مراده فحذف واثبت وقدم واخر ثم ارجعها ثانيًا الى المذكور فخرج الفرمان وهو الفرمان الثاني على الوجه الذي اراده وحينئذ انعم على هذا الكاتب الخائن مكافاة له على هذه الخدمة الجليلة بستين الف جنيه فلما بلغ السلطان عبد العزيز ذلك اخذ منه المبلغ المذكور واعطاه خمسة وعشرين فقط اما الفرمان الاول في هذا الخصوص فكان ايضا بطريق الخيانة والرشوة غير ان رئيس الكتاب كان في ذلك الوقت نيما مقلوب بك وهكذا كل واحد من هذا الصنف متى اظهر خدمة يجر بها للخديوي نفعًا او يدفع عنه ضررًا يعطيه العطايا الوافره وينعم عليه بالنعم المتكاثره

ستاتي بقيتها

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر اوكتوبر سنة ١٨٧٨

Professeur James Sanua. 46. R. d'Enghien. Paris.

ٱلمرةُ ٱلثالثةْ عشرْ من رحلةْ أبي نظّارهْ زرقا ٱلمشتملةْ على ثلاثين نمرةْ وقيمتها خمسةٌ وعشرينْ
فرنكْ ترسلْ سلفاً إلى منشيها ٱلخواجا جمسْ سنلوا لعنوانه ٱلمحرّر بذيل ٱلصفحة ٱلرابعةْ



IMPRIMERIE RAGUENEAU, 5, R. JOQUELET, PARIS

الجندي صبح مسرور من كترة النيل مازاد امر بكسر الجسور وغرّق عالم وبلاد يملي كاس ويفرغ كاس فرحان في هلاك الناس

محاورة بين أبي خليل والسنيور فلسيني

فلسيني ـ آه انتي ابو كاليل أفندي انا مش عرفتو انتي بدي برنيطه على راس انتي وابونضاره فين هو ؟ انا جيتو هنا في باريز من عشره يوم على شان اتفرجتو على الاكسپوزيسيون وسالتو هناك من كواجا پارويس وبولد ومسيو دبانه وسيدي مصطفى وكلتو ابو نضاره فين ؟ هما مش يعرفتو بيت بتاع هو *

ابو خليل ـ انا اوريه لك بس من فضلك تقول لي انت مين ؟ انا باشبّه عليك *

فلسيني ـ انتي مش تعرفو اخنا ؟ اخنا سنيور فلسيني مخبر تريبونال خكانيه مصر *

ابو خليل ـ عرفتك يا مشوم وبرضك بتضرب سمار ؟

فلسيني ـ اوه ! كبلا انا جيتو باريز انا اضربتو سمار كتير دلوكتي شوجل بطال في مصر شيك خاره اسكتو كل فلوس الناس والناس فلستو واخنا اضربتو سمار وبعتو دكان وبيت بتاع مساكين ناس *

ابو خليل ـ لا حول ولا قوة الا بالله وازيّ حال اهل مصر ؟

فلسيني ـ بطال كتير ناس بتاع مصر دلوكتي مش حبيتو افندينا هما يكولوا هو كديوي بطال هو موتو ناس واخذتو فلوس بتاع هما وهما عاوزين اكتبتو لسلطان تركي ابعتو واخد باشا غيرهو *

ابو خليل ـ يكون رجل امير عادل وحليم الحق بيدهم *

فلسيني ـ كدا هو زعلان كتير ولما شفتو بحر نيل كبير دي سنه هو كلتو لواخد باشا خبيب بتاع هو روح هايده افتحتو بالليل كل جسورات بتاع بحري كدا مايه بلدات فلاحين وكل ناس هما راخ تحت البحر ومات وكمان كتير اركبتو على شجرات على شان مش يموتو لكن بعد اربعه يوم مش اكلتو هما ارميتو نفسهم من شجره في البحر وموتو مساكين سنين الف فدان طين راحت تحت بحر

ابو خليل ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخواننا الحدق والجدع بيعملوا ايه ؟ دعنا من الكلام ده يا سنيور وتعال معي عند ابو نضاره *

فلسيني ـ اندياموا سنيور ابو كاليل *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعادي

غريبه * اخبرني من اثق به واعتقد صدقه ان المرحوم عالي باشا الصدر الاسبق كان له صهر مقرب عنده محبوب لديه اسكنه معه في بيته وكان يجتمع عليه في كل ليلة مع من يحضر عنده من الوكلا والوزرا ولا يتحاشون من الحديث في حضوره لاعتقادهم امانته ومضى الحال على هذا المنوال مدة طويلة ثم اتفق ان هذا الصهر الخائن انتقل بالوفاة الى جهنم وبئس المصير ففتح الباشا صندوقه الخاص لينظر ما هو مشتمل عليه فوجد فيه كثيرا من الاوراق التي تتعلق بمخابرة الخديوي واطلاعه على الحوادث التي كانت تصدر في بيت الباشا المشار اليه فتعجب من ذلك غاية العجب وندم على تقريبه حيث لا ينفع الندم * مهمه * ويلحق بهذا الصنف تجار الاخبار الذين راس مالهم الكذب والبهتان وبضاعتهم مدح قوم وذمّ اخرين بدون دليل ولا برهان وهم اصحاب الجورنالات لا سيما الذين هم في الاستانه فانه رتب لهم معاشات وافره ياخذونها في كل شهر غير الاحسانات التي ترد اليهم في بعض الاوقات فلذا ترى جرايدهم دايما مشتغلة بمدحه حتى ان الكاتب منهم اذا عجز عن خبر يسند اليه الكذب يختلق من عند نفسه لانه مستاجر لذلك فلا يمكنه تركه * الصنف الثالث جماعة هم اعظم قدرا ممن تقدموا جميعا واكبر جاها وارفع منزلة فان جميع من ذكروا سابقا كالطرق للوصلة الى هولا وهم الذين يعتمد الخديوي عليهم ويسند امره اليهم ولو رفضهم عنه لما استطاع ان يفتك باهل مصر ويفعل بهم ما تقدم بعضه من الفظائع التي تتالم الاسماع من ذكرها وهولا هم بعض رجال الدوله وخواصها العظام وقد كان اقام في الاستانه لمباشرة مصلحتهم بالنيابه عنه رجلا يقال له ابو خليل قره كحيا الارمني بعد ان جربه فوجده عارفا باحوال الجماعة مخلصا بالخدمة امينا عنده في خيانة الدولة ولما كان هذا اللقب لا يليق بمن يتولى هذه المصلحه لاحتياجه الى الاجتماع على وكلاء الدوله ووزرائها استحصل له على رتبه مير

من السلطان عبد العزيز فصار يقال له ابو خليل باشا ولم يرتب
الخديوي لهذا الصنف معاشات كالصنفين الاولين لجلالة قدرهم
ورفعة مقامهم وانما كان يرسل اليهم في كل مدة عن يد الارمني المذكور
هدايا وعطايا تعمي ابصارهم وتطمس على قلوبهم فلا يعودون يذكرون
له سيئه ويقرونه على كل مايفعله من الظلم والطغيان وكانت الهدايا
تختلف كثرة وقلة باختلاف الاوقات والاحوال فمتى سمع بحركة يعود
عليه منها ضرر يمدهم بالاموال لتسكينها وكانوا هم يعرفون منه
هذه العاده فيختلقون الحركات التي تكدره اختلاقا من عند انفسهم
حتى لاينقطع عنهم جوده وكرمه وربما علم الارمني بالكيفيه وان هذه
الحركات لا اصل لها غير انه يبلغها للخديوي بصورة التهويل حتى
يعتقد فيه صدق الخدمه فيحسن اليه ويزيد في اكرامه زيادة على ما
يختلسه هو من هدايا الجماعة التي تجبي تحت يده ولهذا وصل الى درجة
من الغنى قل من يصل اليها وكان اذ ذاك المرحوم مصطفى باشا
اخو الخديوي في قيد الحياة فكان وجوده في الاستانه اعظم الاسباب
واقواها لنفع المذكورين فانهم كانوا اذا تاخرت عنهم الفوايد والعوايد
يلتفتون اليه ويزورونه في بيته ويظهرون له غاية الود والصداقة
ويحسنون للسلطان عبد العزيز الاجتماع به فيامر باحضاره عنده
ويظهر له الالتفات التام والاكرام والاحترام وقد يوليه مامورية جليله
من ماموريات الدولة كنظارة المالية وغيرها فاذا بلغ الخديوي ذلك
لايقر له قرار ولا تستريح له افكار حتى يوقع العداوة بينهم وبينه
ويبعده عن الحضرة السلطانية ولا يجد سببا لذلك الا المال فيسلب
راحة الاهالي جريا على عادته وينهب اموالهم ويرسلها بصفة الهدايا
الى المذكورين فيعرضون عن الباشا المشار اليه ويظهرون عداوته ثم
يجددون العمل وهكذا كانت عادتهم معه وعادته معهم وكانوا في
بعض الاحيان يخترعون اراجيف عظيمة توقع في قلبه الخوف الشديد
والرعب الزايد فيرسل الهدايا ونفايس التحايف فتخرج حينئذ الارادة
السلطانية الى الباب العالي بان يكتبوا له تحريرا يخبروه فيه بان الحضرة
السلطانية راضية عنه فليكن مطمئنا مستريح البال وكثيرا ما
كانوا يختلقون من الاراجيف المهوله مايحوجه الى اخذ الرخصه
بالحضور الى دار الخلافه فيحضر مستصحبا الكثير من ملايين الجنيهات

ونفايس الجواهر ومتى وصل الى الاستانه ينزل في سرايته هناك
بعد ان يتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فيكون يوم وصوله العيد
الاكبر عند شيعته ونوابه الذين اسلفنا ذكرهم فيحضرون اليه على
اختلاف اصنافهم ويعرضون اليه امانتهم وصدقهم في الخدمات
التي يباشرونها ويصوبون امر حضوره ويفهمونه انه لو لم يحضر
لاشتد الكرب وزادت الاحوال ارتباكا فيصدقهم بكل مايذكرونه له
ويظهر لهم انه ممنون منهم جدا شاكر لمساعيهم الحميده وارائهم
السديده ويفيض عليهم انواع النعم حتى يرضيهم ويعدهم بزيادة
الاحسان في المستقبل وهم يداهنون على مقتضى مرغوبه ويسلكون
في خداعه الطريقة التي يستحسنها ويرضاها وهذا كله باعتبار كل
واحد منهم على انفراده فان المصلحة تقتضي التستر وهم مع كونهم
عارفين باحوال بعضهم يخفي كل واحد منهم امره عن الاخر ولا
يظهر انه ممن يودهم الخديوي ويودونه والحال انهم اذا جمعهم مجلس
يتفقون على مدحه والثناء عليه مادامت عطاياه متصلة ثم انه
يستاذن للتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فتخرج الارادة السنيه
بقبوله وترحيب به مع اعلامه بان مولانا السلطان في غاية الاشتياق
الى مشاهدته وانه حصل له الانس التام والفرح الزايد بقدومه وغير
ذلك من علامات السرور والمداهنه البارده التي لاتليق من سلطان
عظيم الشان لمثل هذا الظالم الفاجر فيتوجه الى السراية السلطانية
ويكون ذلك اليوم موسما لجميع من تشتمل عليه من الخدم والحشم
الاكابر منهم والاصاغر فانه يصب عليهم من الاحسان ما يغرقهم
ويذهل عقولهم وذلك على اختلاف مراتبهم كثرة وقلة وربما يصرف
الرجل على بيته سنة كاملة من عطية الخديوي في ذلك اليوم ويوفر
ما ياتيه من المرتبات ولهذا كانوا يترقبون قدومه الى الاستانه وكل
ما ذكر من احسانه على من تقدم ذكرهم جميعا شيء قليل بالنسبة
الى ما كان يهدي الى السلطان عبد العزيز ووالدته من قناطير الذهب
ونفايس الجواهر وغرائب التحف وكان السلطان المذكور يقبل جميع
هدايا هذا الظالم بكل انشراح وسرور ولا يسئل عن السماء التي
امطرتها والارض التي انبتتها وهل هي حلال ام حرام لا يخطر شيء
من ذلك في باله ولا اظن انه كان يخفى عليه انه جمعها من اموال

الفقرا والمساكين من اهالي القطر المصري وكنه يظهر التغافل رضاء منه بعمله فكانه يقول له افعل باهل ولايتك ما تشاء من الفتك والنهب والسلب وانواع المظالم بشرط انك تخصني في كل مدة بنصيب من ذلك على طريق الهديه فالنا الان نقول لا يتجاوز الله عن سيأته التي اهلك بها العباد واخرب البلاد قبل وفاته ثم انه لما يتشرف باعتابه العاليه ويحظى بالمثول بين يديه يرى من الاحترام والاكرام ما لا يحصل لوزير غيره فيصير يطلب قضاء الامر الفلاني وانجاز المصلحة الفلانيه من الامور التي تثبته في مصر وتزيد تسلطه على اهلها وجميع ما يطلبه يقابل بالوعد الصادق والانجاز اللاحق وربما كان الامر الذي يطلبه عسر الحصول موجبا لاعتراض الخواص ونفرة العوام مخالفا لعادات الدول مزريا بشأن الملوك السالفين مسقطا لاعتبارهم ناقضا لما ربطوه من الاوامر والفرامين فيقضيه له السلطان المشار اليه طبق مرغوبه بدون مبالاة فمن ذلك انه طلب حرمان اخيه المغفور له مصطفى باشا رحمه الله وعمه المعظم حليم باشا حفظه الله تعالى من ولاية مصر وان يكون ولي عهده فيها ولده الاكبر توفيق باشا ثم تنتقل لى ولد المتولي ولو كان طفلا ويحرم منها اخوته وغير ذلك من الافكار الفاسدة والاراء البارده التي تضر بالعباد وتكون سببا لخراب البلاد فاجابه السلطان الى كل ما طلبه وكتب له بذلك فرمانا اغضب به اخاه المرحوم السلطان عبد المجيد في قبره فانه نسخ فرمان الذي كان اجراه في حياته وعطل حكمه وجعله كان لم يكن بزعمه وذلك عين الاهانة لهذا السلطان الجليل الشان غير ان الذي حمله على ذلك ورغبه فيه والجاه الى تعطيل فرمان اخيه انه اعتقد ان هذا الامر يكون طريقا موصلا الى مقاصده الخبيثة وهي حرمان اولاد اخيه المرحوم السلطان عبد المجيد من وراثة الملك بعده وان يجعل ولي عهده فيه ولده يوسف عز الدين افندي ولذلك اجتهد غاية الاجتهاد بعد صدور فرمان مصر باتمام هذا الامر القبيح فجمع من يعتمد عليه من وكلائه ووزرائه العظام وكلفهم بموافقته على هذه القضيه فامتنعوا جميعا ولم يوافقه منهم احد فصار يعزل وينصب ويقرب ويبعد ويخوف ويهدد وينفي ويطرد رجاء ان يتم

هذا الامر الذي لا يرضى به اهل الاسواق فضلا عن رجال الدولة العظام كما انه لا يرضى به احد من ابائه واجداده السابقين ملوك الدنيا وسلاطين الارض من عهد عثمان الى زمانه ومع ما اجراه من الوسائل وجد واجتهد به من الاسباب لم يوافقه على نيته الخبيثه سوى الخديوي فانه لما احضره من مصر لاجل هذا الامر خاصه وبين له المسأله وكشف له القضيه استحسن ذلك غاية الاستحسان وقال له ان هذا الامر سهل وانا اتكفل باتمامه واخدم مولانا السلطان بهذه الخدمه الجليلة التي يجب علي السعايه بانجازها ثم انه اجتمع بالوكلاء والوزراء وصار يحسن لهم اجابة السلطان الى مطلوبه من جعل ابنه ولي العهد ويقول ان اولاد اخيه المرحوم السلطان عبد المجيد غير صالحين للملك وليس فيهم لياقه لهذا الامر العظيم وغير ذلك من الكذب والبهتان ويطمعهم بالاموال الجزيلة وغير ذلك ثم ايس منهم ولم يفد سعيه شيئاً حتى ارسل الله للسلطان من خلعه عن كرسي السلطنة وانتقل في حياته الملك الى اولاد المرحوم السلطان عبد المجيد ولم يحصل في ملك الله تعالى الا ما اراده سبحانه وتعالى وانا ندعو الله ونتوسل اليه بجاه نبيه الاكرم وحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم ان يجعل عاقبة الخديوي اسماعيل كما جعل عاقبة السلطان عبد العزيز من الاهانة في الدنيا قبل الاخرة وانتقال ولاية مصر الى اصحابها كما انتقلت السلطنة العثمانية انه على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير

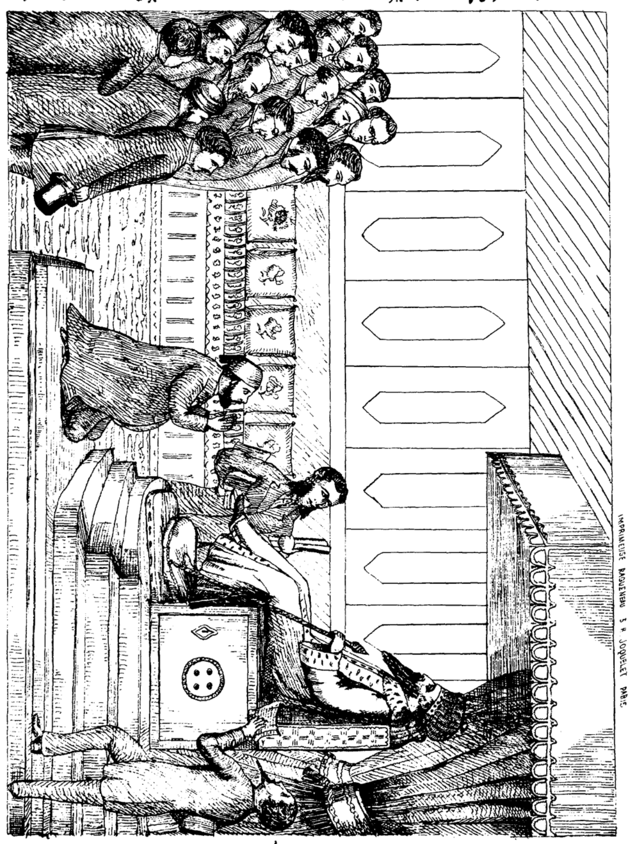
* وليس ذلك على الله بعزيز *

ستاتي بقيتها

Professeur James Sanua *
45. Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٨٧٨

النمرة الرابعة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلووا . وعنوانه محرر بذيل الصفحة الرابعة



الرشيد سلطان الكنوز

سلطان الكنوز

رؤية أبي نظارة

لعبه تياتريه حصلت في مدينة زيراب من بلاد الغرب واسماء اشخاص اللعب رشيد سلطان الكنوز فانوس خزندار دولته فرعون ملك مصر ملسن ناظر ماليته اعظم بنكيرية وتجار القطر المصري .... *

المنظر الاول

سلطان الكنوز والخزندار

السلطان - يارب سترك *

الخزندار - اله ابراهيم واسحق ويعقوب يحفظ مولانا السلطان من كل شر ويكتر في امواله *

السلطان - بالله عليك ياخزندار ما تضايقنيش بذكر الاموال لاني زعلان منها *

الخزندار - عمره ما احد زعل من المال ربنا مايحرم مخلوق منه جلالتك نسيت قوله تعالى *

السلطان - هات من تحايفك هات وسلينا على همنا *

الخزندار - قد مدح الله المال وسماه خيرًا بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا اي مالًا وقال الشاعر

شيئان لاتحسن الدنيا بغيرهما المال مصلح منه الحال والولد
زين الحياة هما لوكان غيرهما كان الكتاب به من ربنا يرد

السلطان - الله على دي الابيات !

الخزندار - يعني قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا *

السلطان - على الكلام ده انت مغرم صبابه في حب المال

الخزندار - شوف ياملك الزمان انا اصطبح على المحبوب الذهب وابوسه بوس العاشق لمحبوبته ثم اضعه على عيني واقول له مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي وقوتي واعتمادي اهلا وسهلا بك من زاير ده انا وصفار لونك كنت لوجهك مشتاقا فياعزيز قلبي يانور عيني ويا ضيا جبيني قد حضرت لمن يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتفض الابكار وتؤمن من يخاف وتسمو على الاشراف ثم انشد له بيتين الشاعر الشهير واروح ضاربه في جيبي

السلطان - انت لسا ماخلصتش من مدحك في المال ؟

الخزندار - لسا ياسيدي وحياة الجنيه الانكليزي على قلبك تسمع لي الكلمتين دول بس وبعدين هب جزم *

السلطان - طيب قول وبعدين انا اسمعك ذمي في المال

الخزندار -

بروحي محجوب عن الغير شخصه ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي
ومن لي به حظي من الكون كله وخلي من الخلان والاهل والصحب

السلطان - كلامك ده كله رايحه تنبسط منه محبين الدراهم انما مايسمعوا اقوالي انا اللي صبحت اغنى من قارون يكرهوا الدبارصه ويلعنوا يوم مااغتنوا لان الله قال ان اموالكم واولادكم فتنه ويقال المال ملول والمال ميال والمال غاد ورايح المال ماينفعك مالم يفارقك وقيل قد يكون مال المرء سبب حتفه كما ان الطاوس قد يذبح لحسن ريشه ومن احسن ماقيل في هذا المعنى قول ابن المعتز

الم تر ان المال يهلك ربه اذا جم اتيه وسد طريقه
ومن جاور الماء الغزير مجمه وسد طريق الماء فهو غريقه

الخزندار - طيب وانت بتفضل من الفجر لنصف الليل في حساب ودفع اموال وتحصيل استحقاقات على شان ايه امال ؟ يالله امرني وانا في ساعتين افرق لك الالفين مليون فرنك اللي حوشتها من عرق جبينك *

السلطان - وكليم الله لولم يكن لحفظ وشرف اسمي

وصلاح اولادجنسي ماكنت اسأل على الفلوس *

الخزندار - انت سلطان الكنوز ومنعم الخيرات والموسوي والعيسوي والمحمدي يدعوا لك بالعز والدوام لان دارك مفتوح للمحتاج ومايدتك منصوبه للجيعان ونبيدك حاضر للعطشان (على رجمة الدوات سبيل ياعطشان سبيل)

السلطان - ربنا سبحانه وتعالى انعم على عبده بالمال لكي يحسن على مخلوقاته انما انا وحياتك ياخزنداري العزيز ما بنامش الليل وافضل اتقلب من جنب لجنب لعند طلوع الشمس وانا مفتكر في جميع الملوك والدول لان في الايام دي من لحظه للحظه الغني يفقر ومن بعد العز يصبح على البلاط لان اول ماملك من دول يزعل على جاره حالاً اوراقه تنزل ونسمع ياسيدي البنكيريه والتجار تضرب كل مدفع ولداخوه تلاقيهم يبتدوا والشبّك وضرب الرصاص المحمّس قبل الطبجيه الصحيح وما فيش واحد منهم يفلس بدون مايكون لنا عنده فلوس *

الخزندار - اي نعم انما احنا نخسر من ناحيه ونكسب من التانيه لان الملك من دول ما يستجريش يشهر حرب او يشرع في عمل شيئ بدون اذن سلطان الكنوز لان الحرب ما يصحش من غير محابيب فكدا يلتزم يعمل سلفه وهنا من يقدر يسلفه زي سلطان الكنوز؟

السلطان - كلامك ده فكرني امر السلفه اللي طالبها مني فرعون مصر *

الخزندار - (يخرج اوراق من جيبه) وادي شروطات السلفه هل تريد تسمعها ياسلطان الكنوز ؟

السلطان - لا اريد اسمع ولا اريد اسلف هو احنا نسينا عملوه ايه جدوده مع جدودنا ففي وقتها نجاهم موسى وشق لهم البحر انما احنا من يبقى يخلصنا من شبكته الزفت *

الخزندار - مراكيب اصحابنا الانكليز وعسكر ابناء عمنا الفرنسيس *

السلطان - ولا في الحلم الدولتين دول ولو انهم مديونين لخزنتنا ويحبونا برضهم مايندا حلوش في امور زي دي ويقولوا لنا انتم تعرفوا ان فرعون مصر خباص وانه غش جميع الناس وان ابوكم السلطان يعقوب جنتمكان عمره ما قطع عقله ان يسلفه بارة فكيف انتم تعطوه اموالكم ؟ ويبقى الحق بيدهم *

الخزندار - نعم انما فرعون مراده بعطينا اربعماية الف فدان طين وكسور رهن تحت يدنا ناخذ من ايرادهم ونصرف استحقاقات السلفه واذا ماكفتش ايرادات الاطيان دي نبقى ناخذ الباقي من الماليه *

السلطان - (يضحك ضحكه رطل) اللي الماليه ماهي قادره تسد دينها ولا تدفع لمستخدمين الحكومه بقى رايحه تعطينا من بيت ابوها ؟ والاطيان اللي مراد فرعون يعطيها لنا رهينه من يعرف جنسها ايه ؟ يمكن رديه انت ما تعرفش المثل ؟ قال لو كان البومه فيها خير ما كانتش يفوتها الصياد *

الخزندار - قول رديه واحنا مالنا هو احنا رايحين نطلّع فرنك من خزنتنا ؟ الاسم احنا انما في الحقيقه هي الناس اللي رايحه تحط الدراهم ومولانا سلطان الكنوز ياخذ المكسب على السالي *

السلطان - طيب ودي ذمه اننا نغش العالم ونتسبب في خسارتهم *

الخزندار - ما فيش خساره لان السلفه دي رايحه تصلح احوال مصر *

السلطان - طالما فرعون حاكمها عمرك ما تصدق ان احوالها تنعدل لان ربنا تخلّى عن الملك ده ولعنه لكثرة ظلمه وجوره آهو من يوم ما تولّى دايما سنه حرق وسنه غرق *

الخزندار - ما عليهش سلفه النوبه دي بس على شان خاطري *

السلطان - هو برطلك انت التاني ؟

الخزندار - فشر انما انا مرادي اساعد اولاد جنسي والاجانب ايضا لكونهم بواسطة السلفه دي يقدروا يبيعوا اوراقهم القديمه ويسدوا على عرضهم ويدعوا لك بالطيب يا ملك الزمان *

السلطان - شوف يا خزندار عصرنا ده عصر التمدن ولا فيه تميز ديانه او امة واليهودي والنصراني والمسلم محبتهم عندي على حد سوى فاذا ما يخلصنيش اختر ده والسبب ذكها لا لا لا دول مين دول اللي داخلين علينا بدون اذن ؟

الخزندار - فرعون وناظر ماليته وبيده حجج الطيبات ووراه البنكيريه والتجار بالله عليك تحلم الملك بذاته جاي يقع في عرضك ما تكسرش بخاطره ولوانك تحط التمانيه مليون من جيبك ربنا معوض كريم *

المنظر التاني

فرعون . وملسن . والبنكيريه . والتجار *

البنكيريه والتجار - (يقبلوا الارض ويقولوا لرشيد) السلام عليك يا سلطان الكنوز *

ملسن - الله يحفظك يا فخر ومجد ملوك الارض *

فرعون - نهارك مبارك يا اخي *

البنكيريه والتجار - (يقولوا لفرعون) اخوك ايه ما تقولش الكلمه دي والا يزعل انت انزل على رجليه بوسها وتضرع له عسى قلبه يحن عليك *

فرعون - (يركع امام السلطان رشيد) ارحم يا سيدي على عبدك الحقير *

ملسن - انت تعرفني يا ملك الزمان *

السلطان - انت رجل صاحب شرف *

ملسن - بقى الامر بالسلفه وانا المسأول لان الاموال جميعها في يدي *

السلطان - يا خزندار دولتنا *

الخزندار - لبيك يا ملك الزمان *

السلطان - افتح الخزنه واعطي *

البنكيريه والتجار - (يصيحون قايلين) الله يطول في عمرك يا سلطان الكنوز *

فرعون - (يقبل الاتك ويقول) ربنا ما يحرم ملوك الارض منك *

ملسن - آدي الكرم والحلم والا بلاش (يخرجوا جميعهم)

السلطان - (لوحده في الديوان) آه اذا فرعون بطل الفرعنه كانت تتصلح الامور انما اذا استمر على ظلمه الويل له لان اخواننا السلاطين ما يخلصهمش يشوفوا ملك زي ده اللي من نفخه يطير وياكل اموال رعايتهم *

اعلان

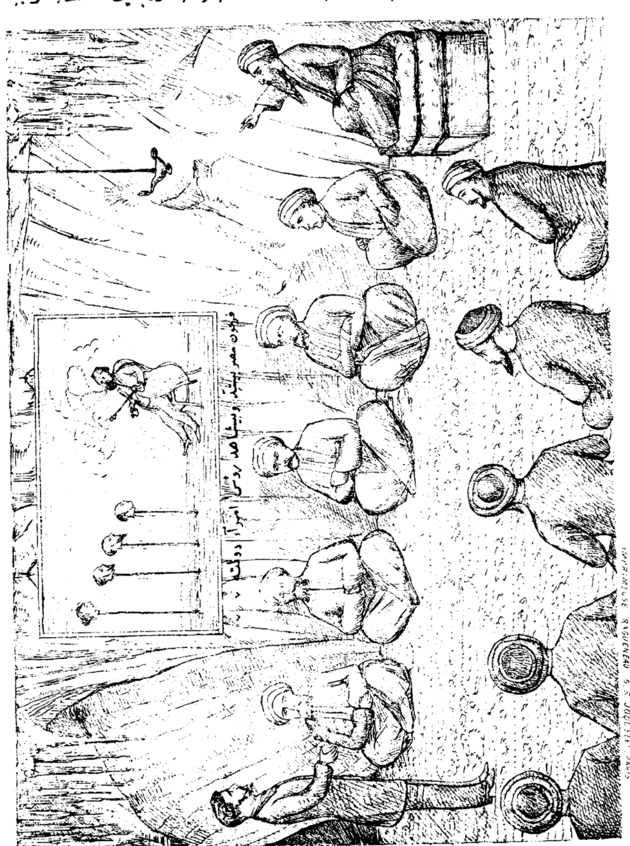
المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهو ذا عنواننا

Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien 45
Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين التاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٨

النمرة الخامسة عشرين رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا بعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



جلسة شركة ابي نظاره زرقا

جلسة شركة أبي نظارة زرقا في يوم الثلاثا المبارك الساعة الثانية من الليل في هيكل بقرب الاهرام والاعضاء هم ابو نظاره معظمه الرئيس وابو نظاره خضره كاتب اليد وابو نظاره صفرا امين صندوق وابو نظاره حمرا خطيب وابو نظاره سودا شاعر وخمسة وعشرون شخص من دراويش شركة ابي نظاره زرقا المعظمة

الرئيس - السلام عليكم يا محبين مصر الجديده يا دراويش شركة أبي نظاره زرقا الولي *
جميع الاعضا - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رئيسنا العزيز *
الرئيس - يا ابا نظاره خضرا يا كاتب اليد ما هي اشغالنا في هذا اليوم *
الكاتب - اولا دخول الرجل الفرنساوي في زمرتنا وثانيا مطالعة الجوابات الواردة لسيادتكم من الارياف *
الرئيس - من يعرف هذا الاجنبي الفرنساوي *
الاعضاء - جميعنا نعرفه غاية المعرفه واخبرناه بقصدنا اعني اطلاق الحرّية ورفع رق العبودية وقمع علة الظلم والخيانة حتى يزول الظلم وتدخل محله العداله والانصاف فهو قال ان هذه هي غايته ومراده ان يساعدنا على بلوغ هذا القصد الشريف فعليك يا رئيسنا بان تمتحنه واذا ظهر لسيادتك بانه لايق نبصم قبوله والا يذهب الى حال سبيله *
الخطيب - كن ممن لاتعرفه على حذر قال المثل وهذا المثل هو في محله يا دراويش فيمكن ان هذا الرجل هو رسول من الحكومه حتى انه يرسى على احوالنا ويكتشف على اشغالنا ثم يخبر اعدانا بها *
الرئيس - لاتظن ذلك يا ابا نظاره حمرا يا خطيب لكون الافرنج جميعهم اصحاب شرف والخيانه عندهم عار والدناوه في غاية الاحتقار *
امين صندوق - كم رأيت من الافرنج خاين ودني وكم شاهدت بينهم من يبيع حرمته بالدراهم *
الرئيس - في كل امة وفي كل طايفة وفي كل شعب موجود الصالح والشقي والعادل والظالم وما اشبه انما الافرنج لكثرة تمدنهم فاغلبهم اشراف خذوا التواريخ واطلعوا عليها نتضح اليكم حقيقه الامر *
الخطيب - لاشك ولا ريب ان في حب الوطن وكراهة العبوديه هم افاضل ويفدون ابناء وطنهم بارواحهم فلذلك ملوكهم لايتجاسروا يظلموهم كسلاطين الشرق لعلمهم ان ارواحهم هي في ايادي الرعايه فلذلك بلادهم حايزه الحريه في اعلى درجه ونحن ندّعي باننا نجهل الحريه ونبحث عنها من هذا الشخص الفرنساوي ومن جواباته تتضح لنا افكاره في هذا الشان *
الرئيس - رايك عظيم مثل منظرك الكريم وقلبك الحليم اتوني بالاجنبي وحينما يدخل احد منكم يا دراويش يطلب مني الاذن بالمجادله معه في موضوع الحريه انما يتدعي بالجهل الكلي هل هذا الشخص يتكلم عربي نصيح *
الخطيب - نعم يا حضرة الرئيس هو يتكلم عربي نحو لكونه تلميذ الاستاذ الاسكندراني الذي توجه الان لحلب وكان يتحف ابي نظاره زرقا بمقالاته العجيبه مثل مقالة الطيس والبلخي والهره والانسا *
الرئيس - دعوه يدخل واستقبلوه بغاية اللطف ولا تهينوه قط *
الشاعر - هاهو قابل علينا يا حضرة الرئيس *
الرئيس - تفضل ياسيدي ولا يكن لك خوف ولا شك في صداقتنا *

الخطيب - انت بين دراويش شركة ابي نظاره الذي لكثرة محبته في الوطن والحريه جاروا عليه وحرموا البر منه انما نحن نتبع قدوته ولانهمل في تنوير العالم

الفرنساوي - هذا هو واجب عليكم وعلى كل انسان حرّ وشريف *

احد الدراويش - اخواننا الافرنج جميعهم يتكلمون في الحريه ويفضلوها على جميع الفضايل فالتمس من سيادتكم بان تسمحوا لي اتباحث مع اخينا الفرنساوي في هذا الشان *

الرئيس - معك الاذن *

الدرويش - كثيرا ما كنت افكر في سبب الاختلاف التام بين احوال اهل بلادنا واهل بلادكم فاني ارى اهل بلادكم دايما في سعادة ورفاهية وعزة وثروة ونشاط واهالي بلادنا دايما في شقا وخشونه وذلة وفقر وفاقة وكسالة وكنت متحيرا في ذلك هل هو ارادة الله تعالى بان عصيناه عاقبنا واشقانا واطعتموه فنعمكم واسعدكم او هو زيادة البسطة في عقولكم بان تكون قوتكم العقلية اعلى واتم من قوتنا فتنورتم بعقولكم طرق الخير والرشاد وضاقت علينا تلك السبل بضيقة دايرة عقولنا او هو سبب اخر لااعلمه وحيث انكم من العقلا وسحتم الدنيا وحنكتكم التجارب كنت احب ان اسالكم عن ذلك فلم تمكنني الفرصة ولما دخلتم في زمرتنا اردت ان استفيد منكم هذا السبب *

الفرنساوي - يا ايها الدرويش قد سالتني عن مسالة غامضة يحتاج بيانها الى تفصيل ولكني اقدر ان ابين لك بيانا اجماليا فاعلم ان الله تبارك وتعالى قد بسط بساط رحمته للعالمين فلا بخل ولا منع ولا حجز من طرفه بل ان جوده وكرمه كضوء شمس انبث في العالم لا يختار ساحة دون ساحة ولا يفضل قوة يشرق فيها على قوة فلا يصح نسبة مصابكم الى ارادة الله وانه لا يصح القول بان عقولنا ازيد من عقولكم بل انه يوجد في عقولكم معشر الشرقيين من الفطانة ما لا يوجد في عقولنا معشر الغربيين وعلى فرض صحة التفاوت فليس يترتب عليه هذا التباين التام في لوازم المعيشة فلا يصح ان يجعل تفاوت العقول سببا ولكن السبب لما نحن فيه من السعادة ولما انتم فيه من الشقا انما هو وجود الحرية في بلادنا وفقدانها من بلادكم

الدرويش - يا ايها السيد كيف نسبت شقانا الى عدم الحرية في بلادنا مع ان اهل بلادنا جميعهم احرار لا يباعون ولا يشترون وان العبيد التي تجلب من بلاد السودان قليلة جدا بالنسبة الى اهالي البلاد خصوصا في مثل هذه الازمان التي قد منع فيها بيع الرقيق واطلق لمن كان مملوكا الاختيار في تحرير رقبة نفسه فاين العبودية في بلادنا الان *

الفرنساوي - (ضحك وقال) ليس مرادي من الحريه وفقدها ما فهمته انت يا ايها الدرويش ولكن مرادي بالحريه ان يكون الانسان حرا في افكاره وافعاله وجميع شؤنه وهذه الحرية مفقودة في بلادكم *

الدرويش - يا ايها الاخ ما اعذب هذا الكلام وما الطفه فقد اثر في نفسي تاثيرا عظيما وان لم ادري كنه معناه وتممت منه وميض برق لامع من وراء حجاب مانع وجذبني ذلك جذبا كليا الى الاستفسار عن حقيقة ما اردت منه فبالله بيّن لي ماذا اردت وكيف ان حرية الافكار والاعمال ذات دخل في السعادة *

الفرنساوي - ايها الدرويش اعلم اولا ان الله تبارك وتعالى قد وهب للانسان عقلا واعده للنظر الى الجهات المتعددة والسير في الطرق المختلفة ليختار من بينها ما فيه سعادته ويترك ما به شقاه فلا يتم للانسان سعادة الا ان يكون لعقله تمام الاطلاق في انتقا ما هو الخير له وهذا ما هو المسمى بحرية

الافكار فان سطى قاهر على العقل وصده عن الجولان وحجبه عن سعق الاطلاع بواسطة الارهاب والاخافة وقصره عن النظر في موضع خاص فلاجرم يفوت الانسان النصيب الاوفر من السعادة اذ ربما كان خيره فيما منع التفكر فيه كالعلوم العالية والصنايع الدقيقة والنظامات المحكمة وهذه الحرية مفقودة في بلادكم والسبب لفقدانها انما هم روساكم الروحانيون ولقد كانت اوروبا في اضيق عيش واسوأ حال وقت تسلط الروساء الروحانيين على افكار اهاليها وتقيدهم سير العقل وصدهم اياه عن التبصر والتفكر في المصالح والواجبات كما يشهد بذلك التاريخ واما الحرية في الاعمال فهي ان يختار الانسان لنفسه من الاعمال ما نعود عليه فوايدها ويجتنى ثمراتها واني اراكم لاتعملون عملا لانفسكم تؤملون منه عود النفع على ذاتكم بل اراكم قد قيدتم باعمال تعود فوايدها على المتسلطين عليكم فلا تفلحون الاراضي ولاتغرسون الاشجار ولاتحفرون الانهر الاليعود نفع ذلك على امرائكم وكبرائكم وليس في امكمان يرجع هذا عليكم بطايل فانتم اشد عبودية من عبيد الشرا فان عبيد الشرا يستوجبون على ساداتهم النفقات الضرورية من الاكل والشرب والكسوه والمسكن وغير ذلك من اللوازم اما انتم فلا تنالون شيئا من ثمرات اتعابكم كما هو مشاهد من احوالكم فهل انكشف لك جانب من حقيقة ما ذكرت لك *

الدرويش - آه آه حقيقة ان عبودية الافكار والاعمال قد بلغت بنا حدا بحيث اذهلتنا عن كل شيء حتى حجبتني عن فهم هذا المعنى اناشدك الله يا جناب الخولجا هل من طريق للخلاص من هذه الورطه ومن علاج لهذا الداء القاتل *

الفرنساوي - نعم الطريق هو وضع حد لسلطة الروساء الروحانيين وكف ايديهم عن الفضول والتداخل في كل امر بمعنى ان تجعل سلطتهم قاصرة على عقد الازدواج والاذان في اذان الاطفال عند الولادة والتعميد والدعاء والصلاة على الميت وامام الناس في العباده وما يشبه ذلك ويمنعوا عن التداخل في امر العلوم والمعارف والصنايع والسياسة والمعاملات وما نحو هذا النحو وتنزيل الحكام والامرا في منازلهم وتعيين دايرة محدودة لاستدلال سطوتهم وتفهيمهم انهم ليس الاوكلاء من طرف الاهالي قد اقاموهم لينوبوا عنهم في تنفيذ القانون والشريعة ويحفظوا يتدبرون في حفظ البلاد والعباد ممن يتعدى عليها وليس لهم في مقابلة اعمالهم الااجرة اجير على عمله ولاحق لهم في سيادة او امارة يطلبون بها من الناس ما لايطيقون ويصنعون بهم ما يشاؤن بل يكونون في صعودهم وهبوطهم وحركاتهم وسكناتهم طوع يد الاهالي *

الدرويش - باي طريق يمكننا ان نحدد سلطة الطايفتين ونعين لكل مقامه *

الفرنساوي - برفع النفاق والشقاق وبالاغضاء عن المصالح الخصوصية والنظر الى ما يعود على العموم بالخير والنجاح وجمع الكلمة وعقد الاتفاق فاذا تم لكم ذلك نلتم سعادتكم والله اعلم *

الرئيس - الم اقل لكم ان للاوروباويين نظرا واسعا في ما يعود على اوطانهم بالخير والنجاح والسعادة ولهم تعلقا تاما بالحرية والقيام بالواجبات وحفظ الحقوق وهمة ونشاطا في نشر المعارف والافكار الجميلة بين من سواهم حتى يلحق بهم في سعادتهم وانهم لايبخلون علينا بما عندهم من علم ولايرومون لبلادنا الا ما يرومونه لاوطانهم من التقدم والفلاح وانما العايق لنا ولهم هذه السلطة الظالمة ارفعوا اعينكم وانظروا صورة الظالم وامامه روس امراء مصرنا الذي صار قتلهم لما اظهروه من محبتهم في الوطن والحرية الله يخلصنا منه *

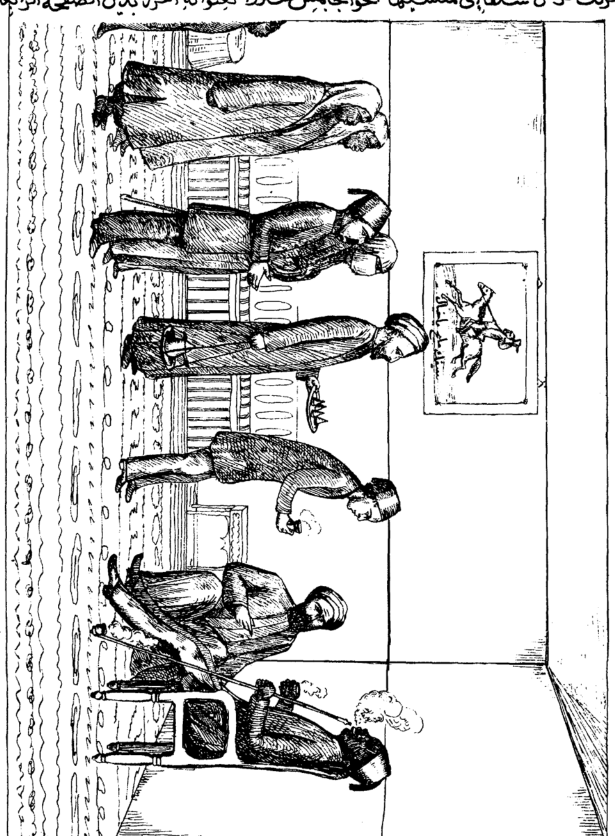
جميع الاعضاء - امين يارب العالمين *

الخطيب - نهني انفسنا بوجود رجل فاضل مثل هذا السيد الفرنساوي وانتظامه في سلك جمعيتنا ليكون قايدا لنا بانوار افكاره الى الوصول الى مقاصدنا *

Prof. James Sanua . 45 rue d'Enghien
Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٧٨

النمرة السادسة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين
فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سألوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



ديوان خلخال اغا ناظر حريم أم عزيز اوغلو السجق

ملعوب الحدق

لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز واشخاص اللعب هم خلخال اغا ناظر حريم ام عزيز اوغلو السنجق والشيخ ياسين صديقه وحافظ افندي مملوكه ومصطفى فراش وعلي افندي الحدق جهادي من اركان حرب وسعد خوش جاريه بيضا وجاريتين سود ومرجان اغا طواشي سعد خوش هانم

المنظر الاول

خلخال اغا والشيخ ياسين *

خلخال اغا — (يتمطع ويتفصع ثم يتثاوب ويقول) يارسول الله *

الشيخ ياسين — يارب البيت *

خلخال اغا — اه ياشيخي والله ما في الارض اشقى من الاغاوات ولو اطعموهم اللوز والسكر زي ما يقولوا *

الشيخ ياسين — من يقول الكلام ده ؟ والله ما يوجد اسعد منهم في الدنيا لان قيل عنهم انهم ملايكة بني ادم وفي الاخره ربنا سبحانه وتعالى مخصص لهم اعظم وافخر محل في جنة عدن واجمل الغلمان والحور مستعدين لخدمتهم *

خلخال اغا — اي نعم انت سليني على همي والله انك شيخ مدردح وابن فن انما ابو خليل ماهوش جاي مطيس ما يعرف الجمعه من الخميس *

الشيخ ياسين — استغفر الله سعادتك سيد العارفين وانت لله الحمد حفظت القرآن الشريف وحضرت على اعظم وافقه المشايخ وما خليت شاعر من شعراء العرب الا وقرأته باسم الله ما شاء الله *

خلخال اغا — ياريتني لا قريت ولا حفظت ولا تعلمت ولا عاشرت لاني اذا كنت فضلت في جهلي كان احسن لي كنت نور الله في برسيمه لا اعرف الطيب من الردي انما دلوقت اللي باقرا الجرانيل العربي والتركي وحبيبي اسكندر افندي بيترجم لي الغازيطات الافرنجية نفقت من غفلتي وتأملت في مصيبتي فرأيت نفسي اشقى مخلوقات الله لان ليلا ونهارا عيني تشاهد الجنه وقلب مشتعل بنار جهنم *

الشيخ ياسين — لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *

خلخال اغا — امال ايه لما اشاهد الجمال واللطافه والظرافه والعيون السود اللي قال فيهم الشاعر

عيون صحاح ضعاف ناعسات يواقظ لها في تحريك الجفون سكون
ان ابصرت قلبا خليا من الهوى قالت له كن مغرم فيكون

الشيخ ياسين — الله الله ياسيدي دول عيون النبي صلى الله عليه وسلم *

خلخال اغا — بلا نبي بلا رب دول عيون الجوار البيض اللي باشاهدهم كل يوم وباتحسر وباسخط على الذوات اللي هم سبب سوء حالي والله لو كان الحكم في يدي لكنت اطوش كل السناجق واولهم عزيز اوغلو الملعون اللي والدته الكركوبه بتسقيني المر من كيعاني

الشيخ ياسين — الصبر جميل ياابني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم بالصبر فانه لا ايمان لمن لا صبر له وقال الشاعر

اني وجدت وخير القول اصدقه للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يحاوله فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

خلخال اغا — ابيات عجيبه انما الا لها تاثير عندي وانت ياشيخي بتقول كدا لانك ما جربتش انت تزوجت يجي عشر نسوان وانبسطت ولك اولاد انما انا المسكين لما اطلع الحريم واشوف السراري اللي كل واحده منهم تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك تغور بي الدنيا وابقى اقول في نفسي يعني ذنبك ايه ياخلخال عملت ايه حتى ربنا يحرمك من لذات الدنيا ؟

الشيخ ياسين — ده ربنا ريحك منهم ياسعادة الاغا يابختك ده قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات العقل وقال ايضا شاوروهن وخالفوهن لان البركة في خلافهن *

خلخال اغا — انما قال في محل اخر حبب الي من دنياكم ثلاثه النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة *

الشيخ ياسين — ده انا ما بقيتش اخاف عليك ياابني بسم

الله ماشاالله صبحت لبيب وفصيح *
خلخال اغا - احنا يرجع مرجوعنا للوالده دي يا افندم وحياة النبي
زينب اياها اللي عملت النسعه ودمتها ما نجيش نقطه في بحرها
اسكت ياشيخ ياسين دي عاطيه للفساد استحقاقه ياخي ياريت ناخذ
غيتها من الجدع الحلو من دول وبس لرياسيدي دي لما تزعل منه
تامر بموته ياخسارة الجدعان اللطاف ياناس وانا ياما باقول لها
ياستي الكبيره ارحمي ده مايحلش من الله طيب الشبان دول ذنبهم
ايه ؟ اما هنا من يقرا ومن يسمع ده احنا لما كنا في الخلا كانت بسلامتها
حطت عينها على اولاد الجهاديه وبعدما ندورهم على السافيه ومانخليش
فيهم حيل تجيب خبرهم فلحظ ناظر الجهاديه ودوس دغري راح
للجندي وحكى له العباره من طقطق لسلام عليكم فانخمق عزيزاوغلو
على الوالده فبكيت بنت القحبه نحو قلب السنجق ولوانه من الغز وعلى
شان خاطرها امر برفت ناظر الجهاديه *
الشيخ ياسين - اعوز بالله *
خلخال اغا - والعالم بتظن اني مبسوط والحال اني سيئ البخت
والكم قرش اللي كنت حوشتهم السنجق حط عينه عليهم فالتزمت
اعطيهم له والا كان يرميني في داهيه من دول اعمل ايه ؟ انما الموت مع
الناس رحمه لدن السنجق ماخلاش حد الا ونهب جميع ماعنده ابتدى
بعمه وماخلى لا وراه ولا قدامه فالتزم ينفذ بروحه المسكين وبعدين
انذار على الذوات ورمى البحر وسمم وغدر ونهب وما اشبه ودلوقت
لما زنقوه الافرنج احتال على امه ولحس منها اطيان عظيمه ومن اولاده
كمان والدن اللي ربنا سعفه بالسلفه من سلطان الكنوز قال رايح
يزوج باقي اولاده على شان مايقول انه صرف السلفه في الفرح وان
لا يمكنه دفع ديونه *
الشيخ ياسين - دي فشرت ملا عيب شيحه وبشرط ان كل اللي
بيحصل ده كان تنبا به ابونضاره وكيف ان الجندي بيسمع الكلام ده
وبيسكت ؟
خلخال اغا - ده رفع عن وجهه برقع الحيا ياخي دعنا من سيرته
(يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال ياظاهر جال *

المنظر الثاني

حافظ افندي المملوك وبيده شبق يقدمه لخلخال اغا ومصطفى
الفراش بعدة القهوه والمذكورين

حافظ - افندم تفضل الشبق والقهوه *
خلخال اغا - (يشد نفس مكن ويشفط له شفطة قهوه صنعه
ويقول لحافظ) الدربكه ايه دي اللي برا ؟ الصوره ايه ؟
حافظ - خير ياسعادة الباشا *
مصطفى - خير ايه وعز الدين ايه ؟ ماتحكي له ياشيخ *
حافظ - (الى مصطفى) والله برضك حشاش لما سعادته
يشرب القهوه نبقى نقول له *
الشيخ ياسين - حافظ افندي صاحب ذوق *
مصطفى - ادحنا سكتنا ياعم (الى حافظ) اهو شرب الفنجال
احكي له بقى ياملك *
خلخال اغا - هات يابو حافظ من تحايفك *
حافظ - مافيش حاجه ياسيدي *
مصطفى - مافيش حاجه ازاي ؟
الشيخ ياسين - طيب احكي انت انما اتكلم زي الناس لان غالبا
حديتك حشاشي *
مصطفى - ده لما اشد انما احنا الساما اصطبحناش يافتاح
ياعليم (الى خلخال) بقى شوف ياسي لوغا الظاهر ان علي افندي الحرف
الجدع العسكري الواد اللمع ده اللي جالك من كم يوم وتدهلز عليك
وجوزته الجاريه البيضا ماحط ولما مرجان اغا اللي سعادتك اعطيته
له علي البيعه طلب منه النهارده مصروف البيت قال له انه نحاس *
الشيخ ياسين - قليل الحياه مذبلح *
مصطفى - قول فيه اللي يعجبك اهو انبسط بالبنت الحلوه تلات
اربعة ايام ديكهن عشرها ودلوقت مراده يفك منها بصنعة لطافه
حافظ - (ينظر من جهة باب القصر) ده علي افندي كمان جا وسعد
خوش هانم والجاريتين السود ومرجان اغا *
خلخال - طيب اطلعوا انتم وخلوهم يدخلوا
جميعا *
حافظ - حاضر (يخرج مع مصطفى)

المنظر الثالث

علي افندي الحدق وسعدخوش ومرجان اغا والجاريتين السود والمذكورين

علي افندي - السلام عليكم

خلخال - (يقول بامارة) بلا سلام بلا كلام الخبر ايه؟ هي الهوانم تخرج من بيوتها كرا؟

مرجان - انا قلت له مايصحش ياحضرة لافندي ده خلخال اغا يزعل فقال لي يزعل على نفسه انا مالي *

الجاريتين - دي كانت ياسيدي عاوزه تبيعنا في السوج وتاكلي حجنا *

سعدخوش - امان يالالا افندي هضرتلري چوق جوزل وهمتلو ومروتلو زياده لكن امان فنطزيه چوق يارم يوق *

مرجان - هو لحق يعمل فنطزيه؟ ده بقي له اربعة ايام متزوج ماصرفش فيهم اتنين جنيه *

الجاريتين - والله ياسيدي افندي وكلتينا بيصارة *

الشيخ ياسين - اعوز بالله *

علي افندي - اسكت انت ياشيخ والا روح صلي في الجامع واطلب من ربنا انه يغفر ذنوب سيدك *

خلخال - والله ماحد مذنب وخاطي غيرك ياخرسيس *

علي افندي - ماتطولش لسانك لان اولاد الجهاديه مايستحملوش لحنا اصحاب شرف ولا نخاف من الموت قط فاذا الويل لمن يهيننا بكلمه *

خلخال - انت جيت هنا عندي وقلت لي ان عندك مايه وخمسون فدان طين وان ماهيتك عشره جنيه شهري وان مرادك تتزوج فطلبت لك سريه من الست الكبيره وسعادتها ربنا يحفظها ماقالتش حاجه واعطتك اجمل سريه في الحريم وجاريتين واغا ومايتين جنيه مصري وانت لما ركبت على الصنعه بتقل حياك علينا وبتقول انك مفلس *

علي افندي - الجهادي عمره مايكذب المايه وخمسون فدان طين خلفهم لي المرحوم والدي انما التزمت السنه دي اتنازل عنهم واتركهم للميري لان سيدك عزيز اوغلو السنجق كان بحططني تمنهم الطاق اتنين كل سنه في العوايد والري والمقابله فانا في مقابلة ظلمه قلت له خذ الطين اشبع به كدا ماكذبتش عليك يااغا ومن خصوص الماهيه ماهيش عشره جنيه بل خمستاشر وحيث ان صار لي سنه ما اخذتش ولا باره فالمايتين جنيه هم استحقاقي بقي الخرسيس يعني الحرامي بلساننا ماهوش انا لا الخرسيس هو اللي نهب البر وحرق وشنق وسمّ وغرق العالم هو الخرسيس مش احنا ياعسكر اللي حطينا ارواحنا وشرفنا في يده وصبحنا عار بين جنود الدنيا اولا بعتنا جهة بلاد ابوك نحارب ناس اللي عمرهم ماعملوا النازية والقصد ان نحرمهم من حريتهم فرحنا في ارض لا نخبرها وجعل لنا ضباط لا نفهم كلامهم وعدد قليل من العسكر بالنسبه لهم فغلبونا ونحلوا اخاتنا واخذوا منا الخرشبان الجهاديه وارسلوا الى سيدك صندوق كبير وفيه من الاعضاء التي انت محروم منها ثم انه ارسلنا بلاد الترك تحت رياسة نحس افندي ابنه فهتكنا وجعلنا مسخره لان في وقعه مهوله بين الترك والروس بسلامته مارضيش يطيع امر رئيس جنود الترك ووقف يتفرج زي العريس ولحنا صرنا نبكي مخذيين والترك يصيحوا قايلين امان ساعدونا يامسلمين ونحس افندي يقول نو نو بقي انت يااغا افتح عينك تمنتاشر لاني انا المقايس على الموت انا دجميع احوالي نحيث ان الشيخ هنا فيكون شاهد (يقول لسعدخوش) روحي طالقه بالتلاته *

سعدخوش - امان امان وانا عملتي ايه ياافندي؟

خلخال - بقي ده اسمه ملعوب؟

علي افندي - ده ملعوب الحدق اما ملعوب المجدع ده لسا عليه غلوه *

خلخال اغا - طيب انا ارسلك الضبطيه تدفع هناك المتاخر *

علي افندي - في الكم يوم دول مرجان اغا حكى لي كما حصل في حريم الوالده ورسيت على اسرار عظيمه اذا عرفتها للناس الجندي بلتزم يشنقك فهمت جنابك

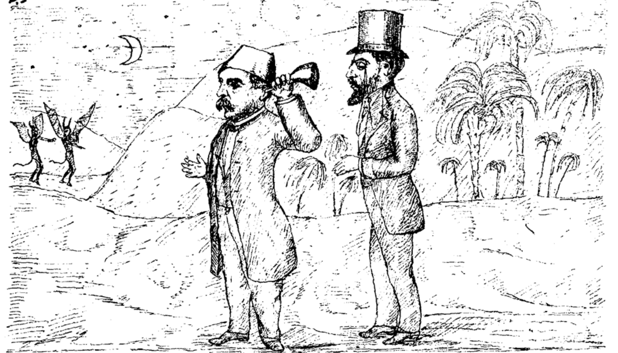
الشيخ ياسين - ياحفيظ ده ماهوش بني ادم ده شيطان انت على شان خاطري اعفي عنه والمعوض كريم سعدخوش بنت ظريفه تلاقي احسن منه *

خلخال اغا - روح ياحدق لحال سبيلك *

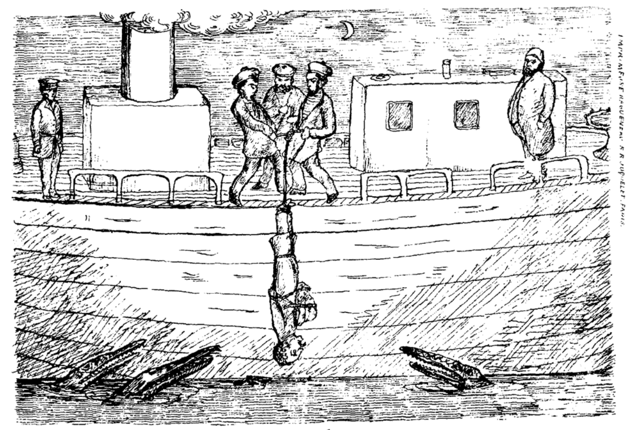
Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

النمرة السابعة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفاً إلى منشيها الخواجا جمس سنلو والعنوان محرر بصحيفة الرابعة



مخاطبه في المنام بين غوبار افندي وأبي نظاره زرقا



IMPR. MEUSE HAGUENEAU 5 R. JUQUELET, PARIS

آخرة وزراء فرعون

محاوره بين غوبار افندي وأبي نظاره في المنام

أبو نظّاره - كيفنز ناصل * كرداش غوبار ؟
غوبار - ما اسمعشي واصل * من غير مزمار
مزمار نمساوي * يسمع الطُرش
ابونظاره - ده بوق الحاوي * اما احنا نغطرش
غوبار - دلوقت اتكلم * اسمع مليح
ابونظاره - مرادي اسلم * بقول فصيح
غوبار - بلاتكليف * ياجمس ارجوك
انا ضعيف * هاييه جابوك
ابونظاره - ياسي غوبار * خايف عليك
فرعون غدار * افتح عينيك
ده جانه لهوه * ماهو دجال
له فنجان قهوه * يغني رجال
غوبار - القهوه اياها * دي للذوات
عمره ما اعطاها * للحمايات
ابونظاره - برضه يغشك * ويقول ايش حالك
يضحك في وشك * وينهب مالك
غوبار - الملاريين * دول في البنكات
ومسجرين * الربعديات
ابونظاره - هوله ملعوب * لقاه جديد
يعطيك مكتوب * على الصعيد
وفي الطريق * والله يجر الك
مثل الصديق * ماهوش في بالك ؟
من البابور * آمر اسمعيل
عبد المأمور * يرميك النيل
ويقول لناسك * جاتك الحكّه
فاكلت راسك * وانت في السكّه
اسمع ياسيد * شورة النضاره
وخليك بعيد * عن شيخ الحاره

غوبار - اه ياخساره * انك خوان
يابو نضاره * برضك صرفان
ابونظاره - الصراف ماله ! * رجل شجاع
عينك في ماله * اه ياطماع
غوبار - انت مجنون ؟ * ياابني انا عاكم
وفقت قارون * من المحاكم
ابونظاره - فاهمك ياهباب * الحقانيه
هي اصل خراب * ديار المصريه
غوبار - قول لي ماتريد * ما اسمعش كلام
مالي بيزيد * ولو حرام
ابونظاره - الجنذي يجيبك * يضحك عليك
يسقيك نصيبك * وتمدّ رجليك
غوبار - ماهوش مجنون * لتخليز اصحابي
كدا فرعون * يحسب حسابي
عملني وزير * بر مصر في يدي
والطرالطير * ظنوا اني المهدي
ابونظاره - والمال ياغوبار * توديه فين ؟
ده انت اختيار * يازايغ العين
والمال ده كله * مال الفلاح
اللي من ذلّه * صبح نواح
ياما بتذمك * الجرانيل
من كترة ظلمك * في وادي النيل
كونك غشاش * جاك من السما
اليوم طُراش * وبكره العما
للفلاح مالك * اوهب وتوب
واحسن افعالك * تصير محبوب
والّا تموت * البحر كبير
ياكلك الحوت * ولو وزير

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

تنبيه * جميع ما ذكرته في هذا الفصل كان في زمان السلطان عبد العزيز اشهر من نار على علم لا يمكن لاحد ان ينكره اما في هذه الايام فبعض الناس الذين لا خبرة لهم يزعمون ان اكثر ذلك زال والحال انه لم يزل منه شيء فقط ان مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد اعزه الله ليس بينه وبين الخديوي من الهدايا ما كان في زمن السلطان عبد العزيز واما من كان يعتمد عليهم من الخواص يعني الذين كانوا يساعدونه على الظلم والجور لما كانوا يأخذونه منه من الاموال انقرض كثير منهم غير انهم يتجددون يوما فيوما والصلحة التي كان ابو خليل باشا مباشرا لها تولاها بعده طلعت باشا فان المذكور خليل باشا من يوم خلع السلطان عبد العزيز هرب الى اوروبا خوفا من عاقبة خياناته السابقة وبعد مدة حضر الى مصر بطلب الخديوي فبعد ان افاض عليه نعمه امره بالسفر الى اوروبا ليتنوب عنه في بعض مصالحه فيها اما طلعت باشا فهو في الاستانة العليه يباشر مصلحة ابو خليل باشا المذكور التي لا تليق بشيبة البيضاء واني اتعجب من امر هذا الرجل ووجه التعجب انه متلبس بزي الصلحا واكثر معاشرته كانت في مصر مع العلماء والصالحين والصوفيه مع ان سنه جاوز الثمانين وبلغ ارذل العمر ولم يبق بينه وبين عزرائيل حجاب افيليق به مع هذه الحاله ان يباشر مصلحة الخديوي بنفسه ويسهل له طرق المظالم ويجد ويجتهد في اسباب تسلطه على العباد فما الذي ادخره لشيبته الضاله ابن افعاله الصالحه التي تنفعه غدا حينما يكون الخديوي من روساء اهل النار والله ما اظن الا انه يكون من اتباعه هنا ولا عذر له في كل ما يفعله ويساعده به واني اعتقد انه لو خدم الله تعالى بصدق كما يخدم هذا الظالم لصار من اكابر اولياء الله في مدة يسيرة وبالجملة فانا متحير فيه ومتعجب من ظاهر حاله الذي يناقض قبيح افعاله ولا اجد له عذرا الا انه رجل اضله الله على علم فاتبع هواه ونسي مولاه ولا حول ولا قوة الا بالله *

الفصل الثالث

في ذكر شيء من خيانته للرعية ومتبوعة الدولة العليـة

اما خيانته للرعية فكثيرة جدا وليس المقصود حصرها هنا وانما المقصود ذكر طرف منها يستدل به على الباقي فمنها الديون الوافره التي اغرقها بها بدعوى ان المراد منها نفع الوطن واصلاحه وانما الباعث عليها في الحقيقه اغراضه النفسانيه ومصالحه الشخصيه وقد اسلفنا بعض ذلك في الفصل السابق والا فدخول الولاية لو اخذ بطريق الانصاف لكفى لاصلاحها وزاد فكيف وقد رتب على الاهالي مظالم ومكوسا لم يسبقه اليها احد من ولاة مصر السابقين وغيرهم كاخذ الاموال عن الاطيان زيادة عن عادتها بكثير وترتيب الاموال على المساكن والاماكن اكثر مما يتحمله اصحابها باضعاف مضاعفة ووضع المكوس على الاشخاص غنيهم وفقيرهم حتى المعدم الذي لا يجد قوت يومه وسمى هذا المكس بحب الوطن وكذا على الجمال والخيل والبغال والحمير والبقر وغيرها من انواع الحيوانات حتى الدجاجه وبيضتها واغرب من هذا كله روث البهائم فانه ايضا وضع عليه مكسا وعلى النباتات بسائر انواعها حتى البرسيم وهذا غير ما يوخذ على الاطيان من الاموال الميريه وبالجمله لم يدع شيئا من الاشيا جليلا او حقيرا الا رتب عليه مكسا يخصه حتى انه رتب على الاموات مكوسا تقوم بها ورثتهم ولم يسمع بهذا الا في زمن فرعون مصر الاول فانه كان ياخذ على الاموات مكوسا فيما قيل وهذا فرعونها الثاني جدد لها ذلك العهد القديم فاذا كان الامر على هذا الوجه من اين تحتاج الولايه لاخذ الديون الوافره لاجل اصلاحها وما هو الاصلاح الحاصل في مصر الذي يعادل زياده على مدخولها مايه مليون جنيه وكسور من الديون ويحوج الاوروباويين للحضور الى مصر وضبط الماليه والكمارك وسكك الحديد والتصرف فيها كيف شاؤا لاستيفاء ديونهم واخذ اموالهم ومما ينبغي ذكره هنا ان الاوروباويين حينما وصلوا الى مصر وذلك في العام الماضي ارادوا التحقيق على امر الماليه والنظر في مدخولها ومصروفها فانهم يعلمون يقينا ان المدخول يزيد على المصروف بكثير فارادوا ان يعرفوا اين ذهب الزايد ويثبتوه بالبراهين من

فيورات المالية ودفاترها مع علمهم بان جميع ذلك تصرف به
الخديوي في مستنهاياته واغراضه الشخصيه فلما تحقق ذلك
منهم وعلم انهم فاعلون ولابد ولاقدرة له على معارضتهم وعرف
ان ناظر المالية اذ ذاك وهو اسمعيل صديق باشا المشهور بالمفتش
سيطلعهم على ماعنده من الاوراق والوصولات ليبري نفسه حتى
لاتقع عليه مسئوليه وعلم ان الامر اذا جرى على هذا الوجه ينفضح
وتظهر عيوبه للعيان فحينئذٍ بطش بالمفتش المذكور بطش جبار
عنيد وقتله شر قتله واحرق ما كان عنده من الاوراق ونهب
امواله التي لاتحصى وباع سراريه وجواريه وهنّ نحو الثلاثماية
بالمزاد واستولى على سراياته وجميع ما نشتمل عليه من فراش ومتاع
وانية ذهب وفضة وجواهر فما يصلح منها لنفسه ابقاه وما لا
يصلح امر به فبيع بالمزاد وانعم على اعوانه من ذلك بكثير واهان
اولاده وحرمه وجميع من يلوذ به وينسب اليه غاية الاهانة
وجبر ورثته على ان يبيعوا ساير عقاراتهم لاولاده فباعوها
واقروا بوصول اثمانها وكتبت بذلك حجج احتياطا للمستقبل وتركهم
كاكثر اهل ولايته في غاية الفقر والهوان كل هذا والاوروباويون
الذين جاؤا لضبط الماليه وشعلقاتها في مصر يتعجبون من هذه
الفعال الوحشية غير انهم لما لم يكونوا مكلفين بهذا الامر لم يتعرضوا
له بوجه من الوجوه اما قتل الرجل المذكور فقد اختلف في كيفيته
وسبب الاختلاف انه وقع سرا لم يعلمه الا المباشرون له غير ان
ظهر بعد مدة على وجه اظنه الصحيح وهو انه لما اراد ان يفتك
به وكان من اعز الناس عليه قبل ذلك دعاه الى الذهاب لقصر النيل فذهبا
معًا وهما يتحادثان ولم يختلج في صدر المسكين شئ من غدر هذا
الظالم لما كان يعهده من قربه عنده وعزته لديه ولم يزالا سايرين
في عربية واحدة حتى وصلا الى القصر فجلسا فيه قليلا وكان امامه
وابور ملق مرساه فقال له قم ننزل الى هذا الوابور بقصد التنزه
فاجابه وذهبا حتى دخلا اليه وجلسا في القمرة قليلا ثم قال له
اجلس هنا اتيك قريبا وخرج مسرعا فاذا الوابور مستعد للسفر
فاخرج منه حتى سار فلما اشعر المذكور بما وقع استولى عليه
الرعب والخوف وصار ينادي باعلى صوته يا افندينا يا افندينا

اعفي عني ارحمني ما صنعت انا مما يوجب هذا فلم يجبه احد
وكان القبطان معه امر من الخديوي باهلاك الرجل فما ذهب غير
غير بعيد حتى قتله ظلما وعدوانا ولكنه قصاص بما قدمت يداه
مع الهالك ولم يزل الوابور يذهب ويجي حتى دخل الليل فرسى
قرب مصر العتيقه وهناك اخرجوا القتيل ودفنوه في مقبرة
زين العابدين اما ما اشتهر اولا من كونه نفي الى بلاد
السودان وفي اثناء الطريق اعتل مزاجه وجاء الاطباء
فعالجوه بانواع الادويه فلم ينفع معه شي ولم يزل المرض
يتزايد حتى مات حتف انفه فهو كذب وبهتان لا اصل له
ولا يصدقه عاقل وانما كان الداعي لهذه الاشاعه مجرد التستر
لا غير فان قال قائل ان هذا القتيل هو سيئة من سيئات
الخديوي قد كان اكبر اعوانه على المظالم والفظايع فقد احسن
في قتله وما اساء نقول نعم هذا قول حق لا شبهة فيه
وقتله واهانته وذل حرمه واولاده وجميع من يلوذ به وخراب
دياره كل ذلك من قبل الله تعالى جزاء له بما اجراه في الايام
السالفه ومصداق لقوله صلى الله عليه وسلم من اعان
ظالما سلط الله عليه ولا غرابة في ان كانت نهايته الى ما
صار اليه لان كل ظالم صاير الى ذلك وانا نرجو من الله
تعالى ان تكون عاقبة الخديوي ادهى وامر في الدنيا قبل
الاخره غير ان ذلك كله لا يرفع الاساءة بحسب الظاهر
عن هذا الغدار في قتله فانه عضو من اعضائه وجمرة من
ناره وما كان ينبغي له من الابتداء ان يمكنه في الارض
ويسلطه على العباد حتى يصل الى ما وصل اليه من الغنى
والسطوه ثم يغدر به مرة واحدة ويفعل به ما فعل
ولو سلمنا انه مستحق من قبله ما صار اليه فما ذنب
حرمه واولاده واطفاله حتى يسقوا كاس الذل والهوان
من بعده وما ذنب اصحابه واتباعه حتى يقتل بعضهم سرًا
سناتي بقيتها

Prof. J. Sanua 45 . rue d'Enghien Paris
حرّر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الاول ١٨٧٩

النمرة الثامنة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



لايجوز للشيطان ان يدنو من الملايكة



دول ترب جدودنا يا ملعون !!

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل – ده ايه ده ياسيدي؟ معلوم للحق بيدك اناماكانش العشم كدا منك بقي على شىء ماتحصلت لك على نيشان من الجمعيه اياها اللي بتروحها كل ليلة اتنين وبتتحف اعضاها بمقالات في ظلم ملوك الشرق وانصاف سلاطين اوروبا تكبرت علينا ولا بتسال على ابوخليل *

ابونظاره – يصح؟ احنا ماتستغناش ياافندم والنيشا اللي بتقول عليه ده يزيد محبتي فيك وفي اولاد مصر لكن الجمعيه تفضلت علي به كونها شافت اني محب لوطني وان موضوع مقالاتي في جميع محافل باريز هو جور شيخ الحاره ومهارة ابناء مصر وحبهم للحريه والتمدن وان سبب جهل العوام في بلادنا هو من حكامهم اللي مرادهم بان يكونوا دايما في الظلومات ولا يتنوروش بالعلوم والفنون حتى ان فرعون يفعل فيهم كما يشاء ويجبر المشايخ بانهم يقولوا لهم يااولادنا دي حكم مايعلمها الا الله وكلام فارغ زي ده *

ابوخليل – الله الله يابوجمس وحشني كلامك ده اناصار لي شهر ما قابلتكشي انما برضى باروح كل جمعه المطبعه واخذ نمره من جريدتك حقا ياوليد انت فلحت والنبي انا حفظت على ظهر قلبي من كترة ماكررتها المحاوره ام الدبيات الصغيره الحلوه بينك وبين عمك غوبار ورسالة الشيخ الشغفاوي في ذكر المفتش جات في محلها والرسم عظيم دي جرانيلك كلما لها بتتحسن ويظهر من المكاتيب اللي بتجيلي من القاهره انها بتعجب اولاد البلد حتى ان البعض منهم بيقول ياخساره انها تلاتين نمره فقط *

ابونظاره – تلاتين نمره بزياده واغلب جرايد اوروبا خصوصا فرنسا والمانيا بتتحدث كونها ترجمت اشيا كتيره منها ان اهل مصر بتقرا ابونظاره وما بتحسش على عرضها وتشكي فرعون لشيخ التمن اللي هو امير المومنين او يتحركوا شويه حتى ان الدول الاوروباويه تشوف انهم لسا ما ماتوش *

ابوخليل – من صبر نال الجمعيه السريه اللي نشرت جلستها في عدد ١٥ من رحلتك كل يوم دراويشها بتزيد رغما عن انف الضابطيه وعن قريب تشوف سها نتيجه عظيمه

ابونظاره – ربنا يساعدهم اما انت بتقول ان وردت لك مكاتيب عديده من القاهره مانسمعنا امال احبابنا

ابوخليل – على العين والراس دي اخبار تضحك وتبكي *

ابونظاره – هات من تحايفك *

ابوخليل – قال فرعون كل ليله بيحلم *

ابونظاره – يحلم بالليل انما عمره مايحلم بالنهار ماهوش حليم *

ابوخليل – الله الله ياكلام حلو *

ابونظاره – وبيحلم ايه بسلامته؟

ابوخليل – الشهر اللي فات كان عمل عزومه كرامه لوزيره ودار الكاس وانبسط فرعون ولوان في ساعتها كانت الفلاحين غرقانه واغلب الاهالي جيعانه ففي ليلتها حلم حلام مهول وتاني يوم في الفجر بعت ذره الشيخ الشعلو صاحبنا يفسر له الحلام

ابونظاره – بقي هو الشيخ اللي كتب لك؟

ابوخليل – اي نعم وقال ان فرعون راى ذاته في المنام بصفة رئيس اهل النار كما هو في الحقيقه وشاف بنته المرحومه ومعها بعض من سراريه اللي

كان زعل عليهم وبناهم البحر انما الهانم والجوار
البيض بصفة حور الجنه فاراد فرعون يحضن
المرحومه لكونها عزيزه عنده قوي فما رضيتش
وقالت له ابعد عني يابابا لدن لايجوز للشيطان يقرب
الملايكه وبختته بكلام قاسي وقالت له ان سبب
موتها هو من كثرة ذنوبه وما بيفعله مع الرعايا
وان رب العالمين مستحلف له على آخره رديه *
ابو نظاره - والشيخ قال له ايه ؟
ابو خليل - الشيخ شاف انه مرعوب ووجهه زي
الكركم فقال له خير ياولي النعم الامر بختمه
على روح المرحومه *
ابو نظاره - واخبار غير دي ايه ؟
ابو خليل - قال واحد افندي من اولاد عثمان
بك كاتب يد ابراهيم باشا جنتمكان راحوا عنده
المعاونين واخذوا منه بالنبوت جميع ما تملك
يداه على شان عوايد ستة فدادين طين في جزيرة
بدران فقال لهم المسكين ان الطين المذكور ما
يعرفش طريقه فقالوا له آهي الارض واسعه
قدامك نقي واختار فانجنن الراجل وسحب
له فاس وراح جزيرة بدران وبدا يعزق
في اول غيط لقاها قدامه انما بسوء بخته كان هناك
طرب فقاموا عليه الفلاحين بنبابيتهم وهم يزعقوا
ما يكفاش يا اهل فرعون تعذبوا في الحيين كمان
بدكم تقلقوا منام الميتين فالمسكين اكلها وطلع
يتحسبن في فرعون *
ابو نظاره - يستاهلوا اكثر من كدا اولاد بلدنا انما
انا الناني حالي مكتوب من ست ظريفه لما اقراه
لك *
من ستى هاسم بمصر القاهره الى ابي نظاره بباريس الفاخره
نعرض على مسامعكم الشريفه من باب التسلي
حصلت نادره في احد الازمان وهو بالكشف عن دفاتر
تذاكر الشخصيه وجدوا اسم لم يكون دفع حق
التذكره فبالسوال عنه وجدوه توفى من منذ سبعة
اشهر وكسور فالبحث عن اقاربه لم يوجد له
غير زوجة وكان طلقها قبل موته بمدة وهي متزوجة
غيره فاحضروها الى التمن وطلبوا منها تمن التذكره
فصارت الحرمه تفهمهم وتخبرهم بانها لم تاخذ
منه موخر صداقها وانه مطلقها قبل وفاته فصارت
تقول وتعيد وتترجاهم فلم يتم الكلام غير انهم
امروا لها بالحبس بعد العذاب الشديد فلما تحقق
عندها عدم خلاصها من ايديهم الا بدفع مطلوبهم
فحالا قلعت اللباس وتركته لهم وانصرفت وهي
قايله نحمدك يارب على عدم اخذ القميص *
ابو خليل - ماشاالله حتى الهوانم بتتحف نضارتك
بنوادر



تابع رسالة الشيخ يوسف الشغفاوي

تكملت ماحدث للمفتش من الخديوي

وينفي البعض ويهانوا جميعًا وتسلب نعمتهم الا من فرّ
فنجا ولم يعلم اين هو والغريب هنا ان الدولة العلية
علمت بكل هذا ولم تحرك ساكنا مع ان القتيل المذكور
مشرف برتبة المشيرية من طرفها فهذا كان لهذه
الرتبة احترام مع انها ارفع رتب الدوله واغرب من هذا
سكوت اكابر مصر على هذا الم يخشوا على انفسهم
انه يفعل بهم ما فعل بهذا الرجل مما شاهدوه وقد قيل
من رأى العبرة في غيره فليعتبر فكيف لم يعتبروا واذا لم
يقدروا على ازالة الظالم المذكور عنهم فكيف لم يفروا
الى بلاد يامنون بها على دمائهم واعراضهم واموالهم
ومن هنا يعلم السطح ماعليه فقراء مصر واصاغرها اذا كان

هذا حال اغنيائها واكابرها اما خيانته لمتبوعته الدولة العلية فهي ايضا كثيرة تجل عن الحصر فمنها ما سبق في زمن السلطان عبد العزيز من عزمه على العصيان وكفران نعمة الدولة والخروج عليها ومحاربتها حتى يأول الامر به الى الاستقلال على زعمه فأمر بجمع كافة عساكره فجمعوا ورتبوا على وجه الذي اراده وامر ببنا القلاع بين دمياط ورشيد والاسكندريه وسائر الاماكن المهمه في اطراف الولاية وتحصين الحصون والثغور وكان قبل ذلك اوصى على عمل وادوات حربية واشترى من المدافع والبنادق والفشك والبارود وسائر الادوات الحربية شيئا كثيرا ومن الخيل والبغال مقدارا وافرا حتى فلت اثمانها وصارت تجلب من الشام والعراق وغيرهما وامر باحضار الذخائر من سائر اطراف البلاد المصرية ومن الخارج وملأ القلاع والثغور بالعساكر والات الحصار والمدافعه وبالجمله فانه استعد بجميع ما يحتاج اليه المحارب من المهمات الحربية ولم يبق عليه الا الاعلان بالعصيان والعسكر والاهالي متضررون من فعله ساخطون عليه غير انهم لا يستطيعون التعرض له في امره حتى يسر الله له بعض العقلا من رجال حكومته فنهوه عن ذلك وافهموه ان عاقبة الحرب عليه وخيمه وانه لا طاقة له بالدولة مع ان عساكره وضباطه ربما انحازوا الى عساكرها واتحدوا معهم وهو احتمال قريب ثم يقع في حالة غير مرضية ولم يزالوا ينصحونه ويحذرونه حتى رجع عما كان اضمره من الشر وكانت الدولة علمت بذلك فاستعدت لحربه وسلب نعمته وتخليص الولاية من شره غير انه لما ذهب الى الاستانه مستصحبا لشفعاء الهدايا عدلت الدولة عن عقابه وعفت عن جرمه ورجع الامر الى ما كان عليه ومن افظع خياناته واقبحها ما ارتكبه في العام الماضي مما لا يخطر في بال انسان ومن كان يعرف سوء طويته وخبث نيته لا يستبعد منه صدور هذه الخيانه وهي ان الصرب والجبل الاسود حينما اعلنا بالعصيان على الدولة ومحاربتها صارت بينهما وبين هذا الخائن معاهدة سرية واتفاق خفي على مخاصمة الدولة غير انه اعتذر بانه لا يمكنه المجاهرة في الحرب لان اهل ولايته مسلمون لا يوافقونه على ما يريد ولكنه اشترط لهما ان يمدهما بالمال ليستعينا به على اشتراء المهمات الحربية ووفى بشرطه فامدهما بما قدر عليه من ملايين الجنيهات وله في ذلك مقاصد خبيثة لا تخفى على كل من يعرفه حق المعرفه وهذا هو السبب في تاخير معاشات سائر المأمورين والمستخدمين في الحكومه وقطع معاشات كثيرة من اصحاب المرتبات من محاسيبه واتباعه وتاخيرها عمن بقي منهم ومع هذا لما طلبت الدولة منه عسكرا لمحاربة الصرب والجبل الاسود ارسل نحو تسعة الاف ولم يظهر قصورا لئلا يفهم ما فعله من الشر ثم لما طلبت منه عسكرا في ابتدا اعلان الحرب مع الروسية امتنع اولا من الارسال لاعتقاده ضعف الدوله عن خصمها وكان مراده ان يظهر ما اضمره للعيان غير ان دولة الانكليز نصحته فرجع عما اراد وارسل ايضا نحو ستة الاف وجعل الجميع تحت رياسة ابنه حسن باشا اظهارا للطاعة والخلوص فاظهرت الدولة قبول ذلك واكرمت ولده بما لا مزيد عليه مع انها عارفة بحقيقة الحال عالمة بما فعله مع الصرب والجبل الاسود فان كثيرا من تحاريره وصلتها وجاتها الاخبار من طرق اخرى ولكنها سكتت عن ذلك مراعاة لمقتضى الحال * * * ستاتي بقيتها *

Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien Paris.

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول ١٨٧٨

اَلنِمْرَةُ اَلتَاسِعَةُ عَشَرَ مِنْ رِحْلَةُ أَبِي نَظَّارَهْ زَرْقَا اَلْمُشْتَمِلَةْ عَلَى ثَلاثين نِمْرَهْ وَقِيمَتُها خَمْسَةْ وَعِشْرِين فرنك
تُرْسَل سَلَفًا الى مُنشيها الخواجا جِمْس سانُووا العُنْوانه اَلْمُحَرَّر كَمَا يَأْتِي أَدْنَاهْ ٭ ٭ ٭
Prof. James Sanua 45 rue d' Enghien Paris



خذ البنت بالتي احسن دانجز والد الجندي يزعل



لا يجل من الله انك تاكل وتشرب وتسكر والرعايا تموت من الجوع

Imprimerie Paquereau 5 r Rue Joquelet Paris.

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - ياصباح النور يابو جمس ايواكدا على كل حال بنتقابل بعضنا يوم في الجمعه كيف المزاج الشريف ؟

ابو نظاره - في غايه ياخليلي بسّ وحشتني الشمس الظاهر انها غضبانه على اهل باريز والثلج بسلامته دوبه ودوبنا والبرد حصل ستة درجات تحت السفر

ابوخليل - مع كل ذلك انا مبسوط وبانزل على الاكل زي فلاحين بلادنا اللي فرعون قاتلهم من الجوع واما من خصوص البرد الكونياك العال والزغاليل الفينو والحطب العظيم على الدمّه هنا الرك على الدبارصه اصرف تنبسط *

ابو نظاره - ده انت صبحت باريزي خالص يا بوخليل اما انا وحشتني اولاد مصر ولياليهم وحظهم فين سي عبده وسي مطران وسي مراد ؟ الله يذكرهم بالخير ياما قضينا ليالي جميله وياهم الكاس وياليل ياعين اسكت يابوخليل انا مشتاق لوطني قوي لاني ما اسلاش ابناء بلدي ابدا وكلامهم الظريف فين عيونك ياصدفجي ؟

ابوخليل - واحمد افندي العشي وانفاطه الظريفه انما اخواننا كلهم دول دلوقت قلبهم ماهوش فاضي وبالهم ماهوش رايق ولاهم لاهيين للحظ زي زمان وده كله من شدة الكرب اللي فيه اخوانهم واحبابهم واقاربهم ده انا ما احبش اوريك الجوابات اللي بتجي لي من مصر دي تحزن المتجرمات والناس عدت وبسلامته بيعمل له كل ليله وليمه *

ابو نظاره - فكرتني ده انا وردلي مكتوب من احد المعزومين ومذكور فيه ان في اخر عشوه وهم على السفره وفي اياديهم اقداح النبيد الشمپانيه العال اللي من دم الفلاح شافوا الجندي اصفرلونه واتكبّ الكاس من يده وكان تقريبا رايح يقع كانه شاف عزرائيل دخل عليه من باب الديوان فتعجبوا جميع الحاضرين وقالوا سرًا الى بعض لا شك انه افتكر الصدّيق لان محتمل ان الكاسات الفضيه والصحون الثمينه دي كلها كانت تعلقه وان ضميره وبخه على خيانته كدا تصور قدامه المفتش ولابد ان اذنه الخبيثه سمعت القتيل يقول له بقى يحل من الله انك انت تاكل وتشرب وتفنطز والرعايه تموت من الجوع ؟

ابوخليل - لاحول ولا قوة الا بالله وبعدين مع فرعون ده ؟ ظلمه ده مالوش آخره ؟

ابو نظاره - نجمه عالي والا الاهالي ما كانتش تسكت له *

ابوخليل - بالله عليك ما تغمش قلبي وتذكرلي الاهالي دول ناس تنابل والسلام *

ابو نظاره - ممتثلين لامره تعالى مش امر ربنا لا امر فرعون *

ابوخليل - عظيم والمستر ولسون بيعمل ايه ؟

ابو نظاره - اهو بيقاتل انما بالباطل والسلفه اياها راحت على من اشتري اوراقها والبونات نزلت وكلام ابو نظاره جا في محله ولو ان ربنا يعلم بغيّ لان اكثر اصحاب البونات المصريه ناس غلابه مستخدمين وارامل وايتام وما اشبه *

ابوخليل - والمسيو بلينير الفرنساوي ؟

ابو نظاره - ده رجل صالح وتقي لان لما عينوا له ستة الاف جنيه ماهيه قال ان نصف المبلغ ده يكفيه وانه ما جاش يستغني من برّ مصر بل لاجل مايصلح احواله

ابوخليل - مادام فرعون فيها عمرها ما تنصلح وانت

اخبارك ايه الجمعه دي ؟
ابو نظاره - جالي جواب ظريف ومحاوره عجيبه من
ستي لبيبه افندي لما اقراه لك
من لبيبه افندي الشهيره الى جريدة ابي نظاره الحقيره
باابي النظاره يامسليني
اهدي الى تلك الحضرة العلية والطلعة السنية سلاماً
ممزوج بالاشواق والغرام من قلب خافق على الدوام وبعد
انهي لجنابكم السامي بان ستي هانم اطلعتني على الجواب
الذي ارسلته لسيادتكم من منذ عشرة ايام فعجبني جداً
الا اني قلت لها ينبغي علينا بان نكتب لكم بالعربي الدارج
حتى ان الخاص والعام يمكنهم قرآة مراسلاتنا وفهمها
فلذلك من الان وصاعد لغتنا تكون هي الجاريه بين اولاد
البلد في مصر فالتمس من حضرتكم بان تدرجوا محاورتنا
هذه في رحلتكم الظريفه وتجعلوا لها رسم على كيفكم
وتيقنوا ان هذه النادره حصلت بالفعل وليست مخترعه
لقصد الهزل وقد شاهدناها عياناً ونحن في حريم
من حريمات فرعون اما ان سألتم عن جرنالكم
فاعلموا ان جميع الهوانم لغاية سراري شيخ الحاره بيقروه
ويحفضوه على ظهر قلبهم وايضا ارامل شهداء قهوة
الجندي بيجعلوا رسوماته في براويز ويوضعوها امامهم
وذلك تذكار حتى انهن لا ينسوا سيبانه الخبيثة واما
من خصوص رسالة الشيخ الشفعاوي فانا واخواتي
التلامذه بنترجمها لهم بالتركي الفارسي العال وينبسطوا
من اقوالها الفصيحه ودمتم في حفظ رب العالمين
في ٥ ذي الحجه بنتكم لبيبه

محاوره بين سي مرجان اغا والشيخ منصور وجعفراغا
وعلي افندي وعشق جمال هانم في سلاملك من سلاملكات
فرعون
المنظر الاول

الشيخ منصور - دستور *
مرجان - تفضل ياسيدنا *
الشيخ - السلام عليكم
مرجان - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ابش حالك ياسيدنا ؟
الشيخ - طيبين بحسك ياابني ربنا مايحرمنا منك
مرجان - الله يحفظك ياسي الشيخ *
الشيخ - اما اليوم برد موت ياابني وانا وحياتك
بارتعش وباتنفض من شدة السقعه *
مرجان - لما اقوم اجيب لك ياسيدنا صموت تلبسه
يدفيك *
الشيخ - بلا تعب دلوقت ياابني تبقى تامرلي بالفروه
قبل ما انطلق الى الدار الخذها معي اما الان جسدي
حران من الخارج وبردان من الداخل *
مرجان - ما تقول كدا من الدول كنت افهم *
الشيخ - اختشيت ياابني *
مرجان - ومرادك تشرب ايه ياشيخي كنياك
او نبيد ؟
الشيخ - الكنياك يحرق في الزور وتطلع ريحته
من الحنك اما نبيدك البوردو العال باسم الله
ماشاالله يصحح البدن ويتكم في المعده *
مرجان - انا ده حرام في الديانه وانت كنت قلت
لي حديث في حق الخمر وهو جمع الشر كله في بيت
وجعل مفتاحه الخمر وقال ابو الفضل عبدالله ابن
احمد
تركت النبيذ وشرابه وصرت صديقاً لمن عابه
شراب يضل طريق الهدى ويفتح للشر ابوابه
الشيخ - في ايامها ياابني ما كانش فيه لا كنياك ولا
بوردو ولا شامبانيه *
مرجان - اما جميع مشايخ الازهر ماتشربش نبيد ابدا

الشيخ - ده بس من عدم وجوده عندهم دول فقراء الحال والشيخ المهدي كبيرهم ما بيطولهمش خمسه فضه وحتى الجرايه اللي بيعطيها لهم معفنه اما احنا يا مشايخ الدغاوات كلنا صبحنا الدفراكه زي اسيادنا وغير ذلك اعلم ان الخمر ممدوح وقال فيه كسرى النبيذ صابون الهم ومن هنا اخذ الشيخ السبكي وقال

وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤس الهم عني لان الراح صابون الهموم

مرجان - (يقوم يجيب زجاجة نبيذ وكاس ويناولهم للشيخ) كمان بينين زي دول انا في عرضك ياسي الشيخ *

الشيخ -(يملي ويشرب) محبتك ياسي الدغا *

مرجان - شغالر اولسن افندم *

الشيخ - قال ابن الوكيل رضى الله عنه في النبيذ *

وليست الكيميا في غيرها وجدت وكما قيل في ابوابها كذبُ
قيراط خمر على القنطار من حزن يعود في الحال افراحا وينقلبُ

وقال المامون رحمه الله

اما ترى الدهر لا تفنى عجايبهُ والدهر يخلط معسوراً بميسور
وليس للهم الا شرب صافية كانها دمعة من عين مهجور

مرجان - الله عليك يا زينة المشايخ اشرب وانبسط

المنظر الثاني

جعفر اغا والمذكورين

جعفر - اهو لافندي جارنا اللي بعتني اناديه جيناه

مرجان - طيب قول له يتفضل وانت اطلع الحريم قبل ايادي الست واخبرها اننا وجدنا عريس لعشق جمال تامرها تاخذ بقجة حوايجها وتنزل والشيخ هنا يجري اللازم *

جعفر - حاضر يا بويا (يخرج)

الشيخ - ده احنا كل يوم بنزوج جاريه ففي اقرب وقت الحريمات يصغر *

مرجان - ده من باب التوفير آهو كدا امر الجندي

المنظر الثالث

علي افندي والمذكورين

علي افندي - خيرا ياسعادة الدغا *

مرجان - هانم افندي امرت لك بجاريه بيضه والشيخ هنا يكتب الكتاب *

الشيخ - (ينداور مرجان ويشرب وهو يقول) مبروك يا ابني *

علي افندي - اما انا لي ثلاث نسوان وزعلان منهم والله *

الشيخ - يا ابني زيادة الخير خير *

مرجان - آهي عشق جمال هانم اسم على مسمى *

المنظر الرابع

عشق جمال وجعفر والمذكورين

عشق جمال - صباح شريفكز خير اولسن افندم *

علي افندي - انا ما اعرفشي تركي *

الشيخ - البنت تعلمك *

جعفر - عشق جمال عزيزة عند افندينا *

علي افندي - ربنا يهني سعيد بسعيده اما انا ما انجوزش الجواز بالبنوت ؟

مرجان - شوف يا افندي كل زملاتك امتثلوا لامر الجندي خذ البنت بالتي احسن والجبر والا العزيز يزعل واحنا هنا في قصر النيل وانا اخاف عليك من الماء البارد في الشتاء *

علي افندي - قابل ياسيدي بس لكوني ما حط ارجوك تدفع لها الطلبه وورقة الشخصيه والعوايد والدواهي الحاره كلها *

الشيخ - انا ادفع لها يا ابني على شان خاطرك مع السلامه *

علي افندي -(وهو خارج يقول) لك في دي حكمه يا رب *

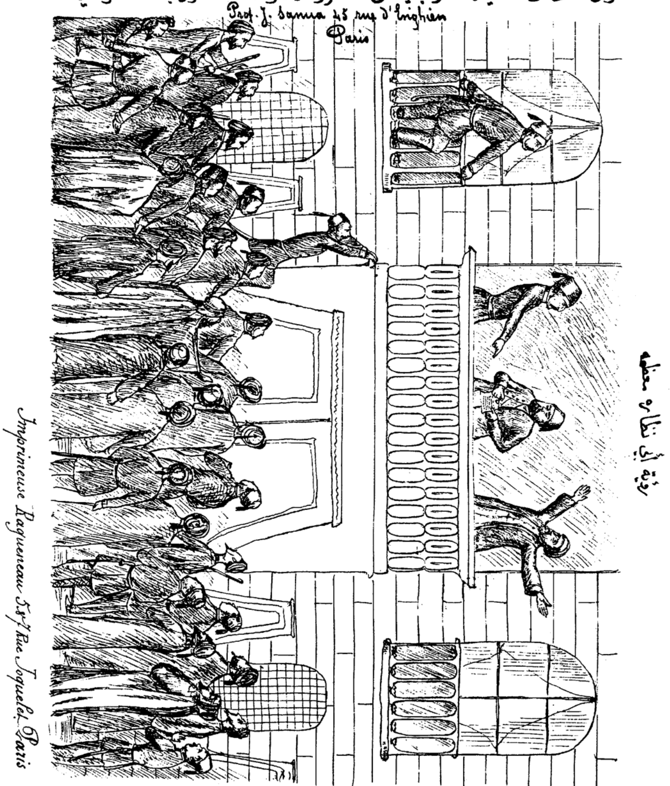
عشق جمال -(تبوس يد الشيخ ويد مرجان وتخرج وهي تقول سرا لعلي افندي) ما تخافشي ياعيني ما نيش جايه معك انا لي حبيب افرنجي رايحه عنده *

علي افندي (يقول في نفسه) ياما فرج ربنا قريب (يخرج)

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من كانون الاول سنه ١٨٧٨

النمرة العشرين من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفاً الى منشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر باللغة الفرنساويه ادناه

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



(القوم) ماترحمش يا مجدع (مجدع) الهو خمّ وتنازل بالمعروف (شيخ بكر) لك الحمد يارب العالمين على خلاص المؤمنين من يد اشر الظالمين



محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - انت مغروس فين ؟ انا دورت عليك في
كل القهاوي وليلة امبارح قابلت في قهوة مادريد
المسيو مراش والمسيو نجار المشهورين بالفصاحه
ووجدتهم بيقروا اخر عدد من نضارتك ومبسوطين
من محاورة الشيخ منصور ومرجان اغا فقلت لهم
ما تتحفوا ابو نظاره بمقاله ظريفه او بقصيده ظريفه
في حبّ الوطن والحريّه فجاوبوني ان كثرة اشغالهم
ما يبقضوش وانهم شايفين ان بسم الله ما
شا الله انت بمفردك تكفي جرنالين مُش جرنال
واحد انما ! وعدوني ان عند انتها ثلاثين نمره
رحلتك مرادهم ينشوا جريده ادبيه علميه وانك
تشترك معهم فيها فقلت لهم عن لسانك ان ده
احبّ ما عليك لان الاداب والعلوم هي اساس التمدن
والتمدن ينتج منه محبة الوطن والحريّه وده قصدك
يابوچمس اما احنا في اخبارك جانك مكاتيب
من مصر الجمعه دي ؟
ابو نظاره - ورد لي جواب عظيم من ابي نظاره
خضرا *
ابو خليل - كاتب يد الشركه السريّه اياها ؟
ابو نظاره - هو بذاته اسمع ياسيدي وانبسط
* * * من ابي نظاره خضرا بمصر القاهره الى
ابي نظاره زرقا بباريس الفاخره *
صديقي واستاذي وقرة عيني
الاشتياق امره معلوم وموصوف نخبركم بان
دراويش شركتنا الشريفه المزداده يوما فيوما
لانهم ساعه من الزمن الا ويذكر اسمكم فيها ورئيسنا
المحترم ابو نظاره المعظمه في كل جلسة يامرني بتلاوة
جريدتكم الداعيه لمحبة الحريه وكراهة العبوديه
ثم يفرق النسخ الوارده اليه من طرفكم على الدراويش
ويوصيهم بقرائتها على اخوانهم من الاهالي فهذا
هو الداعي لشهرة الجرنال وكثرة اشتراه من قبل
ابناء الوطن والذي لايقدر على استحصاله ينسخ له
نسخه من احد معارفه من الدراويش وكل ذلك
رغما عن انف مامور الضبطيه لان جميع معاونينه
وتباعه هم اول الناس لاشتراه * اما ان سالتم
عن تاثيره فابشركم ان نمرة ستة عشر المدروج
بها ملعوب الحدق على خلخال اغا هيجت جميع شبان
الجهاديه وشجعتهم بسبب اعلانكم الى الجميع بان
الذي حلّ بهم من العار في الجبش والترك هو من عدم
تدبير قايدهم ورعبه من القتال فمن اجل ذلك عن
قريب اذا كان الباب العالي والدول لم يروا لنا طريقا
ينجينا ويخلصنا من هذا الظلم ويصلحوا احوالنا ويطلقوا
لنا عنان الحريّه كساير الامم فتيقنوا بان شباننا الان
لايستطيعون الصبر والتحمل بل يقتدون بامم اوروبا
وقتما رفعت عن اعناقها ناف العبوديه وبذلك تتفسر
روية رئيسنا المحترم التي رسمها ضمن جوابنا هذا ولا
تظنوا الان بان الاهالي مثل ماكنتم تعرفوهم سابقا لانهم
تشجعوا وجرى في عروقهم واعصابهم دم الغيرة والحميه
والفتك لما يرونه من افعال فرعون الذي لم تكن حواسه
محصوره الا في الملاهي والولايم التي جميع مصاريفها هي
من دم المصريين الذين لايجدون ثمن كفن ميتهم وفضلا
عن ذلك يلتزموا بعرضه على الشوارع لاجل رقة قلب
المارّين واحسانهم بشيء لاقاربه ان لم يكن دفع في
حياته ثمن تذكرته الشخصيه واذا قلتم لنا كالعاده ان

من تأني نال ما تمنى ولربما يندم على ما فعله ويسلك طرق العادلين وينصف بالحلم الذي لا مثيل له فنقول ان اذناه تأبى عن سمع ما يكون سببا لرفاهية الاهالي وتقدم الوطن وجريدتكم الواعظه لمن عقل والناصحه لمن قبل لا تاثير لها عنده ولو انه اول من يقراها كما علمنا بذلك من احد امرائه الخواص الذي هو من اعضاء شركتنا الشريفه وهذا الامير لا يمل من الوعظ اليه ومن ضمن ما يقوله له الم تعلم بان الدنيا بساط المهل ورباط العمل وقاصمة الجبارين وملحقة الرغم بمعاطس المتكبرين وكاسية التراب ابدان المختالين وصارعة المغترين ومصرعة المعتزين ومغرقة اموال الجائرين وقاتلة القتالين والعادلة بالموت على العادلين وليست تعطيك لتسرك ولكن لتغمك وتغوك فلم يصغ الى هذه الالفاظ بل يستمر على السيئات *

ابو خليل - عفارم يا اولاد مصر انما الجواب ناقص الختام *

ابو نظاره - الختام هو ان شيخ الحاره يستمر على السيئات * . . . . . .

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

ومن خيانته للدولة حربه مع الحبشه فان الذي حمله عليه كما سمعت من بعض من يلوذ به ان يقوى على الاستقلال ويلقب بوالي مصر وسلطان الحبشة غير انه لم يفلح في سعيه ولم ينجح في عمله فانه جهز جيشا عدته اثنان وثلاثون الفا ما بين فرسان ورجال تحت رأسة ولده حسن باشا وهو حينئذ اصغر امرآء العساكر سنا بل ومعرفة بالفنون الحربية فساروا نحو الحبشه حتى اذا وصلوها استقبلهم ملكها بمائتين وخمسين الفا فقتلوا اكثر العسكر المصري واسروا بعضهم ومن الاسرى امير الجيش ومن بقي منهم وهم اقل من القليل تشتتوا في رؤس الجبال وبطون الاوديه وغنمت عساكر الحبشه جميع ما كان معهم من الذخاير والمهمات الحربيه وهذا كله ثمرة افكار الخديوي السقيمه ونتيجة تدبيره السئ ثم انه افتدى ابنه ومن معه من الاسرى بمقدار وافر من المال ومع هذا فقد قلده رياسة العساكر الذين ارسلهم لاعانة الدولة العلية وقد بلغ الخافقين ما صدر على يديه من الفتوحات العظيمة وغلبة الروس المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة ثم رجع مظفرا منصورا ففتح الله اباه الذي ظلم العساكر بجعلهم تحت رياسته اولا وثانيا وقبح العسكر الذين يرضون بالذل والهوان ولا يفتكون به ومن حسن خدمة حسن باشا عند ابيه انه كان في اثناء المحاربه يرسل من عسكره الى مصر بالخمسمائة والاربعمائة بصفة المرضى والحال انهم ما فيهم من اثار المرض شئ وهذا الذي حمل اباه على جعله رئيس الجيش اذ هو اعرف باغراضه السئيه من غيره واعلم باسراره الخبيثة من سواه * *

الفصل الرابع

في ذكر شئ مما قلد به دول اوروبا

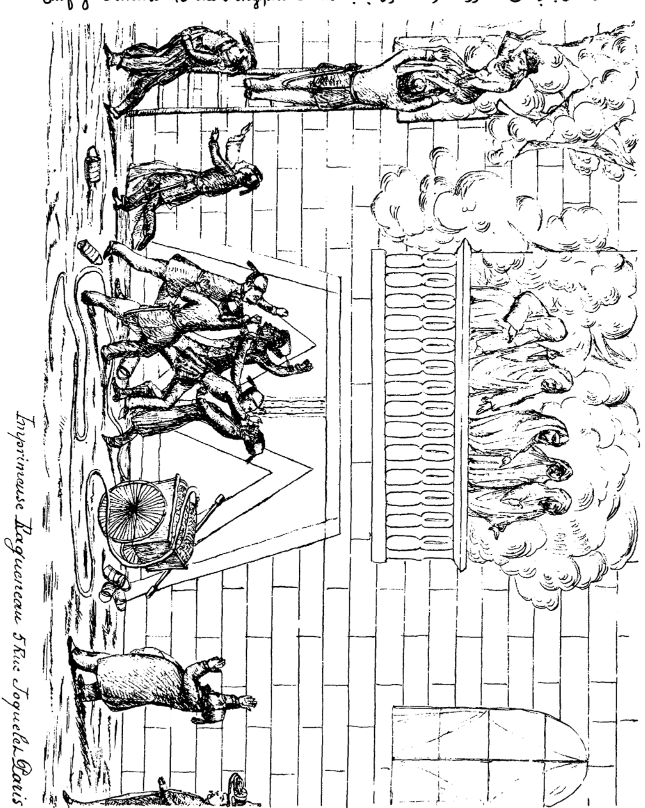
من الاصلاحات والعادات والمشارب كتنظيم المجالس وتسهيل الطرق والشوارع وانشاء التياترات والملاعب فمن المجالس مجلس النواب الذي جدده في مصره ولنذكر طرفا من وصف هذا المجلس يستدل به على باقي احواله وهو انه لما امر بفتحه خرجت الاوامر الى المديريات بان يصير انتخاب اعضائه من اهل المدن والقرى الذين تعتمد الاهالي عليهم وبعد الانتخاب يصير ارسالهم الى مصر لاجل ان يباشروا مصالح الرعيه والحكومه معا كما هي عادة اوروبا فلما صار انتخابهم بمعرفة المديرين لا الاهالي وحضروا الى

مراكز المديريات صار يجتمع بكل مدير بجماعته سـرًّا وينصحهم بان لا يتعرضوا لامور الحكومه ولا للحضرة الخديويه ولا يعترضوا عليها بشيء مما تفعله وان حصل من احد منهم ادنى اعتراض يعاقب باشد العقاب ويسجن او ينفى ولا تقبل فيه شفاعة احد مع انهم غير محتاجين الى هذه النصائح فانهم منذ تولى الخديوي عليهم اتقنوا هذه الدروس وحفظوها غيبا حتى رسخت في قلوبهم فلا يكن منهم الاعتراض ولا يتصور منهم الانتقاد ثم انه صار ارسالهم الى مصر وبعده اجتمعوا في المجلس الذي صار احضارهم لاجله وكان الموكل بتدريبهم وترتيبهم راغب باشا فاراد ان يرتبهم كمجالس اوروبا من جعلهم صفين صف اليمين وهو الذي يجيب عن الحكومه ويذب عن حقوقها وصف الشمال وهو الذي يعترض على الحكومه ويسألها عن حقوق الرعية وكان الاعضاء جالسين في المجلس من غير ترتيب فلما علموا الكيفيه اسرعوا في القيام من اماكنهم وتزاحموا على الجلوس في اليمين حتى اضروا ببعضهم بعضًا وبقي جماعة منهم واقفين يتطلبون ان يكونوا من اهل اليمين وجهة الشمال خاليه لا يلتفت احد الى ناحيتها وزاد الخلاف بينهم وعلت الاصوات حتى اصلح بينهم راغب باشا المذكور وارضى جماعة منهم بان يكونوا من اهل الشمال وافهمهم انه لا باس بذلك وانما هو امر رسمي فجلسوا حياءً وجبرًا وقلوبهم ترتعد من عاقبة هذا المجلس ثم انه حضر الخديوي عندهم فانبهرت عقولهم لحضوره وكان قبل ذلك لا يفرحون برؤيته الا من بعيد ولما استقر به القرار ظهرت علامات الفرح والسرور على اهل اليمين لانهم صوروا لهم انفسهم انهم اصدقاء الخديوي حيث انهم يجيبون من يعترض عليه ويذبون عن حقوقه اما اهل الشمال فانهم تمنوا ان لو كانوا فارقوا الدنيا قبل حضورهم الى هذا المجلس وان تخسف الارض بهم من شدة ما دخل عليهم من الرعب والخوف لاسيما لما حضر الخديوي فانهم تصوروا انفسهم بصورة اعدائه وان عاقبتهم النفي والهلاك وهو يعرف ذلك من وجوه الجميع غير انه صار يوانسهم ويبارك لهم في افتتاح هذا المجلس الذي هو من اركان التمدن والحريه ثم قرئ نطقه عليهم وانفض المجلس ثم داوموا على الحضور في ايام فتحه غير انهم لا يتكلمون من عند انفسهم بحرف واحد يضر او ينفع ولكن اذا اراد الخديوي نسبة امر الى مجلس النواب يامر احد خواصه بان يحفظه للاعضاء حتى يتكلموا به من غير زياده ولا نقصان ويجرى الامر بموجبه حتى يقال ان مصر لها مجلس نواب عن الاهالي وهم مالكون حريتهم يعترضون على الحكومه ويسألونها عن حقوق الرعية والخديوي يجري لهم جميع مطالبهم وانما هي تلبيسات يعرفها اكثر الناس اما مجالس الحقانيه فهو ايضا مما قلد به اوروبا غير ان مجالس اوروبا يستوي فيها الكبير والصغير والمامور والامير كما هي احكام شريعتنا المطهره وقد اقتبسوا جميع ما اتصفوا به من العدل والاحسان من انوارها السافره واغترفوا ما هم عليه من حسن الاخلاق من بحورها الزاخره حتى احتاج حكامنا الى تقليدهم بدون ان يحسنوا التقليد ولم يعلموا ان جميع ما هم عليه من الخصال المحموده لم يخرج شيء منه عن شريعتنا الغراء فليتهم تمسكوا بها حق التمسك فلم يحتاجوا الى تقليد امة من الامم ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورًا ولنرجع الى ما نحن فيه فنقول اما مجلس حقانية مصر فانه لا يستوي فيه المامور والامير فان احكامه لا تجرى على الخديوي ولا على احد من اولاده وعايلته جميعًا فان احد التجار قد يكون له حق ثابت عنده او عند احد من اهل بيته فيذهب الى هذا المجلس ويقيم دعواه فيخرج الطلب الى المدعى عليه منهم فالاكثر انه لا يحضر ولا يوكل وكيلا بسماع الدعوى *

سـتاتي بقيتها

حرر في يلدز في اليوم الثلاثون من شهر كانون الثاني ١٨٧٨

النمرة الحادية والعشرين من رحلة ابي نظاره المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



حريقة عبدين

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة

ابوخليل - كل عام وانتم بخير *
ابونظاره - وانتم بالصحه والسلامه *
ابوخليل - السنه الجايه نكون جميعا في مصر زي ما يحب قلبنا *
ابونظاره - ربنا يسمع منك *
ابوخليل - وريني من فضلك رسم النمره دي *
ابونظاره - على العين والراس ياسيد الناس *
ابوخليل - الله الله ده رسم عجيب دي حريقة عبدين آهو كلامك جا في محله ماانتاش فاكر لما قلت شيخ الحاره كسر الجسور وخرق العالم ربنا يحرق دياره ؟
ابونظاره - فاكر ياسيدي ولسا يامانشوف يابوخليل انما احنا يرجع رجوعنا للرسم *
ابوخليل - معناه ظاهر وواضح ده شيخ الحاره وده سي غوبار وعلى راسه الطبليه بالطعام *
ابونظاره - تمام انما انتبه لي في شيخ الحاره وشوف رعبته وخوفه لكونه رأى خيال الصديق والذوات شهدا القهوه بين لهاليب النار كانهم بيقولوا له قتلتنا وهدمت بيوتنا آهو ربنا بيعاقبك كما تستحق *
ابوخليل - وشوف العسكر الله يجزي شيطانهم سيبوا الطلبه في وشه عوض مايطفوا النار وكل واحد منهم بيخلص له بنت من سرارى الجندي وزي ما انت فاهم وخصوصا اغلب عسكر الكوميسيون صعايده دول الجوار البيض شافوا ليلة القدر اللي بيقولوا عليها وشوف الدغاوات قال بهم يخطفوا البنات من اياديهم امادول جدعان والله رسم لطيف *
ابونظاره - الرسم بقينا ظريف انما انا والله راسي دايخ ومانيش عارف اكتب ايه في الجورنال *
ابوخليل - معلوم دايخ ده انت مابتعطيش لنفسك راحه ابدا كل ليله معزوم في جمعيه هو انت من حديد؟ نعم ان رواحك فيه فايده عظيمه للوطن لانك دايما بتتكلم في مصر وفي الظلم الحاصل بها ومحبة اهلها في الحريه وما اشبه انما السهر ده يضر صحتك يابونظاره واحنا عاوزينك *
ابونظاره - استغفر الله عاوزيني في ايه ؟ انا زي التقليه على الملوخيه التقليه فكرتني جورنال الاهرام خذ يابو خليل واقرا ده عدد ١٢٧ تاريخ ٢٥ دسمبر *
ابوخليل - ده جورنال طازه دي مقاله طويله عريضه في مصر وعصرها الجديد اما الشهاده لله نص عظيم والفاظ جيده وشوف يا افندم الكلام اللي بالمحسوس اللي بيقوله للولى اعلم ان الملك بمنزلة رجل *
ابونظاره - اما بسلامته بمنزلة ظالم *
ابوخليل - وراسه انت *
ابونظاره - في مصرنا راسه فرعون *
ابوخليل - وقلبه وزيرك *
ابونظاره - احنا عندنا قلبه غبار *
ابوخليل - ويداه اعوانك *
ابونظاره - المديرون اللي نازلين في الفلاح حرق خزاهم الله
ابوخليل - ورجلاه رعيتك *
ابونظاره - الرعيه في بلادنا الشقيه ماهيش رجلاه بل هي مدهوسه تحت رجليه *
ابوخليل - كلام عجيب وروحه اعني روح الملك عدله
ابونظاره - الجندي طلعت روحه لان العدل شافه هروب
ابوخليل - بالله عليك تسمع باقي الكلام قال اعلم ان الرعيه ثلاثة انفس كبير وصغير ووسط *
ابونظاره - الكبير بسقيه القهوه اللي بقول بعد ماينهبه والصغير اللي هو الفلاح بيشغله بالسخره ويبيعه اطيانه ومواشيه بالنبوت والوسط وهم التجار مابيدفع

لهمش تمن البضايع اللي بيشتريها منهم وكدا بيغفروا الغلابه

ابوخليل - انما محرر الجورنال بيقول ان ينبغي على الملك العادل بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا *

ابونظاره - صاحبنا جاعلهم كلهم اولاد وقال بيربيهم *

ابوخليل - ياخي قول احسن من كدا المسيو تقلا الفصيح بيشور عليه بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا فهو بسلامته بيسم ابوه وبينهب اخوه وبيهلك ولده

ابونظاره - شاطر يابوخليل انما برضه جورنال الاهرام له الفضل ولو ان يظهر من مقالته عند الجاهل بعض تمليق انما العاقل يفهم ان القصد هو توضيح واجبات الوالي *

ابوخليل - وجريدة مصر الشهيرة برضها على العدل ده انما من يقرا ومن يسمع ؟ شوف هنا في اوروبا حتى البواب او البوابه تقرا يومي الجورنال وهنا في باريس موجود جرانيل اللي لهم زياده عن مليون من المشتركين وعندنا في مصر لما كنا نبيع عشرة الاف نسخه من ابي نظاره زرقا كانت الناس تستعجب ياخي دعنا من الكلام ده وسمعنا اخبارك *

ابونظاره - قال فتحوا البارلمنت *

ابوخليل - مجلس النواب اللي ذكره الشيخ الشفعاوي في عدد ٢٠ من رحلتك حقا لازم تعمل لنا لعبه تياتريه عليه *

ابونظاره - ان شاء الله انما انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان مصر مسميها بين اليقظه والنام ندرجها في العدد الآتي ونعمل لها رسم لانها ظريفه قوي ووصلني جواب من ست فصيحه اوروباويه بالقاهره تطلب مني ان اكتب لها دور جديد في شيخ الحارة على هوا الغنوه الدوروباويه الفرنساويه لامان داماندا *

ابوخليل - زي الدور اللي بيغنوه في الحريمات اللي كنت كتبته في العدد الثاني من ابي نظاره مصر شوفوا الواد الحلو ده ده حبيب ستي ورده *

ابونظاره - تمام بقي اسمع

انت فين يابو نظاره — تجي تشوفنا مظلومين
نهب مالنا شيخ الحارة — وبينبسط في عبدين
وفي الجيزه والجزيره — وسراية العباسيه
والاهالي في غاية الحيره — والله عيب على الحربيه

مذهب

شوفوا شيخ الحارة ده — هالك مصر بالفرده

دور

ليل ونهار عامل عزومه — ومن جيبنا المصروفات
وحول سفرته المشومه — تقعد ارزل الذوات
والشمبانيه بالاقداح — والنبيد البوردو العال
من عصير دم الفلاح — اولاد مصر كلك انذال

مذهب

شوفوا شيخ الحارة ده — هالك مصر بالفرده

دور

الطلبه والشخصيه — صبحت الناس جيعانه
والعساكر المصريه ؟ — يو ياعيني دي جربانه
الخيال يجلي في سيفه — والغراب يمسح مركوبه
وفرعون بيعمل كيفه — وبيتسلى مع محبوبه

مذهب

شوفوا شيخ الحارة ده — هالك مصر بالفرده

دور

والله عار على الجدعان — ياكلوا ضرب وهم ساكتين
آه دول صبحوا نسوان — ياخي لا النسوان شاطرين
دول فرسان في قرص وعض — وضرب صرم وتخربيش
اما الشاب من دول يخض — اذا شاف عل بعد شاويش

مذهب

شوفوا شيخ الحارة ده — هالك مصر بالفرده

دور

لكن ربنا حليم — يجي الفرج عن قريب
هو كريم ويحب كريم — فيه املنا لا يخيب
انا من غير العمل — لا يصح اتمام الامل
اذا سعيت اسعى معك — وان رقدت لا انفعك

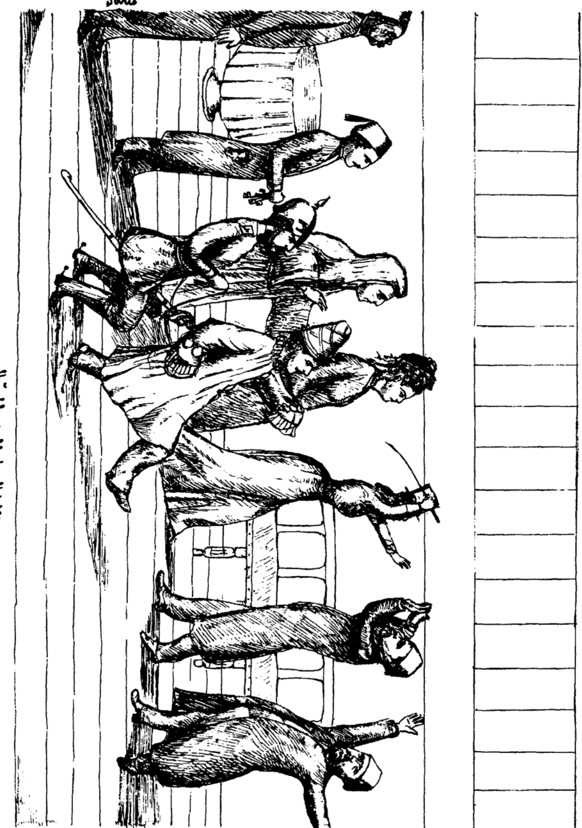
ابوخليل - يعيشى ده النفس يابوجمس والله دول مليح
ومليان مواعظ وحكم خصوصا اخر بيتين ده شغل عام عندنا
في مصر اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت لانفعك
حقا الدور ده رايحه تنبسط منه الحريمات ويغنوه على البيانو ياحظ
ابونظاره - اما الفايده ايه ؟
ابوخليل - الفايده عظيمه والنتيجه اعظم *

تتمة الفصل الرابع من رسالة الشفعاوي في ذكر الحقانية

* وقد يتواضع ليقال انه منقاد الى الحق فيرسل وكيلا عنه
وهو معتقد ان اعضاء المجلس لا يجسرون على الحكم عليه بثبوت
الدعوى فيذهب الوكيل ويترافع مع المدعي فقد يعجز صاحب الحق
عن اثباته وهذا لا كلام فيه وقد يحكم له بثبوت الدعوى وتخرج
مضبطة المجلس بذلك وانما هي حبر على ورق لا تنفع ولا تضر نعم قد
يرفع احدهم الحق من قبل نفسه خوفا من ارتكاب العار ولئلا يقال انهم
ياكلون اموال الناس بالباطل وهذا انما يكون اذا كان صاحب الحق
من تبعة دوله اجنبيه اما اذا كان من اهل الوطن او من تبعة الدولة
العلية فلا يمكن ان يطلب احدهم للمرافعه في مجلس الحقانيه او غيره
وانما يكتب للمديون منهم عرضحال ويستعمل فيه الالفاظ اللينه والعبارات
الرقيقه بكل تضرع ورفق فان احسنوا اليه باعطا دينه فهو صاحب
الحظ الاوفر والا يذهب ماله ولا يقدر ان يشكوهم الا لله تعالى وهذا
المجلس انما يجسر على طلب احدهم للمرافعه والحكم على وكيله في بعض الاحيان
لكون اكثر اعضائه اوروباويين ولولا ذلك لكان حكمه كمجلس النواب
الذي تقدم طرف من وصفه وحال اعضائه واما الشوارع والطرق
فانا اذا نظرنا الى مافعله الخديوي بسببها نجدها طرق افساد لا طرق
اصلاح فانه امر بهدم كل مايعارضها من الجوامع والمساجد
ومزارات الاوليا فهدم من ذلك شي كثير لاجل استقامة الطرق
وهي من جملة الطرق التي توصل الى النار وبئس القرار وزاد
على تخريب بيوت الله وبيوت اوليائه خرّب بيوت الوف من الناس
فان نظام هذه الشوارع انها مهما عارضها من البيوت يهدم كي
لاتكون معوجه ثم بعد الهدم يحضرون صاحب البيت فيخبرونه
بين ان يترك حقه للميري او ان يبيع مابقي من البيت والارض التي
تجاوره ان كانت له فاذا اختار البيع ياتون بجماعة موظفين لمثل هذا
ويسمونهم اهل الخبرة اي يبخس اموال الناس فيقيمون ماقيمته خمسون
الف مثلا بالفين فاذا راى اصحاب الاملاك ذلك يتركون حقوقهم واعينهم
تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا من ينصرهم ويرون من اكبر النعمة
عليهم انهم سلموا ببعض الجدران والاخشاب التي بقيت من مساكنهم
فاذا اراد بعضهم بيع ساحة الارض التي بقيت لعجزه عن عمارتها يجد من
يشتريها باضعاف القيمة التي قومت بها من طرف الحكومه فلعمري ان نار
ظلم الخديوي اشد واضر على اهل مصر من نار الحرايق التي تحدث في
استانبول وذلك ان الحريقه ربما يعلمون بها قبل انتشارها فيطفونها
ويسلمون من شرها اما نار ظلم الخديوي فلا تاتي على منزل الا حرقته
للاساس ولو كان مبنيا من الحديد بل اكثر حرقها في الاشخاص وما كان
اغنى اهل مصر عن هذه الطرق والشوارع التي اخربت ديارهم واهلكت
اموالهم فان قال قائل ان دول اوروبا جميعا سالكون هذه الطرق
ويحسبونها من اجل امور التمدن وهم اعرف الناس بامور الدنيا نقول
نعم هذا صحيح لكنهم لا يظلمون الاهالي وانما اذا ارادوا ان يحدثوا امرا
يعود نفعه على الحكومه والاهالي ويكون سببا لاصلاح الوطن وتمدنه
يخصصون له ابوابا تدخل منها مصاريفه بدون ان تخص مغارمهم
قوما دون اخرين من الرعيه فمثل الشوارع والطرق اذا عارضها بيت
انسان يقومونه بالقيمه التي ترضي صاحبه ويسلمونه ثمنه من طرف
الحكومه وحينئذ يهدمونه اما الخديوي فانه لما اراد ان يقلدهم
حفظ عنهم اسم التمدن والاصلاح وجعل عوضهما التوحش والافساد
كما انه سمع منهم لفظ الحريه فاذل اهل ولايته بانواع الظلم وجعلهم
اسوء حالا من الارقا ظنا منه ان ذلك هو الحريه فاين الثريا واين
الثرى نعم عمل بالعدل والحريه بزعمه في مسئلة الفسوق والفجور
موافقة لطبعه فاطلق العنان لكل فاجر وفاجرة يفعلون مايشاؤن
سرا او جهرا فلا يمر الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق
او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارا بدون مبالاة من
ستاتي بقيتها

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الثانية والعشرين من رحلة إلي نظارة زرقا المشتملة علي ثلاثون نمره وقمتها خمسة وعشرون فرنكا ترسل لمنشيئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه جانبه Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien Paris



عمنة الأطفال علي الوزير الدجال

Imprimeur Rogueneau 5 Rue Coquelin. Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٨

عصبة الانجال على الوزير الدجال لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز في اليوم الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦ *
اسماء اشخاص اللعب * ابو السباع شيخ الحاره * ابو الخير خنام * غبار وزير * توفيق ولي العهد * تحسن ناظر جهاديه * تحسين ناظر ماليه * ستي محزونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * علي افندي شاويش * خلخال اغا

المنظر الاول في سلاملك شيخ الحاره

ابو الخير وعلي افندي الشاويش

ابو الخير - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال

الشاويش - (يدخل ويقول) افندم

ابو الخير - اركب حالاً بدون تاخير دغري على بيت عمك غبار

الشاويش - اجول له اتفضل كلم شيخ الحاره

ابو الخير - عفارم

الشاويش - امال ايه ؟ احنا بجينا نفهم الصوره ايه دول كانوا يجولوا علينا صعيدي جحف

ابو الخير - بلا غوش ياشاويش باشا

الشاويش - الله يطول عمرك والله انك امير ربنا مايورينا فيك ردي بجاه النبي والسيده زينب اسكت ده احنا جلبنا بيطب كل ما شيخ الحاره يبعتنا لك بالليل لدن زي ما انت فاهم الجندي غدار ويا ماشافت عيوننا الله يرحمك ياصديج

ابو الخير - صوص اولدن الحيطان لها ودان هايده جتر غبار

الشاويش - حاضر (يقول في نفسه) هي جات سلعة الغاني ؟ جبر يلّه (يخرج)

المنظر الثاني ابو الخير لوحده

ابو الخير - دنيا فانيه ترقص لكل واحد شويه ياخسارة الامرا وما جرى فيهم المكتوب على الجبين تراه العيون انا شيخ الحاره امره غريب انا من صغري وياه وليل ونهار تحت خدمته مع كل ذلك ماقدرتش ارسي على حقيقة اخلاقه لدن تارة اراه لطيف ظريف حنون شفوق وتارة اراه جبار عنيد خاين وغدار وتارة منصف وتارة ظالم انا لاحظت بان الويل لمن يكون لطيف نحوه لدن في الحال يغدره ويخونه ربنا يكفينا شره وبجينا من مخاليبه على خير اهو بعت الليله ينده الوزير ربنا يعلم بما رايح يجرى عليه انما الليله شيخ الحاره عازم الانجال والهوانم في الحريم وانا ظنيت انه رايح يفضل هناك معهم من يعرف خطر بباله ايه ؟ دي الباش اغا بيقول لي انه ماينام الليل وانه بيتخايل بعفاريت وشياطين ويفز من الفرش كانه راقد على شوك يابخت نقي الضمير

المنظر الثالث غبار وابو الخير

غبار - اخشام شريفكز خير اولسون افندم

ابو الخير - بويرم افندمز تفضل ارتاح

غبار - صحيح الليله ثقيلة الدرياح

ابو الخير - (يقول في نفسه) ده اطرش المسكين لما ازعق والا مايسمعش (يرفع صوته ويقول لغبار) تفضل ارتاح

غبار - تشكر ايدرم (يجلس) شيخ الحاره فين ؟

ابو الخير - سعادته في الحريم

غبار - امان هو راح عند حليم ؟ حليم كيف دخل هنا ؟

ابو الخير - حقا دي ادهى ده اللي يذكر الاسم ده قدام شيخ الحاره يكون مستغني على عمره ده بكره رايح يطلع امر بان كل من كان اسمه حليم يرفضه ويسمي نفسه اسمعيل

غبار - بقى كيف دخل حليم من غير مانشعر به ؟ هم البصاصين عميوا ؟ وازاي شيخ الحاره راح عنده ؟

ابو الخير -(يزعق في اذن غبار ويقول) ماحدش جا ولا حدش راح انا باقول لسعادتك ان شيخ الحاره في الحريم وادينى رايح اخبره بانك شرفت فهو لابد انه حالاً ينزل يقابلك (يخرج)

المنظر الرابع غبار لوحده

غبار - مسكين ياغبار وادانك طرشت خالص الراجل بيقول لي ارتاح الكلمه طرقت في ودني ارياح ولخبطت حليم في الحريم لما اطلع البوق وارشقه في خرق ودني والله يهون عليّ اعطي مليون فرنك من الكم قرش اللي كسبتها حلال في حلال من سلفة رشيد ملك الكنوز لمن يسلك وداني ويخليني اسمع زي الناس اللي خلقها ربنا لدن الحمد لله مش ناقصني شي وغناواتي يضرب بها المثل يقينا اني شارب لبن امي امال ايه ؟ الديو اصبح وزير وبكره باذن الله يصير ملا لاني باشور على شيخ الحاره يولي ابنه

توقيف في مدة حياته حتى ان تثبت له الوراثه بعد مماته وعمه يطلع ببعبوص فاذا سمع شورتي وعمله شيخ حاره يبقى الحكم والتسلط في يدي وفي وقتها ابو الحلم وجماعته ابقى ارقصهم على اطراف صوابعي واوريهم ملاعيب شيحه اما احنا في الجندي بعت ينده لي لديه؟ اما انا ما اخافشي منه ده انا استاذه في المكر مع كدالك باحاسب منه والليله قبل ما اخرج من البيت ارسلت جواب للقنصل جنرال اصحابي الانكليز واخبرته بوجودي هنا واذا بعد ساعة زمن ما اخبرتوش باني رجعت بيتي بالسلامه فيحضر هنا عند الجندي ويطلبني منه بقاش المكر واشطر من كدا شيئ ؟

المنظر الخامس شيخ الحاره وغبار

شيخ الحاره - حط مزمارك في ودنك واسمع كلامي (يشير له بيده)

غبار - حاضر يا افندينا (يرشق البوق في اذنه اليمنى)

شيخ الحاره - اديني في غاية الجهد ويدي تربطت ولا انا عارف لا اروح ولا اجي وده كله سببه مين ؟

غبار - سببه مين ؟

شيخ الحاره - سببه جنابك لكوني سمعت نصايحك وصدقت كلامك الكذب واتكلت عليك فخاب املي

غبار - لا سمح الله يا شيخ الحاره

شيخ الحاره - انت اوعدتني ان اذا رجعت الى الحكومه فقط نصف الاراضي اللي لحستها من الذوات البخلا ومن الفلاح المجرم فيمكني ان احفظ الباقي واتصرف به كيفما اشاء وبعدين تدهلزنة علي بصنعت لطافه وجبرتني بان اعطي جميع اطياني

غبار - جميع اطيانك الظاهره انما اطيان سعادتك العظيمه اللي غيرت حججها وكتبتها باسماء الاصدقا فهي باقيه لك مثل ما عملنا في الاملاك والملايين الموجوده في بنكات اوروبا

شيخ الحاره - انما قلبي محروق على الكم فدان طين اللي رجعناها للحكومه

غبار - برضها ترجعلك يعني السلفه اللي تحصلنا عليها بواسطتها اديك اخذت لمصروف جيبك تقريبا تلتينها

شيخ الحاره - لكن الوالده والانجال خيلوني حتى الليله اهم في الحريم بيزعقوا ويقولوا ان ايرادهم قلت وان اذا ما رجعنا الهش اطيانهم يخربوا الدنيا

غبار - والله محقوقين سعادة الوالده اول امبارح بس بعتنا لها خمسين الف جنيه مصري كانت وارده من البحيره المالية فانا غمضت عين والصره بختمها غلطت من طريق لطريق وراحت قصر النيل والانجال العزاز اهم بيتجوزوا وبينبسطوا وبيفرحوا وبيغنوا وبينطوا وبيرقصوا كدا قالت لي مدام غوبار هانم مراتي بقى عندهم مايتشكوا من ايه ؟ ربنا يطول عمر شيخ الحاره اهم لا يزول سرايا تهم عامره و المصاريف على حالها

شيخ الحاره - انما انا مرادي انك تفكر علي وتخليني اعوض خسارة الاطيان اللي رجعناهم للميري

غبار - انا بافكر الجوز وباعمل نفسي اعمى خالص وان ما صدقتنش كلامي اسأل وكيل الدايره وبشرط ان لا المفتش الانكليزي ولا زميله الفرنساوي بيلحظوا بشيئ ابدا مغفلين

شيخ الحاره - عفارم يا غبار انما انت اوعدتني انك لما تصير وزيري تخلصني من شبكة عمي وتقطع ذكرته من مصر لان دلوقت كل اللي باعمله بتقول الاهالي ان الافكار الصالحه دي كلها افكار حليم الله يجزي ابو نضاره اللي ترجم جوابه الجواب اياه اللي كان قال فيه ان لو مصر كان واليها صاحب ذمه كان يعطي املاكه واملاك اولاده للحكومه ويقلل مصاريفه وما اشبه فكدا كلما عملته انا اليوم اولاد البلد يقولوا اني باعمل كدا من خوفي منهم ومن حليمهم

غبار - يا اخي لا يا سيدي احنا فهمنا الاهالي ان افكار حليم كان سمعها منا فكدا انقطعت ذكرته من البر

شيخ الحاره - ده انت مغفل ده له حزب عظيم اليوم من وقت ما سمعوا ان شيخ التمن بيموت عليه من المحبه وانه ليل ونهار وياه وبيستشاره في كل امر صعب وانه اراد يجعله وزيره انما حليم ما قبلش لكونه منتظر ان الاهالي تكتب لشيخ التمن وتتشكى من ظلمي فكدا دول اوروبا تقول لامير المؤمنين ولي ابو الحلم على حارة مصر يمكن يصلح امورها

غبار - اما احنا دلوقت بنختم الاهالي عرضحال عظيم مذكور فيه انهم يكرهوا حليم وما يحبوش شيخ حاره غيرك انت

واولادك بعدك بعد عمر طويل

شيخ الحارة - ومين يختم لك على الكلام ده ؟

غبار - من اول باشا لاخر فلاح الضابط والمديرين جدعان ويستاهلوا معزة افندينا فيهم والنيله والكرباج والنبوت على الدمه اولاد مصر انذال

شيخ الحارة - غلطان ياغبار دول صحيوا جدعان الشهر اللي فات واحد فلاح ضرب مدير برصاصه الحمد لله انه ما ماتشي

غبار - والمدير ماشنقوش ؟

شيخ الحارة - انا امرته يفطرش لكون الفلاح قال له ان اذا حط يده عليه تقوم كل الفلاحين كشخص واحد لان جا لهم خبر ان اذا عصيوا على الحكومه شيخ التمن حالا يبعث لهم حليم

غبار - اذا استمرينا على كدا قول يا رحمن يارحيم لازم نكون جسورين شوف انا عملت ايه الشهر اللي فات ارسلت سبعه وخمسين نفس البحر الابيض بصفة حراميه والحال ذنبهم الحقيقي كان انهم تكلموا في حقك وحتى لويلسون وعرفت انهم مايلين لعمك

شيخ الحارة - انما اذا اردنا نبعت البحر الابيض كل اعدانا واصحاب عمي فني اقرب وقت تصبح مصرنا خاليه من الاهالي اللي لعند الجهاديه ياغبار الجهاديه اللي كانت تحبني اليوم بتكرهني زي العما والظابطان لما يسلموا على بعضهم يقولوا ربنا حليم الفرج قريب وكلام فارغ زي ده كتير والمشايخ هم التانين بيعملوا جمعيات سريه ويخطبوا في الحريه ويبعصوا الرعيه من تحت لتحت اه ياغبار والله مايخلصني من حليم الا الفنجان القهوه

غبار - انا مستعد اعمل كلما امرتني به الا صنعة القهوجي دي ما اعرفش فيها شي دور لك على واحد غيري اصحابك كتير في اسطنبول واحد منهم يعمل له وليمه والقهوه نبعتها له من هنا

شيخ الحارة - دي شورة عظيمه ده ايه ده ياغبار ؟ دول اولادي داخلين مستعجلين لك بعلقه بنت كلب

غبار - خلصني منهم وانا اخلصك من الراجل

المنظر السادس

ستي محونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * توفيف * نحس * نحسين * خلخال اغا والمذكورين *

الوالده - (لغبار) لك زمان في هذا الكار من غير ان ترهن اطياني ؟ (للاولاد) ياالله انزلوا على غبار بعصيانكم ياجدعان

خياله هانم - (تضرب غبار) بس تتشطر في مال غيرك كول بالعين

قرابه هانم - (تسخفه قلم) رجّع للحكومه اطيانك انت اللي حرام في حرام

توفيف - (ينط ويقول) بس تعرف تجي عندي كل ليله تقلق منامي وتقول لي انك رايح تخلي ابويا يتنازل وتوليني وتحارب الحبش وبلاد العرب وبر الشام والهند والسند وبلاد العجم وتضيفهم على ملكنا وتشقلب السلطان من على كرسيه وانا اقعد بداله وانت تصير وزيري وبعد ده كله تاخذ اطياني وترهنهم وتوهبهم للميري

نحس - وحياة سيفي اللي اهل الحبش والسكوف تعرف مقامه اذا ما رجعتليش اطياني ابندقك ويجرى اللي يجرى

نحسين - وانا من بعد العز والطنطنه صبحت مفلس ولخدة مني الماليه ومافضل في يدي الا مفاتيحها الهي مقطعه على دماغك وشوف جيوبي منفضه

خلخال اغا - والله الكوكونات بيلعنونا كل يوم على السبحه والحق بيدهم دول باعوا بضايع للست الكبيره والهوانم ووجب علينا نوفي الدين والله الرحمه في غبار حرام (الجميع يضربوا غبار)

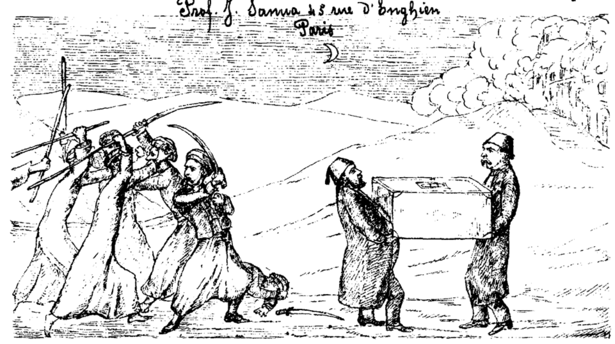
غبار - امان بو عيبتر ياباشاوتلر وياهانمافندلر

شيخ الحارة - بس ياولاد اديكم شفيتوا غليلكم الاراضي ترجع لكم ومن بكره تصرف لكم ايراداتها * الجميع - (يرقصوا وينطوا من شدة الفرح ويقولوا) والله بابا حليم كريم يعرف الحق

شيخ الحارة - (يقول في نفسه) فالي ردي اه يابو السباع تمك نجمه بيعلى * اه * ــــــــــ

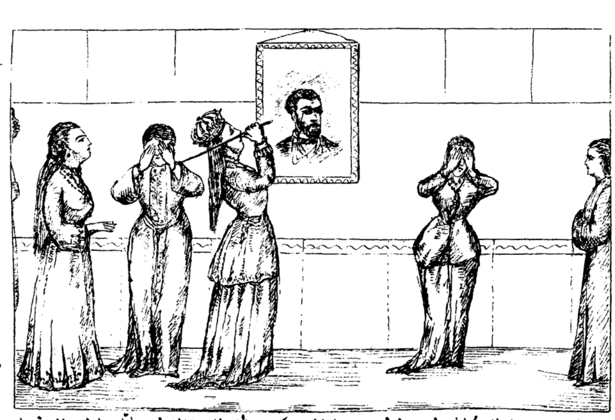
النمرة الثالثة والعشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على تلاتين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانوو العنوانه المحرر أدناه بالفرنساوية

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien
Paris



القواصه ـ سكتر يافلاحلر بو پاره سي بتاع ايشك خاره * * *

الفلاحين ـ يعني جايبه من بيت ابوه ؟ ماهو ناهبه منا بالنبوت * * *



هانم افندي ـ خنزير كافر لعنت اولسون انا اضربيكي يا أم نظاره لما الخبطتو وشك بتاع انتي يا ادبسيز

Imprimerie Roqueneau, rue Coquelet, 5. – Paris.

محاورة بين ابي خليل وابي نظارة

ابوخليل - ده ايه ده ياسي جمس؟ ده شخار والا فلفله حمرا؟
ابونظاره - اعمل ايه في البرد اللي حصل تسعة درجات تحت الصفر والله ونعم بحرّه بلادنا
ابوخليل - اما البرد الشديد ده والنبي صحه انظر في مرايه وتشوف وجهك اللي كانت عليه صابونة الفاسله وانت في مصر اهو صبح اليوم بسم الله ماشا الله زيّ طبق الورد وسمنت يابونضاره وعيونك تشغلت وبقيت حاجه مشخلعه
ابونظاره - ايوا انت اتمقلت علي مقبول من خليلي انما دعنا من الهلسيات وخلينا ندق على الجدّ اخبارك ايه اليوم؟
ابوخليل - الاخبار عندك انت لكون جميع جرانيل باريز اللي بتطعن في العزيز وفي وزيره محرريها بتبعتها لك لعند خدمتك والله انهم ناس ظراف وبيقولوا ايه ياسيدي الجمعه دي؟
ابونظاره - بيقولوا ان حاصل عدم وفق بين عمنا ولسن وبلنير وان قصد غبار صدرنا الاعظم شويه بشويه يقال فوايظ الدين واخيرا يشور على الحكومه بانها تضرب مدفع بعني تفلس حتى ان لما اصحابه اياهم يدخلوا بلادنا ويملكوها ما يجدوش فيها دين وفقط يلحسوا ايرادها على الملي
ابوخليل - لاحول ولا قوة الا بالله تبقى جميع شعوب الارض تحصل على استقلالها واحنا نباع ونشترى زي الخرفان؟ ده شي يخلي الرجل التقي والصالح يكفر بس نقول ربنا كريم حليم وما اشبه احنا ما بنشوف لاكرمه ولاحلمه بس يوم بيروح ويوم بيجي وشيخ الحاره بيمص في دم الاهالي وجرانيل اوروبا كلها بتدم فيه وصبح اسمه هتيكه والدنيا رسيت على خيانته ومع كل ذلك الملوك ساكته له
ابونظاره - ساعة الفرج قربت لان الحبل لما ينشد خالص ينقطع وصاحبنا بظلمه وجوره شده لاخر طرف
ابوخليل - لما نشوف البارلمنت مجلس النواب راح يعمل ايه ده انا قريت بند ظريف في جرنال مصر بقلم ابراهيم بك المولحي وبيقول فيه ان اعضاء المجلس اللي بيتكلموا في الحريه ويقولوا الحق يكتب اسمهم على الاهرام بماء الذهب انما انا باقول ان البيك المذكور المشهور بحب الوطن والحريه ماهوش رايح يتعب من مجلس النواب لان ولا واحد منهم رايح ينطق بكلمه
ابونظاره - بالله عليك ماتوجعش قلبي بسيرة المجلس ده ده ماهوش مجلس ده تياترو على الخرسانى بقى خلينا نتكلم في معرض غير ده شوف رسم العدد بتاع رحلتي المره دي اهو ده شيخ الحاره ووزيره شايلين صناديق الجنيهات وطالعين بهم من حريقة عبدين وشوف الفلاحين بيضربوا الفواصه ومرادهم يخطفوا الصناديق لان الجنيهات اللي فيهم اصلها منهوبه منهم في النبوت
ابوخليل - والصوره اللي تحت دي ايه؟
ابونظاره - دي صورتي انا وواحده من حريمات شيخ الحاره معلقاها على الحيط ونازله فيها ضرب قدام باقي الهوانم والجواري والنادره دي جاتني في جواب لطيف من هانم عمرها اثنى عشر سنه كانت تلميذتي في مصر
ابوخليل - سمعني ياسيدي
ابونظاره - طيب واذا اعجبك ادرجه في النضاره (يقرا) الى حضرة المستر جمس مدير النظاره الشافيه التي احوالها على العموم غير خافيه بعد اهداء درر التحيات الوفيه وانتظام الاشواق القلبيه نبدي لحضرتكم انه لما كان التشرف بقراءة جرنالكم صار الان فرضا لازما على الخاص والعام ونحن من ضمن العالم الذين هم محبين الحريه ولنا في الاطلاع على ماحواه جرنالكم الشريف سجيه فالتزمنا بعرض هذا لديكم والمأمول درجه بعد قبوله لديكم والله الموفق للصواب

ابوخليل - هات لما ابوسه

ابونظاره - دلوقت اسمع الابيات دي (يقرا)

يابو نضاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي
اتسلى والعن الجندي   كلامك كالسيف الهندي
الجندي هز في لباسه   يلعنه ويلعن ناسه
طالما على فلس باسه   وحط راسه في راسه

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

داجاب اللعنه لابوه   من ظلمه والناس عرفوه
قاعد بيعمل ولديم   مع انه مغفل ونايم
بيخمن انه انسان   وانه بيقدم احسان
مع انه راجل هبيان   صبح الفلاح عريان

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي عامل ياسيرجي   وبيعطي جواره التامورجي
جبرا عنه لا برضاه   قصده بذلك غاية مناه
وقاصد وفر الجوار   طماع مخادع غدار
يعطي للعالم بالدور   وهو جالعهم بالدور
النهار ده ظعبوطه هايم   وبكره بقوشه هايم

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

للجندي عرف النهايه   وقرب اجله للغايه
ومقصوده قبل وفاته   يوزع في اشراقاته
وظانن في امره صواب   مع انه راجل نصاب
خطر في باله المفتش   وخراب بيته المعشش

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

جا في باله امر الصديق   في ليله ماكان حريق
وقال دا ذنب المفتش   حرمت يارب بعتبش
جا في باله دقه بدقه   وافتكر نادرة السقه

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

للجندي ليلة الحريقه   خبري على نفسه في دقيقه
وطلع برطع في الحاره   ما حاشو غير بيت الجاره
الله يجيب اليه غاره   العذار ابن الغداره
والمولى قريب مجيب   يسمع دعانا قريب

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي كان غشي عليه   ورشوا الميه عليه
ما نشعر الاهو فايق   ولاشي في بدنه حايق
لكن صبرك ياخواجه   دي وقعته راح تطلع حاجه
بكره افكرك ياسيدنا   ونبلغ فيه مقاصدنا

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

وسبب تلك الحريقه   يفضح لك عن كل دقيقه
من طرق العالم في جواره   فضلت الحريقه لنهاره
والجندي هرب الجزيره   وترك محاضيه في الف حيره
فسلاهم الفلاح   الى ان الديك صاح

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

شوف شيخ الحاره وهروبه   هرب وفات مركوبه
قال مايخليهشي في الحريقه   لما تحرقه في دقيقه
وتستريح منه العالم   لانه رجل ظالم

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

لم يسأل عن محاضيه   ولا جواره ولا سراريه
وتركهم بين النيران   فخلصوهم الجدعان
بكره يجيبوا ذريه   ويحكوا في البريه

يابونظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

الجندي شايف سكرانه   مما فعله في امراته
ويستغاث بالعسكريه   المغفل البليه
بقت العالم تبوس   والهوانم تقول بوس بوس

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

دقنه طولت الايام دي   وبقي كالتيس الهندي
وظهر له اليوم قرون   ينطح بها اصحاب الديون
والجدع خسر نسوانه   والحال ده برضه من شانه
وبقي تاريخه موسخ   والعالم الهي بتوبخ

يابو نظاره ياغالي مدحك صبح رسمالي

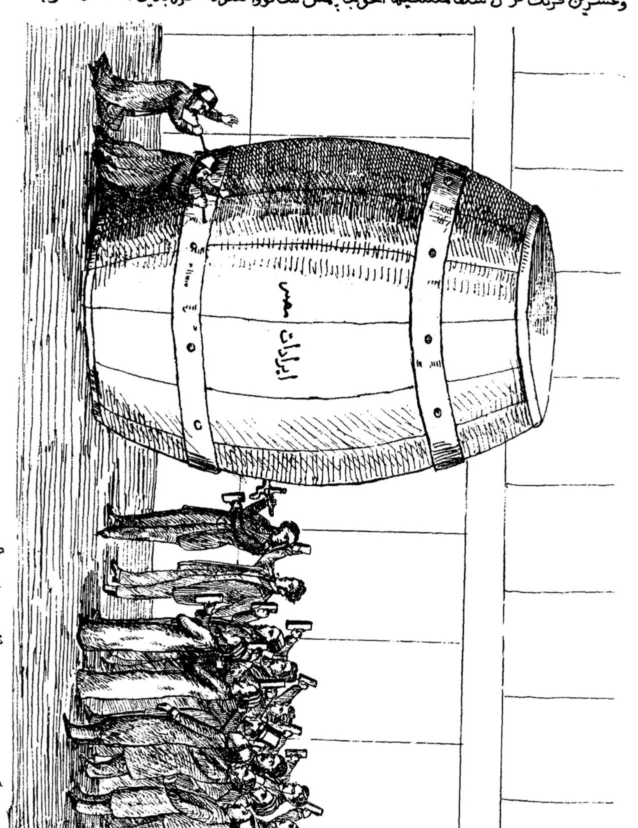
ابوخليل - والله اولاد مصر فصحا *

من ستي فريده بمصر القاهره في ١٥ محرم
خوجه افندم
انا اسمي ماهوش فريده انما لما قلت لدي ابن في نفسي
اكتب لك يامعلمي لدني انا كنت تلميذتك وان مرادي احكي لك
جرا لها ايه ليلة اول امبارح في الحريم قالت لي اصحي يكتبي
اسمك الحقيقي والديعرف شيخ الحاره وتبقى وقعتنا بيضا
حقا كان حالي يرمي الباشا في داهيه فقلت لها يوياعيني ابو
نضاره يعرف خطي ماهو كان بيعطيني درس فقالت ما
عليهش يابنتي انتي خدي اسم غيره لاحسن دلوقت
جرناله الصلى على النبي انشهر وجميع الناس بتقراه
فقلت لها طيب وانت ياجمس افندي اكتب على جوابي
من ستي فريده مش من ... هام فهمت ؟ والله
وحشتني ياخوجه افندي وكل ما اقرا جرنالك اعيط
واقول ياعيني يا ابو نضاره ياترى ازيّ حاله في بلاد الغربه
ياما احلى لما كان يجي والدغا يقول لي جمس جلدي
كنت انزل السلالم اربعه اربعه والدغا يزعل وانا
اكشّر فيه ياخسارتك يابو نضاره ياسيتي مصريا حبيبي
ده انا والله شفتك من كم ليله في المنام خير ما
تخضش يابابا قال كنت راكب حصان ابيض جميل ولابس
لك تشريفه ودقنك دكها الكبيره قوي اللي كنت دايما
اقول لك ياخوجه بالله عليك تحلقها قال كنت
حالقها وكنت حاجه حلوه والناس بتجري وراك
وقدامك وبتزعق وتقول يعيش ابو نضاره وانا
وكل الهوانم كنا فرحانين وقلنا آهو رجع وخرق
عين العدوين وتاني يوم الشيخه مبروكه فسرت
لي الحلم وقالت لي ابو نضاره منصور ربنا كريم
حليم يابنتي يجينا الفرج عن قريب اما احنا
في اللي حصل لنيشتي ليلة اول امبارح في حريم
من حريمات الجندي قال جاب سيرتك هناك
والهانم الكبيره امرت جاريه بيضا تقرا العدد اللي
فيه المحاوره بينك وبين غبار وبقوا كلك
يطلفوا من الضحك من تحت لتحت اما الست
الكبيره صارت تشتم فيك بالتركي ولما وروا لها
الرسم اللي مرسوم فيه انت وغبار وبوقه في
ودنه من فوق وشيخ الحاره بيرمي غبار من الوابور
من تحت زعلت بسلامتها وامرت بخزرانه وضعت
الرسم على ترابيزه ونزلت عليه ضرب قصدها
تمزّع الورق اللي عليه صورتك اما شوف فعل
ربك عجب عوض ما تضرب من فوق صارت
تخبط من تحت فكدا مزعت صورة الجندي
وبعيد عنك لخبطت وشه فزاد غضبها ونزلت
بالعصايه على الجوار اللي بيضحكوا واسرع من
البرق غطست وقبّت بصورتك في برواز ابصر
مين اعطاها لها وامرت بتعليقها على الحيط
ونزلت عليها ضرب وتبرطم بالتركي وكانت الستات
المعزومين والجوار تقول بشويش يوياعيني
يابو نضاره ياحسره والله ماتستاهل العذاب
ده كله اللي يقول الحق يكسروا راسه وصار
كل من كان يتحسبن في شيخ الحاره وفي
الهانم بتاعته اسكت ياجمس افندي دي
الناس عدمت وحريمات الذوات قشلت والفقرا
اللي كانوا بيعيشوا من احسانهم ماتوا من
الجوع وفي العيد الكبير ما حدّ لدبح ولا
كلك ولا فصل هدوم هو حدّ لاقي ياكل ؟
وربنا ما بيرحمش بحلمه آهو شي يكفر
والسلام حفظكم الله *

سنة ١٨٧٩

حرر في باريز في اليوم الثالث والعشرين من كانون الثاني

النمرة الرابعة والعشرين من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانووا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



البنكيريه والتجار — احنا ناس معتبرين مايصحش انك تضحك على دقننا يافلسس تقول لنا البرميل حنفيته في يدي ماحدش غيركم يشرب منه ولا نقطه لازم يكون الجندي بيمصه من وراك بدون ما بحس

* مُحَاوَرَةٌ بَيْنَ أَبِي خَلِيلٍ وَأَبِي نَظَّارَة *

ابوخليل – العاده ياسعاده اول كل شي شبرق عيوني وفرجني رسم النمره دي

ابونظاره – انظر ياسيدي واسكز على الريحه

ابوخليل – الله الله دي العباره صبحت بوظه برميل زي ده والا بلاش اما فكر عجيب بقي عمنا فلسن وزميله بلا نور قابضين على الحنفيه ويقولوا لارباب الدين خلوا قلبكم في بطيخه صيفي البزبوز اهو في يدنا وماحد شي غيركم يفوز بنقطه من البرميل العظيم ده غيركم وشيخ الحاره وصاحبه غبار اهم صبحوا زي فيران الاجزاخانه يلحسوا القزازه من برّا برّا

ابونظاره – والله انهم مغفلين وماهمش لاحظين بالجندي ووزيره اللي متخبين وراشقين في البرميل بوصتين ويمصّوا من وراهم وكدا في اقرب وقت نظار الحنفيه ما يجدوا لهم نقطه يشربوها من قعر البرميل

ابوخليل – والله افكار ظريفه براوه عليك يا ابو نظاره انت بتعبّر على اللي حاصل لان الواقع كدا المستر فلسن والمسيو بلانور ناس اصحاب شرف وما يخطر ببالهم ان اغلب ايرادات القطر بترد من برّا برّا على بيت شيخ الحاره باش غبار

ابونظاره – يوم الدين قرب لان شيخ الفن والدول ولو ان حبالهم طوال لا بد انهم اخيرا يزهقوا من ضحكه على دقونهم خصوصا اليوم اللي اولاد مصر شمّوا انفسهم كما يظهر من المكاتيب الوارده لي من القاهره

ابوخليل – ويقولوا ايه ؟ بالله عليك تفرّجني

ابونظاره – صار في البارلمنت اللي هو مجلس النواب وتلبّث فيه مقالتين طز فِشّ واحده كانها من شيخ الحاره والتانيه بصفة جواب لها من رئيس المجلس وكلمتين من احد الاعضاء علوهم له قبل دخوله المجلس اما اغلب الاعضاء هم جدعان احرار لا يباعوا ولا يشتروا والظاهر انهم اتفقوا على راي واحد بالتكلم بغاية الحرّيه في المجلس مش زي زمان اللي كانوا ايما يقولوا اي نعم اي نعم راي سعادة الرئيس في محله وما اشبه

ابوخليل – بكره يخنوهم وينفوا البعض منهم وكدا اللي يغضب يطاطي لرئيس المجلس يركبه ويطوطح رجليه

ابونظاره – لا ياسيدي الكلام ده كان زمان اما الوقت اعضاء المجلس ده معروفين كل واحد باسمه فاذا عطسوا واحد منهم الافرنك ماتسكتش خصوصا الغلبهم من اخواننا

ابوخليل – طيب وقصدهم ايه ؟

ابونظاره – قصدهم كل ناظر اوروباوي في حكومتنا يكون له وكيل ابن عرب وكل ناظر ابن عرب يكون له وكيل اوروباوي والوكلا المذكورين يكونوا ذو شرف ومفهوميه وخبره ودرايه في امور الحكومه ويصير انتخابهم بنظر اعضاء المجلس مش زي زمان خاطريشن وقرايب ومحاسيب

ابوخليل – ان كان الامر كدا الجندي مايبقالوش قول ربنا يلهمهم بالتدبير والشجاعه والثبات لاجل اصلاح البر واخبار ايه كان عندك

ابونظاره – اخباري اليوم مرطرطه ياخي قال عمنا فلسن جمع المديرين وحصل بينه وبينهم مشاجره بخصوص تحصيل الاموال فاخبروه بان السنه دي لا يمكنهم يحصلوا الا نصف اموال السنه اللي فاتت والسبب هو عدم تشغيل العدّه والكرابيج المخصصه والتيله والآت الظلم المستعمله سابقا لان الفلاح اذا ما طارت اظافر صوابعه بالضرب وانهرت رجليه لا يوفي ديونه ويدفع جميع العوايد اللي عليه والمعروف ماينفعش وياه فيلزم ان سعادته يامر باستعمال تلك الوسايل الصالحه المفيده والا ايراد السنه دي مايحصلش نصف ايراد العام الماضي

ابوخليل – كل دي خبائة الجندي كون قصده ان الناظر الانكليزي يرفع الرحمه والشفقه من قلبه ويتخنزر مثله وينزل في الفلاح الشقي ضرب موت حتى انه يجعل في قلب الاهالي البغض والكراهه نحو الافرنج وبهذه الطرق يتوصل لغاياته ويظهر لدول اوروبا ببراهين بان رجالهم اصحاب الفطنة والدراية اتضح لهم ان اولاد مصر هم كالبهايم ما يطاوعوش الا بالعزق فيهم

ابونظاره - انا صاحبنا الانكليزي ما قبلش وامر بمنع الضرب وده هو سبب نزول البونات

ابوخليل - نزول البونات سببه كان قضية الخلاصات كما لا يخفاك الجماعه اللي كسبوا دعاويهم على الميري وطلعت لهم خلاصات من الحقانيه وضعوا حجز على املاك الجندي اللي رهنها عمك غبار لاجل السلفه اياها من رشيد ملك الكنوز فالان رشيد طلب الحجز ورفع الحجز والا ما يعطيش النصف الباقي من السلفه فناظر ماليتنا اراد يتساوى مع الجماعه حتى انهم يرفعوا الحجز وعرض عليهم بان يدفع لهم ربع المبلغ طق طق والربع بعد ثلاثة شهور والباقي في اخر السنه انما هم ما قبلوش وقالوا له عاوزين فلوسهم بالكامل لكون ما بقاش لهم امانه في الحكومه فظهر من ده المحاوله والا كان يمكن ارضاهم بتحويل مطلوبهم بالكامل على رشيد ملك الكنوز وهو كان يقبل بذلك عندما يتيقن له ان بالطريقه دي يتحصل بوضع يده على الاراضي المرهونه تحت السلفه

ابونظاره - ده انت يابوخليل صبحت مدردح وبتفهم الصوره ايه والحق بيدك صحيح ان جميع بنكيرية اوروبا وسماسرة بورصة باريز ولوندره ما بقالهمش اعتقاد في رواج البونات المصريه خصوصا اليوم اللي اعظم جرانيل اوروبا بتكتب في حق شيخ الحاره ووزيره وبيقولوا ان المفتش الانكليزي والفرنساوي ولو انهم متصفين بالفضايل والشرف برضهم بيتغشوا لعدم معرفتهم لغة الوطن وخيانة الجندي وخوف الاهالي من ايضاع اللي بيحصل في الحكومه بدون معرفتهم

ابوخليل - والاخره ايه ؟

ابونظاره - الله اعلم انما قلبي يحدثني بان الاخره خير

ابوخليل - خير ان شاء الله شوف اهو ساعي البوسطه جايب لك جواب الله الله ده من القاهره انا في عرضك تقراه حالا في سرك وتقول لي مضمونه بكلمتين مختصرتين خبر خير يارب خلينا نرجع بلادنا لان اهل مصر قطعوا قلبنا بالوحش ادلك خلصت ياسي جمس هات بقى من حوادثك اللطيفه ونوادرك الظريفه حقا اذا كان الجواب ده فيه اشعار لازم توصي المطبعجي يدير باله وينتبه لان في عدد ثلاثه وعشرين عمل كل غلطه ولا اختها اولا حط الجواب اللي جالك من شبان الجهاديه قبل جواب ستي فريده ثانيا ده ما يضرش انما في الابيات اللي كاتبينها شبان الجهاديه عمل غلطه كبيره قوي عوض ما يكتب طاطا على فلسن باسه وحط راسه في راسه

ابونظاره - كتب طاطا على فلسن باسه انما اصحابنا في مصر فصحاء وبيفهموا الغلط ويصححوه

ابوخليل - لكن برضك انت وصي المسيو نقولا يعيد نظره على اول نسخه تنطبع ويضاهيها على الاصلي اللي هو بخطك فهمت ؟ سمعني بقى اخبارك الطازه

ابونظاره - الدنيا ملخبطه في مصر الجندي بيلعب على فلسن فانحمق الانكليزي وقال لديانة الدايره ان من حيث ما قبلوش المساويه اللي عرضها عليهم فيعملوا اللي بيحبهم وبعدين بسلامته انذار على شيخ الحاره وقام عليه دعوى وبيطلب منه حجز املاكه المرهونه تحت سلفة رشيد ملك الكنوز

ابوخليل - عفارم والله الحق بيده لان الجندي رايح يطلعه كذاب ومزور امام جميع العالم

ابونظاره - وده بكره عمنا رشيد هو لاخر يداعي فلسن ولا يدفعش باقي السلفه

ابوخليل - وادي سبب نزول البونات والله انك ولي يابونظاره اهو كل كلامك يجي في محله وساعة الفرج قربت * اه *

تابع الفصل الرابع من رسالة الشنفعاوي

فلا يمرّ الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارًا بدون مبالاة من الله ولا من الناس كل ذلك تحت ظل الخديوي قبحه الله والحال ان اهل اوروبا لا يفعلون هكذا امور مع ان اكثرهم قوم غير متشرعين ولو فرضنا انهم فعلوا مثل ذلك في بلادهم لا يجوز للخديوي ان يقلدهم به في مصر وهي دار اسلام مملوءة باضرحة اهل البيت الكرام مشحونة بالاولياء والصالحين مع كونها مقرّ العلم والعلماء المحققين لكن لا يستطيع احد منهم ان يغير شيئًا من هذه الافعال الذميمة التي يقبحها الشرع والعقل وكيف يستطيعون تغيير ذلك وهم لا يقدرون على دفع الظلم عن انفسهم بل كثير منهم يطردهم الخديوي الى الارياف وقد ينفيهم الى بلاد السودان مع انهم لا جنحة لهم وهم العلماء الذين يجب على الحكومه والملة ان تحترمهم كما انه يجب على كل حكومة وملة احترام علمائها فاذا كان هذا حال هولاء الافاضل في القطر المصري فما بالك بحال غيرهم والذي حمل الخديوي على نشر الفواحش واستحلال المحارم انما هو ماجبل عليه من حب الفسوق والفجور وانتهاك محارم الله تعالى ولهذا انشأ في مصر جملة تياترات وملاعب باسم التمدن والحريه والحال ان الذي حمله على انشائها فسقه وفجوره لا غير فجعلها كالاشراك لصيد النساء ولهذا جعل مصاريفها من قبل الحكومه وما يحصل من مدخولها يصرف لاصحاب الملاعيب والمعاشات الوافره فيها انما هي للنساء لانهن المقصودات بالذات فان منهن من لها ماية بينتو في الشهر ومنهن اكثر الى الالف بينتو وهذا غير احسان الخديوي فانه قد تعجبه احداهن فيصرف عليها الوفًا من الجنيهات حتى يصل اليها برضاها ولهذا صارت النساء الفواجر تتوارد اليه من جميع الاقطار حتى ان امرأة جميلة افرنجية لما سمعت بصيته حضرت الى مصر وتعرضت له في التياترو حتى رآها فاعجب بجمالها وطلبها لزيارته طلب الزام فامتنعت ولم يزل يطلبها وتمتنع الى ان اوصل القيمة الى عشرة الاف جنيه فحينئذ رضيت منه بل كثير من النساء المخدرات يصيرهن في هذه الملاعب ويفتنهن بالمال ومن كانت منهن عفيفه صاحبة عرض يتحيل عليها باحدى قواداته حتى يجلبها اليه فيجبرها على الفاحشه ويقضي وطره منها رغمًا عن انفها فلا حول ولا قوة الا بالله * ستاتي بقيتها *

اعلان

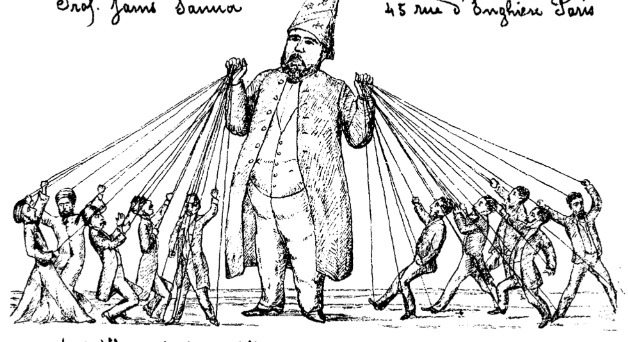
المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان من يرغب بنشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او اشهاره * وهوذا عنواننا *

Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في ٢١ من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الخامسة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة
وعشرين فرنك ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانووا لعنوانه ادناه *

Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



اما الشطاره دي خساره في شيخ الحاره بيلعب الحاوي بالنجليزي والفرنساوي
وبينطنط النمساوي بيحط في الجراب كلام مجلس النواب وبيسعى في الخراب
وبيعصّي الفلاحين على دفع اموال الطين والحال بينهبهم المساكين اخص على الرذال. لو كانوا
رجال ماكانش يلعب الدجال *



مجلس النواب

حرّر في باريز في اليوم السابع من شهر شباط سنة الالف وثمانماية وتسعة وسبعين

محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو نظاره - انت جدع تفهم معنى الرسم ده

ابو خليل - الفوقاني شيخ الحاره بصفة ابو زبيبه الله يرحمه وكانه على تياترو وبيلعب باصحابه فلس وغبار واعضاء المجلس النواب ومشايخ البلد

ابو نظاره - عفارم حقا مابفتش اخاف عليك يابو خليل صدق من قال علمته على الشحاته سبقني على البيبان اديك بتلحظ من الهوا

ابو خليل - ده شي ظاهر وواضح وفي الواقع ان شيخ الحاره بيضحك على دقن الجميع وبيعصي فلس على غبار وغبار على باقي الذوات وباقي الذوات على الزنانين وبيحرك مشايخ البلد على فلس وبيقيم فلس على المديريين ومن تحت لتحت بيشجع اعضاء مجلس النواب وفي الوقت ذاته بيجبرهم ان يتكلموا بحريه والا طريق البحر الابيض مفتوح وكدا خاربها وقاعد على تلها ومخبط الدنيا ومحير افكار العالم واسه انه جدع

ابو نظاره - تمام وماانيش عارف كيف اهل مصر ما بيفهموش ملاعيبه ومكره ماعلينا والرسم التحتاني هو ايه ؟

ابو خليل - ده مجلس النواب وده الرئيس وده احد العمد بيخطب وده كاتب اليد بيقول انه مايكتبش الكلام ده في الدفتر والترجمان راسه

ابو نظاره - والله نظرك في محله اسمع المحاوره اللطيفه دي الواردة لي من القاهره بقلم صاحبنا ابو نظاره غبرا الله يذكره بالخير

ابو خليل - هات من تحايفك هات



البارلمنتو المصري

محاورة حصلت ما بين الشيخ عبد العال ابو جموس عمدة ناحية بيت العجل والشيخ محمد بلاصي عمدة كوم الشقافه والشيخ عمر ابو عيش نايب كفر الجيعانين وفلتس افندي هلس عمدة تل جربيس من مجلس النواب وسعادة محاور باشا رشدي رئيس المجلس ومنافق بك وهمي باش كاتب *

المنظر الاول * مقابلة الرئيس مع الاعضا في محل الراحه *

الرئيس - (يدخل وقدامه اربعه شاويشيه ووراه طوره من البلطجيه واعضا المجلس يمتثلوا بين يديه ويقبلوا رجليه وهو يتنفخ ويقول بصوت مهول) صباح شريفتز يا اعضاء مجلس بتاع احنا

جميع الاعضاء - (يمتنوا ويقولوا) صبحك بالخير والكرامه ياشوشة الهدهد وذيل اليمامه

الرئيس - متى شرفت ياشيخ عبد العال ؟ وازي الحال ؟

ابو جموس - إدليت ياسيدي عشيه من باجوس النار اللي جاب النيران يا افندينا من جبلي وجت الجماعه عمالين يزعجوا من الجوع في الدار والدولد وحياة عينيك طالعين السحره ليل مع نهار والبهايم ماتت من الشراجي والزرع اكله الدود واللي فضل اخذه الطيار واذي يا ابو حمده اللي سار ربنا يخلي افندينا ويديم مجلس النظار وياخذ بيد عمنا غبار ويقطع دابر فلس المكار وتعيش راس البوم خراب الديار

الرئيس - ماشاالله مشتاقين ياحضرة الشيخ محمد بلاصي

بلاصي - مانقولش يا افندينا حضره ولا مضره بلا تمقيط بلا تلغبيط دا انتحيلك على شويه تقول لي يا مسيو زي الفرنساويه وانا من بلد معلوم احوالها والعلم اذا كان في قدره تهتز ادانها

الرئيس - انستنا ياشيخ عمر ابو عيش

ابو عيش - ربنا يطول عمرك ويعلي مقاعدك ويوثق حزامك وينولك مرامك ويرفعك كمان وكمان ولا تاخذني على الجهامه لانهم مساكين جواعه ومحسوبك من الغلب خرفان وقول للفرانس يجيب لنا اللقمه خفيفه وسيجاره حمرا الطينه كين اللي كانوا يجيبوها لنا عند خراب المقابله وربط الدواهي الحاره في السنه الناسله واسبارح الله يجزيه منافق بك قراني عباره عن لسان سيدنا شيخ الحاره ولكن باخساره نعلم في المتبلم يصبح ناسي وانت سيدي وتاج راسي

الرئيس - بونجور سنيور فلتس سلامات

فلتس - الله يسلمنا منكم ويوفينا من ظلمكم عبدك رجل نصراني قبطي

ماتقولش ياسنيور فول يامعلم

المنظر الثاني * في المجلس * جلسة اليوم الاخير في ١٩ الشهر الاسود في سنة ٥٠٤٧٥ المزفته في عصر فرعون المهبب *

الرئيس - (يوجه نظره الى الاعضاء ويسعل وينف ويبزق ويقول) سعادة ناظر الماليه ارسل لنا افاده رسميه باللغه الانكليزيه لاجل الضرايب الميريه لسداد الديون المصريه وتحصيل الاموال المتاخره لغاية ثمانيه وسبعين افرنجيه ودفع المتاخرين الماهيه والذي يتاخر عن السداد بالطريقه الجبيه يعامل بالقوه الجبريه وتباع اطيانه وموجوداته بمعرفة المديريه وافندينا قرر على هذه القضيه فكل منكم يبدي رايه بالحريه للمداولة ولا تخافوا من شي بالكليه

ابو جموس - ان كانت الماده نفاق فاحنا نقر بالوفاق وان كانت حريه نبدي افكارنا القلبيه

الرئيس - شوف ياشيخ عبد العال انا لا اعرف النفاق ولا المحال وانا احب الحريه تتكلم بخلوص نية وسلامة طويه

ابو جموس - الماده ليس حاوجه مداوله ولا كثرة محاوله احنا قبلنا كل النوايب اللي مرت علينا مع جميع المصايب وبعنا ماورانا وما قدامنا ولا بقاش حاجه امامنا ده احنا كان عشمنا من سي فلس والجماعه الاوروباويه ان يخلصونا من رق العبوديه لما سمعنا بانهم ناس طيبين يكرهوا الظلم المبين فبدل منهم ما فلحوش ربنا يغيثنا بفرجه العميم ويولي علينا رجل كريم حليم ويعتقنا من جور شيخ الحاره اللعين اللي سخمط ولت الحاره طين وانا وحياة راسك مافيش في بيتي ولا كيلة غلة ولا جاموسه ولا عجله حتى ولا قرص جلة تيكفانا ظلم وخساير والله اعلم بما في الضماير وما تنطوي عليه السراير

الرئيس - وانت قولك ايه ياشيخ محمد ؟

الشيخ محمد - احنا لا نعرف مدير ماليه ولا ناظر خارجيه دول ناس ملاعين برطنوا بلسانهم العوج وهم لابسين بتوع طوال اسمهم برانيط راخيين شعورهم زي الشراميط ويدردعوا نبيد كتير ويتغذوا بلحم الخنزير واما احنا ناس هوا نعرف طيب في قناية الفرس والحماره واعرف سعادتك اننا ما نقبلش زيادة ضرايب ولا كثرة مصايب وعاوزين تخفف المربوط ولا نسال عن دبلنيه ولا مربوط وان اتفق شيخ الحاره ماندفع ولا نبارة والا ان كان القصد بحضورنا الان الفصل علينا زي زمان فاحنا حاضرين ومن ذاتكم مستضفين وان كان عاوزين النباشين بتوعكم خدوها والفلاحين اهي قدامكم كلوها لان بلدنا وحياة راسك بعدما كانت حايزه كمال اللطافه اصبحت من كثرة الظلم كوم شفافه انته يجازي ابن الحرام ويودي رئيسنا الاسبق لاسفل بالاكسبرس فوام

الرئيس - وانت جوابك ايه ياشيخ عمر ؟

الشيخ عمر - جوابي ياسيدي ان حكومتنا لا فيش ولا عليش الآن الدرس اللي امبارح قريته واليوم نسيته ماكانش كدا كما قال الشيخ عبد العال يبقا المال غشني منافق بك والله ما اقول الا الحق ولا ابالي ولو يكون فرعون قاعد قبالي اسمع ياسعادة الباشا ترجمة حالي ان الظلم في بلادنا فاق الحدود والمصايب اللي استجدت ما سمعوش بها الجدود وان اردت اقول لك على الصحيح فانا مستعد للمجاوبه بلسان فصيح

الرئيس - هات ماعندك يابوعيش

الشيخ عمر - اجيب ايه واسخط ايه ده شي ينسي العطار حرجه وانا بقالي خمسه وسبعين سنه اعيش ودعيت على حكم الفراعنه السابقين وحكوا لي جدودي عن حكم الملوك المتقدمين وبسلامته كسره افندي ولدي قرا لي تاريخ السلاطين من وقت ما قامت الساعه لغاية حكم فرعون الحاضر مالقيت اظلم من هذا الفاجر من وقت ما مسكوه مفتاح الباب لحق القطر الخراب ومن يوم عرص سلهاب صارة اموره عند الافرنج مشهوره من الدفه للشابوره اول سنه من حكمه جات الشوطه للنفوس تاني سنه مات البقر والجاموس وتالت سنه كلبٌ في لم الفلوس ورابع سنه سلط علينا صديقه المنحوس وخامس سنه شال العزمن المديرين وسلط علينا الفلاحين وعلى كدا ياما اخذ منهم ملايين وكل الدواهي ركب على الطين واتفق بسلامته من النهب ودرع في كار السلب وابتدع سدس المال ولمه من الحال ولوعد بخصمه وماكان يبلا خشيه وياما لم اعانات وضعف الاموال طاقات وركبه عفريت يقول هات وفي سنه عمل علينا ملعوب وحضرنا قبل جمع الحبوب وختمنا على المقابله بالغش فصدقنا وعيننا مش وطلع القفا منا بقرعيش وضحك علينا بشوية ياميش واللي كان يقول البغل في الابريق يكفر ويموت غريق وبعدين طلع عبارة السهم وسبكها بالاهم وحصل منها مبالغ بالكرابيج ددد كله راح على السهاريج ورتب على الجله عوايد والبهايم مع الناس فرايد ووزع علينا الملح بالزور وحططنا عوايد الشخصيه والزمنا بمصروف الجسور وجميع ذلك ماكفي حتى طلب منا نحن المساكين سلفه وكل ده ماخلص ولا المره حتى باع فينا واشترى واصبحنا عريانين مديونين واولادنا جواعه وحريماتنا مدهولين وبعنا الزرع اخضر والناس اخبر وجات الحقانيه على آخر السنين بيعتنا الدور واغلب الطين وفلس جايكحلها عماها وغباء جاينعنشها قام دهاها والحسره الكبيره على اولاد الجهاديه اللي اكل عليهم الماهيه ودايرين يشحتوا القوت من الاسواق والبيوت وضباطهم ملازمين السكوت والسكر

يتمنوا له الموت ولم يموت كانه عامل مع عزرائيل وفاق مثل معاهدته مع عبد العزيز بالاتفاق وذلك على حد قول الشاعر
« ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار »
وبسلامته لم الفلوس واشترى منهم فابريقات وبنا منهم بيوت وسرايات وصرف مبلغ كبير على المدامات ولعب التياترات واستحوز على الوف من الحريمات ولخذ غايته في شرب المحرمات وقتل الصديق وادعى بانه مات وجوزبناته لاولاد اخوه وسلط اعوانه على البر نهبوه وما عاد علينا نحن الغلابه الا خرابنا وموت اولادنا في الحرابه وبعدين اتخذ الفقر وسيله وقال ما بيدي حيله وظلمهم على المغلبين واخلوا سبيلة الملاعين واتفقهم على زيادة الضرايب كمنهم حذو منه الطين والله يجازي الكفره والمشركين ويجعل عاقبتهم جميعا النار امين
الرئيس - سمعنا كلامك ياخواجه فلتس
فلتس - كل ده ياسيدي كلام جاري انا تعلمت الفرنساوي وطالعت تفسير البيضاوي ودرست القوانين الاجنبيه وما وجدت اخبث من الحكام المصريه لان مجلس النواب من كامل الدول مهاب واليه المرجع والمآب وهنا ماهو الاعبارة عن تياترو لتسلية شيخ الحارة وتعيين الرئيس الاجانب لايكون الا بانتخاب النوائب والنوائب بانتخاب الاهالي وسعادتك شرفت بانتخاب الوالي ونحن الاهالي عنا غير مسترضيين وعرضوا في حقنا متشكيين ومجلس فرنسا يعزل ويولي واحنا اللي ما يوافقش منا يقتل ويولي والبعض منا لبعنا جالس في الديوان يخاف يفتكر في سره ليلا يعامل بالهوان ولما نروح بلادنا يحبسونا مع اولادنا والندل يتحكم فينا وتحت العده يرمينا ويتركوا وراء ظهورهم القوانين ويعاملونا معاملة الجانيين وفي اوروبا ياخذوا على الميه شي دي معلوم وهنا ياخذوا زياده عن المقرر بالرسوم وفي اغلب الاحيان يدفع الفلاح كامل محصول الاطيان ويحط القايظ من عنده كانه ما يكفي الحكومه اخذها كل ذلك وترفع عنا الظلم والمهالك

لابل فرعون ينهب ثمرة اتعابنا ويطير بالكرباج اكتافنا ما كانشا الا قتلنا ابوه مع انه لو يكون في اوروبا لكانوا شنقوه ولكن ده لايقطع فيه ميه ولا نار مثل المحموم وان كلمنا يقولوا كفر زعوم والدول تحفظ حقوق الرعيه بالفلوس واحنا ندفعها للعذاب وسلب امنية النفوس وفي اوروبا الملك اسوته باسوة بقية العالم واحنا اقل واحد يلعن خاشنا ويلزمنا بالمظالم وقطرنا بعدما كان سعيد امسى في كرب شديد وفاقه لايطيها من مزيد وبعد ما كان الدين خمسة ملايين في مدة السلف صار مايه مليون في مدة الخلف وبعد ما كنا نحن وياه عند الدول مهابين بقينا نحن انذال وسمي هو من القوم الفاجرين وشيخ التمن عامل نفسه اطرش وعن امور ذاك اللعين مطرش ومع ده كله لا يسمع من دول اوروبا الا كلام هو في الحقيقه مجرد اوهام او اضغاث احلام وبالغلب الفلاح صار محتار يشد فيه ولسن ويعض فيه دوبار ويزعمون ان ذلك يجلب للماليه الثروه وللبلاد العمار مع ان ذلك موجب للتاخير وزيادة الدمار وبسلامته ناظر الاشغال العموميه ياخذ سنة الف جنيه ماهيه وناظر مالية امريكا الغنيه ياخذ اقل من ذلك سنويه وان الوطن اللي ماهيته خمسماية قرش يرفتوه وبعد ما يخدم في الميري خمسين سنه في الذنب يوقروه والغايه اننا لانتقل زيادة ضرايب ولا كثرة مصايب ولا نزخل في موضوع ولا نتكلم معكم في هذا المشروع
وهبي بك - ينفض عزاله ويقوم يقف في وسط المجلس وقال انا لا يمكني تسجيل هذه الاقوال في دفتر المجلس لانه لو بلغ الجندي يزعل ويرمي القاووق ويأشر برفتي ولا اخلص من يد ناظر الماليه ولا مدير الحقانيه فعن اذنكم انا طالع وبكون الرئيس ما انا راجع
الرئيس - يقول للاعضاء انتهت الجلسه على خير الله لا يورينا فيكم شر ولا ضير وان عادت الايام نرجع لصدر الكلام وعلى الله حسن الختام * ا ه *

النمرة السادسة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سنلوا العنوانه كما بصفحة ٤



يحق لك يافرعون تشرب مدام وتعمل ولايم وتصطاد حمام ولا تعطي لقمة عيش للفلاح الجيعان

اللي على باب سرايتك يطلب الاحسان انما ربنا احباله طوال برضها مصر فيها رجال



المستر – جودم يورايز يابلاد الفول راحت فين الجنيهات اللي وردت من قبلي وبحري ؟ غبار – انا في عرضك ما تضربش الجنيهات راحت على السهريج كدا امر الجندي



الجندي – اه ياودني اه *

المستر – غبار قال لي ان الجنيهات راحت على السهريج وراس الملكه اذا ما رجعتهم للماليه اسعى واخلي عدوك نصر

طبع بمحل الخواجه راكنو وعنوانه بجانبه

Imprimeuse Rogueneau & R. Jognidet,

محاورة بين أبي خليل وأبي نظّارة

ابوخليل - اناكنت دلوقت في البورصه وشفت العالم ملمومه على جرنالك اللي مرسوم فيه برميل البوظه وشاب ظريف تونسي بيقراه وبيفهمهم معناه وجميع الحاضرين من اهل باريز والاجانب كانت بتقول واالله الحق بيد ابونضاره وشوف البخت في الدقيقه ذاتها ورد تلغراف لاحد من اعظم السماسره يقول فيه ان حصلت مشاجره مهوله بين ناظر الماليه والجندي وان المستر حذف في وش شيخ الحاره دواية الحبر لكونه قال له سكتر بيظن انه احد الذوات المساكين اللي ياكلوا الشتيمه من دول ويتكتموا فعند ما شاع الخبر ده في البورصه الدوراق المصريه نزلت عشرة فرنكات وقالت البنكيريه الانكليزي اخيرا استيقظ من نومه ورسى على لعب فرعون وضحكه على دقنه وفهم ان جميع الناس بتذمه ويتظن انه متفق مع الظالم على خراب البر

أبونظاره - الله اعلم انا والله كلما افكر في شيخ الحاره احتر يا ترى هو بيخمن ان الدهر دايم له ؟ وكيف ان الشعرا والعلما اللي حوله مايقولو لوش « الم ترى ان الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى »

« فمن سره ان لايرى ما يسوءه فلا يتخذ شيأً يخاف له فقدا

« الم ترى ان الدهر يوم وليلة * يكران من سبت عليك الى سبت

« فقل لجديد الدهر لابد من بلى وقل لاجتماع الشمل لابد من شت

« صبرا على الدهر الخؤون وريبه * يا نفس كيلا تبتلي بكلا به

« واذا صبرت على اساة ظالم لاتنثني فثوابه بك لا به

ابوخليل - الله الله ده كلام البستي وعبدالله ابن طاهر انما فرعون مايسمعش النصايح دي واذا احد قال له ان الدهر لايؤمن يومه ويخاف غده فبسلامته يضحك عليه

أبونظاره - شوف الحكما قالوا ايه في ذم الدهر

أبوخليل - هات من تحايفك هات واشهر فصاحة العرب المجهوله

أبونظاره - قال ابن المعتز هذا زمان متلون الاخلاق متداعي البنيان موقظ الشر منيم الخير مطلق اعنة الظلم حابس روح العدل قريب الاخذ من العطا والكابة من البهجه والقطوب من البشر مر الثمره بعيد المجتنى قابض على النفوس بكربته منيخ على الاجسام بوحشته لاينطق الا بالشكوى ولايسكت الا على غصص وبلوى

أبوخليل - انا بسلامته مفتكر ان الدهر عبد له وانه عمره مايخونه مثل ما هو خان امرأة وذواته اهو كل يوم بيخترع له طريقه يسلب بها نعمة الرعايا ولايسأل عن زيادة ديونه

أبونظاره - انا والله اذا كنت مديون بخمسه فضه لااجد ما انام الليل لان كما قالت حكماء العرب لاوجع كوجع العين ولاغم كغم الدين وقال عليه السلام الدين شين الدين وقيل صاحب الدين ذليل بالنهار ومهموم بالليل

أبوخليل - اما صاحبنا مبسوط بالنهار ومسرور بالليل وفرحان بديونه

أبونظاره - قال بعض السلف الدين غل الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعل منه طوقا في عنقه

ابوخليل - الجندي رقبته جامده وتشيل الف طوق من دول ولاتخل

ابونظاره - اسمع البيتين دول وبس

« لاتقرضن الصديق شيأ ان رمت ان تقتني وداده »

« فالاخذ مثل النكاح حلو والرد ابكى من الولاده »

ابوخليل - فرعون مثل القبر ياخذ ولايرد ياخي دعنا منه وسمعنا اخبارك وردت لك جوابات اليوم ؟

أبونظاره - اي نعم لما اقرالك جناب ابونظاره زرقا المحترم عبيدكم طايفة الصياغ متوقع علينا ظالم كل منه الجبال الرواسخ مما احدثته علينا الحكومه في تحصيل عوايد ثلاثة طاقات على مشغولات الذهب والفضه وبواسطة علو الاسعار قد تركونا المشترين والبايعين وتبعوا اقراننا الصياغ الحمايات المجاوره معنا لكونهم بيبيعون بالاقل عنا في الماية ثلاثه قيمة العوايد التى يدفعها عند بيع مشغولاتنا المدفوع عليها عوايد ثمنه مع ان تلك الصنف بعد كنقديه وارباحه جزئيه واذا وجدنا به ارباح بالماية واحد لانتاخر عن بيعه فلزيادة ما حملته الحكومه من شغل الدبر على هذه المشغولات بدون تمييز ولاانتقاد في العوارض التي تضر برعيتها بدون فايده لها كما هو واضح في ايراد تلك المصلحه التى لاتقوم باهية مستخدميها وفقط نحن تعطلت مصنوعاتنا وتحولت ارزاقنا الى اقراننا الصياغ الحمايات كونهم تابعين للاصول والقوانين المعتبره الخارجه عن مواد السلب والنهب لانه لم يسمع قط بان ملك من

الملوك ولاحكدار من حكدارية الجهات يلخذ عوايده تلاتة دفعات ولم نرى اجرآء ذلك على احد من المخلوقات خلاف هذه الطايفة الفقيره التي اصبحت بالذل اسيره واغلب ايامها في السجن لداعي تراكم الديون علينا وطلب الفرده والتذكره الشخصيه وصار النظام منا مرارًا عديده فلعدم وجود من ينظر في اصلاح الرعيه فلازال للان جاري معاملتنا بسوء التدبير لانه لا يصوغ بان جملة عالم مربوطه بكار واحد البعض يظلمون والبعض يرتجون فهذا الحكم لا يقضيه قاضي البرابره فلما اشرق لنا عدل دولتكم المنير قد تجاسرنا بالاعراض نلتمس من مراحمكم شمولنا بنظركم الحديد بانقاذنا من هذا الظلم المبين ومساواتنا باقراننا الصياغ الجمايات لاتصال معيشتنا لاننا صرنا في اخر درجه من الاضمحلال والامر امركم ودمتم سالمين

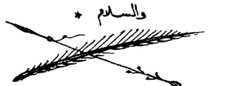
ابو خليل - مساكين الله يجازيه اللعين ده عوضما يساعد الرعايا ويسعى في تقدم المتجر والصنايع بيوقف حال العالم قل لي مادرجتش لديه بين اليقظه والمنام ؟

ابو نظاره - لاني كنت منتظر من مؤلفها رسم لها انما حيث انه ماجاوبش اديني رايح ادرجها المرّة دي ولو ان فيها معاني ما تنفهماش الا الدخوان

ما بين اليقظه والمنام

ليلة ما كنت غارقًا في بحار الافكار وتقلبات الازمنة والاخطار قد تخايلت بانني بين آل بني عبس وعدنان ذاك الجبابرة الابطال فعجبت من حسن ديارهم ومررت باعطاف الحواري والاسواق فطال بي المسير بغفلة فلم ادر الا واراني الوهم والحير فطلبت الغيث من حلم مجير فلم يجبني سوا ظلام الليل فاحاطني الكدر والضيق وبينما كنت مضطربًا بحالي اذ طرق باذاني صوت عالي ومرهق يغيب ويحضر فصغيت اليه ووقفت مواجها للباب الذي صعد منه الصوت فتشبه لي ان المخاطب هو رفيق لي فطرقت الباب وتخايلت اني افتحه فلم يسعفني ذلك فناديت من الخارج وكررت العياط فانفتح الباب وخرج منه غلام ظريف فسالني عن مرادي فاجبته اني صديق لمن كان رب البيت فلم يلتفت اليّ ولا يديرلي بالًا الا قفل الباب عليّ والقاني منفرزًا بالخارج فتحيرت وزادني الكرب والظلام كاسر والوهم والالم ازداد عليّ واحاطني القلق وصرت كالمجنون فاتكيت على الباب من خارج وعزمت ان لا اسير من ذاك المكان الا عند الصباح فلم يمضي الا قليل والباب انفتح وتقدم اليّ رجل فدققت فيه النظر واذ هو من اخواني الاصدقا فتحولت اليه فانزعج من من رؤيتي وسالني عن حالي وسبب مجيئي فقصيت عليه ما اعتراني وطلبت منه ان يضيفني الى الصباح فلم يجبني على امالي وحوّل عني الكلام حتى ومنعني عن الدخول فالحيت عليه بالرجا فقبل رجاي حياءً واخذ بيدي وادخلني من باب واخرجني من اخر حتى اقبلنا على دهليز ظلام عميق فاشار اليّ وتبعته مرتعدًا مما تخايلت به وهو اني من شدة الظلام وضعت يدي على الحايط فشعرت بانه مرسوما باسلحة النظام فقبضت على سيوف وخناجر وبنادق وقرابانات فقصدت الفرار خوفًا فلم يمكني ذلك فقويت قلبي وعزمي وشددت صدري وصرت الى ان سمعت صديقي الدليل يصفق على اياديه طرق البشاير لمن بعد ثالث رنّه نظرت ان قد انفتح قبالنا سرداب كانه مخفيًا وقد وجدت الانوار منه فيقنت انما كنت تخايلت به هو يقظه وليس باضغاث

احلام وكان الدهليز محتاطا سقفا واركانا بانواع
الاسلحه الماضيه والاسلحه الناريه والسرداب موصل
الى مغاره متسعه جدا لها اربعة اركان وكل ركن به
مقعد وكل مقعد مملو عالم لا تعد واغلبهم شبان فاستمرينا
سايرين الى ان رسينا على احد المقاعد واذا به ممن كان
جالسا فيه عشرة من الاخوان واكثر وامام كل منهم دفاتر
واوراق ومحابر واقلام وجميعهم مرتبكين بقراة تلك الاوراق
والبعض منهم يكتبون وفي وسط القاعه عامود من الرخام
عليه مشخوص حجر فسلمت على المحفل فلم يجبني الى ان اقبل
صاحب الدار وافهمهم بانني من اخوانه واعز رفقاه فهرع
الواحد بعد الاخر وقبضوا على يدي اشارة الترحيب والتحية
وبعد فض السلام جلسوا واجلسوني بحذاهم فاسر صديقي
بقفل الخوخه فقفلت فتقدم حينئذ حتى صار مواجها الى
المشخوص وقال وكانه يتمم مقاله قد ابتدى بها قبل مجيئي ان
الامر هو كما اشرت به اليكم ولو ما اسعفنا بختنا وسبب
لنا مولانا توسل مشايخ القبايل الاجانب ولو ما سندوهم على
ذاك الخبيث وقد اشار الى المشخوص لصادفنا الهلاك
ولو ما احتراسنا الدقيق لدانت رقابنا واستعبدنا كعبيده وتصرف
فينا كما تصرف في اعرابه بالصوت والقهر وكسر القوة وهذا شي
ظاهر ان لولا انحزامنا وتوبيخنا وتهتكنا وكلامنا المعول عليه
تاسير عظيم ولولا اتحادنا ومساعدة مشايخ القبايل الاجانب الذي
نحن في حماهم لو ما اقوالهم واقوالنا لفاز قيس الظالم بلذات
الذهب والقى القبايل تاكل التراب وان كان هو سالب العقارات
والاماكن هذا الملك الغدار فلما سمعت هذه المقاله اشتد
غيظي واردت ان اجيب الموعظ واكذبه وكدت احاكيه
باغلظ الكلام وان كان صديقي واخاطبه بالعتاب واريده
عن افتراه فلم يصرحولي بذلك ولما لم اقدر على تحمل ماكان
بصدري من المضيق فعمدت على الفرار من ذاك المكان
فلم يخرجوني منه وكلفوني بالجلوس وصار الموعظ يحكي
في ابو السباع ملك الزمان وكانه فهم ضميري واخذ يجيبني
من غير سوال وقال ان كلامي حق والحق لا يعلى عليه
ولي شواهد وبراهين على ما نقلته واني قادر على ابراز
سوء ضمير هذا الرئيس الخبيث الذي كان سببا في انهزال
سطوة هذه القبايل القويه وذلك لمساره الغبي ولخلاقه
وافعاله المضرة واحكاره سلب مالم يمتلكه وتسلطه على ما
لم يحكم عليه وتعنده في عدم ارتداد الحق لصاحبه من كان احق
به فاين الامانه واين الصون في هذه الديار التي صارت
نجع للافترا واسفاه على تلك الاماكن كيف لا تبكي العيون
دماء عند نظرها ما هو حاصل بها لكونها صارت محبس
للاعترا وانتقلت من حالات العز والافتخار الى ديار التوحش
والتخشن والتعذيب ولا باس بذاك الجبال الغير قاطنه
ولكن اعلموا ايها الاخوان ان من اوقد نارا احترق
بها ومما قريب ترون الفرج فلذلك لا تتفرقوا ولا
تهملوا واجمعوا قوتكم وتشجعوا واحملوا حملة واحده
ولا تتوهموا واجعلوا اتكالكم على الكريم الحليم فبينما
هو مرتبك في الاقوال المماثله لما تقدم الا والباب قد
افتتح ممدا ودخل عنتر ابن شداد ذاك البطل سيار وزعق
زعقه مزعجه فانتبهت من منامي ووجدت حالي على
فراشي مضطجعا فعجبت من هذا الحلم وقصدت ان
اسلي به اخواني فارسلته الى ابي نضاره زرقا راجيا
متاملا ان يدرجه برحلته او يبودعه على حد سوى
والسلام *



Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر
* شباط سنة ١٨٧٩ *

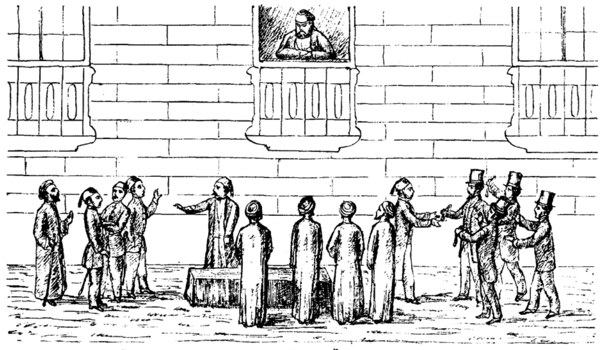
النمرة السابعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره قيمتها خمسة وعشرين فرنكا
ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة *



جيعانه هانم - احنا لسا ما فطرناش يا بابا
عريان بك - واسابيع وليلة اسابيع ما اكلناش حاجه



شيخ الحاره - اشرب يا حبيبي دي قهوه ما دقتهاش في عمرك
غلبان بك - (يقول في نفسه) وانا خايف على عمري منها



الجهاديه - (يرفعوا اعينهم الى الطاقه التي يطل منها شيخ الحاره ويقولوا) يبقى تسمّ الراجل الغلبان اللي
خلّص ابنك من الهلاك وتموت اولاده بالجوع وتجنن حريمه وكمان مرادك تحرمه من القبر؟ ما تخافش ساعتك قربت

الجهادي

المنظر الاول في بيت الجهادي * غلبان بك امير الاي
حزينه هانم زوجته جيعانه هانم بنتهم وعريان بك ابنهم *

غلبان بك - (يمسح دموعه ويقول) والله لو لم يكن محرم عندنا في الديانه لقتلت نفسي وخلصت من العيشه المنحوسه دي آهي الهانم داخله وراها العيال ولاشك انها رايحه تطلب مني كم قرش نبعت نجيب بهم رغيفين عيش وقطعة جبنه ناكلها والا نموت من الجوع وانا ربنا عالم مافي جيبي خمسه فضه هو المدبر

حزينه هانم - (تدخل وفي يدها الاطفال) صباح الخير ياسيدي

جيعانه هانم وعريان بك - (يبوسوه وهم يقولوا) نهارك سعيد يابابا

غلبان بك - آه والنبي ياولادي من يوم ماتولى علينا شيخ الحارة السعد سابنا ومشي فين ايامك السعيده ياسعيد؟ كانت الجهاديه متشرفه ومسروره مش زي اليوم جيعانه ومقهوره

حزينه هانم - ربنا كريم حليم ياسيدي وفرجه قريب هم ما صرفوش امبارح ؟

غلبان بك - والله يابنتي لاصرفوا ولا كلكوا

حزينه هانم - والعمل يابيك ؟ قول احنا الاتنين نقدر نصوم انما العيال دول والله بيجرحوا قلبي كل ما يقولوا لي ياماما بدنا ناكل اليوم مافطرناش بقى ماحناش رايحين نتغدى

غلبان بك - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ياليتني كنت نجار او حمال او زبال كنت على كل حال اقدر على قوت عيالي ولا اشوف بيتي في الفقر ده فصدق من قال فيه الفقر كنز البلا الفقر هو الموت الاحمر ماضرب العباد بصوت اوجع من الفقر الفقر في الاذن وقر وفي الكبد عقر وفي القلب نقر وفي الجوف بقر واحنا ياولاد مصر صبحنا على الحصيره ولانحن واجدين لقمه نسد بها جوعنا وساكتين على غلبنا ياخي خلينا نغور والله نستاهل اكتر من كدا وفرعون قليل ظلمه فينا

جيعانه هانم - احنا لسا مافطرناش يابابا

عريان بك - وامبارح وليلة امبارح ماكلناش حاجه

حزينه هانم - انا ياسيدي وحياتك مابقاش عندي شي ارهنه والا ابيعه المصاغ راح والهدوم والاثاث دفعنا بهم الديون اللي كانت علينا ده انت صار لك تمنتاشر شهر ما اخذت لاخمسه ولاعشره من ماهيتك واللي بيدخل لك من الكم فدان طين اللي خلفهم لك المرحوم يادوب بيكفي العوايد وشيخ الحارة كل يوم بيتنطط في عيني وبيطلب تمن ورقة الشخصيه والطلبه ولما باقول له اصبر علينا لما البيك يقبض الماهيه يبقى يدفع لك الدواهي الحمرة دي يجاوبني ويقول ده مش شغلي انت اسمع شورتي يابيك وروح لناظر الجهاديه واقع في عرضه يمكن قلبه يحن ولما يعرف ان اولادك جيعانين يامر لك بصرف الماهيه

غلبان بك - (يضحك ضحكه صفراويه) اه يابنتي اه انتي نسيتي ياحبيبتي اللي حصل لعلي افندي الملازم مانتيش فاكره لما توفى والده وراح لناظر الجهاديه نحس باشا يترجاه يامر له ولو بشهر ماهيه يدفن به ابوه

حزينه هانم - فاكره ياعيني فلما جاوبه الباشا وقال ابوك مات في داهيه احنا مالنا وماله احنا ملزومين به ؟

غلبان بك - اي نعم الاحمق الجدع واخذته الحضيه وقال له بس تعرفوا تبعتونا بلاد الحبش نكتسب من محاربتها العار وحينما نطلب منكم استحقاقنا تبهدلونا خذ سيفك انا اروح اعمل خدام في خمارة اخذ منها فرنك اخر النهار احسن من جهاديتكم اللي ماتسعف العسكري منا بكم قرش يدفن بها والده فالاحمق ابو النحس وامر بسجنه ولو ماكان ربنا حنن قلب الزيات اللي على باب حارة الملازم اللي اتدين ودفن المسكين والا كانت جثته نتنت في البيت

حزينه هانم - طيب واحنا مالنا ومال ناظر الجهاديه ياعيني ؟ انا لو كنت منك كنت اروح دوس دغري عند الجندي الجوع كافر

غلبان بك - يقينا يااختي لان قال عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا والفقر يورث الجوع

جيعانه هانم وعريان بك - روح يابابا عند افندينا وقول له يبعت لنا حاجه من مطبخه ناكلها

غلبان بك - اديني رايح ياولادي (يخرج)

حزينه هانم - (تغني وهي تقول)

« انت فين يابو نضارة تجي تشوفنا جيعانين »

« نحل خاشنا شيخ الحاره   وبينبسط في عبدين »
« وفي الجيزه والجزيره   وسراية العباسيه »
« والاهالي في غاية الحيره   والله عيب على الحربيه »

جيعانه وعريان - شوفوا شيخ الحاره ده هالك مصر بالفرده (يبكوا جميعًا)

المنظر الثاني في سراية شيخ الحاره شيخ الحاره وسلاموره التشرفجي ثم غلبان بك

شيخ الحاره - (وحده) الامور تلخبطت وناظر الماليه بيدق على الجد وماسك في خناقي والظاهر انه متفق مع انكلترا ومراده ان حكومتي تفلس حتى ان لما تدخل حكومته وتتسلط على ملكي تجد البر خالص من الديون وتلحس الايرادات على السلمي وانا اطلع من باب الجمال اقمص قفاي يقمر عيش انما انا عندي احسن ان القطر يصبح اسير للعفريت ولا يتولاش عليه عمي انا اهو باحوش فلوس والسلام

سلاموره التشرفجي - (يدخل يقبل الاتك ويقول) ياعزيز مصر غلبان بك احد ظابطان الجهاديه يلتمس التشرف بلثم الاعتاب الخديويه فسأله ابو الخير عن السبب فاجاب ان الداعي لحضوره هو شي مهم يختص بسيادتكم فقط

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) لابد انه اكتشف على ربطيه في الجهاديه وجاء يخبرني بها (يقول للتشرفجي) خليه يدخل لوحده

سلاموره - حاضر يا شيخ الحاره (يخرج)

شيخ الحاره - (لوحده) ابو نضاره اللعين بيهيج الجهاديه وبيعصبهم علي بجرنالاته والله انه مجنون ماكان ياخذ الكم جنيه ويخرس لا قال هو يحب الوطن جاته داهيه هو والوطن سوى ياخي الحمد لله ان ما فاضلش الا كم شهره من رحلته وتنفض انما الله يخيبه هتكني وخلي الاهالي تضحك علي وجعل محبة عمي العدو في قلوب العالم عمره طويل الكافر لا سكينه جرحته ولا رصاصه صابته اهو الامير الاي

غلبان بك - السلام عليكم

شيخ الحاره - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف الحال يا ابني ؟ ما شاء الله على شبان الجهاديه ما اظرفهم احنا بلادهم ما ننسواش بصلته

غلبان بك - استغفر الله انت سيدنا وتاج راسنا ونحن كالغنم وانت راعينا والامل بانك تراعينا

شيخ الحاره - ده شي واجب علينا لان قال معاويه رضي الله عنه نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع فاذًا لا يحق للجهاديه بان تتعصى علينا ونطلب من الله اللعنه الينا انما له الحمد لنا اصحاب اصدقا مثلك يخبرونا بجمعياتهم السريه وعصبتهم الثاريه

غلبان بك - (في نفسه) حقادي ازهى بسلامته يحسبني خاين مثله (ثم يقول لشيخ الحاره) انا ما ادري بجنس شي لا بجمعيات ولا بعصب يا افندينا احنا في مصر ما احناش في اوروبا اللي اولادها ما يتحملوش الظلم والجور

شيخ الحاره (في نفسه) ده برضه من الجماعه (ثم يقول لغلبان بيك) اي نعم اولاد مصر نجع

غلبان بك - يقينا شوف انا مثلا خلصت نحس باشا ابنك من الموت في حرب الحبش فهو عوضا عن انه يكافيني امر لي بالرجوع الى القاهره فوالله لو كنت فضلت معه ما كانوش اخذوه اسير وغرموك المليون جنيه ديته

شيخ الحاره - (في نفسه) الجدع ده دمه حامي ما يصحش انه ابن عرب لابد ان ابوه تركي (ثم يلتفت لغلبان ويقول له) انا اكافيك يا بيك ما تفتكرش

غلبان بك - انا ما نيش طالب شي من سعادتكم غير ماهيتي لان لي في الباب تمنتاشر شهر واهل بيتي جيعانين ودخل داري الفقر وجنابكم تعلموا قول الشاعر

اذا قل مال المرء قل حياؤه   وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازمًا   اقدامه خير له ام وراؤه

وقال ابو احمد اليماني

غالبت كل شديدة فغلبتها   والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده   اقتل فقبح وجهه من صاحب

شيخ الحاره - ده انت فصيح وتستاهل كل الخير ولو انت نامرلك بصرف ماهيتك لليوم

غلبان بك - (في نفسه) ما اكرم هذا الشيخ ده انا كنت مغشوش فيه (ثم يقول للجنري) ممنون يا افندينا لافضالكم ربنا لا يحرمنا منكم

شيخ الحاره - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال اوقهوجي جتير....

غلبان بك - قهوتكم مشروبه يا افندم من اذنكم انا رايح
شيخ الحاره - اقعد ياحبيبي مايصحش انك تجي تآنسني وتنصرف من عندي
بدون ماتشرب فنجان قهوه اهي حضرت وبكره تعالى لي اعطيك رتبه جديده
لانك شاطر (يدخل خادم ويقدم قهوه للبيك)
غلبان بك - تفضل يا افندينا
شيخ الحاره - انا شربت دلوقت ياابني دي قهوه ماشربتهاش في عمرك
غلبان بك - (في نفسه) وانا خايف على عمري منها المكتوب على الجبين تراه العين
(يشرب ويخرج وهو يقول) من فضلكم تامروا اسرينا بارسال كم قرش لبيتنا
شيخ الحاره - (في نفسه) آدي واحد من اعداي رايح جهنم العاقبه عند الباقي
قال ابعت له كم قرش ابعت له الموت

المنظر الثالث في بيت الجهادي * حزينه هانم وجميلة هانم وعريان بك
وغلبان بك

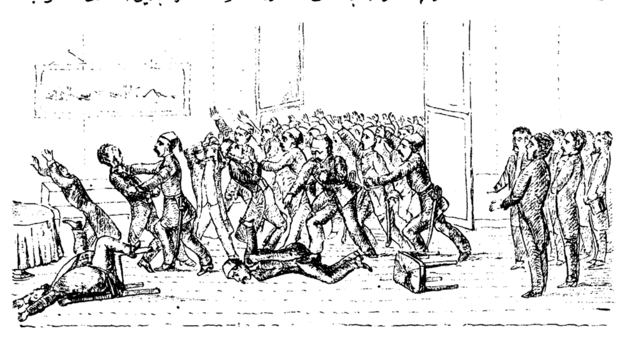
حزينه هانم - البيك غاب يا بنتي ماشرت عليه يروح لشيخ الحاره ده رجل غدار
جميلة هانم - اهو باباجا يا فرحتي
عريان بك - يانينه بابا وشه مصفر
غلبان بك - (يدخل) قابلت شيخ الحاره واوعدني انه حالاً رايح يامرلي بكل الماهيه
اه انا يا اولادي .... اه ياحزينه وصايتي عندك الصغار وربنا هو ابو
الايتام (يقع على الارض وهو يرتعش وينازع)
حزينه - انت جرى لك ايه ياسيدي ؟ اصحى تكون شربت قهوة الجندي
غلبان بك - ايوا شربتها وقايست على شان خاطركم حتى ان الجندي يامر بصرف
الماهيه ولاتموتوش بالجوع يااولادي خذيني على صدرك ياحزينه (يتشاهد
وهو يقول) لا اله الا الله
حزينه هانم - يادهوتي ياسبع بيتي
الاطفال - اه يابابا اه واحنا مين رايح يوعالنا من بعدك ؟ (يقعوا عليه)
حزينه هانم - قوم ياسيدي شوف اولادك ميتين جنبك من الجوع (تجنن
وتنوم وتزعق) هو فين شيخ الحاره سميت جوزي ليه ؟ وقتلت اولاده ليه بالجوع
الشيخه مبروكه الداده (تدخل وفي يدها رغيف وقطعة جبنه وبيض فتقول
لحزينه هانم) اهو ربنا حن علينا ورزقني برجل نصراني ببرنيطه اعطاني ريال
اشتريت بخمس قروش عيش وجبنه وآدي الباقي يكفينا اليوم وبكره والله ياهانم
النصراني نزلت الدمعه من عينه لما سمع ان البيك والهانم الصغار
ماكلوش لهم اربع ولا اليوم يو انتي ماترديش علي ليه ؟ بسم الله
الرحمن الرحيم دي الهانم واقفه حته واحده وعيونها مبرقه ياحفيظ هو
البيك رجع من عند شيخ الحاره يو انا يقطع العمى ده هو والاولاد ماتمددين على
الارض قدامي وانا مانيش شايفتهم (تهزهم وهي تقول) اهو الكل قوموا يااولادي
يادهوتي ده وش البيك اسود كانه مسموم والاولاد خشبه ناشفه
(تزعق) يامسلمين الحقوني
حزينه هانم - ماتزعقيش ياداده لاحسن يصحوا
الشيخه مبروكه - يصحوا ايه ويكلكلوا ايه دي الوليه اتجننت لما شافت
جوزها واولادها ماتوا (تصوت) ياخراب بيتك ياغلبان بيك (تخرج)
حزينه هانم - (تجلس وتاخذ راس البيك على حجرها) نام ياحبيبي نام ولما
نفوق ناكل ونشرب وننبسط بوسه من حنكك يازينة ظابطان
الجهاديه حقا لماكنت غايب عني كنت رايحه اتجنن يانور عيني انا عندي
الموت ولا فراقك (تقع مغشيه عليها)

المنظر الرابع مشهد غلبان بك وامامه فتي واحد وبعض من
الاخوان يمر على سكة عبدين امام بيت شيخ الحاره وهو يتفرج من
الشباك فيحضروا معاونين الفرده ويحجوا الحانوتيه بوضع التابوت
على الارض ثم يقولوا للحاضرين غلبان بك مادفعش له ورقة التخصيصه
ولا الطلبه كذا ما ندفنش رمته الا لم احد منكم يوفي دينه فهمتوا ؟
الاخوان - ده له سنه ونصف ماخدش ماهيه
المعاونين - ده مش شغلنا
الجهاديه وهم رفقا المرحوم (يرفعوا عيونهم الى الطاقه التي متفرج
منها فرعون ويقولوا) بقى تسم المراجل الغلبان اللي خلص ابنك من
الهلاك وتموت اولاده بالجوع وتجنن حرمه وكمان تحرمه من القبر ؟
ماتخافش ساعتك قربت
خواجه نصراني (ينظر هذا فيتعجب ويعطي المعاونين مطلوبهم ويقول)
الله ينتقم من عدوكم * اه *

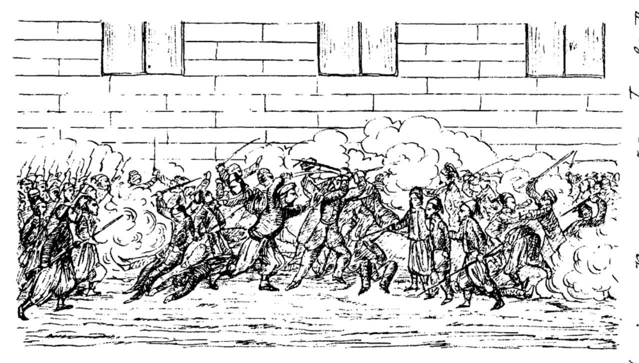
Prof. J. Sanua . 45. rue d'Enghien. Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٧٩

النمرة الثامنة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



داخل الماليه



خارج المالية

Imprimerie Raguencau, 5 Rue Joquelet, Paris.

شركة ابي نظاره زرقا الولي

جلسة ليلة الثلاثا تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس - السلام عليكم يادراويش شركة ابي نظاره

جميع الدراويش - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يارئيسنا المحترم

كاتب اليد - انظر ياسيدي اخواننا الجب محبين الوطن متمثلين بين يديك وهم مكسور الخاطر والشيخ هكان الفلاح ومفلس افندي مستخدم الحكومه ضرغام بيك الجهادي وزكي افندي التلميذ

الرئيس - يامرحبا اهلا وسهلا ارتاحوا

مكسور الخاطر - نحن عدمنا الراحه مذمانتسلط علينا فرعون وخصوصا العبد الفقير

الرئيس - سمعت يااخي وتأسفت للغايه هذه هي امور الحدث الرذي بلادنا مركز الظلم والجور تاجر مسطور مثل جنابك معتبر عند الجميع ومشهور بين تجار العرب والافرنج يختم على حوالصله ويباع ارزاقه الغالي بالرخيص وينفضح وينكسر اسمه الله يلعنهم

مكسور الخاطر - عن اذنك ياحضرة الرئيس المحترم مرادي احكي لاخواننا الاصير بالتفصيل حتى انهم يرسوا على القضيه راءيكم تاجر وفي مدة سعيد السعيده رينا طوح البركه في اشغالي والله متجري من الاسكندريه الى السودان فلما توفى سعيد جنتمكان وتولى وجه البومه طب قلبي وفي الواقع حيما سمع بي فرعون سلط على قتيله للفنش الذي كان الة في يده فاحضرني لعنده وقال لي شيخ الحاره يعدك من اصحابه ياباشة تجار القطر وامرلك برتبة بيك فقلت له جزاه الله خير فقال لي هذا شي واجب عليه انما اعلم ان الافرنج الملاعين زانقينه ولمروّه دونه على شرف البر مراده يدفع لهم مطلوبهم فلذلك مستنظر من اغنيا حارته المساعده فالتزمت اعطيه خمسة الاف جنيه باسم سلفه وما اخذت بها الا وصل ولا فصل بل نزلت من الماليه بكباه يانعساه

الرئيس - الموت مع الناس رحمه لكونه فعل ذلك مع كل تجار وذوات واعيان مصر وبشرط لادفع ديون ولالكلك والاماكان دين بر مصر يبلغ مايه مليون جنيه

احد الدراويش - والافرنج رايحه تجن لان حصل لهم ماحصل للفلاح اللي كان من غير مواخذه بينفك وشاف عقربه قابله عليه تلدغه فاراد باصبعه يوكلها وسخ فقرصته فصن اصبعه وصاح وقال الغايه وكلتني عوض ما اوكلها فكذلك حصل الافرنج ارادوا يلعبوا على فرعون المكار انما هو مثل العقربه لعب عليهم ونهبهم وطلعهم بيعبوص

كاتب اليد - نادره ظريفه وفي محلها انما نحن برجع مرجوعنا لقصة اخينا مكسور الخاطر

مكسور الخاطر - رتبة البيك التي اوعدت بها فها انا بانتظارها لليوم

احد الدراويش - انت خفت تطلبها لاحسن يغرموك كم الف جنيه ثانيه انما شيخ الحاره بسلامته ما ارتحش عنك وامه المحبوبه صارت تجر منك حراير وقماشات مدة طويلة هي وبعض حريمات الجندي باكثر من ستة الاف جنيه

مكسور الخاطر - يقينا وكنت اروح يومي السرايا وابوس يد الدغاوات والوكلا واقول لهم في عرضكم ياناس اعطوني ولوجزء من مطلوبي لان التجار والكمرخجيه عملوا علي پروتيستو والخفانيه رايحه تفلسني فكانوا يضحكوا علي ولما زعلوا مني اخبروا بذلك رئيس شياطين جهنم ... فبعت نزهني وختمني على وصل حاصل فارغ بقد استحقاقي بالتمام وقال لي شطب هذه الحسابات في دفاترك والا البحر الابيض مستعد لاستقبالك فالتزمت افعل ذلك وادعي بخساير في المتجر وكذلك انكسرت وصبحت فقير انما ابو الشجعان رئيس اولاد البلد قال لي انا جملك يامكسور الخاطر وبيتي مفتوح لعيالك واخذني عنده بصفة وكيل

الخطيب - هكذا المروه والا بلاش وهكذا محبة الاخوان والله يحق في ابو الشجعان قول الشاعر

ليس الصديق الذي يلقاك مبتسما ولا الذي بالتهاني والسرور يرى
ان الصديق الذي يولي نصيحته وان عرت شدة اغنى بما قدرا

وصدق من قال من اكثر من اصدقائه ركب اعناق اعدائه الصديق عمدة الصديق وعدته ونصرته وعقدته وربيعه وزهرته ومشتريه وزهرته مثل الصديقين كاليد تستعين باليد والعين بالعين

الرئيس - انا صار لي زمان مارايت ابي الشجعان

مكسور الخاطر - هو الان من الصباح الى المسا داير على اخواننا التجار وبرسيهم على خيانة الجندي لكونه سبب خراب المتجر الذي هو غناوة البر ان كانت احواله ناجحه وغير ذلك بيتردد على اغلب اعضا مجلس النواب الذين هم اصدقاه ويسمعوا منه النصيحه فهو بيشجعهم ويقول لهم بان يتبعوا قدوة محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي ويتكلموا بالحريه في المجلس ولا يخافوا

من تهدد رياض الدني الذي احضرهم الواحد بعد الاخر عنده وقال
لهم ان اذا لم تتركوا مقالاتكم الحره انفيكم في السودان اما ابو الشجعان
بيلتمس منهم بان يستمروا على التكلم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيا
حضور ناظر الماليه امامهم ذلوانه أبى يحضر اول مره وانهم لا يتاخروا
عن استدامة التكلم بلسان الوطن ويطلبوا خدامة اولاد الوطن
المؤمنين وتعديل الضرايب وتخصيص لها اوقات وما اشبه
الرئيس - ماشا الله هكذا محبين الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق
على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نتحصل على مقاصدنا
ونرفع الظلم من على اعناقنا والا نعيش دايما مذلولين وفرعون يفعل
فينا كما يشا

الشيخ هلكان - راح يفعل اكثر من ما فعل ؟ ده الغاير خرب ديارنا
بالله عليكم تسمعوا قصتي انا الاخر

الرئيس - تكلم يا شيخ هلكان

الشيخ هلكان - انا كان لي مايتين فدان طين بمواشيها فحط عينه
فرعون عليهم واخذهم مني بالنبوت واعطاني بدالهم مايتين فدان
لعنه فضليت احرث فيهم واعزق واتديت واشتريت لهم مواشي
حتى انهم انصلحوا ولما بديت اشم نفسي جات عبارة المقابله فحطوني
فيها الشبي الفلاني فاتديت ثاني فجابوا على الري والملح وزودوا العوايد
والدواهي الحمره اللي مالهاش عدد ودارت العده وانهرت اطيانى من
غير مواخذه وبيعوني الاطيان وموتوا ام عامر مراتي تحت الكرباج
لكونهم افتكروا ان عندها فلوس مخبيتها وبعتوا ابني البكري بلاد الحبشه
مات فيها وابني الثاني سركنوه لكونه قال للمدير حرام عليك تظلم الفلاحين
دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدت نفسي
بلا مره ولا اولاد جيت هنا ولما عرفت الفلاحين اني هارب على مصر
حلفتني بان اخبر دراويش شركة ابي نظاره زرقا رضي الله عنه
بحالها اللي يحزن قلب الكافر لان الايام دي زاد عليهم الجور والظلم
ومامورين فرعون بيدخلوا البلد من دول ويستخبروا عن اغنياها
وفقراها فيروحوا اولا عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه
مصري مثلا فبالضروره يجاوبهم بان قلتهم تفضح فيقولوا له
ربنا يحنن عليك انما احتم لنا على السند ده المكتوب فيه ان بعد
شهرين تدفع المبلغ فالمسكين يختم لاجل ما يخلص من مخاليبهم
فينادوا الكفره ولو انهم مسلمين على الفلاح الغني ويطلبوا
منه المئة جنيه فيقول لهم ماعنديش فيرموه قدام الفلاحين
ويمرغوه في التراب والطين وينزلوا عليه بالكرابيج المحمصين
فيطلع الكم قرش حيلته ويعطيها لهم ويطلب الوصل فيعطوه
سند جاره الفقير ويقولوا له اقبض منه وكدا الفلاحين ضجت
وعلى ايام ابو نضاره اول ماطلع وكتب قاموا انما فرعون بعت رجال
جهنم عليهم فقتلوا منهم جانب وفي بحر النيل رموا جانب وجرى
اللي جرى ولما فات عليهم داك النهار الانكليزي طلعوا قابلوه
جواعا عرايا وباسوا جزمته وكلموه انما لا فهمهم ولا فهموه

ضرغام بيك - الخلاص قريب وشبان الجهاديه المرفوتين
ماتسكتش على اضمحلال القطر دول جميعهم بيقروا
جرانيل ابو نضاره وبيتشجعوا وبيحمى دمهم وبكره تشوفوا
رايحين يعملوا ايه فلا شك ان يحدث تعصب شديد

الرئيس - الحق بيدهم لانهم لغوا العسكريه قال من باب
الوفر وما ابقوا الا ثلاثة الاف فقط سواري وطبجي وبياده
واستحكام وياليتهم دفعوا للمرفوتين استحقاقاتهم لا
فهم قالوا لهم سكتة والسلام فان قاموا تقوم الاهالي معهم
لان الناس قطعة العشيه وذلك من سوء احوال الوزرا

مفلس افندي - الوزرا الله يخيبهم رياض حرم مذكر
سابق خدم محمود بيك اخو زوجته بمايه وخمسه جنيه
مصري وجعل طه بيك مدير شرقيه بمايه ثانيه وفريد
بيك مدير المنيه بمايه ثالثه وقريبه الاعمى جعله مدير الضربخانه
وهكذا جميع عايلته واقاربه ومحاسيبه عينهم في وظايف عظيمه
بماهيات وافيه مع ان لم بهم احد فيه لياقه ولا فطانه ولا
صداقه وكل من كان من اولاد الذوات وغيرهم اصحاب
درايه وعداله فهم مرميين في بيوتهم ولا احد يسال عنهم
وغيار بسلامته قاصد تشكيل دوله ارمنيه بمصر

زكي افندي - وقفلوا يا اخواني المكاتب الحربيه والخطريه
والخيريه والصناعيه وما اشبه افهل هذا جميعه لمصر

اضمحلال للوطن وتسلط الاجانب عليه

الرئيس - كل هذا ناتج من خون الجندي من الخالع حيث انه فاهم ومحقق انه سيعزل كما نبانا بذلك سيدنا ابو نضاره زرقا ومادام الامر كذلك فاحب عليه اتمام الخرابيه لاهل مصر

مفلس افندي - نظرك في محله والذوات واولاد الذوات فاهمين الامر ده وصاحبنا الباشا فلان وغيره جاريين في مبيع اطيانهم وعقاراتهم وعازمين على الهجره الى بلاد اوروبا ويتركوا وطنهم العزيز مثل ما فعلوا غيرهم وهذا ما حلّ بهم من الضنك والضيق

الرئيس - البركه في الباقيين فقبل ما نقفل اشغالنا اعلمكم يااخواني العزاز بان غدا قبل الظهر ظابطان الجهاديه المرفوتين يدخلوا ديوان الماليه الذي سيوجدون فيه فرعون وغباد وفلسن والذوات والقناصل ويطلبوا من ناظر الماليه بان يدفع لهم استحقاقاتهم فاذا ابى كالعاده وقال لهم الجندي وغباد سكتر فلابد انهم يظاهروا شهامتهم ونحن نساعدهم بالروح حتى ان رؤيتي المرسومه على نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره زرقا تحصل ليس في المنام بل في اليقظه

ضرغام بيك - اعلم ياسيدي ان عبدك هو رئيسهم انما قلبي يحدثني باننا لا ننجح لان فرعون حالاً يامر جنوده بالهجوم علينا فالكثره تغلب الشجاعه

الخطيب - ما يضرش يا ابني اذا ما نجحتم اول مرّه تنجحوا المره الثانيه وان لم ننتج فايده من الثانيه فننتج من الثالثه والرك على الثبات فانظروا الى الاوروباويه في بلادهم حينما كانوا تحت تسلط الظالمين فما كانوا يملوا بل كانوا يقوموا المرّه بعد الاخرى حتى انهم تحصلوا على حريتهم فانت يا ضرغام بيك لا تكسر قلب اخوانك بل الهمهم الشجاعه والجساره حتى ان اهل اوروبا تنظر وتقول لم يزل بارض مصر رجال كما قال ابي نضاره في نمرته الاخيره برضها مصر فيها رجال

الرئيس - (يقوم ويرفع يديه وعينيه الى السما ويقول) يارب العالمين ياموسّس الكون احفظ عبيدك من شرّ الظالم وانصرهم عليه (ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول) انصرفوا يا اخواني واوضعوا اتكالكم على الواحد القيام * اه *

محاوره بين جدع مصري سمسار وخواجا فرنساوي بنكير امام جميع الاعيان ومحررين الجرايد الافرنجيه في بورصة باريز في ١٨ فبرايو سنة ١٨٧٩ وقتما ورد من القاهره التلغراف المخبر عن قيامة ظابطان الجهاديه

المصري - اصحى تقول من اليوم ورايح ان اولاد مصر اندال عاوز اكتر من كدا ايه ؟ آهم تطاولوا على الخديوي وولسن ومزعوا سترة نوبار وجرحوه هو وعبد القادر وبعض من تباع افندينا ومن مدة شهرين لما كنت باقرا هنا نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره المرسوم فيها العصيان اللي حصل اليوم حضرتك قلتّ لي ابو نظاره بحلم وبشرط آهم جميع الجرناليه والعدا اللي قدامك بيدوروا عليه على شان مايقولواله ان نظره كان في محله وانه بيشوف المستقبل والجوابات اللي كانت تجي له من الجهاديه هي حقيقه مش اختراع منه

الفرنساوي - وانا اقول لك واراهنك بكل ما تريد ان دي لعبه تياتريه عاملها الخديوي على شان ما يتخلص من نوبار وشركاه

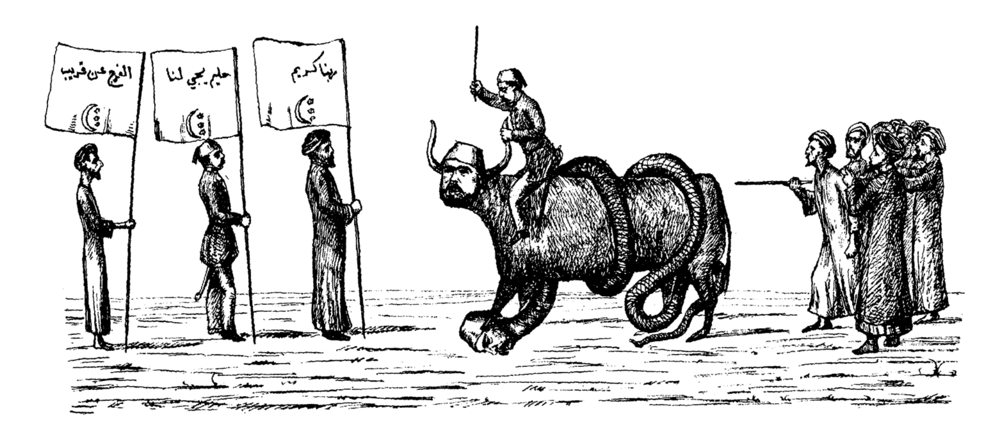
جميع الحاضرين - ان كان الامر هكذا الويل عليه لان هذه اللعبه مخطره وينتج له منها ضرر عظيم * *

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر

* شباط (فبفريه) ١٨٧٩ سنة *

النمرة التاسعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل لقاصديها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة * * *



الفلاحين واولاد البلد يسوقوا الجاموسه الفرعونيه وهم يقولوا الي مجدع الجهادي الراكب على ظهرها اركب وطوّح رجليك ما تخافشي احنا وياك منصور يا مجدع بس قوّي

قلبك ازرع لها يابو شادوف

الشيخ حزين جا من مصر بيشوف ابو نظاره ويتفرج على باريس

الشيخ حزين - السلام عليك يا ابو نظاره السلام عليك يا محب الانسانيه والوطن السلام عليك يا محامي عن الحق والانصاف

ابو نظاره - وعليك السلام والف مرحبا بك ياسيدي اظنك شرفت من مصر لاجل الرحبه

الشيخ حزين - صدقت انا مصري واسمي كمان حزين جئت لباريز منبع التمدن عشى اسلي القلب من الهموم بالفرجه وبنشرح خاطري بمشاهدة ابو نظاره محبنا القديم

ابو نظاره - عشت الله يحفظك انا قلبي عندكم وفكري مشغول بكم اخبرني عن حاكم الدن اياك تكون تحسنت وانصلحت بوجود الوزارة الجديده

حزين - اه حالة الشوم والشماتة خليني ساكت ما اريد شي اهيك بكلامي

ابو نظاره - لالا قول بحياتك انا عارف بس اسالك من باب التاكيد

حزين - امال اسمع مني واصغالي وتعجب من شرح حالي يا ابو نظاره انت سيد العارفين بحالتنا التي كنت تتكلم عنها لما كنت في مصر واما بعد سفرك زعلنا على فراقك قوي وربنا يعلم وبينما كنا نقاسي التعب اشكال والوان سمعنا ان قومسيون التفتيش الاعلى بيبحث على المظالم وبده يرفعها وعن الاختلاس وقصده يمنعه خصوصنا المسيو فلسس قالوا انه مجتهد بالباع والدراع قلنا غرم حقيقة دول ناس طيبين عندهم شفقه ومرحمه اكتسبوها من تربية بلادهم المؤسسه احكامها على العدل والحريه ولما شفنا تقريرهم اللي كتبوه زاد فرحنا (وان كانت الحكومه منعت طبعه بالعربي) وقلنا انهم عرفوا الحقيقه وانضح لهم ظلمنا الله يساعدهم على دفعه

ابو نظاره - وبعدين ؟ انتم برضكم بتدفعوا الغرامات اياها يا مساكين

حزين - وعدك حتى في زمن غرق النيل بقت المياه طوفان وعيالنا على الجسور والبلاد خربانه من الغرق والتحصيل داير بالجبر والاهانه وبقي ويلنا وبلون وحالتنا يا بون لها الصخر الاقلوب الحكام لكن فضلنا ننتظر ولما ادي فلسس وسي بلانوز ونشكلت الوزاره منهم ومن ثلثة وطنيين قلنا قرب الفرج يا الله هون علينا غناب النيل اتاري اسيادنا دول كانوا على رأي المثل « امسكن لما تتمكن » لانهم يكتبوا للمديريات ماتظلموش ويقولولهم بالشفاهي خليكم على الطريقه القديمه حصلوا فلوس احنا بدنا نفع الكوبون الفلاح ما يجيش الا بالضرب والتخويف بيعوا الاطيان والمواشي والمحصولات واجارك الله من دي الحكام ماصدقوا كده حتى شمروا ازرعتهم لسلخ الاهالي باسلام سلم

ابو نظاره - والجرنالجيه عندكم سكتوا على كده وانتم رضيتم بالذل ده

حزين - لا يا سيدي بعض الجرايد تكلمت والشبان كتبت افكارها والاهالي تشكت فاغتاظ فلسس من دي الكلام وقال دول بيقولوا ايه ياسه نبهوا على الجرنالجيه اللي يتكلم نكسر حنكه ونقفل جرناله لكن الجرنالجيه محبين الوطن هو وصاحب جريدة مصر قالوا النار ولا العار وفضلوا سالكين طريق الحريه المعتدله اللي فتح لهم بابها ابو نظاره وعلمهم الاقدام والجساره

ابو نظاره - كتر خيرهم دول عملوا باللي عليهم وحفظوا شرف الجرانيل

حزين - يا اخي اسمع ماجرى لهم لما فتح مجلس الشورى الاخر فتح عينه وتكلم عن الاصلاحات اللازمه للاهالي وطلب فلسس لاجل يتكلم معه في امور الماليه حسب مقالة الخديوي فلسس ما رضيش يروح ما كانه من انكلترة ولا سمع بان في الدنيا شورى النواب وقال له عقله دول يعرفوا ايه وايش اوصلهم يطلبوني فاغتاظوا ارباب المجلس وتكلم الوطن ومصر عن ذلك وعن رفت كثير من ابنا الوطن واستبدالهم بافرنج باهيات فاحشه وترك الكتابه بالعربي واستعواضها بالافرنجي وحالة الجهاديه بالرسم الطليانى اللي رفعوا تلاتة ارباعهم وهم زي الولايه وكمان صارت مشايخ البلاد تجي بكثره وتشتكي لفلسس والكل يكروه بوعده المكتوب بقلم الرياح على صفحات المياه اما تعجب وقال وليه كانوا ساكتين من الاول وراضين بالحالة الماضية وحسب كتابة الجرانيل للشكاوي من قلة الادب ونفخ في مناخيره القنصل وقال له ازاي تسكت على دي الشتيمه (مثل حكاية الديب مع الخاروف) فحالا فلسس سمع كلام القنصل وطلب من قلم المطبوعات التابع لنظارة الداخليه قفل الجرنالين الصادقين اللي هما التجاره والوطن فصدر الامر بتعطيلهم خمسة عشر يوم وانا باقول لك دي الحكايه يا عزيزي يا ابو نظاره لاجل تستحرص لنفسك احسن مدير المطبوعات المصريه يقفل جرنالك ويعمل وياك مثلهم

ابو نظاره - هو اصحي لعقلك انت فين ومدير المطبوعات بتاعكم فين مالله ومالنا احنا في باريز البلد المقدمه اللي فيها حرية المطبوعات

حزين - ما تواخذنيش كنت اظن ان هنا زي عندنا ما حد بيقدر يتكلم الا بالسر

ابو نظاره - العفو انتم راجين تفضلوا في نومه الى متى وتخافوا من خيالكم دول اهالي فرنسا يحاموا عن الجرانيل والحريه بانفسهم وارواحهم

مُنْش نَيكم يااهل مصر شل الوحشيه بلابز وغلبه فارغه بغير فعل شيء تحاموا به عن انفسكم

حزين - لا وحياتك ياعزيزي احنا برضه عندنا شجعان شاربين من بز امهم وبايعين انفسهم في محبة الوطن وعندهم جساره ولكن كل شي له وقت بس لما يشوفوا الطالع ولابد انهم يثبتوا شجاعتهم اللي نكتبها في جرنالك بالحبر الاحمر وتقول صدق حزين صار فرحان واهالي مصر نالوا بحلمهم وسعدهم الراحة التامة واستحصلوا على الرفاهيه والامان *

محاوره مابين لطيف افندي وظريف افندي ببورصة اسكندريه

لطيف - اخبرني ياظريف الزمان ويامتشوق لحرية الاخوان بمصر وساير البلدان عن مايكون وماكان لانك للوقت ترجمان

ظريف - بالله عليك تبعدني لان العقل مني طفشان لاني صبحت وجدت على اهل وطننا من ثياب الذل الوان ومن اجل ذلك صرت حزنان والدمع صار مني على الخدين طوفان

لطيف - ليش يااخي افهمني بماحل بمصرنا من الاحزان

ظريف - اقول لك ايه واعيد لك ايه انت اسمك لطيف ولا يخلصني اقول لك عن شي ضد اسمك المنيف

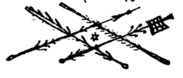
لطيف - ملكشي دعوه اصدقني عن اخبار بلادنا بالحقيقه لانها صبحت قبيحه

ظريف - طيب اسمع يابا المحاسن ياظريف اهو اولاد المدارس الحربيه والخطريه والخيريه اللي ينوف تعدادهم عن الاربعة الاف اللي تحصلوا على العلوم الحربيه واللغات والهندسه والجغرافيه وسائر العلوم الادبيه بار عمك غبار ورياض وعلي مبارك وباقي شركاهم جرى رفتهم ودايرين في البلد حايرين لم يجدوا القوت الضروري والتمس البعض منهم اللي يمكنه القراة والكتابه والترجمه باللغه الفرنساويه الحاقهم بالمصالح المستعمله باللغة الفرنساوية كمثل الاجانب باقل ماهيه فلم قبلت منهم الوكلا ثم ضباط الجهاديه المرفوتين الذين ينوف تعدادهم عن الالفين البعض منهم تعلم اللغة الفرنساويه باوروبا فالذين لهم درايه من هولا التمسوا من هيئة الوكلا ان يتعينوا بسائر المصالح كما قصدته التلامذه المذكوره فلم احد سمع منهم كلام وتم النعم للاجانب والعذاب والاضمحلال لاولاد الوطن فكيف هذا كله لم يأسف ولم يحرق الكبد لاسيما غبار ورياض وعلي مبارك اتحدوا مع الانكليزي بالحاق وطننا العزيز على الانكليز وعمك الفرنساوي قاعد ولاهو داري بالجاري ثم اخبرك انه ظهرت ثوره عظيمه مصحوبه بسفك الدما بجهة هرر ودارفور بالاقطار السودانيه وسببه جهل الكمدار المدعو غوردون باشا الانكليزي ولم امكن للوزرا حسن التدبير في ذلك لان السبب ميلانهم مع الانكليزي ضد منافع الفرنساويه ولرفت الجهاديه ظهرت اللصوص وسلبت الامنيه

لطيف - سمعت اخبار بلادك اللي كانت على الروس كالطربوش وصبحت كالنعل تحت الاقدام ولكن كل هذا من عدم اتحادنا وعدم اجرا اللازم كل هذا معلوم عندي ياظريف المحاسن فقط افهمني بالشغل اللازم

ظريف - سمعا وطاعه انه يلزمنا الاتحاد العمومي ونكون يد ولسان واحد ونشكل هيئه جمهوريه ولم نعترف لا بشيخ اليمن ولا بشيخ الحاره ولا بالانكليزي ولا بالفرنساوي ونمسك زمام الحكومه ونسعى في راحة الاهالي وندفع الدين لاربابه على حسب طاقتنا وهكذا تنتظم الاحوال

لطيف - صدقت يااخي لكن يكون معلومك ان الوقت آن وقريب وربك كريم وحليم ومجيب *



محاوره مابين شفيق افندي وحبيب افندي بالبورصه المصريه

حبيب - ليلتك سعيده ياشفوق على الوطن

شفيق - مسعوده برؤياكم ياحبيب كل حبيب الحريه الوطنيه اخبرني عن احوال بلادنا العجيبه

حبيب - والله يا اخي انك اعجب من العجاب هو انت فاكران لك بلاد قول يارحمن يارحيم عليها

شفيق - معاذ الله فالك في دارك لبش ياحبيبي تقول كده

حبيب - اقول واكتر من كده لان اللي على بلدنا امر لا مردّ له وصار الظلم على اهل الوطن له شان وصار القطر المصري تبكيه من ارضه اهل وبلدان لاننا صرنا اسرى للانكليز ولم يهتم لنا انسان وبالامس كنا ملوكا في منازلنا ونحن اليوم في قيود الاسر عبدان فهذا جميعه يكون علينا وننكر ماحلّ بنا من الاحزان

شفيق - طيب ياحبيبي ما السبب لذلك

حبيب - بقى بدك اقول واعيد

شفيق - ليه انت خايف من ايه ؟ قول زي ما انت عاوز

حبيب - طيب اسمع أمالي السبب الوحيد لهذا الاضمحلال الغريب هو عدم التئامنا واتفاقنا وامتثالنا على كل امر يصدر من فرعوننا في شان ظلمنا حتى طمعت فينا الاعدا وعمك فلسن حضر بسلامته واستأثر والانذال غبار ورياض ومبارك دخلوا تحت رايته وعمك الفرنساوي قاعد في غفلته لايدري اللي يضر دولته من اللي ينفعها ومسلم دقنه لعمك فلسن

شفيق - كلامك دا طيب الا ان اخبرك بالهمه والبساله اللي عملوها شبان الجهاديه المرفوتين مع اعضاء النواب بالسويه

حبيب - طيب هات ماعندك واشرح صدري

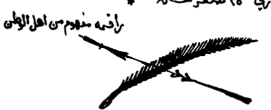
شفيق - ايوه اسمع اصحاب الحميه المشار اليهم حرروا خطابين احدهم لشيخ التمن يقولوا فيه ماحلّ بهم من ظلم شيخ الحاره القديم وماحدث عليهم من ظلم الفرعنه الجدد في اتمام الخراب على مصر وانطوا غبار ورياض ومبارك مع فلسن في احالة مصر على الانكليز ويطلبوا سرعة تعيين من يصلح ويحلم وان تاخر عليهم الحال يكونوا ملزومين بظهور ثوره عظيمه والمسئوليه تكون على الباب العالي وبوقتها يلتزموا الاستقلال لانفسهم ولم يقروا لابشيخ التمن ولابشيخ الحاره ولابغيره والخطاب الثاني الى صاحب الرأفه موسيو غامبتا رئيس بارلمنتو فرنسا بهذا المضمون ويزيدوا به ان يحرر منه الى كلام ناظر خارجية فرنسا بيا رئيس وقنصل جنرال فرنسا بمصر بالمحاماة على حقوق المصريون وعدم تمكن الانكليز اذان بالحقيقه الفرنساويون احق من الانكليز في شان مصر

حبيب - والله ياخي اذا كان هذا صحيح تنعشم الخير والا فلا *

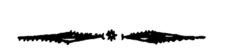
المرجو من معلن الحرّيه بالديار المصريه الكرام بطبع المقالتين المشروحين بهذا ليتم السرور لاهل الوطن من غيرتكم ياموسيو جمس

تحرر في ٢٥ صفر سنة ٩٦ *

رافعه مفهوم من اهل الوطن



Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris



حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر آذار سنة ١٨٧٩



النمرة الثلاثون وهي اخر نمره من رحلة ابي نظارة زرقا المشتمله على ثلاثون نمره رضي الله عن منشيئها *
خربتها يافرعون وقعدت على تلها انا ربنا كريم حليم
آهو طالع يشغلبك بهمة مجدع اللطيف واخوانه
منصورين ان شا الله *
Imprimeuse Raguereau 5 Rue Jouvelet Paris

تتمّة رسالة الشنفعاويّ

الخاتمة في الاستغاثة بمن يسمع ومن لا يسمع فلعلها تجدي في قمع هذا الظالم وتنفع * اين امير المومنين سلطان الممالك الاسلاميه اين وزراؤه ورجال دولته العليه الم تبلغهم هذه الاخبار العجيبه الم يسمعوا بهذه الحوادث الغريبه الم يعلموا بانهم مسئولون بين يدي الله تعالى عن كل هذه المظالم التي تصدر عن هذا الجبار العنيد واذا كان من المعلوم عند الخاص والعام انه لا يخاف الله تعالى ولا يرحم عباده وليس عنده من الانسانيه ما يمنعه ويزجره عن الظلم والعدوان فكيف لا يجمعون امرهم ويشدون عزمهم ويتفقون على ازالته واراحة العباد من شره الم يعلموا بانه اهلك الناس وخرب القطر المصري اين حميتهم اين غيرتهم اين انسانيتهم اين شفقتهم على العباد اين رحمتهم لخلق الله تعالى وا اسفاه واحسرتاه ان اسلافهم المتقدمين من الوزراء والسلاطين ما كانوا يصبرون على مثل هذه الفظايع والفضايح وكيف يجوز الصبر عليها وقد قال صلى الله عليه وسلم كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ قَوْمًا لَا يُوْخَذُ من شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ وقد تبرا صلى الله عليه وسلم ممن اعان الظالم وقال عليه الصلاة والسلام مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا سُلِّطَ عَلَيْهِ ولا شك ان اقرار الظالم والسكوت عليه مع القدرة على ازالته يعد اعانة للظالم وفي صحف ابراهيم عليه السلام ايها الملك المسلط المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال عليه الصلاة والسلام الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله ومفهوم الحديث ان ابغضهم الى الله اضرهم لعياله فقد آن والله لامير المومنين ووزراء دولته العليه ان يرحموا المصريين الذين هلكوا ولم يجدوا لهم ناصرا اما ان لهذه الدوله ان تنصرهم اما ان لها ان تنقذهم مما هم فيه من العذاب الاليم الذي تعجز الجبال عن حمله فاذا كانت لا تنظر في احوالهم السيئه وتخلصهم من شر هذا الظالم ندعو حينئذ المسيحيين من دول اوروبا ونتوجه اليهم بجاه المسيح بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ونتوسل اليهم بالتوراة والانجيل وبالانسانيه التي يعرفونها ان ينقذوا اهل القطر المصري من جور هذا الوالي الخس فانهم لا يخفى عليهم ظلمه وعدوانه وبغيه وطغيانه وقد ارعوا وجوب الحريه منعوا بيع الارقاء مع ان المصريين جميعهم اسوأ حالا من الارقاء بمراتب كيف والارقاء لا يكلفون شيأ من الخدمات فوق طاقتهم اما هولاء المساكين فقد كلفهم الخديوي تكاليف كثيره لو فرقت على اهل الارض جميعا لما اطاقوا حملها فاين اهل اوروبا ان كانوا اصحاب انسانيه وشفقه على خلق الله فليبرزوا في هذا الميدان ويظهروا ما عندهم من البساله والتدبير في تدمير هذا الظالم ولكن عيب واي عيب انا نحتاج الى الاستنصار بالاجانب والحال ان هذا الفاجر من رعية دولتنا العليه وهو تحت امرها ونهيها واني اعلم علم اليقين ان وزراء هذه الدوله باجمعهم وسائر المامورين والكتاب من صغير وكبير كلهم يعرفون حق المعرفه ان اهل هذه الولايه لم يكن احد على وجه الارض يساويهم في سوء الحال وسلب الراحه العموميه وما ذاك الا من ظلم الوالي وبغيه عليهم ومع هذا كله لم يظهر من رجال الدوله انسان صادق يبلغ امير المومنين سوء احوال هولاء المساكين ان كانت الى الان لم تبلغه فلعله ينظر في امرهم ويتعاطى الاسباب التي توصل الى انقاذهم من نار الظلم وما هم فيه من العذاب الاليم فيربح من الله تعالى الاجر الجزيل ومنهم بل من كل الناس الشكر والثناء الجميل مع انا على يقين قوي من اعانة مولانا السلطان عبد الحميد لنا ونصرته ايانا فانه نصره الله ليس على طريقة السلطان عبد العزيز المعلومه وانما هو صاحب مرحمه وشفقه على الرعيه وقد بذل جهده منذ جلس على سرير السلطنة السنيه في راحة رعاياه وشرع في الاسباب التي توصل الى عمران البلاد وامن العباد واطمانهم على دمائهم واعراضهم واموالهم فانعم عليهم بالقانون الاساسي وساوى في احكامه بين الغني والفقير من كافة رعاياه وهو وان لم يكن خارجا عن الشريعة المحمدية من حيث المساواة في العدل بين الرعايا على اختلاف مللهم الا انه قبل اليوم كان غير معمول به كاكثر الاحكام الشرعيه قاتل الله من كانوا سبب تعطيلها وجعل مثواهم النار وبئس القرار نعم هذا القانون الى الان لم نفرح باجراء احكامه كما فرحنا بقراتها في الاوراق كسائر قوانين الدوله ولم نر ولم نسمع بثمرة ترتبت على نشر هذا القانون زايده على ما تقدمه ولا زلنا الى الان في اشد الكروب بل في هذه المدة الاخيره زادت المظالم وكثرت المغارم بالنسبه الينا اهل القطر المصري ويبلغنا عن غيرنا من رعايا الدوله العليه انهم على

حالتهم الاولى وتنقلوا الى ادنى منها غيرانا نعذر مولانا امير المؤمنين في كل ذلك فانه اعزه الله منذ تقلد امر الامامة الكبرى الى يومنا هذا وهو متلبس بمهمات ومصايب عرضت على الملك لم يسبق لها نظير في ايام اسلافه الكرام ولولا ان الله تعالى ارسله الى الدولة العليه وايدها به ما اظن انها كانت تبقى على حالتها التي هي عليه الان ومن اكبر الاسباب لدمار الدوله انه حين جلوسه على سرير الملك وجد الماليه قاعا صفصفا لا ترى فيها درهما ولا دينار وهذا فضلا عن اكثر من مائتي مليون جنيه استدانها السلطان عبد العزيز قبل وفاته باسم الدوله وصرفها على سراياته ولذاته وتبع ذلك فتنة الصرب والجبل الاسود ثم ظهرت الطامة الكبرى وهي حرب المسكوف كل هذا وامير المؤمنين اعزه الله قريب عهد بالسلطنة والملك ولم يزل يجتهد بارائه السديده وافكاره الحميده حتى اوصل الامر الى ماهو عليه الان وهو بالنسبه الى ماكانت تترقبه الناس وتخشاه امر سهل جدا ورحمة لا نقمة فالنا الان نشكره نصره الله على ما ابداه من الافعال الحميده والمساعي الخيريه والاراء الصائبه في حفظ الدولة الاسلاميه وحمايتها مما هو ادهى وامر من الذي وصلت اليه وانا نرجو من الله تعالى ان يؤيد هذا الدين المبين ويعيد الدوله الاسلاميه الى ماكانت عليه من العز والشرف ويوفق لها من الوزراء الصادقين من يساعد امير المؤمنين على حمايتها وتقوية اركانها حتى ترجع سيدة الدول كما كانت في ايام السلاطين الاول وانا ندعو هذا الدعاء ونتحقق ان عز الدوله انما يكون باتباع الشريعه المطهره واجراء احكامها ويكون ذلك بتحليل ما احله الله وتحريم ما حرمه الله واقامة الحدود على وجهها الشرعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفعل العدل وترك الظلم اللذين هما الاساس المتين والركن القويم اللذين تبنى عليهما الدول فمتى اختل واحد منها اختلت الدوله وقد راينا هذين الركنين ضعفا ظاهرا بالنسبه الى ماعدانا من ممالك الدولة العليه اما بالنسبه الى ولايتنا مصر فانهما سقطا الى الارض ولم يبق منهما عين ولا اثر بحيث ان العدل بجميع انواعه لا يفعل عندنا منه شي والظلم بجميع اصنافه لا يترك عندنا منه شيء فاذا دام الامر على هذا الحال لا يمكن للدوله ان ترجع الى ماكانت عليه في السابق بل ولا يمكن ان تبقى على ماهي عليه اليوم ولكن نرجع ونقول ان ظننا في امير المؤمنين حسن وانه عن قريب يتبصر في عمارة ملكه وراحة رعاياه ويسلك الطرق الموصله الى ذلك ويجري العدل ويقرب اربابه ويجتنب الظلم ويهلك اصحابه ولا يترك خصله حسنه يكون فيها عمران البلاد الا فعلها وامر بفعلها ولا خصلة قبيحة يكون فيها هلاك العباد الا اجتنبها وامر باجتنابها وينظر الى ساير رعاياه بعين الادب الشفوق لا سيما نحن اهل الولايه المصريه فانا مستحقون لنظره اكثر من ساير الممالك المحروسه ونحن لا ننكر ان الجميع مظلومون غير انا نتحقق بل اهل الدنيا جميعا يتحققون ان لم يبلغ لاحد من الناس ما نحن فيه من سوء الحال التي وصلنا اليها من ظلم الخديوي وها نحن من الان نفهم امير المؤمنين وكل رجال دولته فردا فردا انهم جميعا خصماؤنا اذا لم ينقذونا وسوف نسالهم بين يدي الله تعالى عن كل ما فعله الخديوي معنا في مامضى ويفعله معنا في مابقي فانما زمامه بايديهم يقدرون على القبض عليه وتفويض الولاية الى عهدة وزير عادل حليم عاقل يقوم بحقوقها واما ان كانوا صابرين عليه حتى يموت ويهلكه الله تعالى وحينئذ يفعلون مايشاؤن فهذا امر طويل لا صبر لنا عليه وليس هو عذر لهم في تاخير عزله ومجازاته على قبيح فعله ثم بعد هذه التضرعات والتوسلات والنداء باعلى اصواتنا واظهار حالنا لاهل الدنيا كافة مع ان الناس كلهم يعرفون ذلك حق المعرفة ولا يخفى على احد منهم صدقنا في تظلمنا فان لم يحصل الالتفات لردع هذا الجبار العنيد وزجره من مولانا السلطان او وزرائه او دول اوروبا فحينئذ لم يبق الا الرجوع الى الله تعالى في امرنا والالتجا اليه فانه لابد ان ينصرنا ولو بعد حين وبرسل الينا من يكون خلاصنا عن يديه فانه سبحانه وتعالى ارحم بنا من خلقه وهو نعم المولى ونعم النصير * تمت *

محاورة مابين ابو الخير وابو اللطف الجهادي

ابو الخير - اهلا وسهلا ومرحبا برئيس شجعان الجهاديه وناشر العدل والحريه ومؤسس قواعد الجمهوريه الوطنيه المصريه اخبرني يافارس كل فارس عن صنعكم الحميد وسعيكم المزيد

ابو اللطف - ابعدني يابو الخير وخذ نصيبك ري اهل مصر كمثل البهايم كل ماحل بهم يتلقوه بكل حلم ولم لهم شرف ولا وقار واذاكم كمثل الحمار اهل ماحل بهم من الاهوال ليست معلومه عندكم وماحقهم من الجور والعدوان وزيادة الضرائب والعوايد التي لا تحصى لا رهبي باحاطة علمهم وبسلامتهم نايمين كالابقار الجاهلين لا احد منهم يحاي

على وطنه العزيز ولما حفنا يا اهل الجهاديه ظلم ساير الرعيه وجرى رفتنا
ولغوا عموم مدارس الحربيه وجميع الورش صارت ملغيه ومالنا من الماهيه لم
جرى صرفه الينا وصرنا نطلب المدد من اصحاب البر والاحسان فالزمتنا
الضروره ان نحامي على اخواننا ونحفظ حقوقنا وننجي وطننا من الظلام
فاجتمعنا وتحالفنا بلسان واحد وحررنا عرضحال وطلبنا صرف الماهيه
والراحه العموميه وتوجهنا به الى انذال الرجال وهيئة الدجال
مجلس النوائب واخذنا اعضائه وتوجهنا للماليه فتصادفنا مع الغاير
غبار فصحناوقلنا له معنا عرضحال فقال سكت جت ادبسز هرفلار
وامر العربجي بضربنا بالكرباج فالتزمنا ان نحفظ شرف الجهاديه وانزلناه
من العربيه وارجعناه الى الماليه بالقوه الجبريه ثم ظهر فلسن فافهمناه
بالرجوع فامتثل ورجع بدون اهانه ثم الفرقه المخصوصه احضرت
علي مبارك بمزيد التحقير وكلنا شاكين السلاح ومتوكلين على
الفتاح وكانت ساعه عظيمه ثم حضر الفرعون الاكبر ومعه قدر
الف عسكري فامرهم بضربنا بالرصاص فاطلقوا بنادقهم الارياح
ولم يصبنا شيئ ثم حضرت القناصل واعيان الوطن وامرونا بالانصراف
وراحت اهل الوطن عليهم فاعتمادا على اقوالهم رجعنا ولم يقع ما
يخل بالراحه العموميه فان كان لم يفعلوا فنرجع الى ماكنا وحزبنا كل
يوم في ازدياد حتى للان بلغ عشرين الف ولله الحمد اخواننا الصعايده
قلدونا وشكوا السلاح وهاج الفلاح فان كان شيخ الحاره في سنة
من النوم فلا شك من كونه يستيقظ من غفلته ويمدنا بحلمه

ابو الخير — ماشالله بشرك الله بالخير يالطيف المعاني اهو
الوقتي انصرف عني الحزن وانشرح صدري وعلى الله التوفيق

محاوره مابين ابو الشكر وابوخليل بالبورصه المصريه

ابوالشكر — قول لي انت جاي منين يا ابو خليل يانور عيني

ابوخليل — دعني اقول لك اهو قصدت اسلي همي واتفرج على المحمل
الشريف لان يومنا هذا هو اليوم المخصوص لهذا المحفل المنيف لان
من مدة والقلب مني حزنان فخرجت الى العباسيه فوجدت الحجاج
في غاية من الانزعاج وعليهم من ثياب الحزن الوان ودموعهم على
خدودهم كالانهار فتمزق قلبي وذاب فوادي لان لمثل هذا الامر
يذوب القلب ان كان فيه اسلام وايمان وفي خلال ذلك الوقت لمع
جم غفير من مرفوتين ضباط الجهاديه وتلامذة المكاتب الملغيه وطوايف
الورش التي صارت ابوابها مسدوده ومأوى للخراب ومركز للكلاب
وانتشروا في طرق وشوارع العباسيه والقهر والذل على وجوههم ساطع
وصاروا الجميع يقولوا يا اسفاه علينا وعلى اخواننا وبلادنا بما حل بهم من
الخراب فظهر منهم شاب ظريف فارس لطيف وقال يا ايها الفرسان
اهل مازلتم في سنة الغفله قالوا ان احوال الدهر لنا ايقظان فافهمهم
بان هذا المحفل هو اخر محفل ولابقي له واجد ولا ناصر لان مصاريفهم المربوطه
صارت من الديكريتو مطروده والفرعون شيخ الحاره مع باقي فراعنته
الجباره استقر رايهم الضلالي بالاكتفا بالمحمل الشامي فهذه علامات
كبرى لمحو شعائر الاسلاميه العظمى ودليل اقوى باننا صرنا للاعدا اسرى
وبلادنا دارا زعفران لعدم وجود لها حاكم عادل حليم منصف ديان تبدلت
ثروتها بفقر ملان وغدا يقال في بلادنا كما قيل في حق الاندلس من الاخبار
بما حل باسلامها من العدوان الذي تبدلت جوامعها بكنايس وصارت عبرة
لكل من يعتبر فيا شعبي ويا محامين الى الحريه الى متى الصمت والسكوت فهل
غزواتكم الماضيه بالحبشه والروسيه اصوب ام غزاكم وفدا ارواحكم في حب
الوطن افخر اهل انتم يا اخوان منتظرين الشفقه تاتي لكم منين من رياض
الذي ظلمه في اقطارنا فاض او من باقي شركاه للاركيين الذين قصدوا
خرابنا ونالوه اخبركم بانه للحق علينا شرعا ان نهم همة رجال ونقطع
دابر الدجال فالجميع صاحوا وقالوا بلسان متحد صدقت يا ابو الفرسان
يا موسس الحريه في الديار المصريه انحن الجميع نفديك ونفدي
كل محب للوطن بارواحنا العزيزه وتحالفوا بلسان واحد على سعيهم
الجميل في حق الوطن الجليل ونسال الله الكريم ان يوفقنا
لاتمام مشروعنا * اه *

Professeur James Sanua
45. Rue d'Enghien. Paris

حرر في باريز في اليوم الثالث عشر من شهر ابريل سنة ١٨٧٩ م

*

XVI Un officier, marié de force à une concubine du vice-roi, ramène sa femme à Khalil Agha, premier eunuque, parce que la dot promise ne lui a pas été payée.

XVII §1° Abou-Nadarrah conseillant à Nubar de s'éloigner du Khédive s'il ne veut pas devenir sa victime

§2°. Vision d'Abou-Nadarrah. Le Khédive jette Nubar au fond du Nil.

XIII §1°. Le Khédive, en démon, voit en rêve sa fille récemment morte. Il veut l'embrasser, l'ombre recule; les démons ne peuvent approcher les anges.

§2° Les percepteurs obligent un indigène à payer les impôts d'un terrain qu'il n'a pas. Celui-ci demande qu'on lui montre cette terre pour laquelle il est débiteur. Sur l'indication des percepteurs il veut en prendre possession, les fellahs l'en chassent, car ce terrain est leur cimetière.

XIX §1°. Par ordre du Khédive Khalil Agha invite des indigènes, et après le café les menaces du « fleuve blanc » s'ils refusent de se marier chacun avec une des femmes du sérail.

§2° Banquet du Khédive. Le spectre d'Ismaïl Sadik, lui apparaît à la fin du repas.

XX Vision d'Abou-Nadarrah. Il prévoit l'émeute qui eut lieu deux mois après l'apparition de ce numéro

XXI Incendie d'Abdine. Le Khédive voit dans les flammes les ombres de ses victimes. Les officiers emportent, malgré les eunuques, les femmes qu'ils sauvent.

XXII Révolte des enfants du vice-roi et de sa mère, à la suite de la cession de leurs biens à l'État.

XXIII §1° Le Khédive et Nubar sauvent la caisse de l'incendie d'Abdine. Les indigènes qui veulent s'en emparer sont repoussés.

§2° Une princesse fouettant le portrait d'Abou Nadarrah malgré les pleurs de ses compagnes

XXIV Tonneau de bière, représentant les finances de l'Égypte. Wilson tient le robinet et veut verser aux banquiers qui ont en main des verres. Mais le Khédive et Nubar ont déjà vidé le tonneau par derrière

XXV §1° Le vice-roi fait danser comme des fantoches Européens et Indigènes.

§2. Chambre des notables, le secrétaire refuse d'inscrire au procès-verbal un discours libéral

XXVI §1°. Tir aux pigeons au palais. Des fellahs viennent mendier; on les chasse dehors

XXVII §2° Vilson boxant avec Nubar

§3° Wilson tirant l'oreille au Khédive qui a détourné les fonds du Trésor.

XXVII Aventure dramatique d'un officier

1° Sa femme lui présente les enfants mourants de faim

2° Il demande au Khédive ses 24 mois arriérés. Ce dernier l'empoisonne par le café.

3°. Le cercueil de l'officier est arrêté par des percepteurs sous les yeux du Khédive. Des Français viennent acquitter les droits

XXVIII Émeute des officiers

§1° Intérieur du Ministère des Finances

§2° Extérieur du Ministère

XXIX Le Khédive en buffle entortillé par un serpent (Nubar) dont il écrase la tête. Il est monté par un officier et poussé par des fellahs.

XXX L'Égypte en ruine et le Khédive sur les décombres. Le prince Halcin monte pour le renverser aidé par les officiers et encouragé par Abou-Nadarrah.

N. A. — Les illustrations commencent à l'arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

IV Folie du Khédive. Abou Nadarrah sous un déguisement de médecin ôte tout espoir à la princesse-mère. Un cheick trouve dans cette maladie le juste châtiment d'Allah. Dans son délire le Khédive voit l'ange de la mort prêt à lui ravir la vie.

V § 1er Départ d'Abou-Nadarrah d'Alexandrie

§ 2e Le Khédive, heureux de ce départ, et déguisé en saltimbanque, danse de joie au son des tambours tenus par ses femmes.

VI § 1° Conseil des ministres habillés en derviches à l'arrivée de Nubar

§ 2° Abou Nadarrah imprimant son journal avec la presse Raguencau. Les abonnés s'arrachent la feuille.

VII § 1° Vue de Malte.

§ 2 Vue de Marseille. Abou-Nadarrah salue la terre libre de France et souhaite pour son pays la même liberté.

VIII Foire de Saint-Cloud. Le khédive transformé en renard est montré dans une cage par un arabe qui raconte à la foule que cette métamorphose est le châtiment d'un cruel tyran.

IX Héroïsme d'un fellah désarmant un Kawas chargé de le battre par l'ordre d'un Moudir. Il foule à ses pieds ce dernier et son Kawas.

X Le Khédive déguisé en chanteur des rues raconte ses malheurs sur une place publique

XI § 1° Vue du Trocadéro avec cette inscription :

« Je te salue, champ de bataille du génie, arène des travailleurs de toutes les nations
« Pourquoi faut-il que l'Égypte seule n'ait à exposer comme fruit du progrès, que ses
« momies antiques ! Malheur à celui qui en est la cause. »

§ 2° Fellah amaigri par la faim et la misère. Le Khédive engraissé des dépouilles de cette même misère se fait servir un repas copieux par Nubar qui se souvient de son ancien métier de serviteur du palais.

XII Rivers Wilson montrant aux banquiers pour les tranquilliser les clefs de la caisse de la dette publique pendant que les percepteurs secrets du vice-roi lui emplissent les poches des contributions prélevées à l'insu du ministre

XIII Le Khédive donnant des ordres pour rompre les digues du Nil et inonder les campagnes.

XIV La cour du roi des Finances Rotschild Wilson plaide et offre des garanties pour un emprunt. Les banquiers font agenouiller le Khédive aux pieds du grand Roi.

XV Initiation d'un Français à la Société secrète d'Abou-Nadarrah. Un des panneaux de la salle représente le Khédive fumant le haschisch et contemplant les têtes de ses victimes.

suivre de haut et de loin le courant de plus en plus irrésistible des évènements prochains. Je reconnais cela à certaines tournures de phrases, à certaines allusions, à certains renseignements qu'on laisse à dessein dans un demi-mystère. Abou-Nadarrab, selon moi, n'est pas la voix, il est l'écho passif, mais devenu puissant par son éloignement même, de l'opinion publique en Egypte.

Table des Illustrations contenues dans cette publication.

l'Abou-Nadarrab au public.

Mon but, en donnant la traduction des sujets des illustrations contenues dans ma nouvelle publication, est très simple. J'ai voulu mettre une partie du public qui ignore la langue arabe, à même de se rendre compte de la nature des critiques qui m'ont été inspirées par la conduite du Khédive et de la forme adoptée par moi en raison du genre de mon journal. Les trente numéros déjà parus séparément sont ici réunis et forment une brochure qui, j'ose l'espérer, sera favorablement accueillie par le Public. J'espère aussi que ceux qui n'ont pas pu prendre connaissance de ma publication à cause de leur ignorance de la langue arabe verront dans cette courte traduction disparaître l'obstacle qui les empêchait de grossir le nombre de mes lecteurs.

Table.

I Le Khédive priant Abou-Nadarrab de ne plus le flageller avec son journal. Le fellah au contraire, le supplie de ne pas se laisser attendrir par l'auteur de tant de méfaits.

II Abou-Nadarrab dans le ballon captif à Paris. Il voit le Khédive allant à minuit au cimetière du Caire, demander pardon à ses victimes qui surgissent du tombeau pour lui jeter à la face leurs imprécations et l'annonce de sa chute prochaine.

III Le Khédive devant le tribunal du Sultan. Abou-Nadarrab raconte ses méfaits. Le Cheick al Islam prononce sa déchéance.

appelons journal en Europe. Ce n'est pas un ensemble d'articles, c'est un ensemble de dialogues entre Abou-Nadarrah et ses chers fellahs, un recueil d'hymnes, de prières, d'invocations et d'imprécations de toutes sortes où figurent quelquefois les noms des morts, mais très rarement les noms des vivants. Ce qui n'empêche pas l'écrivain et ses lecteurs de se comprendre admirablement. Quand ils ne se comprennent pas, ils se devinent, et tout n'en va que mieux. Ainsi, pour eux, le clément, signifie le prince Halim; le Pharaon ou le tyran, l'ange du péché, le fils du mal et autres qualificatifs aimables, signifient le Khédive Ismaïl; et de même pour tout le reste.

Malgré cela, malgré ces précautions par prétérition, le pauvre Ahmed-Salem n'était guère à son aise en chantant la chanson du proscrit Abou-Nadarrah, d'autant plus qu'il y avait un refrain que l'auditoire reprenait à mi-voix et avec un ensemble lui donnant une signification quelque peu séditieuse. Voici ce refrain.

Ouel halim yehlam behelmou
Ouebahkamoul-lôtâf
Ouey by amlaki-Khesmou
Thom yarfâ menna nâf.

. De l'arabe ainsi écrit à la française aurait beaucoup de chance de passer pour du *mamamouchi* aux yeux de bon nombre des abonnés de l'Europe diplomatique, n'est-il pas vrai, Monsieur ? Aussi, je ne vous l'envoie qu'à titre de simple curiosité, et je me hâte de vous en donner la traduction très-sérieuse

Et le clément nous soulagera par sa clemence et par ses justes lois; il vendra les biens de son adversaire et brisera le joug qui pèse sur nous.

Le résultat de cette soirée fut qu'Ahmed-Salem et ses musiciens étaient, dès le lendemain, jetés en prison. Ils n'en sont sortis que dix jours après, grâce à l'intervention des princesses et des dames des harems; mais défense expresse leur est faite de chanter en ville, désormais, n'importe où.

Il est moins facile, comme je vous le disais, d'arrêter la propagande de l'Abou-Nadarrah. Cette minuscule feuille de papier a des partisans un peu partout, et, un peu partout aussi, elle a des complices. J'ai la conviction qu'une grande partie de ce qu'elle contient vient d'ici et part quelquefois de personnes très-bien placées pour

et notre dévouement à ce clément dont l'absence nous accable de chagrin. Dis-lui que nous prions Allah pour la conservation de ses jours et que nous supplions le prophète de charmer nos yeux par la contemplation de sa présence. Allah exaucera les voeux de ses fidèles croyants; il sèmera de roses et de jasmins le chemin du clément, notre seule espérance; il livrera notre ennemi et le sien à son ange rebelle après avoir ici-bas empoisonné son existence et privé ses paupières du sommeil. Oh! que nous avons souffert par suite de ses infamies et de ses ruses. Il a surpassé les Magous (1) en rapines et en férocité. Il est rare dans son siècle et tout à fait unique parmi les gouvernants de la terre, rien que par sa tyrannie. Il a soif de sang et d'argent; il a sucé nos veines et vidé nos poches. Pitié, pitié pour ton peuple, ô allah! ne le vois-tu pas courbé sous les taxes et les impôts sans nombre?

II

Mais nous avons confiance en ta miséricorde, ô allah, et nous sommes sûrs que l'heure du salut sonnera bientôt. Le tyran sera renversé du banc de son trône; et le clément montera sur son char de triomphe, conduit par la justice et la bonté. Alors, notre hymne d'actions de grâces s'élèvera jusqu'à l'Eternel, et les chastes vierges du Nil feront retentir les airs de leurs trilles de réjouissance (zagrouta). Voyez, ô musulmans, votre ennemi, votre tyran suivi de ses bourreaux immondes qui s'enfuient trottant comme des ânes de la Haute Egypte. Ils ont franchi le seuil de Bab el Nasr (La porte de la Victoire!) Fermez vite derrière eux cette porte glorieuse, et ne la rouvrez que pour le clément. Ah! la joie pure et divine de te voir au milieu de nous, ô clément, nous fait oublier quinze longues années de souffrance et de martyre. Anges des cieux, réjouissez-vous de notre jouissance, et, en notre nom, rendez grâces à Celui qui du néant fit l'Univers. Amen.

Vous remarquerez, Monsieur, que dans ces deux strophes, ni le nom du Khédive Ismaïl, ni le nom du prince Halim ne sont prononcés. Il en est de même dans tout le journal d'Abou Nadarrah, qui ne ressemble à rien de ce que nous

---

(1) Nom un peu générique que les arabes donnent à toutes les peuplades barbares de l'afrique centrale.

Du reste, plus d'une fois, par quelques personnes de son entourage, il a cherché à faire savoir à Abou-Nadarrab qu'il pouvait sans danger revenir au Caire, et que même sa colère contre lui se convertirait en bienveillance fructueuse s'il consentait à changer de ton et d'allures. Abou-Nadarrab s'est borné à insérer tout au long, dans sa feuille, ces invites Khédiviales; et, personnellement, il a imité plus que jamais la prudence de Jean de Nivelle.

Un trait, d'ailleurs, vous fera mieux comprendre que tout ce que je pourrais dire, le genre de popularité dont jouit ici, incontestablement, James Sanua.

Le mois passé, profitant d'une gracieuse invitation arabe, j'ai pu aller entendre Ahmed-Salem. Ahmed-Salem est le grand chanteur arabe du Caire. Le Khédive, sa mère, ses femmes et ses enfants l'ont fait bien souvent appeler dans leurs palais. Il n'y a pas une grande fête indigène où Ahmed-Salem et son orchestre ne soient retenus à l'avance. Mais c'est surtout à l'occasion des mariages de haute volée qu'Ahmed-Salem obtient ses plus beaux triomphes. On l'installe alors, lui, ses instruments, ses musiciens et ses choristes, au beau milieu de la plus vaste cour de la maison; et là, au centre d'un auditoire de mille, quelquefois de deux mille personnes, dont les acclamations enthousiastes se répètent au loin, il fait entendre ses étranges mélopées. Cela vaut la peine d'être écouté, et cela s'écoute religieusement d'ordinaire, les arabes sachant mieux que nous espacer leurs applaudissements. Mais ce soir-là, il arriva qu'un vendeur clandestin de l'Abou-Nadarrab put se glisser, je ne sais comment, au travers de l'assemblée. En moins de rien c'était fait; loin des yeux de la police, il avait vendu près de trois cents exemplaires. Aussitôt, changement à vue. Chacun de tourner le dos au chanteur, et de se mettre, entouré d'un petit groupe, à lire le journal prohibé. Le maître de la maison, fort inquiet de l'incident, voulut chasser l'importun marchand. Mais les invités menacèrent de quitter la fête, et ne consentirent à rester qu'à la condition qu'Ahmed-Salem leur chanterait la chanson du proscrit Abou-Nadarrab!

Or, Monsieur, voici, traduites aussi littéralement que possible, deux strophes de cette chanson:

I

O bien aimé patriote, ô gentil Abou-Nadarrab, exprime notre affection

dans son cas, c'est que son éloignement ne lui a rien fait perdre de son influence sur le public indigène égyptien. Tout au contraire.

Il envoie de Paris ici, au moyen de l'imprimerie Kagueneau - si j'en crois l'indication que j'ai sous les yeux - une sorte de journal arabe illustré, large comme la main et avec des dessins tout à fait primitifs. Ce journal est bien la chose la plus curieuse que j'aie jamais vue et lue. Ses bons hommes, comme art, sont au-dessous de l'imagerie d'Epinal; mais ils ont une physionomie spéciale, une ressemblance spéciale, et un je ne sais quoi de naïf qui arrête l'attention. L'autre jour, Abou-Nadarrah ne s'est il pas avisé d'envoyer la tête pour ainsi dire photographiée de Chérif-Pacha, le président du Conseil des ministres, emmanchée au bout du long cou d'un volatile peu noble, mais très-précieux, qui a le privilège de faire la roue exactement comme l'oiseau héraldique de Junon? Cela a été un succès fou, vu le surnom de Chérif-Pacha, surnom auquel j'ai fait allusion dans l'une de mes dernières correspondances. Le journal, naturellement, a été saisi. Oui, mais l'employé du ministère chargé de la saisie a trouvé moyen de mettre de côté trois paquets de cent numéros, et il a revendu chacun de ces numéros cent sous la pièce. Total: bénéfice de 1,500 francs réalisé en quelques heures; il y avait des années que pareille aubaine ne lui était arrivée au service du Khédive.

Du reste, à quoi bon saisir, quand chacun pour ainsi dire se fait le complice de l'introduction en fraude? Le Gouverneur du Caire gourmandait, il y a quelque temps, le marchand de journaux qui passe pour vendre le plus d'Abou-Nadarrah.

— Comment peux-tu vendre des saletés pareilles? lui disait-il assez paternellement — Mais, Excellence, ce matin encore, on est venu m'en acheter dix pour votre compte! Oh, moi! c'est autre chose! — Et cet « Oh moi! c'est autre chose! » se répète sur différents tons par tout le monde officiel, et jusque par les princes et princesses de la famille Khédiviale. Quant au Khédive, on m'assure - mais il va de soi que je ne garantis pas ce détail - qu'Abou-Nadarrah lui envoie directement par la poste son numéro et qu'il lui écrit, de temps à autre, pour lui reprocher de ne pas payer exactement son abonnement. Le Khédive a de l'esprit, chacun sait cela. Il a ri de l'excentricité de l'écrivain comme il rit volontiers de tout ce qui ne lui semble pas constituer un danger immédiat.

imaginer. Le pauvre fellah qui n'a qu'une femme, et pour cause, riait à se tordre, mais le pacha qui, dans son sérail, a cent, deux cents, quelquefois jusqu'à trois cents femmes de toutes les races et de toutes les couleurs, pinçait les lèvres. Je me souviendrai toujours d'une apostrophe assez bonne qu'Abou-Nadarrah fit un soir. Il avait levé le doigt, le promenant assez distraitement sur l'assistance, et prononçant ces mots ou à peu près : « Il y a un tas de gens qui ne sont même pas des centièmes d'hommes et qui se permettent d'avoir des centaines de femmes ! Je pourrais vous les désigner ! » Vous jugez de l'effet !..

Une autre fois, c'était le général de la malheureuse guerre d'Abyssinie, le prince Hassan, qu'Abou-Nadarrah attrapait fort gaiement à propos de je ne sais plus trop quel grand cordon dont on venait de lui faire l'octroi officiel. Le prince Tewfick faisait venir le poète-improvisateur, et dans un élan touchant de bienveillance fraternelle, le félicitait chaudement, il est vrai ; mais il n'en était pas de même du Khédive qui lui lavait la tête d'importance.

Que fut-ce, lorsque abordant très-timidement et très-respectueusement sans aucun doute, mais enfin abordant la critique administrative, Abou-Nadarrah se permit de dire que tout n'était peut-être pas pour le mieux sous le doux gouvernement d'Ismaïl, que le prince s'engraissait par trop et que le fellah maigrissait à vue d'œil ? Que fut-ce, lorsque après avoir dit cela, Abou-Nadarrah se permit de l'écrire ? Oh, alors ! il y eut des menaces sévères.

Si sévères, que le « Beaumarchais égyptien » finit par prêter l'oreille aux avertissements amicaux qui lui étaient transmis sous main d'avoir à se défier de certain café Khédivial.

« Hum, hum ! se dit-il prudemment, si j'attends d'avoir goûté de ce café-là pour prendre mes précautions, il sera trop tard pour le pauvre estomac du fils de mon père. Eloignons-nous d'abord ! »

Et il s'éloigna, gagnant la France et Paris, ce sûr et séculaire refugium des poètes de toute nationalité et de tout rang. Abou-Nadarrah y aura-t-il trouvé « l'escalier de l'exil » moins escarpé et moins fatigant que ne le trouva le Dante ! C'est ce que j'ignore absolument. Tout ce que je sais et ce qu'il y a de curieux et de caractéristique

lui créer du coup plusieurs femmes. Dans sa sagesse, éternelle et profonde, il s'en est bien gardé, prévoyant que l'homme aurait déjà assez à faire, laissé en tête à tête avec une femme!

« Mais, m'objecterez-vous, Mohammed, le prophète d'Allah, est venu depuis, qui, consulté sur ce point, a répondu que tout fidèle croyant était libre de prendre *une*, deux, trois et quatre femmes, suivant ses moyens. C'est très vrai! Mais Mohammed, dont le nom est béni et mérite toute gloire, était un sage en parlant ainsi, tandis que vous, vous êtes des sots en agissant comme vous le faites. Vous ne savez pas lire le Coran, vous ne le comprenez plus; c'est moi qui vous le déclare, ou bien vous le comprenez tout de travers. Mohammed vous a dit: Prends *une* femme, *deux* femmes, *trois* femmes, *quatre* femmes, à ton aise! Dans son ironie, il eût pu aller jusqu'à *mille* que cela eût signifié exactement la même chose, du moment que vous ne prenez pas garde à ces derniers mots: *suivant les moyens*! Tout est là. Vous autres, interprétateurs lascifs d'une parole pieuse, vous vous dites: du moment qu'Allah et son prophète m'autorisent à avoir autant de femmes que j'en pourrai entretenir *suivant mes moyens*, comme je suis très-riche, je vais m'en payer de toutes les façons; j'en aurai trois, quatre, cinq de légitimes, et des centaines qui ne le seront pas. Et, en agissant ainsi, vous vous figurez être de bons musulmans qui vous conformez au précepte du Prophète. Eh bien! pas du tout! Ce précepte, vous le violez outrageusement! Les *moyens* dont le prophète vous a parlé ne sont pas de *moyens* d'argent, mais d'autres moyens propres à satisfaire une femme. Ces moyens là, Adams modernes, les avez-vous conquis pour satisfaire les Eves innombrables de vos harems, et ne vous appercevez-vous pas que le Prophète s'est quelque peu moqué de vous, quant à votre question indirecte il a répliqué dédaigneusement: En fait de femmes, ayez en autant que vous voudrez; je ne vous impose que cette restriction: n'en ayez que suivant vos moyens! Quels sont vos moyens? Établissez-les, prouvez-les!.....»

Ici, Monsieur, je suis forcé de m'arrêter; l'arabe encore plus que l'allemand encore plus que le latin, dans les mots brave l'honnêteté. Abou-Naddarah, une fois sur ce sujet, ne tarissait plus. Il faisait de la polygamie musulmane et de ses conséquences les tableaux les plus humoristiques, les plus salés et les plus scabreux que l'on puisse

de créer, à lui tout seul, un théâtre arabe ? A lui tout seul est le mot propre, car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impresario, le souffleur et le reste. Il ne faut pas trop se moquer, car dans ces pièces à personnage unique, il y avait une telle verve d'observation, un rire si franc, des larmes si sincères, que bientôt tout le monde y courut. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, qualifia James Sanua du titre de « *Molière égyptien*. »

En cela, Ismaïl Pacha faisait preuve de peu de sens critique. En effet, s'il y a un rapprochement quelconque à faire entre James Sanua et un auteur dramatique français, il serait plus exact de dire que James Sanua est une sorte de *Beaumarchais égyptien*. Il y a réellement du tempérament de Beaumarchais dans cet Abou-Nadarrah, qui n'est pas horloger, de son état manuel, mais qui est quelque chose d'approchant; qui ignore le clavecin, mais qui, sur la petite flûte, n'a pas son pareil.

Il fallait le voir quand, à l'exemple du célèbre barbier, monologuant à perte de vue, il était entré pour ainsi dire dans la peau d'un fellah égyptien ! Il fallait entendre ses narquoises remarques, ses gros rires enfantins ! Il fallait suivre sur ses joues amaigries, la trace de ses larmes silencieuses. Cet homme avait l'étrange puissance de résumer en lui tout un peuple. Par son geste, sa mimique, par sa parole imagée, par sa souffrance exprimée constamment sur le mode résigné et plaintif, c'était véritablement l'incarnation de la race sans pareille au monde qui a subi toutes les invasions, traversé toutes les tyrannies, et qui leur a survécu par son immuable passivité.

Cependant, vint un moment où les rires d'Abou-Nadarrah parurent compromettants et ses larmes séditieuses.

Certain soir, par exemple, il s'était avisé de soulever, à sa manière, la question de la polygamie musulmane, et voici comment il s'y était pris.

Après avoir récité la version biblique de la création de l'homme et de la femme, il s'était arrêté tout-à-coup, disant :

« Allah savait bien ce qu'il faisait en n'arrachant au premier homme qu'une seule côte pour créer la première femme. Car, enfin, vous admettrez bien avec moi que, s'il l'avait voulu, rien ne lui eut été plus facile que d'arracher à Adam plusieurs côtes pour

personnage, voulez-vous, Monsieur, m'accorder la permission de présenter aujourd'hui aux lecteurs de l'*Europe diplomatique*, *Abou-Nadarrah*, c'est-à-dire l'homme aux lunettes bleues ? Je vous assure que le portrait vaut la peine qu'on s'y arrête !

J'ai connu personnellement *Abou-Nadarrah*, il y a quelques années. De son vrai nom, il s'appelle James Sanua, et, comme profession, il réclame uniquement, un peu à la mode italienne, celle de *professeur*.

Professeur il l'est, en effet, des pieds à la tête et de la tête aux pieds. Figurez-vous un homme de taille moyenne, maigre, noir de cheveux, mais d'un noir particulier à la race d'Israël, affligé d'une ophtalmie ou plutôt d'une grosseur d'yeux provoquée peut-être à l'origine, par la réverbération des sables de Syrie et de Judée, et qui s'est transmise, indestructiblement, de génération en génération. Que de fois n'ai-je pas entendu dire autour de moi : « James Sanua a les yeux du baron James de Rothschild, mais il n'a que cela de lui ! »

C'était vrai, James Sanua a bien le tempérament le plus rebelle à tout chiffre, à tout calcul et même à tout bien-être personnel que l'on puisse imaginer. Il parle et il écrit l'arabe, le turc, le français, l'anglais, l'italien, l'allemand, le portugais, le hongrois, le russe, le polonais, que sais-je ? On se perd dans cette confusion des langues faite homme, et pour laquelle il convient de n'avoir qu'une admiration relative. Mais ce qui a sauvé James Sanua et ce qui lui a créé une originalité suffisante, c'est que, jacassant dans toutes les langues connues et inconnues, il a eu la chance ou l'obstination de ne penser que dans une seule : l'arabe.

C'est un merveilleux arabe !

Le matin, pour gagner sa vie, on le voyait courir le cachet de palais à palais, d'hôtel à hôtel, enseignant aux fils du Vice-roi, aux fils des pachas et même à leurs filles, à ceux-là les langues ou les sciences européennes, à celles-ci les arts d'agrément, la peinture, la musique, etc. Je ne voudrais même pas jurer qu'à l'occasion James Sanua n'ait pas été maître de danse. Ce diable d'homme est capable de tout.

Mais, l'après-midi et le soir, redevenu lui-même, rentré pour ainsi dire en possession de sa personnalité propre, il arabisait à sa façon. N'avait-il pas entrepris

L'Éditeur au public.

Nous vous présentons le recueil de l'Abou-Nadarrah, Journal arabe rédigé à Paris par le professeur James Sanua. Ce Journal à destination exclusive de l'Egypte, a acquis petit à petit une telle influence sur les bords du Nil et une telle notoriété européenne que nous avons cru répondre à la curiosité du public en lui offrant la collection complète de cette oeuvre tout-à-fait personnelle et singulière, par la forme de sa polémique, par le genre de sa discussion, par l'allure de ses doctrines et par son côté profondement et sincèrement humain.

Nous aurions voulu pouvoir offrir en même temps que le texte, la traduction de certains de ces articles. C'était une entreprise qui nous aurait mené beaucoup plus loin que nous ne voulons et que nous ne pouvons aller. Nous devons nous borner à dire que la presse, tant en Angleterre qu'en France, en Allemagne et en Italie, a fait l'accueil le plus étonné et le plus sympathique à ce poète, à ce journaliste, à ce pamphletaire sémitique qui, dans son style, unissait dans des proportions minuscules si l'on veut, mais dignes d'attention, les douleurs violentes et passionnées du prophète Jérémie, les tendresses ineffables d'Ezechiel, tout cela joint aux moqueries narquoises d'un Paul Louis Courrier et même aux emportements d'autres écrivains d'une école plus récente. La place nous manquerait nécessairement pour reproduire ce qui a été dit, un peu partout, sur Abou-Nadarrah. Nous prenons l'appréciation la plus récente qui ait été formulée sur son compte; et nous l'empruntons à un journal qui, par sa position et par son tempérament, n'est et ne saurait être suspect d'enthousiasme.

L'Europe diplomatique, dans son numéro du 8 Juin dernier contenait une correspondance du Caire, en date du 22 Mai, ainsi conçue:

Fidèle à mon habitude qui consiste à vous grouper les faits autour d'un fait principal et, de temps à autre, à vous résumer toute une situation dans un seul

عدد ١ السنة الثالثة * * أَبُو نَظَّارَه زَرْقَا * * يوم الجمعه ٢١ مارث سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري موسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك

ابو الحلم يقول لتوفيق ابن فرعون ارحم على البقره ابوك مصّها ولا خلّى فيها نقطة لبن وخش البرسيم اللي قدامها انت ايه ؟ ما فيش في قلبك شفقه ما ازرط من الوحل إلا الطين *

Imprimeuse Raguenau 5 & 7 Rue Joquelet Paris

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو خليل - اسكت حقا اخواننا اولاد العرب هنا مستحلفين لك بقطعة علقه بنت كلب دول محموقين قوي والله ما يخلصك من يدهم ولا العفريت والحق معهم

ابو نظاره - انا عملت لهم ايه ؟

ابو خليل - أكتر من اللي عملته مايبقاش كتبت في نمرة ثلاثين انها اخر نمره من رحلتك وانك مانتاش رايح تستمر وده ما يصحش ولا يحل من الله انك تبطل دلوقت في عز المعمعه انا عارف ياخي رايح تقول لي ايه ان الطبع العربي غالي قوي قوي في باريز وان الرسيم طماع وبياخذ منك الشي الفلاني والبوسطه وما اشبه وانك في ثلاثين نمره الرحله غرمت ماية جنيه من دول مش نظري في محله يابوجمس ؟

ابو نظاره - تمام يابو خليل انما ربنا معوض كريم والمكافاة التي انا منتظرها هي حب وطني واخواني ولله الحمد انا مبسوط لكوني ارى انهم فاقوا من غفلتهم واشهروا اسمهم في الدنيا وقالت فيهم جميع جرانيل اوروبا واميريكا انهم شجعان ويعرفوا الصوره ايه وفتحوا عيونهم وشافوا طريق الحريه ودخلوه ولا بد انهم يتقدموا ويرفعوا رق العبوديه من على اعناقهم ويخجلوا الدول الاجنبيه اللي كانت مفتكره ان اللي في عروقهم ده ماهوش دم بل بعيد عنك وحل والحق انت لك الفضل في ده كله وانت تعلم يابو نضاره ان ابو خليل ما يعرفش يمسح جوخ وان اللي في قلبه في فمه اي نعم لكونك وانت في القاهره خاطرت بعمرك ولا خفتش من فرعون وتكلمت بغاية الحريه وربيت ابناء مصر من صغيرهم لكبيرهم على خيانة شيخ الحاره وظلمه وجوره فتبعت الشبان قدونك وكتبت في جريدتك مقالات عظيمه ويوم ما فارقتهم صاروا يبكوا بالدمعه ونشدوا ابيات تحزن قلب الكافر إلا قلب بومة مصر المشومه اللي خربت ديارنا وقعدت على تلها

ابو نظاره - بس يابو خليل انا ما فعلت الا ما هو واجب علي وعلى كل من يحب وطنه ولا لي جميله اصلا

ابو خليل - ماحدش يقول الكلام ده يابوجمس وبعدين لما حضرتك وصلت لباريز يد ورا ويد قدام على راي الجماعه عوضما تنتبه الى اشغالك زي كل الخلق حالا سعيت في نشر جريدتك ونزلت على صاحبنا تسلم دي اليد ربنا ما يحرم ابناء مصر من دا النفس وانشغلعت يابو نضاره وتنبيت وكل اللي قلته حصل وهمة شبان الجهاديه وتلامذة المدارس الملغيه ما تنكرش

ابو نضاره - ده صحيح لكونهم اتفقوا على راي واحد ولو ساعدتهم الاهالي كانت الماده انتهت على خير انما اللي فات مات احنا في المستقبل

ابو خليل - ايوا انما انت لازم تداوم في نشر جريدتك والا الجماعه يناموا والجدق ومجدع وابو اللطف وابو الشكر وابو العينين وباقي الاخوان يتعبوا ويسكتوا اهما لاخرين انت فكرتني ده كان راح من بالي وقف لما اقرالك شوف كاتبين لك ايه من مصر

ابو نظاره - هات من تحايفك يابو الخل هات واشرح صدري

ابو خليل - (يقرا) من ابي نظاره خضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا فريد العصر

ابو نظاره - فريد العصر ؟ عفريت العصر يكن

ابو خليل - لا فريد في الشيطنه دعنا من الكلام الفارغ واسمع كلام اخواننا المليان بقي ابو نضاره خضرا صاحبنا كاتب اليه عامل محاوره مختصره مفيده ودايما سوال حسن وجواب لطيف

السوال * اخبرني عن مقصد ابو نظاره من ذكره ان رحلته تشتمل ثلاثون نمره اهل مقصده انه بمجرد اتمام الثلاثون نمره يتم المظالم وتحول الاحوال الى احسن حال ويحضر الى بلادنا المقدسه وينشر جرناله بالحريه ام كيف

الجواب * نعم لان المستر جمس هو قطب الجرنالجيه وقبل حدوث الحادثات يعطي عنها تلميح بالسريه لا يعلمها الا من يفهم

بربوزه الحفيه والشواهد التي ظهرت الان وهيجان الفرسان سبق بجرناله لذلك اعلان ويكفيك بذلك برهان ونسأل الله المنان ان يتم مقصد الجهاديه الشجعان وتلامذة المدارس وما معها من الاخوان الفرسان

ابو نظاره - انا يقينا نجلان من الكلام الظريف ده

ابو خليل - ورايح تجاوب ابو نظاره حضرا ايه ؟

ابو نظاره - ان على شان خاطر عيونه وعيون اولاد مصر أكتب تلاتين نمره تانيه انما اذا من هنا لهناك ما حصلش المراد والله وحياة استاذي ابو نظاره معظمه ما اقرا لهم السلام ولا يبقى علي ملام وبشرط انهم يسمعوا النصيحه وما يتنبلوش ويتبعوا المثل اللي قال اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ماانفعك لان اليوم الفرج قريب قوي قوي وشيخ الثمن الله يحفظه ويعلي شانه راقت افكاره ودار لنا باله ورق لنا قلبه ورايح يسعفنا بحلمه الجميل وفرح لما سمع بان ابناء الوطن الابطال عازمين يكتبوا له عرض موضح فيه ظلم شيخ حارتهم فقال وهو متحسر لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف ان يجرى هذا في ملكي ولا احد يعلمني بشي ؟ فاجابه ابو الخير حبيب الدين وقال العفو يا امير المؤمنين نحن كنا ملتفتين الى امور تدوخ الروس نحن حيث ان الان ربنا روّق ذهننا ورجّع السلم والطمان في ملكنا فينبغي علينا اننا نصغى الى تشكّي ابناء مصر ونصلح احوالهم لان على مابلغني انها رديّه قوي قوي يامولانا واراضي وادي النيل الخصبه المثمره التي يرويها نهر الذهب صبحت قفره ولا فيها الا الحشيش والفلاح بيموت من الجوع وابن البلد بيدوّد في السجن فحينما سمع ذلك شيخ الثمن بكي بكاءً شديداً

ابو خليل - الله الله ان ماكانش قلب امير المؤمنين حليم وشفوق وبيّز كل شيءٍ ينتج منه خير الدين وصلاح الامّة ربنا ماكانش انتخبه على الملك ده كله ربنا ينصره بجاه سيدنا محمد بالله عليك نقرا الفاتحه وياي

ابو نظاره - بكل قلبي يابو خليل (يقروا الفاتحه)

ابو خليل - انا فرحان اليوم قوي مانيش عارف لديه ؟

ابو نظاره - خير ان شا الله

ابو خليل - معلوم خير واي خير ! ربنا يجعل ابو الخير وسيله في حلم شيخ الثمن علينا لان العباره استوت قوي وما بقاش فاضل عليها الا ربع غلوه

ابو نظاره - بس ان كانت اولاد مصر تلحظ وترسي مش بس يخلوا الناس تسعى لهم وهم يناموا عوض ما يساعدوهم لان الرأي عليهم ويكونوا ميقنين ان كلامهم ينسمع وان الناس اللي ربنا جعل بابهم عالي بيقروا كلامهم ويبترجموا الالفاظ الغريبه ويتعجبوا والحق يفهم

ابو خليل - بكره تشوف يابو نضاره الكلام الحلو اللي رايح يجيلك من اخواننا تزين به جريدتك الاسبوعيه

ابو نظاره - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفاعيون انا احب ماعلي انهم يتحفوني بمقالاتهم النفيسه المرشده لسبيل الحريه فعند وصولها اسرع بادراجها في جريدتي

ابو خليل - طيب احناني اول عدد من صحيفتك الاسبوعيه رايح ترسم لنا ايه ؟

ابو نظاره - بقره رفيعه سقيمه ووجهها ابو الهول

ابو خليل - ومعناها برّ مصر

ابو نظاره - اي نعم وارسم وراها فرعون الكبير وتوفيق ولي عهده تحت بطنها بيحلبها وفي يده كوز وبيقول لشيخ الحاره يابابا ما بينزلش من بزها ولا نقطة لبن وابو الحلم بينتشه من دراعه وهو يقول له حرام عليك ياكافر خليها تنشم نفسها ولا تنسي يحلها فرج ده ابوك مش حلبها بس الا مصها والا ماكانش يتنازل عنها ويتركها لك يامطيور

ابو خليل - اما فكر ظريف وفي الواقع كدا فرعون مصّ البر ماهو بومه ولا خلى في عروق الاهالي نقطة دم الله يلعنه

ابو نظاره - وارسم وادي النيل باشجار اقرعها ناشفه

بدون ورقه خضرا والفلاحين عرايا والجلد على العضم
ابوخليل - حقا الرسم ده اذا شافه شيخ الفن يرق لحالنا
ابو نظاره - وحياتك يشوفه
ابوخليل - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب لان توفيق
فرعون ما احناش عاوزينه ده واد اهبل على راي الجورنال
الانكليزي اللي قال ان في مصر الناس بتسميه مدام فريدريك
ده هو واحد خدامينه وادلع زي ما نتفاهم انما يظهر انه فاعل
والا ماكانوش يقولوا على توفيق مدامه يعني حرمة فريدريك
شي قبيح الله يخزيه
ابونظاره - دعنا من السيره دي لكونها عار في بلادنا ولكن
نوكد ان ابناء مصر عمرهم مايرضوا بحكم امير مونث اخص....
ابوخليل - يقينا يرجع مرجوعنا لجريدتك بقى اللي كانوا
مشتركين بها يقدروا يجددوا الاشتراك في التلارنين منه الدنيه
بالخمسة وعشرين فرنك ؟
ابونضاره - اي نعم

رسالة وردت لنا من مصر

محاورة فيما بين مصطفى البرادي ومحمد الحمامي بمصر
مصطفى - سلامات ياسي محمد انت جاي منين انت كنت فين
محمد - ابعد عني وخذ نصيبك انا كنت محبوس في القراقول
ليش طلبوا مني تذكرة ٨٩ ولا عندي قيمتها فجزا الله خير
اصحاب الاحسان اعطوني قيمة التذكره وفرج على عمك مامور
الفرده والتذاكر بالدايره البلديه
مصطفى - صدقت فيما قلت لاني من قبل يومين مريت من
على بعض القراقولات وجدت نساء واولاد وبنين يطوفون
باكيين من اجل اقاربهم المسجونين بشان التذكره
ويقولون اين الانصاف اين العدل اين الحريه ولم
احد يقول لهم بتقولوا ايه
محمد - طيب وانت جاي منين ياخي
مصطفى - جاي من الضبطيه الكبيره لان اللصوص
سرقوا منزلي فوجدت بها واحد يسمى مصطفى البغدادلي
من قرايب عمك رياض المذكور عامل ناظر قلم دعاوي
وهو ابن سودانيه مغرور وجاهل ومتكبر عنيد
ومرتكب شهير نعرضت له قصتي فقال ادفع
هنا خمسة ليرات للميري انا كمان مثلهم كاتب افندي
زيهم فقلت عوضي على الله وانصرفت مادام صار
للبغدادلي كلامه شهره وقلت على الدنيا السلام
محمد - دا مهش منه ياخي دا من صهره محمود
بيك قريب عمك رياض لانه من اهل البيت ويبيعوا
ويشتروا فينا ويقولوا الان حريه وخلي الاوروباويين
تضحك وتتمسخر فينا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم



المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا
اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق
والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان
من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت
فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر
بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا
بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك
فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه
او اشهاره

Professeur James Sanua
65 rue de Provence 65. Paris.

عدد ٢ السنة الثالثة * أبونظاره زرقا * يوم الجمعه ٢٨ مارث سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن عشره فرنك

Professeur James Sanua. 65 rue de Provence. Paris.



فرعون بيدس في جيوبه الافرنجي والبلدي *



ابو الغلب القلاع ماهوش عارف يراضي مين ويخلي مين *



شيخ التمن نصره الله ساكت بكل حلم تشكي مجدع الجهادي وعمر شهامه القلاع الله يحفظ لنا ابو الحلم وابو الخير *

Imprimeur Rogueneau 5 Rue Joquelet Paris

شركة أبي نظارة زرقا

جلسة يوم الخميس ٦ فبراير سنه والحاضرين ابو نظاره معظله رئيس وابو نظاره خضرا كاتب يد وابو نظاره صفرا امين صندوق وابو نظاره حمرا خطيب وابو نظاره سودا شغال واربعين درويش ونهار بك الجهادي الميرالاي وعايق افندي ونسيم التلميذ وحسين الديب الفلاح والشيخ عكاشه المحاور *

الرئيس - (يلتفت اليهم ويقول) ارتاحوا يا اخواني

البيك الجهادي - احنا يا جهاديه صرنا عدم ومسخره وفراشنا صارت تراب وغطانا سحاب ومأوانا خراب وانيسنا كلاب وعيشنا هباب والماهيه ماهش بتنصرف وغباد رايح يرجع وفلس مهش مخلصه يعطينا باقي حقنا ويخدمنا والملعون شيخ الحاره مبسوطين ده كله لانه خبث منه فالتزمنا ان نهم بصفة يأس والمقدر يكون والسلام الموت خير للناس هذه العيشه الهباب *

الرئيس - سمعت وتأسفت يا اخي وافهم انه لا يوجد كظالم شيخ الحاره وباقي فراعنته وانتم يا جهاديه لا يليق بكم الا كل احوال مرضيه وافهمك ان هذه المظالم لا تنغير الا من بعد ان تكونوا جميعا يد ولسان واحد وتعملوا اشغل الرجال وتقطعوا ابر الدجال ووزراه ذوي الضلال *

نسيم التلميذ - هكذا والدبلاش راحنا اذا كنا مانا خدش حقنا قهرا عن شيخ الحاره وملاعينه مين يفتكرفينا او يخدمنا آهوا رياض كل ماخدم البيكاوات قرايبينه محمود وطه وفريد والدمي وعفان واحمد الوزان آهو الدن جعل زوج اخته الغبشى وكيل مديرية القليوبيه والدخم وكيل المنوفيه ومصطفى البغدادلي صهره ابن سودانيه ناظر قلم دعاوي بالضابطيه وباقي قرايبينه ومحاسيبه جاري توظيفهم بماهيات ووظايف عاليه واولاد الذوات وغيرهم من ذوي الشرف والاستعداد لا احد يسال عنهم *

الرئيس - لا حول ولا قوة الا بالله كلامك دا كله صحيح انما يلزم تعرف الذي به يخدم بيوع بولاق بمنزل محمود طبوز ومعه الهديه فالا يخدم ولو كان مطرود بضبطه *

نسيم التلميذ - اسمع يا حضرة الرئيس احنا تلامذه حربيه جهاديه اصحاب شرف وعرض ومساكين اللي بيبوع بولاق عند طبوز او غلو يلزم ان يكون اما ولد امرد ومستغني عن عرضه اما يكون ذو مال *

عايق افندي - ده ده دا انت مدردع راسي على الغوله داعيك كان يعرف له نادره الرجل المركب محمود اللي تعين مامور مالية مديرية الشرقيه السابق طرده من مديرية الغربيه والبحيره بناء على اختلاسه توجه عند صاحبك واعطاه حماره حصاوي بطقم عظيم يساوي مائة جنيه ثم صبح صدر لوا الاثر من رياض بتعيينه كما ذكر فافهم ان الواسطه هو هذا المحمون الخاين *

حسين الديب - احنا كان عندنا مدير اخذ مني وابو سياه قوة ٦ خيل ومن جمار والجياد عشرين طوو وارسلهم الى رياض وفي ظله هو ايضا نغم جملة غنم ومواشي لنفسه وشيخ الحاره مسلم دقنه لهم يفعلوا فينا كيفما يشاؤا *

الرئيس - انت ما تنتش فاكر يا ديب ماهو مديركم ده اللي كان بيلم لشيخ الحاره الدعانات الخفيه واساس طغيانه هو الفرعون الكبير انما بلغني ان شيخ القن استيقظ وقصد ان يرسل من يوثق به لتسكين الخطر الذي ويكون معه قوه عسكريه وربك كريم حليم وقد حدث معركه بجرجه قتل فيها ماينوف عن خمسين شخص *

عايق افندي - صدقتم حتى بجهة بلقاس الغربيه حدث شبيه لذلك وبمديرية البحيره اللصوص هجمت وسلبت خيول وجمير وقتلت ماينوف عن عشرة انفار والخوف الذي من العربان بانهم مسلحين وتعدادهم كثير *

كاتب افندي - بتمن الحسنيه تعصبت بعض الرعيه وضربت معاون التحصيلات ومزقوا دفتره وشبيه ذلك بالمنوفيه وهذا ناتج من الضنك وحصول اليأس لان اذا ايس الانسان طال لسانه وأغلب الناس تسلحت وخايفين من حصول يأنحه كما حدث في زمن محمد علي وكل ده خبث من شيخ الحاره اللعين انما دايرة الوقت تكون عليه وعلى آله ومن يتبعه من المفسدين ان شاء الله تعالى امين *

الشيخ عكاشه - الخاين علي مبارك ده قطع جراية طلاب العلم
وتوجه له شيخ الازهر فقال له اللعين من اين يستحقون ذلك
فاجابه ان هذا من الاوقاف لا من الميري وانت يامبارك تستحق مايتان
وخمسون جنيه مصري شهري على ايه على سعيك في خراب البلد
وتعطيل سائر الدين *

الرئيس - ياعكاشه اللي استصوبه نزع هذا الخبيث من الاوقاف
باي صنعة كانت لانه متحد مع رياض على خرابنا ومحو شعائرنا كما
يكتفي بالحمل الشامي * (الرئيس يقوم ويرفع راسه وايا ديه
ويقول) يارب العالمين احفظنا واخواننا وبلادنا من شر
شيخ الحاره اللعين ومن شر وكلاه المفسدين وانصر اللهم
اخواننا الجهاديه واولادنا تلامذة الحربيه والصنايعيه الورشجيه
وكل من كان محب الحريه على هولاء الصنادليه وحن قلب المسيو
جمس علينا بتجديد رحلة تانيه ولاتحرمنا من نفحاته حتى تحول
الاحوال الى احسن حال *

الجميع - (يقولوا) امين امين امين *

الرئيس - (يلتفت لهم ويقول) تفضلوا ياساداتي وتوكلوا
على الحي القيوم وعلى الله حسن الختام * اه *

محاوره مابين مبروك الدين بدمنهور ومابين احمد الشرقاوي بالزقازيق

احمد - كيف احوال البلاد ياشيخ مبروك *

مبروك - آهي ياشيخ احمد صارت بلادنا المحميه الى ملكها فرعون
الكبير الطاغي على الرعيه استبدلت من العماره الى الخرابيه والفرعون
سلط علينا فراعنته المنحوسين وفوض لهم الراي المبين المدعوق في النار
عمنا ذو الفقار وشريكه في الظلم قاضي المنحوس رياض وصاحبه
في الجحيم مالك الغاير علي مبارك كانهم جزارين بيذبحونا ذبح ماهين
وملكونا لاعداء الدين ولم يكتفوا بكل هذه السنان حتى سولت لهم
انفسهم باحداث علينا نايحات اوجبونا للصابعات اخترعوا القياس
الهندسي بالقرى والبلدان وجعلوا الوزان ثلاثماية قصبة كاملين ونقصوه
ثلاثه وثلاثون قصبه وثلث بالعدد مظبوطين وكل هذه الزوايه تباع علينا
وتحجل بكايد دعنا من هذه السيره لانها اليمه انت اخبرني عن
اخبار مديريتكم واحوال ادارة احكامكم *

احمد - اهو الحال على ماهو عليه ظلم العباد واكل اموال الناس
بالباطل والفلقه والكرباج والحبس المديد مستديم حتى من
شدة ظلمه بسلامته المدير ضرب راجل بدوي علقه مات تحت
العده وبسلامته الحكيم كتب انه مات بالعاده *

مبروك - انا ياخاير مش بسالك عن ده لان داكله موجود عندنا
انا بسالك عن صفات المدير وجلسانه مع خليل الابركيشي
وامثاله *

احمد - مديرنا بسلامته اصله مملوك عباس وكان تونجي يسمى
يعقوب اغا لعدم فهمه في المطالعه ثم في عهد سعيد عمل ناظر
زراعه عند شيخ الحاره ثم لما تعرض لمحسوبينه على الصديق
جاب له رتبة بيك ولما توفى الصديق وانتما الى رياض جاب له
رتبة الباشاويه وان دابه السكر والفسق والزنا واللواط
ولعب القمار واكل اموال الناس بالباطل ودليله خليل
الابركيشي ومصطفى عماد *

مبروك - ده ده ياخي الحال من بعضه راحنا
عندنا المدير بسلامته اسمه طه بك من قرايب عمك
رياض باوصاف مديركم وعندنا بسلامته محمود
افندي مامور مالية المديريه الغاير ده كان مامور ضابطية
طنطه وطرد بضبطه لاختلاسه وارتكابه ثم
خدم بمديريتكم بمركز العطف وطرد كسوابقه وبالالتجا
الى محمود بيك قرايب رياض خدمه في هذه الوظيفه
الجليله ولكن اللي فيهشي مايخليهشي اهو من
يوم ماحضر وهو فاتح حلقه وبياكل اموال الناس بالباطل
لانه متحد مع المدير والوكيل وكلهم على نسق واحد *

* وحسبي الله على الجميع *

Vive la France *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره في يوم الخميس ٢٠ مارس *

ابو خليل - ياسيده زينب العالم دي ايه ؟ شوف يابو نضاره العربيات المزينه بالبوارق ومليانه شبان وبنات جميله لابسين افخر المساخر ده والله منظر يفرح القلب هو النهار ده عيد ؟

ابو نظاره - اي نعم ده عيد يدعى ميكاريم وهو يوم كرنفال في وسط اربعين يوم الصيام انما احنا مايمكناش نعدي البولفار دول العربيات ثمانية صفوف *

ابو خليل - وعاوزين نعدي ليه ؟ خلينا هنا نتفرج ونشبرق عيوننا شوف ياسيدي المادموازيلات اللي في العربيه دي ياحلاوه الصلاه على النبي شوف بشوف دول بيضحكوا *

ابو نظاره - ٣مال ايه ؟ دول ناس مبسوطين وسبب انشراحهم هي عدالة حكومتهم اللي بتسعى لهم في الخير وطالقه لهم عنان الحريه وبتحامي على المتجر وبتجتهد في تقدم الصنايع وبتكافي كل من اخترع شي مثل الرت وما اشبه تنتج منه فايده للاهالي مش زي ماعندنا في بلادنا عديمة البخت اللي حكامهم بينهبوا ابناء الوطن وبينعلوا ابوهم وبيشغلوهم بالسخره ويموتوهم تحت العدّة وماءمور الضبطيه من دول بسلامته حاصر افكاره في تربية الديوك الهنديه وكلما بلغه ان انسان عنده ديك حالا يبعت ينده ويقاتل معه ديوكه وكذلك الخرفان وكل يوم له مجلس يعقده مع غواه هاتين الطايفتين واللي يكون عقله من العينه دي كيف يصير حكمه آهو اللي يدخل بيته حرامي ويفتش عفشه يلتزم يقول عوضي على الله اما هنا في باريز ماءمور الضبطيه ماينامشي الليل وارباب الحكومه ملتفتين لوظايفهم ولمصالحهم *

ابو خليل - يابخت الفرنساويه العاقبه عندنا يارب اشفق واحلم على عبيدك اهل مصر لانهم هلكوا * وريني يابو نظاره الرسم عدد ٢ من رحلتك *

ابو نظاره - ده فرعونه بيدس الافرنجي وابن العرب في جيوبه وفي الواقع من نذولتيهم وندولتيناهو بيضحك على دقوننا وبيحطنا في الجراب والرسم ده النابع الجلد على العضم مسكين وفلسين بيطلب منه العوايد من ناحيه وفرعونه من الناحيه والغلبان ماهوش عارف يراضي مين ويخلي مين وده شيخ التمن بيده قضيب الملك وامامه ابو الخير وابو الملم ومجيع الجهادي وحمرشها مه القلع ممتثلين بين يديه ومقدمين له عرضحالات فهو يقراها ويفرج علينا بحله بس احنا ينبغي علينا نوديه انا رجلي انا بتدبير من غير كركبه توكل الفرج قريب *

رسالة واردة لنا من مصر *

محاوره مابين سهاب بيك الجهادي وسيف الله افندي

سيف الله - اخبرني ياحضرة البيك عن التقرير اللي كتبتوه ياجهاديه في غاية الحريه حفظكم الله من شر الفرعون وباقي فراعنته

سهاب بيك - ده تقرير عليه كلام طويل وعريض وخاتمين عليه جم كثير من ضباط الجهاديه العظام بكره نقله في الجرانيل وان كانت الحكومه لم تعلمنا بمضمونه فالويل عليها لاننا ارسلنا صورته للتيمس وكثير من الجرانيل الاوروباويه وملخص مضمونه اننا نحب الراحه العموميه والحريه التامه وصرف الاستحقاقات ومسئولية الوزرا عن افعالهم لان مقصودهم ضياع شرف الحكومه ورفع الراية العثمانيه وتبديلها بالانكليزيه فاننا جميعا لسنا راضيين لاعلى سبارك ولا على رياض وبالاطلاع عليه بالجرانيل تعلم همة الجهاديه *

سيف الله - من تريدونه بالداخليه ومن بالمدارس ومن بالخارجيه والحقانيه *

سهاب بيك - اذا كان المقصود العماريه صاحب الشرف يكون ناظر الخارجيه والحقانيه والذي للحربيه راغب يكون ناظر الداخليه والاوقاف تكون تحت ادارة الرجل الرشيد والمدارس تحال على ذو الفكره ولا لزوم لباقي مستخدمين المدارس والاحكام على ابو خطاب ذو اللطف فان هولاء راضيون عليهم الله *

سيف الله - الحق في يدكم ونعم الانتخاب واذا كان غير ذلك فيكون المقصود تعيين اولاد الجندي فان كان يتم هذا ويتعينوا فنخشى عليهم كما ان نخشى على توفيق لان المقصود قطع الشجره وحرقها بجدورها وفروعها ولا ريب في ذلك * ا. * *

عدد ٢ السنة الثالثة * أبو نظاره زرقا * يوم الجمعه ٤ نيسان سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك
Professeur James Sanua 65 Rue de Provence Paris

الزفة الفرعونية



الجندي راكب على حمار بالمقلوب والطبل والزمر قدامه توفيف بيطبل على الجمل ونحس ابو سيف سليح خيال ولحسين التني طبال واخوه الصغير بزماد تركي من العال والوالده بتزغرط
* ووراها بسلامته خلخال والسياس ناظر الاموال وزميله رئيس الاشغال وحول فرعون الدجال معاونينه الابطال اللي جعلوا البر في ارزل حال *

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris.

محاوره بين ابي العينين وابي الشكر وزكي بياع جرانيل على قهوة البوسطه بمصر القاهره في يوم الجمعه.

ابي العينين - تعال يازكي ووريني جرانيلك الظريفه *

زكي - تفضل ياسيدي آدي جريدة مصر الفصيحه ودي الاهرام المليحه *

ابي الشكر - اشترينا الجرانيل دي كلها امبارح *

زكي - طيب انا عندنا مرايه مجليه في مدح الحضرة الخديويه رخيصه قوي اشتريها وانظر وجهك فيها دي يا افندم مرآة الشرق اقراها وشوف الفرق دي مرايه مشهوره تجلي وتزخرف الصوره

ابي العينين - بلا صوره احنا قرفنا من الكلام ده

زكي - خذ جريدة الوطن

ابو الشكر - اه على الوطن وماجرى فيه

ابو العينين - احنا بدنا في دكها حي وياك ؟ ماننتاش شايف عيوني بتدمع من ضوء الشمس ؟

ابو الشكر - والحكيم ابو شنب امرله بنضاره

زكي - لونها ايه ؟

ابو العينين - زرقا ياولد زرقا اللي تخلي الواحد ما يشوف من بعيد بقي حطها لي في جريدة الوطن بصنعة لطافه

زكي - على العين والراس بس الرك على البابيزيه

ابو الشكر - خذ آدي البابيزيه ياالله انجر

زكي - (ينصرف وهو يقول) عندنا جرنال مصر والاهرام والوطن ومرآة الشرق

ابو العينين - ده عدد ثلاثه من النضاره الجديده آهو ابو جمس قبل الرجا واستمر

ابو الشكر - رجل صاحب شرف والسلام وتمم بالوعد ماانتاش فاكر يوم ماكنا معه فرفع عينه الى كوكب الشرق وحلف قدام اسناذه المحترم ابو نظاره معظمه بالاسم الاعظم موسسس الكون بانه يجاهد في ميدان الحريه لاخر نفس *

ابو العينين - فاكر ياابو الشكر فاكر اسعد الله اوقاته وجعل الخلاص على يده بجاه سيد المرسلين *

ابو الشكر - انظر ياسيدي وشوف دا الرسم العجيب دي زفة شيخ الحاره الصلي على النبي يخزي شيطانك يااسترجس قال مركب الجندي على حمار بالمقلوب ده من نوع القصاص والطبل والزمر قدامه

ابو العينين - والله ماقدامه في الاخره الا الجحيم والعذاب الاليم

ابو الشكر - هنيا وعافيه اقرا ياسيدي الكلام اللي بالقافيه توقيف بيطلي على الجمل ونحس ابو سيف مليح خيله

ابو العينين - الله يرحم ابو راييه

ابو الشكر - ولحسين النتي طبلي واخوه الصغير بزناد تركي من العلا والوالده بتزغرط ووراها بسلامته خلفك والسياسي ناظر الديوال ونحيله رئيس الرشغلي وحول فرعون الدجل معاونينه البطلي اللي جعلوا البر في ارتك حل

ابو العينين - والله كلام موزون انما ناقصه قافيتين وهما لولم تكن اندال لربطنا الغايرين دول باحبل

ابو الشكر - طيب ياابو العينين اما اذا تاملت في كل كلام ابو نضاره زرقا تجد انه فيه نصايح دقيقه لنا ويظهر ان اذا همَلنا دربكه بدون تدبير نتلف الامور لان حلا صاحبك الانجليزي يدخل حارتنا بصنعة سهدي ويقول هنا باقي سيدي ونحن نصبح اسراء للاجنبي انما اذا كررنا التشكي بصنعة لطافه لشيخ الثمن فيقرب الفرج خصوصا اليوم اللي الراسله السرّيه دايره بهذا الموضوع بين شيخ الثمن وباقي للشايخ جيرانه ديظهر انهم قالوا له الحاره حارتك وانت حط لها الشيخ اللي يعجبك بشرط انه يرحم ويحلم على البر والعدو يفهم وشيخنا هنا راسي على ده كله وقال في نفسه قبل مايدخلها عدوي اخربها *

ابو العينين - لاحول ولاقوة الا بالله ماالخبث * اه * * * * *

مراسلات الواردة من الجهات

من الزقازيق الى ابي نظاره زرقا

انت بعيد عنا وماانتاش عارف بيجري ايه في اولادك يصح كدا يا ابو نضاره ؟ ده احنا عندنا مامور ضبطيه والغاير سمي ثابت في الثبات فهو جاعل الليل للسكر والفساد والنهار للحبس وضرب العباد وبركتي على بسلامته رياض وله يا افندم واد مملوك زي ماانتقام دايره للعون في البلد جايب لها العناء وقال ايه قال بيلم لسيده الجابيه جيريله وبيدخل البيوت ويهتك

عرضنا ولاهو سائل لامن طه بيك مديره ولامن غيره لانهم كلهم عينه واحده واشترونا عبيد من فرعون بقي احنا في عرض الله وفي عرضك شوف لنا طريقه والا ناخذ عمر الغايرده وسيده ومابقيناش نسمع كلامك ونصبر على العذاب ده كله فهمت ؟ اعمل شغلك *

من شيخ بلد بجهة الصعيد لابي نظاره زرقا

بيا السلام عليك يابو نضاره الجواب ده اعطيناه للخواجا صاحبك اللي بيجيب لنا كلامك اللي زي العسل ولما يوصلك بالله عليك تستجراه طيب وتفهم مضمونه واعمل بالواجب بيا عبيدك صبحنا عدم في وبلى ومابقاش في مصر ولاحد جلبه مسلم يشفق علينا وينظر لحالنا واحنا مابقاش لا وراثا ولا جدادنا والعيال جاعت والبهايم اتباعت وكل ابواب الرزق جفلوها في وجهنا ولم بقى لنا ملجا الا نرحل في داهيه انا وحياة دقنك اذا ما شافولناش حل نسعى في الجبال هي موته واحده والسلام بيا انت يا بونضاره اكتب لشيخ الحاره يريحنا وهو يخاف منك وقل له ده مايصحش من الله ان المدير ياخذ فلوس من ناحيه والمفتش الانجليزي من ناحيه ده حرام عليه والنبي واخرتها نعك على دماغه خليك فاصر الكلام *

من الورشجيه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا

لاسلام ولاكلام احنا عندنا كلمتين مختصرين وحياة العيش والملح تشكيهم لنا في جرنالك بقي شوف يامحب الوطن والله القوت الضروري ماحناش واجدينه ومن صغر سننا واحنا ورشجيه ولالناش صنعه تانيه والملاعين دول رفتونا ويا ريت صرفوا لنا الماهيه لا فكرا بعنا لعند الهدمه اللي بتستر عورتنا وادحنا دايرين نشحت على البيبان وكما نروح عند فلسن يقول لنا بالرطانه جُدّم ياريّس والقواصه ترزق في وشنا وتقول سكتر ياعكارته بقي سعادتك شوف لنا راي مش بس تقول ربنا كريم حليم واحنا قاعدين زي قولة المثل العصفور بيتقلى والصياد في الشمس بيتقلّى *

من الدخاخنيه بمصر الى ابي نظاره زرقا

بعد مزيد السلام نخبر سيادتكم بان لكثرة عوايد الدخوليه على الدخان والتنباك وما اشبه قل البيع واللي كان يشرب وقيتين كل يوم صبح يشرب وقيه كل يومين فتوجهنا عند طبوز زاده واردنا نعطيه الفين جنيه مصري بشرط انه يخفف دخولية الدخان البلدي فطلب منا اربعة عشر الف جنيه نصفهم لجيبه ونصفهم للباشا قريبه هذا مالزم تحريره والامر امركم افندم

من تلامذة المدارس بمصر الى ابي نظاره زرقا

سو حالنا ولاغو مدارسنا امره معلوم عند الجناب ولايخفى عليكم ولاينبغي تكريره انما الذي لاتعلمه حضرتك ان توفيق ابن فرعون له كاتب تركي يسمى كمال افندي نجل صالح افندي فالمذكور كل من كان له شغله يروح له ويلقمه وهو ينهي اصعبها شغله لان كلمته نافذه عند سيده فنحن ياتلامذه لعدم وجود دراهم بيدنا نبرطل بها بسلامته فلم تزل بدون مصلحه وربنا يعلم بحالنا وهو الكريم وهو الحليم *

شركة ابي نظاره زرقا

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس - السلام عليكم يا اعضاء الحريه

الاعضاء - وعليكم السلام ياموسّس الحريه المصريه

كاتب اليد - المرجو من حضرة الرئيس ان يشمل نظره على سيف الله المصري ومهاب بيك ونسيم التلميذ وضرغام افندي

الرئيس - ارتاحوا مهجة قلبي

مهاب بيك - بجورنالات اوروبا بعض كلام مزّق قلبي لانهم بيقولوا ان اصلاح ماليه مصر متعذر والاصوب اظهار التفليس

الرئيس - نعم يلزم سرعة تفليس الحكومه المصريه وتاسيس رابطه حسنه ماليه لان حكومتنا المقدسه الحالة هذه لايوثق بها ولايعتمد عليها لانها على شفا جرف الافلاس ان تنزيل فايدة الدين وتوفير المستخدمين لانك ترى ان الاوروباويين تكلوا المصالح والوظيفه اللي كانت بخمسه ليره صبحت بخمسين ليره كما وان جرنالات اوروبا بتقول انه يوجد بعض المستخدمين بالحكومه المصريه من اوباش الافرنك وكثر تعدادهم بالمصالح المصريه لانهم صاروا كالجراد على روس العباد مع ان الخمس منهم كافي بحال يجب تقليل المرتب لهم

مهاب بيك - ده احنا كنا فين والوقت ده فين حكومتنا المقدسه

كانت سعيده ولم كان عليها ديون يبلغ ثمانيه مليون فالان تجاوز
الماية ولما جلس الفرعون كانت اسعار الاقطان متزايده وبحسن التدبير
ما كان يحصل هذا التدمير *

الرئيس - كلامك ده كله طيب انما السرايات والجفلك والفابريقات
وغيره تعلق للجندي دول من اين مش من ايراد الحكومه اهو بسلامته
ضحك على الدول وقال انه تنازل عن اطيانه وعقاره بالكذب وترك لهم
جانب اطيان سبخ واعظم الطين باقي على اسمه وعامل عليه هيئه
مخصوصه وهذا خلاف الاطيان اللي بحر جحيجها ماسم غيره موقت
كاحمر اطيان (سبويه) باسم شاهين المأخوذه من تركة مقتوله
الصديق ومثل ذلك كثير *

سيف الله - صدقت يا حضرة الرئيس هو شاهين كان يملك
فدان طين ولا طوبه في حيطه اهو الان عنده سرايات وعنده ما
ينوف عن سبعة الاف فدان من اعظم الاطيان هو يستحق من دول ايه؟
الصوب اعطاله من دول سرايه واحده وقدر الف فدان فقط والباقي
يضاف للميري لان اصله نُهبه من الفلاحين واختلاس وارتكاب
وهذا اشهر من علم *

نسيم - هما فقط شاطرين في قفل المدارس ولغو الجهاديه ماينظروش
لساير المصالح اللي كان مربوطهم الف كيس وصبح واحد وعشرين الف
كذا مصلحة المساحه ده لزومها ايه اللي جعلوا لها مرتب سنوي
مايتين الف ليره كذا مصاريف الاحتياط ماية الف ليره وشرحه
بالاشغال وكذلك باقي المصالح بالمثل ده كله لزومه ايه ؟ هو بكده
ديون تنسدد ؟ ده كله خبص فايدة الدين ليه ماتنزلش لتلاته
وان تخسر لا تزيد عن اربعه في المايه سنوي *

ضرغام افندي - هو بس فقط شاهين يغ الغاير حافظ اللي عامل
وكيل دايرة الوالده ده كان لا حيلته فدان ولا طوبه في حيطه انظر
للسرايات اللي باسكندريه وبمصر والسبعة ثمانية الاف فدان
اللي يمتلكهم دول جوله من اين ؟ بسلامته لما عمل ناظر الماليه
عمل شغله ظلم العباد هو يعني جاب دول من امه او من ابوه
او من عرق جبينه البركه في الاختلاس والارتكاب اللي يجعلوا
الانذال رجال هو الصديق او شاهين او حافظ او احمد صادق
دول كانوا فقرا الفقرا كيف يصبحوا اغنيا الاغنيا اهو من اتحادهم
وشركتهم مع الجندي صبح كل منهم يحكم على اطيان بالالوف
وسرايات وده كله مش مكفيهم علشان يشتغلوا في الديون
ليه هو ده مايكفيهمش سرايه واحده والف فدان والباقي
يضاف للميري *

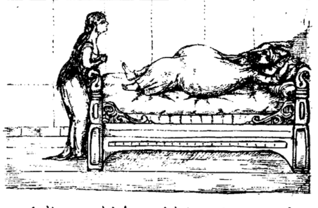
سيف الله - هما فقط دول اللي يغنوا انت ناسي عمك رياض
او مبارك او خلافك اغا ده اقلهم خلاف عنده ماينوف عن خمسة
الاف فدان وبالجمله له الف فدان (بستر د) اعطوا له ثمنها
خمسة وثلاثين الف ليره ولم رضي يبيعها دول كان جايبهم
معاه من بلاد السودان او ميراث له من ابوه او احد انعم عليه
بذلك حاشا هو جميعه نُهبه من الحكومه يجب شرعا
تجريدهم من كل ذلك والحكومه اولى بالانتفاع *

الرئيس - والله العظيم الحق بيدكم يا اولادي اهو يلزم معاملة للمذكورين
بما ذكرتموه واخذ اطيان الجندي وتنزيل من مخصصاته قدر
الثلث وكذلك من جميع المستخدمين وبالجمله ناظر الماليه والاشغال
مع لغو قلم المساحه والاحتياطات اللي تبلغ نصف مليون ليره
وفي اخر السنه لم احد يعلم لها طريقه مع رفت الاجانب
الزايدين عن اللزوم وتنزيل فايدة الدين لغاية تلاته وان
تخسر لا يزيد عن اربعة وبهكذا مالية مصر تنتظم وديونها
تنسدد وشرفها يحفظ والدفاتر *

سيف الله - نعم كل ما استصوبته يا حضرة الرئيس في محله انما
اذا كانت الدوروباويين يدفعوا عوايد على املاكهم كمثل الوطنيين بالمحروسه
والاسكندريه بالاقل ايراد الحكومه يزيد قدر مايتين الف ليره سنوي
ثم كما وان العقانيه بتلزم الحكومه بدفع مطلوب الخواجات مع فايضه
١٢ سنوي ماضي ومستقبل اذا كانت بتحكم بدفع ما على الدوروباويين
للميري بفوايضه كما ذكر تتحصل الحكومه بالاقل على مليونين ليره *

الرئيس - هما فرعون ومعاونينه بدهم داهيه تجي تاخذ
مصر واهلها ام بدهم الراحه للحكومه وللاهالي ولاصحاب
الديون نسأل الله ان يرحمنا * آه *

عدد ٤ السنة الثالثة * أَبُونَظَّارَه زَرْقَا * يوم الجمعه ١١ افريل سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري موسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥
Professeur James Sanua 66 rue de Provence Paris



(شيخ الحاره مطروح على فرشه يقول لمشخلعتلو هانم) افرقيني * مابقاش في حيل * صبحت قطيع *



(شيخ الحاره ياخذ كيس الجواهر وملف البونات ويقول لسمعدان لغا) رح قول لهم اديني نازل *



(شيخ الحاره والجباله ورياضه مشمعين الفتله وهاربين من مصر يحوشوهم بجرع والجبرة وعمر شهامه وابو الحلم وابو النجم الله ينصرهم

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet 4

شيخ الحاره

لعبه تياتريه حصلت في ايام الفراعنه واشخاص اللعب هم شيخ الحاره ومشخلعتلو هانم وشبمدان اغا حريم وتوفيق افندي ونحس ونحسين ورياض وابو الحلم ومجدع الجهاديه وجبة ابن البلد ومرشهامه فلاح

المنظر الاول في اودة نوم شيخ الحاره في طلوع الفجر *

شيخ الحاره ومشخلعتلو هانم *

شيخ الحاره - اه واواه ! فين ايام الهنا والسرور ؟

مشخلعتلو هانم - مالك ياافنديمز ؟ انتي زعلانه ليه ؟ انتي عين بتاعك مش اقفلتو طول الليل ودايما قولي حليم مليم نه بو ؟ اه ياسيدي انتي زمان حبيتو كتير مشخلعتلو هانم وبوستو هي فوق خدك بتاع عي الاحمر ودلوقت ياسيدي مش عاوزه تشوفي الجاريه بتاعتك بعينك الحلوه انا لسا جوزيل والنبي بصي ياعيني *

شيخ الحاره - انتي في الواقع بديعة الجمال يامشخلعتلو اما انا بالي ماهوش رايق اسكتي ياهانم لو علمتي بحالي كنتي تعيطي والله *

مشخلعتلو - مالك ايه ياسيدي ؟ ماعندكيش باراسي ؟

شيخ الحاره - الباراسي كتير في السهاريج وهم الباراسي دول اللي جايبين لي وجع الدماغ لان العدوين حطوا عينهم عليهم اما وحياة راسي ماهمش طايلين منهم ولا دباره انا برضي ابو السباع وباذن الشيطان اللي انا متخاوي معه اغلبهم *

مشخلعتلو - اضربيهم ياسيدي (تتاوب) انا ماغمضتوش عينك بتاع انا ياافنديمز *

شيخ الحاره - ادخلي قصرك ونامي *

مشخلعتلو - (تتبسم) انتي مش عاوزه من جاريتك حاجه انتي تعبانه ياسيدي ؟

شيخ الحاره - والله يابنتي مابقاليش حيل وصبحت قطيع الله يقطع اللي جابوا خبري روحي ياحبيبتي نامي (يبوسها)

مشخلعتلو - خليتكي بعافيه ياافنديمز (تخرج)

المنظر الثاني شيخ الحاره لوحده *

شيخ الحاره - راحت عليك ياابو السباع اه ... الله يلعن اليوم اللي فيه توليت شيخ حاره ده كان يوم نحس وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زي الطين المكتوب على الجبين تراه العيون نعمل ايه في طمع الدنيا ؟ اديني صبحت اشقى مخلوقات الله والخوف قاتلني مابين عسكري ومدفعين حول سرايتي وبرضي مرعوب وكل ما اسمع حد قايل علي انفزع وقلبي يطب واقول في نفسي اهم ضباط الجهاديه وتلامذة المدارس واولاد البلد والفلاحين جايين ينتهواني ويقبضوا روحي وياخذوا مفاتيح السهاريج وينهبوا الاموال اللي لميتهم بغاية التعب والمشقه ويولوا عني العديم شيخ حاره عواضي بلاهلس ... ده انا سيدهم في المكر والاخاف من ملك الشياطين اما الجماعه مستحلفين لي بقطعة علقه صنعه مايطلعش من يدهم حاجه البصاصين كتير ومامور الضبطيه جدع ولي حبايب اصدقا بين الضباط والتلامذه وبيعرفوني بكل اللي بيحصل يومي اما ابو نضاره اللعين راح جدد له جرنال تاني وقال في حب الوطن اهو زي الكلب اللي بينبح خليه يعوي ... آه يااسمعيل ... انت بتسلي قلبك وهمك بالكلام ده اما قلبك يرجف وضميرك في قلق اهو الليل بيفوت بطوله وعينك ماتدوق النوم اديني سامع تشخير الاغاوات يابختهم دول مبسوطين ولاهم عارفين الدنيا بتعمل بهم ايه والناس اللي ماتفهمش الصوره ايه تقول عليهم دول مساكين كتونهم محرومين من لذات الدنيا آه يامغفلين والله ما احد محروم غيري انا لكوني مابستلذ لا باكل ولا بشرب من خوفي ان خداميني يسموني ولما اخرج من البيت كلما اعدي على شارع واجد فيه زحمه يبان لي ان يوم القيامه جاء وانظر يمين وشمال ومن لحظه للحظه يتراآي لي ان العالم رايحه تهجم على عربيتي وتهلكني ياخي لا والله اني مجنون هو انا في اوروبا ؟ احنا في مصر واولاد مصر يخافوا من خيالهم دول ناس زرطه من غير مواخده نطيرهم والا ماكنتش خلصت من اياديهم يوم قيامة الضباط اديني بعمل كيفي ولا احد قادر علي غبار طلعت عليه ضامه وشقلبته رغما عن انف مشايخ حواري الافرنج وفلسن وبلونور دسيتهم في جيوبي وباذن الله انتصر على شيخ الحمس واحطه هو ووزيره في الجراب اما اللي غايظني انا هو ابو الحلم لان كل الشعب هنا بيحبه والا ماكانوش يكتبوا لشيخ الحمس ولاعظم ملوك الافرنج وينشكوا من جوري وظلمي ويقولوا عاوزين لهم شيخ حاره كريم حليم

الله ينتكم يااهل مصر يعني انا عملتلكم ايه ؟ انا شاريكم من عبد العزيز ودايما السيد يفعل في عبده كما يشا فلوسكم دي فلوسي وانتم ملزومين تخدموني بالسخره والدالفرق بيني وبينكم ايه ؟ اما الفلاحين بيموتوا من الجوع ان شا الله ما فضلوا الفلاح ماهوش بني ادم الفلاح بهيم وربنا خلقه للتعب زي التور والتور انفع منه لان بيعطيني لحمه اكله اما الفلاح نتن وهو حيّ وبعد موته القبر فيه خساره لوكان هنا الخنزير ابو نضاره كان يقول لي القبر خساره فيك يافرعون كمونك بتظلم خلق الله انما ابو نضاره نفيناه من حارتنا وآهو قاعد بيشحت في بلد فرانسا آهي الشمس طالعه وانا لسّا مانمتش آه من عيشتي ! ياامرها ! والعمل ايه ؟ الشيطان بدبرني (يطرق كف على كف وينادي) ياشمعدان اغاجك *

شمعدان اغا - (يدخل) افندينز

شيخ الحاره - انت كنت فين ؟

شمعدان - باش شاويش بعت ندهني مع مرجان وقال اخبر سيادتك بان ابو رياض والدخلا منتظرينك في السلاملك ربنا يلطف ياسيدي *

شيخ الحاره - السيره ايه ؟ احكي ياولد *

شمعدان اغا - اهل الحاره قايمه على رجل ودايره تزعق ربنا كريم حليم يابو نضاره ياالله انصرنا على شيخ الحاره ولما باش شاويش امر العسكر تضرب نار عليهم مارضيوش وقالوا له مانقتلش اخواننا على شان خاطر ظالم *

شيخ الحاره - طيب انزل قول لهم آديني جاي حالا *

شمعدان اغا - حاضر ياجندي (يخرج)

شيخ الحاره - ادنت يابو السباع (يفتح خزانة حديد وياخذ منها كيس كبير مملو من الجواهر الثمينه ويوضعه على كتفه ثم ياخذ ملف جسيم من اوراق ويحطه تحت باطه ويخرج بسرعه وهو يرتعش)

المنظر الثالث في السلاملك

شيخ الحاره ورياض وتوفيق ونخس ونخسين *

شيخ الحاره - (يدخل الديوان ويقول لرياض) الدنيا جرى فيها ايه ؟

رياض - كل خدامينك خاينين وانذال واتفقوا مع عدوك الدكبر وهو جا ليلة امبارح مع باش معاون شيخ التمن في اسكندريه الساعه سته من الليل وحالا نزل سكة الحديد وبصحبته مجدع وحدق وعمر شهامه روسا العصب وفي اقل من ساعة زمن يدخلوا القاهره وفرقه عديده من الضباط راحت تستقبلهم في المحطه وفرقه اخرى راحت على الجيزه ظنها انك هناك *

شيخ الحاره - وانتم ياكلاب نايمين وهم بيعملوا شغلهم *

توفيق - لدياباباً آهو صديقك ابو الرياض جا له الخبر *

نخس - بعد خراب البصره *

نخسين - آهو احسن من غيره ونحن متشكرين افضاله * ده مسكين جا لنا قبل الفجر واخبرنا بالحاصل واهو كل واحد منا يابابا اخذ معه من خفيف الحمل وثقيل الثمن *

نخس - ياالله بنا على قصر النيل هناك الوابور حاضر *

توفيق - واذا قابلونا في الطريق حقا يهلكونا *

نخس - يهلكوا النذل اللي زيك احنا مسلحين ومعنا عشرين قواص ترك والقواصه دول ماهمش زي الجهاديه اللي حلفوا ان يخلعونا لا القواصه يحطوا روحهم وينجونا من الاخطار *

رياض - هايده شابوك بالولدي لان الدقايق ثمينه اليوم والوقت غالي *

شيخ الحاره - (يدبدب على الارض ويصيح وهو خارج) انا استاهل اكتر من كدا انما بوعني انتصر

عليهم *

توفيق - (وهو خارج يقول) ياخسارة سراية القبّه وحبيبي فريدريك . *

نحس - (يقول ويخرج) آه ياريتني ماكنتش على ظباط الجهاديه وعاملتهم بقساوه وذليتهم كانوا نفعوني *

نحسين - (يقول وهو مبرطع) سبب اخرتنا دي الزفت هو فلسن لوكنت فضلت انا في الماليه ماكانش يجرى كدا *

المنظر الرابع

في شارع عبدين

شيخ الحاره وتوفيق ونحس ونحسين ورياض حاملين اكياس على اكتافهم واوراق تحت باطهم ووراهم دستة قواصه ثم مشايخ الازهر *

رياض انالحلوا ياجماعه مانتوش سامعين الزعيق من بعيد (الجميع يرجعوا)

مشايخ الازهر - (على بعد) ربناكريم حليم يابو نضاره الله ينصرنا على شيخ الحاره *

توفيق - حتى المشايخ ضدنا ده انا يوم الدروسه عملت لهم مقام *

شيخ الحاره - جيعانين نعطي لهم لقمة جرايه يسكتوا

المنظر الخامس

مشايخ الازهر والظباط والتلامذه والورشجيه المرفوتين ومجدع وحدق وعمر شهامه وابو الحلم وابو الخير

مجدع - (يسلت سيفه ويقول لشيخ الحاره) طالع ترمح على فين يافرعون ؟

حدق - الاكياس دي والاوراق تقيله عليكم (ياخذهامنهم ويعطيها للتلامذه والضباط)

عمر شهامه - اه ياغادر ياماعملت فينا *

ابو الخير - (يقول لشيخ الحاره) اقرا هذا الفرمان من مولانا السلطان

ابو الحلم - انا نصحتك ياابن الدغ من مدة سنه بحوالي فلوكنت سمعت كلامي كان البرانصلح وانت فضلت عليه شيخ حاره انما انت خربته وهتكت اسم مصر واهلها *

حدق - لماتوليت يافرعون البر ماكانش مديون واليوم عليه مايه مليون جنيه المبلغ دي راحت فين ؟

مشايخ الازهر - بنى بها سرايات وصرفها في الفسق والفساد *

عمر شهامه - وعوض مايساعد الفلاح ويصلح احوال الزراعه اللي هي سعادة اهل القطر فرعون بسلاديته نهبنا وباع اطياننا ومواشينا وموتنا من الجوع *

مشايخ الازهر - فرعون كافر واخرته الجحيم وربناكريم حليم *

ابو الخير - (الى الظباط) تسليمكم شيخ الحاره واولاده ووزيره اذهبوا بهم الى الاسكندريه وانت يامجدع باشا سلمهم الى قبطان مركبنا العثمانيه وهو يجري اللازم (الظباط وحدق يفعلوا ذلك ويضربوا القواصه اللي يتجاسروا يعارضوهم)

شيخ الحاره -(يزعق ويقول) الحاره حارتي وانا شيخها وانتم مالكم ومالي ؟

مشايخ الازهر - جرجروه ماتسمعوش كلامه *

(الجميع يغنوا)

انت فين يابو نضاره … تجي تشوفنا منصورين
على عمك شيخ الحاره … وعلى اولاده المنحوسين
النهارده يوم عظيم … افرحوا يااهل النيل
الله ينصر سي حليم … ويعاقب اسمعيل

*

(ابو خليل يقرا هذه اللعبه التياتريه ويقول لابي نضاره) اهل مصر كانت شجاع في ايام الفراعنه اما اليوم ما يخرجش من يدهم يعملوا شي زي ده لانهم اخذوا على التنباله *

* * *

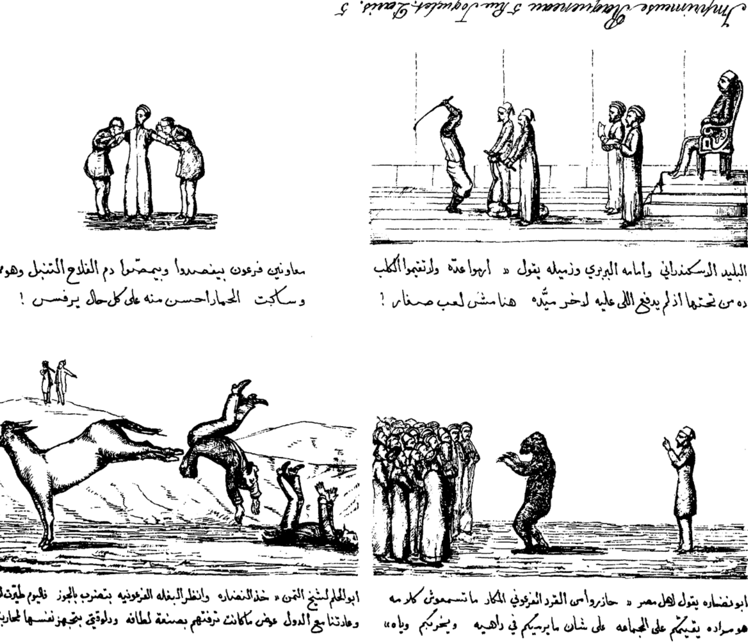
وردت لنا مراسلات طويله من القاهره والاسكندريه سندرجها في العدد الاتي هي ورسوماتها * * * * * * *

عدد ٥ السنة الثالثة * * ابو نظاره زرقا * * يوم الجمعه ١٨ افريل سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن ٤٠ نمره ٢٥ فرنك

Professeur James Sanua. 65. Rue de Provence Paris.



من مصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز *

جلسة يوم الاحد تحت رياسة رئيس محفل الحرّيه المصريه

الرئيس - يانايب مجمع الحرّيه المصريه الاخوان حضروا *

النايب - نعم ياسيدي حاضرين حضرة مجدع وغلبان وشوقي وعفان *

الرئيس - عفارم يااولادي احنا رجال ولازم نسأل عن الدجال دا عن وكلامه ذو الضلال *

مجدع - الله يحفظ المستر جمس تكرم علينا برحله جديده وقد وردت اول نمره وبطلعتها الانوار في الوجوه قد سطعت والصدور من شانها انشرحت والحريه انطلقت والوجوه العابسه اسودت وبهمته بعض الماهيات انصرفت والجهاديه خرست لانهم من الدفه للشابوره انذال تحت امر الدجال *

الرئيس - نسأل الله ان يديم المستر جمس لانه مؤسس الحريه بالديار المصريه ومشتركينه تنورت افكارهم وسلكوا مسلك الاتحاد في عماريت البلاد وراحة العباد والمنظور ان الاتحاد يتم والجميع يكونوا لسان واحد ويسعوا في رفع رق العبوديه عن اعناقهم في زمن قريب *

غلبان - والله صدقت يامجدع الجماعه الجهاديه دول اكتسبوا العار لانهم مثل الكلاب هبهبوا شويه ورجوهم بعضهم قاعدين يترقصوا فيها ولا احد ساعي لرفع نار العبوديه عن اعناق المصريين والزمان فينا جبار معيوب من ظلم الفرعون وباقي فراعنته حتى شحتونا وهتكوا ابداننا في ظلمهم ولحنا قاعدين كده مثل الانذال تارة نقول البركه في الجهاديه وتارة نقول المروّه في العربان والفلاحين مع انهم نشادين انذال ومازال نار العبوديه على اعناق الجميع ثابت *

الرئيس - لا تاييسوا من رحمة الله اهو شيخ النمس حفظه الله مسك النضاره وباصص على مصرنا لانه حليم والبركه في خير الدين *

شوقي - آهو بسّ نحن قاعدين نقول من تاني تال ما نمنّى عن قريب ياتي الفرج مع انه بيهرب منا والله صدق ابونضاره من قوله ان الصبر الحميد والانسان ربنا خلقه للسعي مش للفشر كما هو حاصل من انذال الرجال المتقلدين بشرف العسكريه *

الرئيس - صدقت ياشوقي المستر جمس ده كلامه حكم والواجب علينا السعي لان الله قال وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والمراد من ذلك السعي ويكفي ظلم الجندي فينا لانه مابقالنا طاقه في تحمل الضرايب والنوائب وقد فرغ صبرنا من سوء الحال وهلكنا من المكث وساير اقلام المظالم اللي لا تحصى لان الجندي شارك الفلاح والتاجر وظهر كسادي في الاثنين وكتبه على الجميع

عفان - الجندي ده لم بقا في وجهه حيا حتى الافوكاتيه صاحوا بالحقانيه وقالوا ان مادام هذا الرجل ظالم فلا نقبل صورته المعلقه في هذا المحفل المقدس *

النايب - انا يمكني اوصف لكم الحاله الراهنه اهو بقينا كالاموات لان فرشنا صارت تراب وغطانا سحاب وانيسنا كلاب وماوانا خراب وعيشنا عذاب من ظلم الفرعون فينا الكذاب وما وقع علينا من باقي فراعنته من اليم العذاب *

الرئيس - صدقت ياحضرة النايب انا والله بستغرب اين ابو الجود جلال الدين ابن المشهور بابي المحامد الذين شهرتهم عمت الدنيا اين الحاكم الحليم الذي لأمنه وصداقته اشهر من علم كيف الفراعنه تظلمنا بوجود هولاء الكرام هو ده انصاف ياشيخ النمس هل بيننا وبينك عداوه تتركنا طعمه في افواه التماسيح هو الراعي مش مسئول عن رعيته يوم الميعاد ؟ ماذا تقول لرب العباد هو انت ماشفتش كيف محاماة الروس على البلغاريين يكفيك موعظه من كده وان كنت في سنة فاستيقظ ونجينا من الكرب الاليم هو مافيش في قلبك رحمه ! ارحمنا يرحمك الله ويصلح شانك ويهلك ضدك *

النايب - انا بستغرب من هيئة الرجال لانها اناث البعض حرم مذكّر والبعض مدام فريدريك *

الرئيس - دعنا من مدام فريدريك الاسم ده بيصعب عليه ونلتمس من اصحابه كتب ابي نظاره يترجاه بان لا يذكر هذا الاسم مرّه ثانيه احنا ينبغي علينا الاتحاد لان بالاتحاد نبلغ المراد (تنفك الجمعيه) *

سلامات ياابو جمس كنا ايسنا من نضارتك الزرقا فانجلاء عنا الياس بصدورها وبروزها من خدورها كعروس تحاكي الغزال وهي احلا من السحر الحلال وحيث ذلك نرجوك ان لا تنسى بلدتنا الاسكندريه من بالك وتدرج هذه العباره بجرنالك اللطيف عسى اهالي بلدنا يتفطنوا لما هو حاصل ويفيقوا ويخبروك بمساوي محافظنا البليد وهي

ان للناس اختلاف كثير في الظلم وطريقته فمنهم من يظلم والظلم سجاياه ومنهم من يظلم لمآربه ومزاياه فلا بد يكون احمق مثل حضرة بليد باشا فانه بسلامته مستعبد الخدما ليلا ونهار يدور بعربيته صباحا قبل الشمس على خدما مراكز الاخوليه يحضهم على اتباع الظلم والاذيه ومن يتهاون منهم يسود عيشته بقطع الماهيه وبعدها ينهب

للديوان يقعد كانه حيوان تعرض عليه القضايا يقراها ويهتز كانه قران
بدون تامل من ذهنه الخبلان واذا تقدم له انسان يعامله معاملة جبار
عنيد ولا يحرمه من شتمه وسبه ويظهر شقشقة لسانه ويحجبه
ويظن حضرته ان ذلك فضل ولا هو الا عماء وجهل وتراه شاغف خدما
التحصيلات وجابرهم على الاذيات ويامرهم بالتحصيل ليلا ونهار فمن يجد
تحصيله قليل يعاقبه بالشتم والسب والضرب الثقيل فما ترى الا
مسجون ومسحوب ومضروب ومنهوب يستغيث ولا يغاث احرم الاهالي
الفقرا بالليل والنهار وتلك حالته ورزايله فلعنه الله على شمايله
هذه خصوصية في سزيته وسجاياه اكتسبها من عقله السخيف
فقبحا له واياه والصنف الثاني لا يهمهم بعان الا الارتشاء مثل باش
كاتب محافظتنا محمد مصطفى دايما رايه حضرتي مثل هذا الاهبل الظالم
للقسك بعبارات لا تجري نفعا الا اليه ولا عايده ولا فايده الا في يديه مثل
مسئلة القبانيه الفقرا المساكين التي حفيت اقلامهم في تحرير
عرضحالات للدواوين ومحافظنا البليد لا ينتبه لهذا الامر لكونه عن
عقله بعيد ولا يعرف الا القيام بدري ليدور على مراكز الاخوليه يظلم
البعض ويرفت البعض بالكليه لا براي في ذلك القدرة الالهيه على
اشيا لا تستحق ولا جنايه تحق فاق في الظلم اخيه لا اخلف
الله على ابيه الذي خلف مثله والعجب من نظره في المشاكل نظر
اعمى فيه خبيه يقضي بعقل كعقل الحمير يستمد راي الوبري البليد
باشطاب الدايره البلديه سحقا له ولذاته ما اشنع واقطع صفاته
وقبحا لمحافظنا المقتدي براي مثله افلا يدري ان مشرب الكلبين واحد
وقتله البليد لاغراضهم يساعد ويكفي انهم يرعوا ويرتشوا في غفلته
وهو ملتهي بابنته وتراه يمكث في الديوان لحد نصف الليل ينذر
المحصلين ويعذرهم ويحدد لهم مواعيد لجمع المتاخرات ويجبرهم على
التحصيل بالليل فلعنة الله على هذا البليد الجبار ولا ننسى من اللعنه
مصطفى العلق والوبري الحمار وضيف ضمن اللعنه خاسر وبلرويه
الملقب بشكري ذاك المتيه فانه افاك اثيم عقل زنيم وكلهم كلاب
اولاد كلاب يسخروا بهذا البليد الحمار ويضحكوا على عقله لما نبعهم
بالليل والنهار وهو في غفلته وتجبره وتكبره ساهي لا يدري من
ذلك لا كثير ولا قليل يسلب مال الغني ويعدم الفقير ولا ينبئك مثل خبير *

جلسة يوم الثلاثا تحت رياسة ابو نظاره معظمه

الرئيس - ياناايب جمعية الحريه الاعضا حضروا املا ؟

النايب - الجميع حاضرين يااستاذ ابو العينين وابو الشكر
ومحسن وناجي وسامي *

الرئيس - ارتاحوا ياساداتي *

ابو العينين - انا شايف ان الجوامع انقفلت واندثرت ولم علمت
السبب لذلك مع وجود لهم موقوفات كثيره من اطيان وعقار *

النايب - قولكم صحيح انما ايراد الاوقاف اللي كان مخزون انتهب
وديوان الاوقاف يكفيه ماهي سنوي قدر عشرة الاف ليره فالان
يبلغ تسعين الف ليره فمنذ ذلك كلما يخرب منزل او حانوت بدل
تعميره جاري سبيعه والعقار والاطيان الموقوفه للجوامع وغيره اللي
انهدمت في الشوارع ويزيد عددهم عن مايتين اخذهم الفرعون
فهذا هو السبب الوحيد لخراب الجوامع وتعطيل الشعاير
الاسلاميه لان مقصد الغاير علي مبارك ورياض ليس استدامة
عمارية الجوامع وبقا الشعاير الاسلاميه *

ابو الشكر - صدقت ديوان الاوقاف مجعول حاصل فارغ لانهم
يستبدوا في عماره الى سيدنا الحسين جناب خلخال اغا يعمل
لنفسه عماره جسيمه والاسم لطولي والفعل لامشير ثم
يقصدوا عمارة الرفاعي يتركون الجامع بدون بنا والمنازل والحوانيت
اللي صاد بنائهم من عمارة الرفاعي وتعدادهم يزيد عن خمسين ستون
مل باسم الوالده بينتهوا ويسكنوا بدون كلفة الوالده بشي
ضد ذلك ديوان الاوقاف يشتري ويرسل الى جامع سيدي
ابراهيم الدسوقي ماينوف عن مليونين قنطار حجر دش وجميعه
يورد الى جفالك الجنزي والجامع المذكور يفضل خراب وبدفاتر
حساباته كثير من مبالغ مصروفه في عمارته بدون حقيقه *

محسن - هو بوجود هذا الاختلاف جوامع تنفضل حتى
الغاير المبلي بالمبارك لما وجد ان الاوقاف الخيريه خربت
واكثر الجوامع تعطلت تقول على الوقف الاهلي وعمال يسلبه
من ايادي اصحابه ظلما وعدوانا *

الرئيس - هو الفرعون وباقي فراعنته من الاوفه للشابوره يقلبهم

دين او ايمان دول طغوا وبغوا واكلوا اموال الناس بالباطل ولا يفتكروا ان يوجد اله يسالهم عن افعالهم وكل منهم يفتكر بانه اله يحكم فينا كيف مايشا *

ناجي - صدقت انما جرانيل الاستانه في هذا الاسبوع شرحت صدري *

النايب - بشرك الله بالخير اشرح صدري وزيل كربي *

ناجي - اهي الجرايد بتقول ان ابو المومنين اطلع على رسالة الشنفاوي ورحلة ابو نضاره وفهم مابهم من الرموز الخفيه وحصل عند جلالته مزيد الاسف والحزن بسبب ماحدث بمصر من الاهوال وعازم ان يرسل احد قرناه لمعرفة الاسباب وبعد التحقيق يجرى لكل امر مقتضاه وربك كريم حليم *

الرئيس - شنفوا همة صاحبنا جمس ربنا مايحرمنا من نفحاته وعسى يكون الميرالاي الذي انشهد بخير الدين لانه من الافاضل الذي يوثق بهم ويعتمد عليهم *

سامي - خليه يحضر بسلامته ساعه لقدام لان ظلم الفرعون وباقي فراعنته لم اكتفى به فلسين وشارع في علاوة اربعون قرش على كل فدان عشوري وهذا خلاف العشور والمال والمقابله والسدس ومصلحة الري والمصلح والدوراد وعوايد النخيل والاغنام والدخوليه والحمله والفرده والتذكره الشخصيه والتذكره الصحيه والتنظيم والاعتاب وعوايد الاملاك وغير باقي الاقلام التي لاتحصى عسى يعمل له طريقه في ذلك ويرفع عنا هذه البلوى *

ابو العينين - ان شاء الله يحضر سريعا لان الاباعد خربت لانه حدث حادثه لم كانت بالبال من ناظر الاشغال فانه خصص على كل نفر مقيم بالاباعد ليره فرنساوي وهذا لم كان له سابقه فانه علاوه على كل الافات الاصليه *

النائب - خليه يحضر حفظه الله وينظر في المصارفات الزايده ويبطل قلم المساحه لان مصاريفه سنوي مايتين الف ليره وكذا يبطل مصاريف الاحتياط اللي بالاشغال وبالماليه عن كل جهه مايه الف ليره اللي في اخر السنه ماحدش يعرف راحوا فين ويرجع مربوط الوظايف لاصلها لان الوظيفه اللي كان بها من اهل الوطن بخمسه ليره صبحت في ايادي الاجانب بخمسون ويبقى في نزول فايدة الدين تلاته في المايه سنوي ويجعل اللسان الرسمي كما كان في العربيه والتركيه ويلغى مادونه ثم يربط المستخدمين الجهاديه المستودعين اللي ماهيته تبلغ الف قرش النصف واللي يزيد عن ذلك الربع فقط وهكذا يجعل تعديلات في عموم المصالح والوظايف

الرئيس - اديني حضرت له لايحه من سنة ٧٩ لغاية سنة ٩٦ بالتفصيل عما صار في جميع الاحوال من الجندي ومن سائر وكلاه واوضحت بها مايلزم اجراه ومع ذلك لسرعة الاسعاف سارسل صورتها مع مخصوص في يومين تاريخه لابو المومنين حفظه الرب المعين *

جميع الحاضرين - ز يقوموا ويصيحوا ويطلبوا سرعة ذلك لان الوقت آن وقرب جدا جدا ولا ريب في ذلك *

تحرر في مصر في ربيع الاخر من محب الوطن خادم الحريه

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابو خليل - عفارم يابو جمس ده التياترو كان فيه تقريبا خمسة الاف نفر وكلهم ساكتين ومنتبهين لك وصاروا يقولوا مساكين اهل مصر ده عذابهم اليم ولما خلصت مقالتك اتلموا عليك محررين الجرانيل وشفتهم بيهنوك انما مافهمت قالوا لك ايه

ابو نضاره - قالوا لي ان كانت شبان مصر متصفه بالشهامه وحب الوطن والحريه كما تقول ينبغي عليهم ان يشهروا انفسهم ويصيحوا ويقولوا ماحناش عاوزين فرعون الظالم عاوزين شيخ حاره حليم ومن حيث انك اليوم معروف في اوروبا بانك وكيلهم والدماكناش نحضر اليوم ونسمع مقالتك فينبغي عليهم كبار وصغار بان يحرروا لك جواب بجميع مقاصدهم وكي يتيقن ان يحصل المراد *

ابو خليل - الجواب ده يجيلك عن قريب انما انت مافهمتنيش جوابك اللي كتبته للجورنال الانكليزي اللى نقلوه جميع الجرايد *

ابو نضاره - انكليزي بمصر قال في جورنال ان اسم ابو الحلم مالوش ذكر في مصر ولا حزب ولا محبين فانا كذبته بجواب طويل عريض وقلت في انتهاه ان سلام اهل مصر هو ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب * امه

عدد ٦ السنة الثالثة * أبي نظاره زرقا * يوم الجمعه ٢٥ افريل سنه ٧٩

صحيفة اسبوعية ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٥٥

Prof. James Sanua 65 rue de Provence Paris



الطلعه الكئيبه ـ سيدي يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقدم اليك هذه الهديه وهي تلاتماية الف ليره انكليزيه شيخ الحاره سيد الشجعان اسأل عليه من الغازي عثمان *
شيخ التمن ـ سكتر * ابو الحلم صاحبنا ماينبرطلش الكلام ده كان ينفع على ايام ابو العز اما الحميد ومحب الدين مايقبلوش الكلام ده



هذا الرسم منقول عن جورنال بنش Punch

شيخ الحاره ـ (يقول للمستر والموسيو) وسعوا السكه وابعدوا عني لان الحمار ده ماحدش يعرف يركبه غيري والعصايه دي اللي في يدي هي التي تسوقه * * * * * *

Imprimerie Paquereau 5 Rue Joquelet Paris — 6

من القاهره في ١٧ أفريل الى ابي نظاره زرقا بباريز *

محاوره بين ابي العينين وابي الشكر على قهوة عبدين بالقاهره

ابي العينين - فرعون على رأي ابو نضاره رفص الناظرين وطردهم

ابو الشكر - يعني هو عمل كدا محبه فينا ؟ ياخي لا ده له غايات فرعونيه للحق انهم دستاهلوا انما هو ردتهم لانهم ضايقوه وصبحوه عبد الهم وما بقاش بيقدر يودي زي سابق الدهول الوارده من قبلي وبحري على سهايجه المليانه انت ماتناش كاهو عمل ايه اخيرًا ؟ ده الغاير اللي عينه مابتشبعش كان جمع جمعيه في طنطه واخد من محمد بحري مليون ونصف جنيه ومن مصر واسكندريه ورشيد ودمياط والسويس مليونين تانيين باسم اعانه وده خلاف المال والعشور والسدس وتمن التذاكر الشخصيه والمقابله ورسم المشيخه والصياده ومصلحة الري وتمن التذاكر الصحيه والفرده والدخوليه والاغنام والجمال والنخيل وعوايد المنازل والتنظيم والدوار وما اشبه وكل ده كان بسلامته بيلحسه على السلطي ولا احد كان بيقول له بتعمل ايه انما الجماعه ارادوا يسكواله حسابات صحيح ان ابو فلس كان قصده يشهر تفليس القطر حتى ان لما اولاد بلده يمتلكوا علينا يجروا دين الحكومه خفيف انما احنا عندنا الموت ولا العيشه تحت تسلط حكومه اجنبيه *

ابو العينين - ده شيخ المنز كتب لدول اوروبا انه راح يرفت شيخ الحاره ويولي مع برانه هم حاوبوه وقالواله الحاره حارتك اعمل فيها كما تشاء

ابو الشكر - طيب وابش حايشه ؟ مايوريناهمته ويسعفنا بحلمه على راي ابو نضاره ده فرعون بعت له ابو طلعت بهدايه ملوكيه *

ابو العينين - مايطلعش من يد طلعت حاجه بكره يوجع بوشه ونقول صدق ابو العينين ده ابو الحمد ماهوش زي ابو العز لا ده مايتبرطلش *

ابو الشكر - ان شاء الله يكون فعلك في محله بس يمهمز لان نحن مابقاش فينا نستحمل دي عشرة الف نفس ماتت من الجوع في الارياف وفرعون قاعد بياكل في لحم الخنيس ويشرب في نبيد فرنسيس *

ابو العينين - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *

ابو الشكر - ايوا انت خليك على كدا *

ابو العينين - طيب واحنا بايدنا شي ؟ لما الجهاديه اللي عشمنا كان كله فيهم ظهروا انهم جدعان فشارين زي فلاحين الارياف اللي بيقعدوا على التلول ويهبهبوا ولما يعوتوا عليهم معاونين فرعون يخرسوا وياكلوا الضرب ويبوسوا اليد اللي تنزل عليهم بالعدة ياخي اسكت بالله عليك ماتقولش لا جهاديه ولا جدعان ولا فلاحين ولا عربان والله خسارة ابو نضاره في الانذال دول ده حاسبهم ناس انا رايح اكتب له جواب واقول له يشيل عشمه منهم لانهم انذال ولو كانوا تبعوا قدوته وحاموا بارواحهم على وطنهم يروحوا يدفنوا انفسهم بالحياه *

ابو الشكر - الحق بيدك اولاد مصر صبحوا عار بين الامم ومسكين ابو نضاره عامل لهم رسول وبيخطب لهم في محافل وجمعيات وبيقول ان شبان مصر رجال ويبرئي لهم انما المسكين بيطلع بوشه لان الناس المعتبرين اللي بيصغوا لاقواله بيقولوا له طيب مايوروناش شطارتهم وجميع محبين الحريه في ساير بلاد اوروبا يساعدهم بالروح

ابو العينين - كتبوا للتيمس ولغامبتا *

ابو الشكر - لو رسلوا جواباتهم لحبيبهم ابو نضاره كن ميقن ان التيمس كان ينشر جوابهم والمسيو غامبتا كان يسمع كلامهم والدليل على ذلك هو ان اعظم جرايد انكلترا وفرنسا نقلت الجواب اللي حرره ابو نضاره في محاماة اهل مصر وشهرة ابو الحلم *

ابو العينين - والله عفارم يا ابو نضاره *

ابو الشكر - هو احنا يعني بنعرف مقامه ؟ لدواسه اما الدرورباويه بنعتبره وبستخسره فينا والحق بيدهم *

ابو العينين - الله يسعد اوقاته اسكت ياشيخ ده انا كلما افتكره والنبي احيط زي العيل ياما هو لطيف ربنا ينصره بجاه الحسين والسيده زينب *

ابو الشكر - امين امين اما احنا في فرعون بقى ماحناش راجعين نقطع جرته ؟

ابو العينين – اهو ابن عمك حيدر كان بيقول امبارح لرئيسنا المحترم ابو نضاره معظمه ان الجهاديه ماهيش ساكته وانها بتعمل شغلها من تحت لتحت حتى يتم وانها منتظره حلم شيخ الثمن وان تأخر في وقتها التمبعان حالا يخلعوا الفرعون مع ساير فراعنته *

ابو الشكر – ماتسمعش الكلام ده دول فشارين وابو السباع بيضحك عليهم انت ماقرأتش عدد ٢ من جريدة ابي نضاره الجديده ؟

ابو العينين – والحق بيد ابو خليل اللي قال على ايام الفراعنه الاقدمين كانوا ابناء مصر رجال انما اليوم هم انذال *

ابو الشكر – لما تعرف كدا بقى بتقاوح ليه ؟

ابو العينين – بقى املك عادم على شيخ الحاره اللي بينعل خاشهم وماهمش قادرين يعملوا له شي ويخافوا منه *

ابو الشكر – شي عجيب فضنا من السيره دي يالله بنا على البيت ليله سعيده * اه *

جلسة شركة ابي نظاره زرقا في يوم الجمعه المبارك ١١ افريل
تحت رياسة ابي نظاره معظمه *

الرئيس – ارتاحوا يا اخواني لنتكلم فيما ينتج منه صلاح وطننا سني الجنة *

كاتب اليد – يا رئيسنا المحترم نلتمس من سيادتكم بان تصغوا لي اقوال اخواننا الممثلين بين يديك الحاضرين من جهة بحري وهم شيخ العرب وابو كيل والصمعي والحدق وشعيب وناصر ومنصور وخمسون من دراويش شركة محبين الوطن الحلميه

الرئيس – ياحضرات الدراويش ويانواب الملة تكلموا بكل حريه لاننا هنا جميعا رجال ولا نخاف من الدجال ولا من وكلاء الدنال

شيخ العرب – لابد انك سمعت بان عدو الحريه رياض الملقب باسم حرم مذكر لكونه اصله من القرطه المفروزه دخل الاسبوع الماضي بنفخته التركيه اياها وهو يبرم شواربه بايده ويحك وراه بالاخرى في مجلس النواب واخبرهم عن لسان سيده بان كل منهم يروح لحال سبيله لان المجلس سيعيد قفله فقام صاحب الهمه المدافع عن حقوق الوطن اخينا اللويحي وسمع ابو الرياض وسنخ اوداته وقال له يعني مجلسنا ده هو مجلس صحيح ؟ ده كنايه عن تياترو هو احنا هبل قدامك مانعرفش الصوره ايه ؟ يعني احنا بنشوف حاجه من اللي بتعملوها انتم وبتلزمونا نختم عليها على العمياني ؟ انما اليوم احنا فتحنا عيوننا وحلفنا اننا نتبع قدوة اهالي اوروبا المتمدنه وان مجلس النواب في قطرنا يستمر ولا يصير فعل شي في الحكومه بدون اطلاعنا عليه وان من الدين وصالح تعطى حريه تامه الى المطبوعات لان ده هو منبع التمدن وان لا يصدر قرار بدون تصديقنا عليه فانصرف ابو الرياض والنواب اجتمعوا وصدروا جواب للداخليه مذكور فيه الكلام ده كله ويبلغوا الحكومه على جميع افعالها لانها لم بتطلع المجلس لا على الميزانيه ولا على التقرير الذي صدر من ناظر الماليه للقناصل والى اوروبا ولا على الضرايب ولا على الترتيبات الجديده وما اشبه *

الصمعي – العلماء اجتمعوا وانتخبوا واحد منهم يخبر اعضاء مجلس النواب انهم مؤيدون لمطلوبهم ومساعدين على مرغوبهم *

ابو كيل – سمعت ان انعقدت جمعيه خيريه وطنيه مقصودها الحريه للديار المصريه وطلبه النظر فيما يصلح القطر ومحاكمة الوزرا على افعالهم وما اشبه *

الحدق – والله كل الامور دي على رايي انا تشبه دولاب وفرعون من تحت لتحت هو اللي بيدور العده بدون ما احد منا يلاحظ بشي ونعاودوا تشوفوا وتقولوا الحق يفهم ده فرعون قراري في المكر ويشوف الجاه ولا اهل مصر ومراده يرمينا في داهيه اهو مافيش الا يعزل في واحد ويعين في غيره وهو ماشي حتى ان لا احد يدري على غاياته السريه وكونوا متيقنين ان مادام علينا شيخ دجال زي ده عمرنا ما احنا شايفين الخير وشيخ الثمن اهو بيسعى ونحن قريب يجي الفرج *

الرئيس – نظرك ياحدق في محله فرعون عاوز يعادينا

مع مولانا الاعظم ومع باقي مشايخ الحواري نحن اطلعنا على التلغراف الذي ارسله الى انكلترا وفرنسا وهو بيتهدد عليهم ويقول اذا ماخليتوني اعمل كيفي واتصرف زي ما احب في حارتي اقيم واعصي المسلمين على رعاياكم ويجرى مثلما حصل في بر الشام *

كاتب اليد - شوف دي الخيانه مراده ان اهل اوروبا تقول علينا دول ناس متعصبين ومتوحشين يستاهلوا الظلم والجور وكدا يتركونا له يعمل فينا صنعته *

الحدق - مايصدقوش فينا الكلام ده حبيبنا ابو نضاره هناك وبيكتب في جرانيل اوروبا ويخطب في باريز وبيعرف الدم دي كلها ان اهل مصر متمدنين وبلغني انهم عزموه يروح يخطب في لندره على احوال وطننا العزيز ومن هناك يمكن ينزل على ايطاليا

الرئيس - ابو نضاره بيوفي بالوعد هو حلف لنا قبل ما سافر بانه يجتهد ويشهر شباننا وشهامتهم في اوروبا وفي الواقع بيعمل بالواجب اتبعوا قدوته يا دراويش وربنا حالا يسعفنا بحلمه وفرجه وكلامكم عنده خير مفيد بكتبه لاجل نضاره زرقا بباريز لان ولوانه رايح بدور برضه جورناله ماشي وجواباتنا بتوصل له وبيدرجها بدون تاخير وبيعمل عليها رسومات عجيبه *

كاتب اليد - حان وقت الذهاب يا دراويش *

الرئيس - يارب العالمين احفظ عبيدك من كل شر وارشدهم في سبيل الحريه وارفع من على اعناقهم نار العبوديه *

*

وردت لنا هذه المحاوره الظريفه من القاهره بقلم محبنا ابي نظاره بيضا انما لعدم وجود محل كافي اليوم في هذا العدد فالتزمنا نحذف جزء منها ونرجو من محررها السماح *

محاوره بين حبيب وعاكف بقهوة عثمان الزلدني *

حبيب - انت فين يا مونشير ؟ حارمنا ليه من انسك !

عاكف - يا دول دولو ما حدش وحشني غيرك سمعني اخبارك الظريفه ونوادرك اللطيفه *

حبيب - صاحبك حرم مذكور دخل مجلس النواب وقال للاعضاء سكتوا اطلعوا من الباب ولاجل تبطيل كلامهم وعدم انصلاح حالهم آمرهم شيخ الحاره بكونهم يعملوا مع مجلس النظار غاره لاجل عدم تفليس البر ولاجل ان لا يحصل على امور السر وشوف لما يعقد المجلس تاني مره تحصل عباير وفعايل لها مضره *

عاكف - قال الجندي جمع عنده النظار ومن خوفه من الجهاديه اوعد باطلاق الحريه وانفتاح المدارس الحربيه *

حبيب - وانت تصدق الكلام ده يا مجنون ؟ ده كله ضحك على الدقون عمرك ما تنتظر خير من الفرعون ده صاحب حيل وملاعيب بكره تقول والله صدق حبيب *

عاكف - انا الاهالي لما بلغهم خبر مجلس النظار قالوا ان لم يعطونا الراحه بالاخبار نقوم ونوريهم ان كنا جدعان *

حبيب - كلام فارغ دول كلك جديان اعلم ان شيخ فطرنا ليبرح عنا الا بعد خلاص عمرنا *

عاكف - ربك كريم حليم يجي بعرمان وتنتبه افطر الشبان ويبيع كل املاك ابن اخيه ويشمت الاعادي فيه ويخلعه ويقعد على كرسيه

حبيب - امين يارب العالمين انا انا سمعت لك خبر قال الشيخ البكري نيابه عن ارباب شيخ الحاجيد والشيخ الخلفاوي ماشاالله نيابه عن العلماء والحافظ انه والمفتي عامل عيان وقاعد بيشخر في حلوان وعمك راغب جمع الذوات والاهالي وشورى النواب بالنيابه عن الفلاحين وختمهم جبرا كبير وصغير وهو يتعكز على عصايته ويقول امتثلوا يا اخوتي ربنا معوض كريم دفع دين الحكومه صواب عظيم

عاكف - حتى هو صبح راغب الشر ! اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ده رجل بينه وبين القبر شبرين وما يخافشي على ابنه الوحيد من دعوة المظلوم فضنا من السيره دي وخلينا نسمع سي نسي

حبيب - اه يا منسي اه * * * .

وردت لنا مقالات محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي التي تلوها بمجلس النواب وامام الجندي وايضا ورد لنا مدحا عظيما في حق ابو شرف وبابا راغب فيصير درج جميع هذا في العدد الذي ان شاء الله تعالى * * *

عدد ٧ السنة الثالثة * أبونظاره زرقا * يوم الجمعه في ٢ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٥ *

Professeur James Sanua. 65 Rue de Provence Paris.

ابو شرف وبابا راغب عاملين كرسي بنت السلطان والشيطان الفرعوني قاعد عليه وواضع يديه على روسهم وبيحرهم وهو يقول . تفرجوا تسمنوا عذاب اهل مصر حلال والشفقه عليهم ضلال *



الانكليزي والفرنساوي يلطموا اودان الثعلب الفرعوني قايلين انت افتكرت اننا اكلنا الكف وسكتنا ؟ نحن بنسعى بيع سيدك وعن قريب اهل مصر تشوف حلمنا وصلاحنا *

ابو الحلم راكب الحصان الفرعوني وداخل باب النصر . والمستر والمسيو والسنيور بيسوقوا الحصان العنيد *





لصدفجي يجر القطه الفرعونيه من ديلها ويقول ما نحربشيش ابو يكفي حرمنينا من رؤيته خليه يسلينا بكلامه على هذا *

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris-

محاوره بين أبي خليل وأبي نظّاره

ابو خليل ـ انت اوعدتنا في اخر جورنالك بانك تدرج مقالات المويلحي والعطار ومدح ابو شرف وبابا راغب هات من تحايفك هات *

ابو نظاره ـ على العين والراس ياسيد الناس لما حضر رياض الى مجلس النواب وطلب انفضاضه اجابه محمود بيك العطار وقال اسمع يابو خليل دا الكلام الموزون ياسعادة الباشا كيف يصير انفضاض المجلس بدون ان يعرض عليه شي من اجراآت مجلس الوزاره وبدون ان ياتي اوان نعطله ؟ هو ده مجلس مسخره فتحه وقفله بيدكم ؟

ابو خليل ـ ماشاءالله على دا النفس وصاحبنا عبد السلام بيك المويلحي قال ايه ؟

ابو نظاره ـ قال انت ياافندم اخبرت جملة متظلمين من ابناء الوطن اللي كانوا طالبين حقوقهم بان لهم نواب ينظرون في شانهم كيف بدون ان ماننظر شي تامرنا جنابك بالانصراف يعني احنا عبيد ابوك ؟ فاذا انصرفنا كما ترغب وسالتنا الامه وقالت يانواب ماذا فعلتم واي امر برحتم واي فرده بطلتم واي مظلوم خلصتم واي مصيبه خففتم ياهل ترى نجاوبهم مثلما حضرتك جاوبت اصحاب الجرايد انه لالنا نواب ولاشورى وليس لنا من يفهم وكلنا على جهل لانحسن الخطاب ولا ندري الجواب ولافينا عشرة اشخاص يفهمون عباره ولا يدرون اشاره مع علم سيادتك بانه اذا انفض المجلس على غير طايل فكن متيقن ان الامه لاريب تلقي المسئوليه على الوزاره *

ابو خليل ـ يحرس دا الفم طيب وباقي الاعضاء قالوا ايه ؟

ابو نظاره ـ صاحوا باعلى صوت وقالوا تعيش الحريه *

ابو خليل ـ اما الجماعه انجدعنوا وعملوا الواجب بس انا بستغرب ازاي سكتوا لهم

ابو نظاره ـ الجندي اليوميه دول بعيد عنك خربان في لباسه لعله ان شيخ الشين زعلان عليه وحلف يمين معظم بالله وبرسوله بان يخلع عدو امة محمد ويولي محله الشيخ المتصف بالحلم فعلى شان كدا ابو السباع بيطنش اما الويل لاهل مصر اذا برع بسلامته وطلع منامه حقا ينزل في بلادنا هلاك ولا يخلي فيها لاكبير ولاصغير انا ما تخافشي انا قلبي بيحدثني ان المره دي رايح يطلع ببعبوص *

ابو خليل ـ ان شاءالله دي كانت اهل مصر تدعي لك بالخير احنا نرجع نرجعنا في اعضاء مجلس النواب عملوا ايه ؟

ابو نظاره ـ اخذوا بعضهم وراحوا عند الجندي بصفه خارقه للعاده وقالوا له بلسان واحد وغضب ما معنى انفضاض المجلس بدون انه يباشر افعاله وبدون ان ينظر لاعمال الوزرا ويصدق عليها او يرفضها وما معنى عدم تنفيذ مطالب الامه ورفضها وما السبب لعدم حرية المطابع الموجبه للتمدن ولتنوير العقول والى متى الاستبداد والى متى نكون عبيد محرومين من الحريه ؟

ابو خليل ـ الله ياكلام حلو ! حقا عمره ما احد كان يظن في اولاد مصر الجساره دي وانت يابو نضاره لك لانك اول من جرّأهم وقوّى قلوبهم طيب وجاوب ايه فرعون ؟

ابو نظاره ـ انغاظ في سرّه والخنق وعضّ على صابعه كان رايح يقطعه ولما راق حبتين وقال في نفسه بكره تشوفوا انتقامكم ازاي ياملاعين ضحك في وشهم ضحكته اياها الصفراويه وقال مايكون لكمشي فكر ياولادي انتم تعرفوا ان راحتكم هي غاية مرادي ومن الان وصاعد لايصير تنفيذ امر الا بتصديقكم *

ابو خليل ـ اما ده كله رغما عن انفه النجس لان لو تعرّض لهم لخلعوه حالا وعلى ظني ان اذا استمروا على الهمّه وجسارة القلب دي يحصل ذلك عن قريب وربنا كريم حليم طيب وبيقولوا ايه محبين الوطن مدخا في ابي شرف وبابا راغب ؟

ابو نظاره ـ دول ياخي سطلّعينهم للسما وبيقولوا انهم منظمين الامور بفكرهم الناقب واسياد الاركان برايهم الصايب الذين اشتهروا بحسن التدبير وكمال السياسه وحب الوطن والحرّيه وصفات من العينه دي كتير *

ابو خليل ـ بقي اقول لك الكلام الجدّ والدابن ثمه ؟ ابو شرف وبابا راغب ناس معتبرين انما الفرعنه دي تشويش وزي الطاعون اهو اللي يقرب لها تعديه وبكره تشوف ان الاثنين دول عوض ما يسعوا في صلاح الامّه يساعدوا فرعون في افسادها تعاود تشوف وتقول صدقت يابو خليل والدليل هو انهم قالوا ان قصدهم يخففوا الدين المصري والحال ان اول ما دخلوا مناصبهم الجديده عملوا سلفه اربعماية وخمسين الف جنيه لدفع جز من الكوبون المستحق في الشهر الجاي وده خلاف الاربعماية الف جنيه اللي استلفوها من بنك العثماني القاطن بالقاهره اللي اعطوا الطلعه الكبيره منهم ثلاثماية الف جنيه على شان ما يرطل بهم ارباب دولة شيخ

الثمن الرجل الحميد ويخلعوا وزيره الاعظم لكونه محب الدين وقلبه يرق لمصايب مصرنا ويوضعوا محله عثمان الغازي اللي الظاهر ماعداحبه في الفخر والنصر يحب كمان الابارصه انما الله الحمد طلعت طلع بوشه وراجع باكباه بانقساه وبعض من ابناء وطننا العزيز من شدة اشتياقهم في صلاح البر افتكروا ان طلعت بسلامته العجوز الناقص راح عند شيخ الثمن كانه مبعوث نايب من جهة اولاد مصر لاجل مايتضرع الى مولانا الاعظم حتى انه يساعد بجنوده فرعون ولايخلي الاجانب تحكم فينا والحال ان فرنسا وانكلترا وايطاليا اليوم متفقين مع شيخ الثمن لرفع ناف عبودية فرعون من على اعناقنا ووضع ابو الحلم على كرسي المشيخه فهمت ؟ لان لادوله من دول يمكنها تاخذ بلادنا لان عصرنا ده هو عصر تمدن وجميع الامم بتجتهد على حصول حريتها واستقلالها وعلشان كدا اذا الانكليز ارادت تتولى علينا الفرنسيس والدول التانيه تغير منها انما فرعون بيحط في عقل الاهالي افكار فاسده حتى انهم يختموا على اوراقه المزوره وانه يقول لاوروبا انا امراري انكم تعاونوني في حكم بلادي انما الاهالي تكرهكم وكدا اهل اوروبا بقولوا علينا اننا حمير ولا احناش لاحظين بلاعيب الجندي وغير حاسين بظلمه فلذلك يتركونا تحت مخاليبه الفرعونيه *

ابو نظاره - حقا يا ابو خليل صبحت رجل سياسي ماشاءالله وكلامك ده كله جالي في مقاله من مصر لما اقراها لك زي ماهي مكتوبه بالعربي الدارج *

ابو خليل - سمعنا ياسيدي كلام اولاد بلدنا الظراف *

ابو نظاره - (يقرا) من محبين الوطن بمصر الى ابي نضاره بباريز باسيد عيوننا يا ابو نضاره وحياة معزتنا عندك ومحبة وطننا على قلبك بان تدرج مقالتنا المرسوله لك طي جوابنا ده في نضارتك المجليه وكمان تترجمها بجميع الالسن اللي تعرفها وتنشرها في اعظم جرايد بلاد الافرنج حتى ان يشتهر ظلم الجندي ويصير معلوم عند الخاص والعام في اوروبا ان شبان مصر ماهمش مغفلين *

ابو خليل - طيب وانت ترجمت المقاله دي ؟

ابو نظاره - وعدك ونشروها اعظم جرانيل انكلترا وفرنسا والنمسا وعملوا عليها شرح طويل وذكروها في جمعياتهم ومجالسهم وقالوا ان لم تزل مصر فيها جدعان وينبغي على كل محب الحريه بان يساعدهم بروحه وماله *

ابو خليل - ماشاءالله طيب سمعني المقاله انما ماتشيلشي ولا تحط فيها *

ابو نظاره - حاضر (يقرا) مراسي ابناء مصر

ربنا سبحانه وتعالى ترك المومنين بالله وبرسوله وباليوم الاخره وتخلى عنهم والا ماكانش يجعلهم غنيمه الى اقسى وامكر والعن واخبث ظالم موجود على وجه الارض ارحم ياخالق العالمين وانظر ارض مصر الخصبه التي يضرب بها المثل كيف صبحت خراب وقفار وسبب ده كله مين ؟ ماهوش ابو السباع باشة الظالمين ؟ اشفق يامونس الكون على عبيدك اللي بيموتوا من الجوع لان فرعون حرمهم من خيرات الارض جميعها وماخلى لهم ولا الحشيش اللي كانوا بتقوتوا منه آه واواه يعني الدنيا دي على بعضها مافيهاش ودن حنونه تصغى لنوحنا وتولوليلنا ولا قلب رحمان يرثي لحالنا الذلي ؟ انتم ياافرنج اللي بتسعوا وبتحاربوا لاجل تبطيل اليسر والرقيق بارواحكم واموالكم كيف تنظروا عذابنا الاليم وناف عبوديتنا العظيم ولا تنجونا من فرعون اشر شيطان في الجحيم ؟ ده فرعون بالغرد والعوايد والنهب والبلص ماخلى حيلتنا حيله وباع اطياننا ومواشينا وهدم بيوتنا وده شي لايحل من الله يعني احنا عملنا لك ايه يارب العالمين ؟ وخطينا في ايه حتى انك تعاقبنا وتسلط علينا الجبار ده ؟ ابناء مصر مشهودين في الكرم بيوتنا مفتوحه للرايح والجاي سواء كان موسوي اوعيسوي اومحمدي وان كانت في يدنا لقمة عيش نقسمها مع المحتاج فاذا نستاهل عنايتك ورحمتك وشفقتك يارحمن يارحيم اقبل دعانا وارفع عنا رق العبوديه لاننا هلكنا وما بقي فينا نفس نتحمل الجور ارسل ملايكتك الابرار وهم يقولوا لك ان المومنين صبحوا كالخيال كما قال الشاعر

كفى بجسمي نحولا انني دنف ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

آه واواه ! تعالوا ياشعوب الارض وانظروا اولاد مصر المنتصره قاعدين على شاطي بحر النيل حفايا عرايا ودموعهم سايله على خدودهم ولادهم واجدين بتاوة يسدوا بها جوعهم ولاحنا كنا فين وايام الكرب دي جات من اين ؟ لابد ان الوقت ده اخر زمن والا اشرف مشايخ القطر المشهور بكونه من ذرية سيد المرسلين ما

ماكانش انحد مع فرعون ومعاونه على هلاكنا وفقدنا حتى انه جبر روساء الديانات اجمعين بان يختموا على كلام الجندي الخبيث فالتزموا المساكين يمتثلوا ويختموا لانه خوفهم وتهدد عليهم سرًّا فلحفظ ارواح ابناء دياناتهم قالوا سمعًا وطاعه وعمل كدا كمان في مشايخ الاسلام واكثر من كدا كمان لكونه جبرهم بان يحلفوا يمين معظم بان ازا سالهم امير المومنين يقولوا انهم ختموا من حبهم في الوطن وفي صلاحه وان ماحدش جبرهم على هذا الفعل اما فرعون الدجال لما علم بعين صحيحه ان الاهالي مثبت تطلب ابو الحلم من شيخ الثمن ودول اوروبا بعت نذهم وقال لهم عاوزين ايه يااولادي العزاز ؟ فاجابوه عاوزين الحريه فقال لهم تنالوها ورياض ومبارك. اللي انتم ضدهم اعزلهم وعن قريب يحصلوا الجماعه وابو الشرف وبابا راغب يدخلوا محلهم بس انتم ما تجرجوش وكونوا اهلا لرحمتي . قال نكون اهلا لرحمته " هو فرعون يعرف الرحمه جنسها ايه ؟ واحنا مجانين وهبل خالص حتى اننا نصدق كله من كلامه ؟ قال رحمته قال خلي الرحمه والشفقه والحلم لابي الحلم اللي داق المرّ في الغربه وتشحطط في بلود الناس احنا في عرضك ياامير المومنين تسعفنا بحلمك عن قريب وربنا يجازيك كل خير وينصرك على اعداك ويعلي شانك ويطول عمرك بجاه النبي والسيده زينب *

ابو خليل - ده شي يبكي يابونضاره مساكين ابناء مصر وكيف ان في المقالات الطوال العراض اللي وردت لك الجمعه دي بيقولوا لك انهم مبسوطين قوي من الوزاره الجديده وان فرجهم ان على يد ابو شرف وبابا راغب يجي الفرج ؟

ابونظاره - ياريت يكون نظرهم في محله يعني لحنا ايش خاطرنا ؟ قال ايش خاطر الدعى قال في القفا عيون انما مادام * فرعون فيها ماهيش فالحه *

حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري *

من بعد مزيد ماالمزيد من نوع التسليمات التي لاتحصر الى نحو طلعتكم التي لاتغيب افيد الجناب النامي والمقام السامي بان تدرجوا هذه الابيات في جريدتكم ويكون الفضل لكم * ابو نضاره بيضا

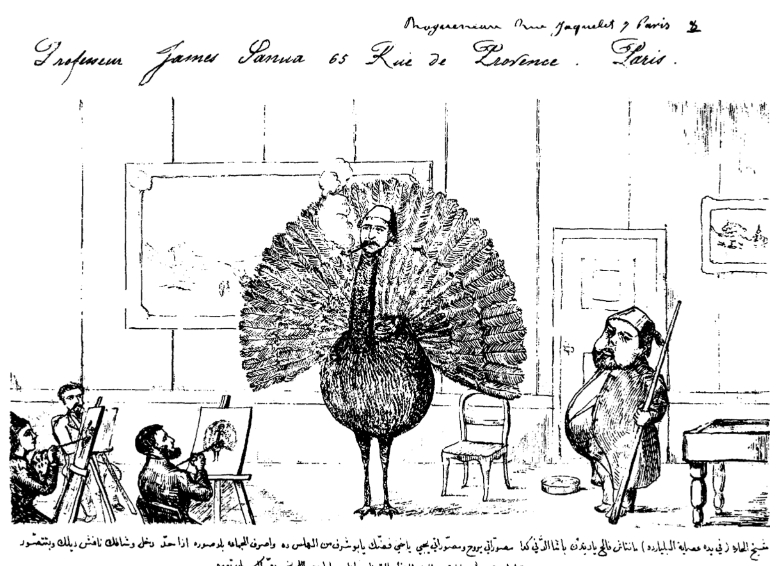
ياجمس قد شاع الخبر — في مصرنا اتى حليم
وكل شخص منا — يقول ربنا كريم
وحليم ياتي عندنا — في العام ذا وكن فهيم
وادرج في رحلتك ياصاح — كلامي هذا ياحكيم
واعلم بما حاصل لنا — من ظلم وجور اللئيم
كله يزاح من عندنا — واللي تصير افكاره حليم
وحين لجنبه برّنا — نبقى نستغرق والذميم
تاخذ اراضيه التي — يغصّها دي ابن اللئيم
وجميع املاكه وما — حوت يداه من قديم
وايضًا الانجال ومن — نهب وكان ظالمه اليم
وبعد هذا كلنا — نزعق نقول حليم حليم
حليم ياصاح جانا — واسمعيل صار في الجحيم
والعز حلّ باتنا — وندعي المولى العظيم
ونطلب منه الفرج — والفرج يبقى مستديم
وكل هذا يحصل — باسم مولدنا العليم
امين امين امين امين — ربك كريم ربك حليم

من ابي نظاره معظمه في مصر الى ابي نظاره زرقا بباريز *

لاتظن ان الوزاره الجديده يطيل عمرها بل تستعفى عن قريب لان ما زال الجندي يلعب بذيله كسوابقه واوامره بصير اجراها بدون علم ابو شرف وبابا راغب والظلم والجور على حاله ولابيطلع من يدهم شي معه وصدق من قال لاتفرحوا لمن يروح لماتشوفوا مين يجي شوف ياعزيزي اذا رب العالمين عين سيدنا موسى ناظر ماليه وسيدنا عيسى ناظر خارجيه وسيدنا محمد ناظر جهاديه كن ميقن ان الفرعون يعمل شغله بسحره ويضحك عليهم وكلما مسكوه بسرقه وقالوا له جزا الحرامي قطع يده يقول لهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس توبه من دي النوبه فلذلك اقول وهذا هو راي جميع ابناء مصر ان اذا ما اسعفناش مولانا الاعظم بحلمه تحصل اشياء عمرها ما حصلت لان العالم هنا ايست وقطعت الرجا والدنيا صبحت سودا امام عيونهم ولا احد بيشفق عليهم *

عدد ٨ السنة الثالثة * أبونظّارة زرقا * يوم الجمعه ٩ مايس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



الشيخ الحادق (في يده عصاية البلياردو) مانتاش فالح يادبدن باشا الدّني كدا مصوّراتي يروح ومصوّراتي يجي ياخي فضّك يابو شرف من الهلس ده واصرف الجماعه بلا صوره ازا حدّ دخل وشافك نافش ديلك وبتتمشّور يقول ايه ؟ ده شي مايليقش للوزير الاعظم يالله نلعب لنا دور بلياردو واللي يخسر يعزّم للكسبان تعيره

محاوره بين الصدفجي وسي احمد وذكي بياع الجرانيل على قهوة عثمان بالازبكيه بمصر *

الصدفجي - (يقول لذكي) تعال ياواد قرّب ماتخافشي هوانا غول رايح آكلك ؟ *

ذكي - انا ماآخفش ولاس العفريت لازرق عاوزايه جنابك ؟

الصدفجي - طاطي لما اقول لك ايواكدا هوانت وكيل صاحبنا ؟

ذكي - صاحبنا مين ؟ ماتفسّر والاخليني اروح لحالي انا ورايا شغل *

احمد - الواد وراه شغل مانتاش سامع ؟

الصدفجي - انت اسكت مادخلتش ولا طلعت بيناتنا مين له افنصل انت روح ياسي احمد عشّي فرعون شاورمه *

ذكي - ياخي لا احناياولاد كار نغير من بعضنا هوكان في قديم الزمان وكيل صاحب الورقه اللي القلب عليه في حرقه وكان بيصف الاخوان بالزرقه انما بعدين خاف المسكين من تفتيش الظالمين اللي خربوا وادي النيل وبطّل يبيع جرانيل اما اليوم عصر حرّيه بيعملوا فيه كيفهم الجرنالجيه وشيخ الحاره لاهي في شبابيك ودواهي اما احنا دعناس د الكلام وقل لي ياصدفجي ماهو المرام ؟

الصدفجي - (يقول لسي احمد) اماذي ده واد مليح و مدردع وكلامه فصيح (ينادي لذكي ويقول له) بقى انت وكيل سيدنا ؟ بالله عليك تفدنا *

ذكي - نعم انا وكيله وبياع جرانيله وباكتب له كل جمعه جواب وبابلغه سلام الاحباب *

احمد - طيب ياذكي مانتساناش ونعيك مايروحش *

الصدفجي - خد د الذبون وعزّل احنامش في كدا انت قل له اننا احباب وبين الاحباب مباع العتاب *

ذكي - هوانت صعب عليك رسم نمرة ٧ ؟

احمد - ايوا يابني لان القطه الفرعونيه من غيظها انها ماهيش طايله حب الوطن اللي جعلها مضحكه بين الخاص والعام يمكن تنذار على اخيناهنا وتروح نخربشاه في وشه ويصبح سخنه اكثر مما هو في الواقع *

الصدفجي - (يقول لذكي) ماتسمعش كلامه انا ماخافشي من الجال اناسراوي انه يرسمني رسم جميل ويهندز في طلعتي ويصغّر في عمّي ويعمل لي حنك لطيف وقوام ظريف فكدا يغيظ فرعون ويجعل الصدفجي ممنون ويكتب تحت الرسم هذه صورة الصدفجي بيبيع الجال وانا اعطيه اخبار فرعون الدجّال *

احمد - حقًا اذا كان ابوجمس بينتظر منك حوادث واخبار بصبح جرناله عار انت حيلتك كلام تعرف نقطتين ثلاثه والسلام *

ذكي - (يقول للصدفجي) ماعليكشي منه سمعني اخبارك وانا ارسلها لصاحبنا *

احمد - هات من تمايتك هات وضايق قلبنا بالحكايات *

الصدفجي - (الى احمد) انا ما بكلمكش (يقول لذكي) اكتب لسيدنا وعرفه ان شيخ الحاره حيوان وفي لباسه خربان لكونه شايف العين حمرا وحاسس بيلنا لابي صمرا وعلى شان كدا جماعته بيطلعوا كل يوم خبر مشئوم وتارة يقولوا ان الدبير المظلوم اللي حله وكرمه غير مجهول انه لابد مات برصاصه في استنبول وتارة فرعون المكار الغشّاش يقول ان الدبير التقي الحليم حشاش وكل الاخبار الكذابه بينشرها الجندي الجبار على شان مايصبح في مصرنا اسم ثمة غار انما نحن مانصدقش د الكلام ونعرف بان ابو الحلم سيد الكرام وكان قل لابي نضاره اللطيف يعمل لنا في النمره الجايه صورة ابو شرف الظريف انا يرسمه واقف على حيله بهيئة ديك رومي نافش ديله لكونه يحب الكبريا والجعجعه التركيه ويحط قدامه سنيورين وسنيوره مشتغلين باخذ تلك الصوره ووراه يرسم لنا ابو السباع سيده وعصاية البلياردو في ايده لان فرعون ماعدا كونه كل الشرور حاوي ودجّال ومكّار وحاوي برضه لليعب البلياردو والقمار غاوي *

زكي - والله فكرتك دي فكرة ناس ظراف وادبني رايح ابعت له عليها تلغراف ونشوفها في عدد ثمانيه ياصدفجي افندي واعطيك منها نسخه بقشيش من عندي (ثم ينصرف وهو ينادي) عندنا جرنال الوطن والاهرام وجريدة مصر اللي عليها الكلام *

احمد - انت مرامك ترمينا في داهيه بتوضيح افكارك الواهيه واحنا مالنا ومال ابونضاره ؟ انت ماتعرفش خيانة شيخ الحاره ده رجل قاسي جبار حالا يبعتنا من الدار للنار *

الصدفجي - اموت في حب الوطن والسلام واللي يموت في حب وطنه يتشفعوا له الاولياء العظام ويدخل جنة النعيم وربنا كريم حليم والله يابو حمدو لوكان خلقني رب العالمين شاب طويل عريض كباقي المومنين كنت فرجت اهل مصر الشجاعه والشطاره ونجيتهم بعمري من ظلم شيخ الحاره اما اعمل ايه في ابويا قليل الذمه اللي لما صنعني ماحطش جنس همه *

احمد - والله لو عملك طول وعرض ابوزيد الهلالي برضك كنت تطلع نذل مثل باقي الاهالي ياخي هي مصر فيها جدعان صدق جنس اللي بيسميهم جريان بالله تفضنا من دا السيره اللي تجعل افكار اعظمها عالم في حيره (يقوم ويروح)

الصدفجي - والله الحق معه *

ووردت لنا هذه المحاوره من القاهره بقلم ابي نظاره بيمضا المحتوم محاوره بين حبيب افندي وصبري افندي ووهبي افندي *

حبيب - ماحدش منكم بيكلم ليه جرى ايه دلوقت في البنادر بلدكم اخبروني بالصحيح على ماجرى لكم لاني سمعت خبر اكيد لكن مانيش محققه بالتاكيد *

وهبي - شوف ياخي دا النوادر عندنا مامور يدعى محمود الجندي له عباير *

حبيب - وهي ايه الحكايه اخبرني بها يبقى لك عندي درايه *

وهبي - كان من واحد جنديه هرب من الجهاديه فالمامور المذكور جمع مشايخ البلاد الجمهوريه واخذ منهم من صنف الجنيه ثلثميه وضحك عليهم وقال لهم برليه ماعدا ابودرويش فانه لم يعطيهم لاسيدي ولا باره ولم يعتنيهم وهو على مقتضى ذلك لبيب ولكونه عارف امور الجندي الخباص فهو نجيب وبعد مضى شهرين ماضيه وجد الهربان موجود بالعسكريه و الثمانمايه جنيه راحت على طيز الفلاحين بلاش ووضعهم في بطنه المامور ابن الفراش وهو ابن فراش بتاكيد اما ابوه كان في هذه الخدمه في الزمن المديد *

حبيب - وعلى شان ايه ماتخبروا به ابونضاره وهو كان يلقن كم عليه عباره لكن انا بلغني على انه مديون للبنوك يا اهل ترى بهذا المبلغ ستر الدين اللي به هتوك *

صبري - انا عارف ايه عبارة الكلب الجيعان اللي فاق رياض وشركاه في الظلم والمديرله الخسران *

وهبي - انا سمعت على ان المشايخ قطعت مرضعال فيه *

صبري - اي نعم لكن له دسايس بتخفيه وكان عمل عمله جسيمه عليه مبالغ بكوذه للخزينه من دونه استحوز على ثلث فدادين طين زايدين في المساحه من عدة سنين باع منهم اثنين للاهالي والدن بيزرع واحد بلا اموال لانه عامل دسيسه في الماليه مع كتابها الخبينه *

حبيب - اه اذا كان ناظر الماليه يدرى به كمان يرفته ولا يعتني به لانه اخفى عنه ثلث فدادين طين بيزرعهم وبياكل منهم بالمكين ولا يدفع لهم مال ولا خلافه ولا اشتراهم بمال ولا حد شافه

وهبي - كل ذلك من جرجس اللعين اللي بيخفي الدوراق بالدواوين حتى المسوجره خفاها ابو سيده ابن اللعين اللي يستحق قطع يده لانه اذا كان اللعين ماخفى الدوراق كان هذا المامور انضرب بمزراق وانقطع خبره من البلده المسكينه واستراحت اهاليها من دي النميمه

صبري - وكمان من جملة حيل ابن الفراش مرتب له على الفلاحين معاش وبيسخر دايما مواشيهم في حرث اطيانه ويسبي حريمهم وتعمى اعيانه *

حبيب - طيب وليه ساكتين عليه الفلاحين وهو ينصرف فيهم بشغله دي اللعين *

صبري - فكرتني وللحصل للفلاحين التعب الشديد قطعوا

عشرون عوضحال بالتاكيد بكمن لماراى ذلك دي النكير سلط
دسايسه فذبوا المعاني في التذكير وبهذه الكيفيه لم تحصلوا على
راحه من امور الفراش ابن الفلاحه وهذه العزبه حصل فيها
بورتينه عظيمه من هذه الامور الغير مرضيه الذميمه فان لم ترغب
في جمع تاريخه يحصل فيها ضرب وصريخه لان هذا اللعين الغشاش
بيعمل امور بطاله ماترضاش منها اكل اربعماية جنيه للاوقاف
وبلط عليهم دالكلب الخطاف وبيفعل الامور دي وهو مامور وعامل
منصر للصوص ابن الصمور وهو يظلم الناس وينهبهم بالنهار ويامر
اللصوص يجروهم في الليل العكار وهو يحكم وينهي في قسم منوف
وابنه عمدة العزبه عامل منلوف ومن جملة فعايله الذميمه اخذ
منا مايه وخمسون جنيه غصب عنا حيث والدنا المرحوم تركنا قصر
ولم يوجد لنا واحد بقصر حتى القرايب اخذوا مالنا واعطواله ولم
نحصلنا على شي من حوله لاحد نفعنا ولاقريب اعطانا فداني
طين نزرعهم لعشانا اسمع ماجرى من ابن الفراش اخذ منا
الفلوس بلاش ولما اعطانا اربع فدادين طين اخذناهم منه بالتمكين
ومن بعد مضى ثلاث سنوات اخذ منا فداني بالشبات ومن بعدها
كتب لنا سند بالباقي وصار حفظه سدى لاحقاقي شوف دي
العجيبه اللي حصلت بعدين من ابن القحبه اناب يه باع الاثنين
اتر للغير بدون علمنا ولم نحصلنا على حقنا وبيدي سند تمغه
ممهور بختمه وختم اخيه والمشهور بين الناحيه بلدنا
ختام عليه ولابه عيب يرد عليه وبه تطلبت حقي في المديريه
ثلاث سنوات لم يرجع حقي الي وكل برنا على هذه الكيفيه يرحمنا
منهم رب البريه ويزيح من علينا فرعونهم الاكبر ويأتينا
بحلمه كي لا نتعسر ويكون ذلك عن قريب بجاه الحبيب *
حبيب ووهبي - امين امين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - يابني كل دي جرانيل ؟ انكليزي وفرنساوي ونمساوي وكل دي بتطعن في
الغاير ؛
ابو نظاره - اي نعم انا الادهى ان اليوم حتى جريدة الدبيا الرسميه الفرنساويه اللي
كانت دايما تمدح في الجندي وتدافع عليه صبحت اليوم ضده دكاتبه امبارح قطعة بنده

طول عمره يضرب يقلب على راي الجماعه وبتقول فيه ان مسألة عزل فرعون اللي خرب مصر
وقعد على تلها عن قريب تنتهي ويوضع محله الامير الكريم الحليم المحبوب عند جميع اهل مصر
اللي كنا نظن فيهم انهم انذال انما اليوم ورونا انهم رجال *
ابو خليل - والله ان لك يابو نضاره الفضل في ذلك واسم اولاد مصر اللي قبل حضورك
لباريز كان عار صبح اليوم مشرف لكونك مابتهمدش ولابتملش ومانتاش بتخلي جرنال اوروباوي
من غير ماينكتب فيه ويتشهر ظلم فرعون وجميع القلوب بترق لاحوال ابنا وطننا دي ليلة امبارح
كانت الناس في التياترو بتقرا ترجمة جريدتك اللي بتظهر في جرانيل لوندرا وباريز وفيينا وبرلين وتقول
متى ربنا يخلص اهل مصر من جور شيخ حارتهم اللي ماهوش لاهي الا في المكر والفساد ونهب اموال العباد ؟
ابو نظاره - الفرج قريب الجمعه اللي مضت مولانا السلطان حفظه الله عزم سفير الروسيه في
يلدز كوشك سرايه من سراياته الفاخره والمعزومين كانوا خير الدين صدر الاعظم محب برنا
وسعادة رستم باشا وحضرة السيد ظريفه الصراف الشهير وحبيبنا ابو الحلم وامير
المومنين قدمه الى جناب سفير الروسيه وقال له هذا هو خديوي مصر الحقيقي واللي ورد في
منه الخبر العظيم ده شخص معتبر حبيب الحق وعدو الكذب *
ابو خليل - ماشاء الله ربنا يسعف برنا بحلمه في اقرب ساعه لان العالم هلكت شوف
ياسيدي دا الجواب اللي ورد لي اليوم من المحروسه واسمع الدواهي الحمره التي لا تعد ولا
تحصى وجايبه لاولاد بلدنا الكفيه وكون صار تحصيلها بالجبر ترى الفلاحين والذوات
نازله على حارة اليهود مثل الشحاتين وبيبيعوا ابوجوراتهم باي سعر كان بس هات فلوس
وادفع المال والعشور واربعين غرش صاغ اضافه عن كل فدان والمقابله والسدس والري
والمصلح والاوزار وعوايد النخل والاغنام والدخوليه والجباله والاهي الجله وحياة
دقنك مانيش عارف اقراها والتذكره الشخصيه والفرده والتذكره الصحيه
والتنظيم وعوايد الاملاك والجمرك وكلمه ثانيه مانيش عارف افكها وحفظ
النيل ومصاريف الجسور والتمنه *
ابو نظاره - ياسلام سلم ده شي هلاك وهم ساكتين والبلاوي دي ماعدا
العزومه اللي عملها في طنطه *
ابو خليل - ماتقولش عزومه قول فرومه لانه حصل فيها بالنبوت سلخ
جسيمه من محمد الفلاحين *
ابو نظاره - والوزاره الجديده اللي كانت جميع العالم متعشمه فيها بتخاف
تقول بم *
ابو خليل - اقول لك والله نسيناها اكثر من كدا * اه *

* * *

عدد ٩ السنة الثالثة * * أبونظاره زرقا * * يوم الجمعه ١٦ مايس سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



Vous m'entourez de murailles ! Vous oubliez que mes ailes m'aideront à Voler.

شيخ الحاره - يا موسيو ويا مستر ويا سنيور ويا جندي ماتتعبوش وتبنوا عليّ حيطان لان اعطاني اجنحه الشيطان بهم اطير وبهم اطير *

Imprimeuse Raguneau 5 Rue Joquelet Paris - 9

محاورة بين ابي خليل وابي نظارة

ابوخليل ـ سمعنا اخبارك اليوم *

ابونظاره ـ والله نظرنا كان في محله والظاهر من الجوابات الوارده من مصر ومن الجهات ومن الجمعية اللي تحت رياسة ابي نظاره معظمه ان الوزاره الجديده طلّز فشّر وفرعون برضه بيعمل شغله وكما ترى في رسم عددنا ده انه بيقول للجماعه اللي بيبنوا عليه حيط « برضي اطلبّ واطلب »

ابو خليل ـ سمعنا مراسلات الجهات *

ابونظاره ـ على العين والراس *

مراسلات الجهات

من طنطا الى المستر جمس بباريز *

يا محب الوطن المفتش ابن النجفه المراة الشهيره بالخط حضر لبلدنا ولمّ لمّه عظيمه بالحاره مع شاهين وشاكر واوعدوا لعدد الدغنيا بدخولهم في الوظايف وكل من رغب وظيفة مدير اخذوا منه ٥٠٠ ليره ووظيفة الوكيل ومامور تحصيلات المديريات ٣٠٠ ليره ومامورين المراكز ٢٠٠ ليره وهولا المرتكبين كمثل عمدة ابو ربيع اللي عملوه وكيل للبحيره وكمثل هلال بيك وقريبي بيك وعمدة ابيار وعمدة الرحمانيه وحسين امين واباظه بيك والشوادبي والصيرفي وامثال ذلك كثير من اللي سبق استخدامهم وطردوا من الخدمه بناءً على جهلهم المحض وارتكاباتهم اللي لا توصف كيف لا وهم شاربين الوظايف بجنيهات فافهم ماهباك ياعزيزي من الوبال والتدمير علينا شوفلك بقا طريقه يرحمك رب العباد *

من خادم الحريه الوطنيه المصريه

من دمنهور البحيره الى ابونضاره بباريز *

اللصوص تزايدت وبقت تعمل شغلها ومديرنا مشترك معهم حتى في يومين تاريخه هجموا على ابعادية اولاد المرحوم عبدالله باشا الدرنبودي الشهير وسلبوا بعد قتلهم بعض الفقرا ولا حصل فايده من الحكومه في شان ذلك ومثله في جهات متعدده كثير ومعلوم للجميع *

من القليوبيه الى ابي نظاره بباريز *

اللصوص هجمت على ابعادية حسين باشا ابو صباع ونهبت وسلبت وقتلت بعض المستخدمين ولا احد سائل بخصوص الدمن يكون معلوم *

من مديرية المينا للمستر جمس بباريز *

نخبر جنابكم عن ما حلّ بنا من الاضمحلال وهو ان الغاير المفتش نجفه من شدة ظلمه لم اكتفى بما هو حاصل للاهالي من المدير ومن جميع مستخدمين المديريه ونظار الاقسام من العذاب الاليم احضر ظباط جهاديه ووزعها على المديريات وبالجمله على مديريتنا والمذكورين لم بقلبهم مرحمه ولا شفقه يطلبوا من فقرا الاهالي الطعام والخبز اللذيذ والدخان والقهوه الجيده العظيمه والمسكرات وساير انواع الفجر وهذا خلاف ما هو داخل في جيبهم الخصوصي فبالله عليك اذا كانت الاهالي في غاية من الوبال من اين يقوموا بلوازم تلك الجهاديه كما ذكر ومن اين يوفي الاقلام المتعدده التي لا تحصى الفلاح المسكين يلاحق مين ويخلي مين ؟ مفتش او مستخدمين مديريه او مطاليب خصوصيه لشيخ الحاره او مطاليب خصوصيه لضباط الجهاديه او يدفعوا حق الميري ام يفتاتوا ام يدفعوا حق التجار الله يكون في العون *

من طنطا الى المستر جمس بباريز *

الغاير المدير المدعوك شاكر ده كدا طيب رجل ربنا خلقه للفسق والسكر والدركاب وظلم العباد لانه صنع في بلدنا بهذه اليومين مظالم لم سبق مثلها حيث انه حصل مربوط سنة ٧٩ بالكامل ثم خصمه من المتاخرات وجعل تحصيلات جديده اوجب العالم تبيع مواشيها وموجوداتها ومزروعاتها بدون القيمه وهذا خلاف السلف اللي اخذتها بالفوايض الماية ٨ شهري واكثر وكلما وجد رجل مسطور حالا ينفي عليه انه عامل جمعيات ضد الحكومه ويلقيه بالحبس حتى ياخذ منه نصيبه وهكذا حتى انه بيهتك في اعراض العالم وهذا جميعه ناتج من كونه محسوب المفتش نجفه

والمفاسد شاهين حتى وان العالم صارت في مزيد التدمير وكل
الوبال ومنتهى الاضمحلال افندم *

من الزقازيق الى المسترجس بباريز *

مديرنا بسلامته طه رجل شاطر في جر منفعة شخصيه
لانه لما حضر لطرفنا كان عليه جملة ديون بمصر فالان كدا طيب
خلص ما كان عليه من قفا العالم وطلب واحد يسمى عبد الرحمن
الملازم وعمله مامور السجن لاجل ان ينفعه ويخدمه والجوق يفهم
هذا المدير طبعه هكذا حتى لما كان مدير بالبحيره من جملة اختلاساته
اخذ من شخص يسمى محمد ابو احمد بغله بطقم عظيم وبعد ذلك خدمه
بقا ربنا مش رايح يخلصنا من هذا النذل ومن محمود مامور
التحصيلات اللي اصله كان يصاحجي وطرد مرارا بناء على
اختلاسه ومن ثابت اللي عامل نفسه برنس مع كونه كدا
طيب اصله من جهادية سعيد وانهم ومن خصوص فسقه
وارتكابه فضلا عن كونه منبوذا بطرفنا اشهر من علم
بمصر *

من مصر الى المسترجس بباريز *

يا افندم موجود رجل ضلالي يسمى ابراهيم حمدي بالعوايد
عدل الفرده في يومين تاريخه واللي كان مربوطه مايتان غرش
عمله ثلاثماية غرش وهكذا حتى عدم الناس العافيه وزاعم
ان بظلمه هذا ينال اعلى درجات الترقي لانه رجل متملق ولم يخطر
بباله انه موجود منتقم جبار ينتقم منه فاذا كان هذه الاحوال
الوحشيه والاستبداديه تخلص حضرتكم لمانع والا الراي لجنابكم
افندم *

من الاسكندريه للمسترجس بباريز *

اخبر حضرتكم عن مسئله عجيبه وهو ان في زمن حرب الروسيه
الحكومه استقرضت مبلغ جسيم وجعلت تسديده من الدعانة
الحربيه تحت كفالة اربعة من ذوات مصر من ضمنهم عبد الله
باشا الدرندلي وصار استداد الدعانه الحربيه على جميع ايرادات
الحكومه تقريبا سنه ونصف وهذا خلاف المتحصل من الذوات
والعمد والاعيان اللي عموم ذلك يبلغ مليونين ليره التي صرف
منها مبلغ جزئي لا يبلغ مايه الف ليره وباقي هذه الدعانه اخذها
الجندي وتمتع بها وباقي من اصل السلفه قدر عشرين الف ليره
الجندي ليس مخلصه يدفعهم من اصل اللي تمتع بهم وناظر الماليه
بيقول هذا المبلغ لم هو وارد بحسابات الماليه كما وان ويلسن
لم اقر عليه والمنظور بالتحقيق الزام الضمان فاللي يعمل خير
في بلادنا يتلاقى بشر وخساير وحسبي الله ونعم الوكيل *

من دمنهور البحيره الى ابو نضاره بباريز *

اخبركم انه لما بلغ مديرنا الضلالي ان الوزاره ستجري رفته بناء على
اختلاسه جمع عشرين الف ليره واعطاهم للجندي شيخ الحاره فامر
بابقاه رغما عن انف الوزرا ثم المدير الخاين اتحد مع اللصوص واطلق
عنانهم واهم دايرين ينهبوا في الدباعد والبلاد ولاحد سائل و
نطلب منك النظر في هذه المسئله لان الكرب زاد وعم البلاد
والعباد *

من مصر الى ابو نضاره *

باشر شيخ الحاره كفلا وقهرا على الوزرا تعين ايوب باشا مامور الدايره
البلديه بمصر والمذكور اصله جهادي وترقى بالاقطار السودانيه
وتعلم فيها شدة الظلم وعمال يحبس ويضرب في عباد الله والديوان
ليل ونهار شغال وبسلامته متحد مع ابراهيم حمدي والسمسار والقراقولات
امتلات من حبس العباد والضبطيه كذلك ولاحول ولاقوة الا
بالله فنرجوك ان تعرض حالنا الى رئيس جمهورية فرنسا خليهم
يعملوا لنا طريقه كما هو العشم والامر امركم افندم *

من الصعيد الى ابو نضاره بباريز *

عندنا كلمتين فقط بانه عليك تدرجهم بجريدتك الغراء وهم
ان التحصيلات في غاية الكرب وعمر لطفي لعموم الاهالي كتب
بان عذابه لشديد ومن يتاخر في التسديد يصلبه على جزوع
النخل اهل هذا يخلصك ؟

من الزقازيق الى ابو نضاره زرقا بباريز *

اخبر جنابكم ان مديرنا الطاغي جبر الاهالي بشدة الدهانه والضرب
وبيعهم الزرع والمواشي وعمال يخرب مثلا اذا كان بلد خلصت
اللي عليها لاخر السنه وبلد اخرى متاخره ياخذ فلوس من البنوكه

على اسم تلك البلد المتأخره بضمانة عمد واهالي تلك البلد المسدده وبكفالة مأمورين التحصيلات فهمت حضرتك ؟

* جلسة يوم الخميس تحت حماية أبو نضاره معظّه *

الرئيس - يا نايب الحريه من حضر من اخواننا العزاز ؟

النايب - البيكاوات فريد وفهيم وبديع ومجدع ونهار حضروا

الرئيس - مرحبا بالمحبين *

فريد - ده احنا عندنا الان بالصعيد بلدوي حمره بناءً على امر عمر لطفي ابن مدام نجف كلاً من مأمورين التحصيلات داير على البلاد ومعظم جزارين وتجار مواشي وتجار نحاس وتجار غلال وكلما دخلوا قريه حالاً يبيعوا القمح والفول تعلق الفلاح اعني اللي يساوي مية غرش بتلاتون غرش لان المأمورين مشتركين مع التجار واذا كان الغلال لم يكفي فمواشيه واغنامه ونحاسه جاري بيعهم بدون القيمه وهكذا *

فهيم - صدقت يا اخي انما اذا كان بيع الموجودات يكفيهم بدون ضرب الرجال والنسا والاطفال يكون اخف بلوى ماينوب الفلاح الا كونه يصلب على جزوع النخل هو وبناته ونسوانه من بعد ضربهم الشديد ويبيع موجوداتهم قهراً عنهم ومع ذلك يتفق يكون مطلوب من احد الفلاحين مايتين غرش ويبيعوا له موجودات بخمساية غرش وحقيقة ثمنها الفين او تلاتة الاف غرش وما يبقى للفلاح من ذلك لم يتحصل عليه ولم يعلم له جهات وقس على ذلك *

بديع - هو فقط بالصعيد اهو بجرى اضل سبيل بالشرقيه اتفق انهم باعوا المحصولات التي ماجرى دراسها والمواشي وساير موجودات الفلاح ولم يكفي المطلوب لانه مجهول المقدار فصار المدير طه ياخذ فلوس من البنوكه باسم الفلاح بضمانة العمد وكفالة المأمورين وهذا لاجل الكل في الكل يكونوا مفلسين *

النائب - طيب اذا كان في هذا القسط حصل ذلك فكيف يحصل في الاتي وكيف التاجر يطول حقوقه اللي بطرف الفلاح وكيف الميري يتحصل على القسط الثاني ومن اين يتعيش الفلاح *

الرئيس - انت معاكش خبر ابن الخجفه لما عمل مفتش لم لمة عظيمه تبلغ ٤٠٠ الف ليره واعطاها للجندي وما كان له فهو خفي لان اذا كان التحصيلات على قدر مطلوب الميري لاكان يحصل خراب للبلاد ولا كان يحصل اضمحلال للعباد *

مجدع - صدقت ورب الكعبه ده الغاير الظالم اسمعيل ايوب كما خرب السودان عمال يخرب في مصر حتى من شدة الضنك نحو التحصيلات كل من كان عنده فضه اوقطعه نحاس او هدمه جاري بيعها حتى رطل النحاس المستعمل نزل سعره لغاية غرشين صاغ واقل وافهم ما هنالك من شدة الضنك ودرهم الفضه تنازل سعره لغاية غرش صاغ واقل عيار ٩٠ ومن كان مطلوب منه فرده مايتين غرش الغاير الخاين ابرهيم حمدي عمال يحصل منه ٥٠٠ غرش وهكذا وقس على ذلك وانته العظيم الموت خير للناس من هذه العيشه الهباب *

نهار - آهو من فقر العالم اللصوص كتروا وعمالين ينهبوا ولا حد بيسأل عنهم والجندي مبسوط وضرب في الدبابطيه ولا هو سايل عن اوروبا ولا عن الباب العالي وعمال يعمل شغله زي ماهو عاوز والسلام *

نهار - انا قلت لكم من زمان ان الشجره الفرعونيه لازم محوها وبمعرفة امير المؤمنين يتعين علينا من يصلح والا فهذه المظالم كلما في ازدياد وطغيان الجندي دايما مزداد *

الرئيس - لا تيئسوا من رحمة الله مابعد العسر الا اليسر وربك كريم حليم *

« الجلسه تنصرف في غايه من الحزن على هذه المظالم »

وردت لنا مراسلات عديده مهمة جداً سندرجها في العدد الاتي ويظهر منها ان نظام بلادنا اختل وشرفها انحط والعز وتدبير حكامنا بسوء الافعال اعتل والذله والمسكنه والقهر والاسر والاستبداد ومايتبع ذلك من المصايب والبلايا على جميع الامة المصريه راسخ وهذا كله ناتج عن ظالم الشيخ الذي لم يجد حواش يشكمه ويكسر ضبته *

لكثرة مشتركينا الاوروباويين التزمنا نفسر الرسم بالفرنساوي

أَبونَظّارَه زَرقا

عدد ١٠ السنة الثالثة • أبونظّاره زرقا • يوم الجمعه ٢١ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة هليّة بهامحاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موشّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه • قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك

Professeur James Sanua 65 Rue de Provence Paris

Imprimeur Ragueneau pour imprimer soi même 5 Rue Joquelet Paris - 10

الطوبجي الفرعوني على راس القلعه يقول « المدافع معمّره والكلل محمّصه فاذا اتحركتوا وطلبتوا الحلم من شيخ الثمن اطبخها على دماغكم » • اهل مصر - كناكيتك على الملوخيّه •

Du haut de cette citadelle quarante canons vous contemplent. Si vous proclamez l'Oncle, je bombarde. Vous vous fichez de moi? Je tire. Bum!!

محاوره بين شجاع افندي وابو نضاره بباريز

ابو نضاره - اهلا وسهلا بشجاع افندي يا الف مرحبا يا نهار مبارك الحمد لله بالسلامه والله لو كنت اعرف ازغرط لزغرطت واي متى شرفت ؟

شجاع - منذ ساعة زمن فقط واول سوالي كان عنك يا استاذي انا صارلي عشر سنين ما شفتكش وكنت منتظر حضورك بلوندره لان الجمعه اللي فاتت كان مبنيج عظيم يعني محفل كبير وكان فيه مقدار خمسة الوف شخص من اعيان وامرا البلد والمستر اودلنوس سميث الخطيب الانكليزي الشهير خطب خطبه عظيمه استحقت مدح جميع الحاضرين وذكر فيها بعض من مقالاتك اللي نشرتها بجرايد لوندره وقال ان من قريب يعزموك تخطب لهم وتخبرهم على حقيقة احوال القطر المصري فانا فرحت وقلت فين عيونك يا ابو نضاره يا فاضح خباثة شيخ الحاره ؟

ابو نضاره - في الواقع عزموني اتوجه واخطب في لوندره مثلما فعلت بباريز انما استعذرت وارسلت لهم مقالات طويله عريضه يتلونها بالنيابه عني ووضحت فيها بان وطننا العزيز اعتراه مرض جسيم وامهر الاطبا عجزت ولا هناك طبيب يدفع هذه المصايب لانها ناتجه من سو ادارة شيخ الحاره اللعين وقبح تصرفه واستبداده لانه لا يقر لا بشرع ولا بقانون وطغى وبغى ونهب وسلب وفتك وللاعراض هتك حبا في شهواته الذميمه ولا يزال ذلك الا اسقيت الارض بدم سهراته من هو السبب في خراب قطرنا العزيز *

شجاع - الله الله يا كلام زي الشهد اسعد الله اوقات بهاء الدين استاذك لان فصاحة لسانك دي ناتجه من الدروس اللي حضرتها عليه وقلت ايه كمان ؟ هات يا اخي وسمعنا نهايتك *

ابو نضاره - فهمتهم ان فرعون قاصد نيه خبيثه ولذلك وضع لغم بحري في جميع الجهات اللازمه ونظم فرقة خيله من العرب ماهيتهم من طرفه وعددهم تلاتين الف نفر وعينهم بجهات مخصوصه والعساكر النظاميه كل يوم في ازدياد والحال في غايه من الارتباك *

شجاع - ايخص على الاهالي كيف تسكت له ؟

ابو نضاره - الاهالي مساكين هم بيدهم حاجه ؟ ده مدام نجنه للمفتش والخاين شاهين اللي بينصحوه على العصيان ويقولوا له ما تضيعش الفرصه دي من يدك قوم ولا تبالي فتنول الاستقلال فهو سمع كلامهم وحصن قلعته وقال عازم على تطبيق حارته اذا خطر ببال اولادها يتفقوا مع شيخ التمن ويولوا ابو الحلم *

شجاع - بلا هلس ده فرعون يخاف من خياله واذا شاف العين حمرا يقول امان ويسلم ويخضع انما اقول ايه في ابناء الوطن اللي الشجاعه والشهامه شافتهم وهربت ؟ وجرايد مصرنا العربيه بتقول ايه ؟ يا هل ترى برضها بتكتب زي العاده قصايد في مدح ابو السباع ؟

ابو نضاره - لا دي كانت بتحرر مقالات فريده في حب الوطن وبتعلن في صنعة لطافه جميع ظلومات فرعون فحالا بسلامته امر بقفل جورنال الاهرام وسجن مديره ومحرره واعلن على جميع مديرين الجرايد العربيه بانهم من الان وصاعد لا يتكلموا في شي ما يختص بالحكومه حتى يُقلّ تعطيل جريدة الوطن في عهد قريب ومادام حكومه مفقود منها حرية المطابع قول عليها يا رحمن يا رحيم *

شجاع - طيب ومن حيث ان ظلم فرعون بلغ المنتهى وشرعًا وسياسةً يجوز خلعه وامير المومنين علينا جيدًا وخبيرًا مستيقظًا بكل اللي بيحصل في برنا المسكين ومن حيث ايضًا ان فرمان الوراثه صار تبطيله وجميع دول اوروبا حطت الصحيه وقالت لشيخ التمن للحاره حارتك ولي عليها من تريده وجميع جرانيل انكلترا وفرنسا والمانيا بتمدح في ابي الحلم وبتقول ان مصر ما لها طبيب غيره يبري جميع امراضها ويصلح احوالها

ويجعل اهلها سعيده ويطلق لها عنان الحريه ويرجع
شرفها كما كان والزراعه والمتجر بسعيه يتقدموا فلماذا
ابو المؤمنين لا يرسل مراكبه الحربيه ويجبر فرعون بان
يتنازل عن المشيخه اللي جاب خربها وعماها بظلمه وجوره ؟
ابو نضاره - من صبورك من مدة سنه واحده ابو
العلم ماكانش له ذكرى الا بين اخوانه واصدقاه ومحبين
الوطن المصري واليوم صبح اسمه اشهر من علم وصارت
محبته في كل القلوب وابناء مصر حينما تسلم على بعضها عوض
ماتقول صباح الخير او مساء الخير تقول ربنا كريم حليم
يجيب لنا الفرج عن قريب وانت اللي جاي من لوندره بتقول
لي انهم بيجتمعوا في المحافل بالالوف ويشهروا فيهم خيانة
فرعون ويبينوا حكومتهم كونها عوضما تسعى في خلاص
البر المصري من ايادي فرعون وتساعد ابو المؤمنين في
تولية ابو العلم بتضارب الافغان والزولوس اللي لازمين
لهم وبتنفذ في الحروبات العديمة الفايده اموالها ورجالها
فلا شك ان ارباب الحكومه الانكليزيه عن قريب تستيقظ
من غفلتها وتحس على عرضها وتجري اللازم بالاتحاد
مع باقي الدول ومولانا الاعظم *
شجاعي - طيب احنا في الطلعه الكئيبه بنعمل ايه في
الاستانه ؟
ابو نضاره - بناكل وبنشرب وبنتبع قدوة لوط والجدق
يفهم لانها مشهوره بهذه الشهوه الله يلعنها
فان سالتني عن نتيجة الرساله فاقول ان الطلعه الكئيبه
ماتشرفت الا بلثم الاعتاب الشاهانيه وصار التصريح
على كافة ارباب الدوله بالتوجه ومشاهدة تلك الطلعه
المنحوسه *
شجاعي - طيب واخبارك الجمعه دي ايه ؟
ابو نضاره - اخباري على حالها الفرعون قاصد الخراب
والعصيان وسهاريه مليانه من اموال العالم ودايما في
الزياده ولما قلت لك انه هو مستعد غاية الاستعداد والعربان
والجهاديه جميعا تحت امره وقصده ينادي بالاستقلال
لانه خبيث وعازم على الشر ومتمني سفك الدما ولاحول
ولاقوة الابالله *
شجاعي - انا اللي اعلمه انه متكل على الروسيا والدليل
على ذلك ان في الحرب الماضي ماحصلش جنس تعدي
من الروسيين على المصريين ويظهر ان الروسيا متفقه
مع روسيا ومع شيخ الحاره ولولا هذا الاتفاق لسهل الامر
والمقصود *
ابو نضاره - انما برضه ربنا عن قريب يشملنا بحلمه اما
احنا فبيك انت راجع مصر ؟
شجاعي - انا ارجع مصر ؟ هو انا اكلت بعقلي حلاوه ؟
ارجع اعمل ايه ؟ ارجع اشوف اولاد بلدي في غاية الذل
لو علمت انهم رجال كنت اروح واساعدهم بالروح ونجتهد
جميعا برفع نار العبوديه من على اعناق العالم اما اهل
مصر ماعندهمش لاهمه ولاحسي اه يجوا هنا في اوروبا
ويشوفوا شهامة الدم وجراءتهم هم هنا الحكام بيجروا
يتعدوا على اقلها شخص ويظلموه ؟ دي كانت الناس حالا
تقوم وتجيب خبرهم بالله عليك يابوجس ماتوجعش
قلبي وتقول لي ان مصر فيها رجال ده انا كنت دلك
النهار في جمعية ناس معتبرين في لوندره وكنا بنتحدث في
التواريخ فانا بالضروره قعدت امدح في العرب واقول ان
عصرهم كان اول عصر في التمدن وبرهنت على ذلك بقولي
ان مملكة اسبانيا ماشافتش عز وسعد وتمدن وتقدم في
العلوم والفنون الا تحت تسلط العرب وان على ايام هرون
الرشيد علم الاداب حصل اعلى درجه وان الخلفا قهروا اعظم
ملوك الشرق والغرب وانشهروا بالكرم والعلم والعداله
وحسن الاخلاق ومااشبه فنط واحد من الحاضرين
وقال لي ياسفاه ان نسلهم انقطع وذريتهم انحت والدليل
على ذلك ان اهل مصر نازل فيهم فرعون حرق ولا بيقولوا
حاجه والله ان اذا ضربت الحمار البليد يرفصك وهم بيبوسوا

اليه اللي تضربهم فانا لما سمعت الكلام ده انكسفت وما
بقيتش عارف احط وشي فين ولما حكيت لابن عمي باللي
حصل اوعدني بانه رايح يكتب كتاب بالعربي (وانت تعرف
انه فصيح) ويقول فيه ان اللي بيعمله فرعون بالمصريين
قليل وانهم يستاهلوا اكتر من كدا *

ابونضاره - لا ياشيخ ماتقولشي الكلام ده دي تبقى
هتيكه في حقنا *

شجاع - هم اهل مصر يعرفوا هتيكه وفضيحه ؟ دول
لازم يبوسوا طيز الاوروباويه اللي بيحاموا عليهم ويكتبوا
في جميع جرانيلهم ويوضحوا عذابهم وظلم شيخ
الحاره اللي بيعمل في عذاب الاهالي صنعته ولسه بارح طلع
كتاب عظيم بالفرنساوي وهو قصة اسمعيل صديق
المفتش ونشروه في اكبر جرانيل فرنسا وبكره
رايحين يترجموه بجميع الالسن *

ابونضاره - انا شفت الكتاب وقراته ده يجرح
القلب واحد اصحابي شاب شامي ظريف عربيته
فصيحه خاليه من هلق واشلون وهيكي رايح
يترجمه بالعربي ويعمل له مقدمه ظريفه ويرسم عليه
صورة المفتش القتيل ويطبع منها عشرين الف
نسخه ويرسلها لسوريه وتونس والجزاير والى جميع
بلاد العرب *

شجاع - عفارم ابوكدا خلي الناس تعرف خيانة
الظالم الوقت رايح يا استاذي وانا لسا تعبان من
السفر تعال عندي بكره نتغدى مع بعضنا *

ابونضاره - نتشرف ياشجاع افندي *

جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابونظاره معظمه

الرئيس - ياحضرة النايب شوف مين حضر من اخواننا
العزاز *

النايب - مجدع والحدق وعايق وفطين وغلبان حضروا

الرئيس - ارتاحوا يا اسيادي واخبروني باحوال السياسه

مجدع - اهو صدق الاستاذ المستر جمس في قوله ان الجندي
خرب بلادنا وقعد على تلها لانه احدث ارتباكات في شان مصر
نشأ عنها هيجان جميع الدول وقصد بذلك امرين اما
ينال غاياته القديمه بدون رقيب له اما محوه عماريت مصر
بالكليه بطرق متصوره بافكاره الخبيثه *

الرئيس - وما هي افكاره يا عزيزي ؟

مجدع - هي اغواء للعربان والفلاحين في نهب وسلب
اموال الاوروباويين القاطنين بمصر وهتك اعراضهم
وسفك دمائهم عند ياسه *

الرئيس - صدقت انما الملعون شيخ الحاره سركش *

حدق - صدقت يارئيسنا المحترم لان جورنالات انكلتره بتقول
انه صار للروسيا بمصر نفوذ اقوى من الحكومه المصريه وان روسيا
مجتهدة بعقد تحالف مع ايتاليا ضد فرنسا وانكلترا والتركيا

عايق - هوده هو الصحيح الى ذلك شك اهو جنرال
الروسيا راح عند الجندي وسلمه خطاب القيصر فاخذه
بحسن قبول ومن شدة فرحه عمل باللو عظيم *

النايب - ما مضمون هذا الخطاب يا افندم *

عايق - انا كنت بسراية عابدين عند محبنا الخواجا فلان واخبرني بان
ملخص ذلك الحكومة الروسيه قادره على مقاومة مساعي انكلترا وفرنسا
وتركيا وشيخ الحاره اركن على ذلك وظروف الاحوال ينتج منها هذا الارتجليا

النايب - صدقت لان غاية الروسيه نزع الهند من ايدي الانكليز
وغاية الانكليز الحاق مصر بالهند ولذلك الانكليز عمل شغله مع الباب
العالي واستولى على قبرص لتكون مقدمه لاستيلاءه على مصر *

غلبان - انا اقول ان افكار الانكليز في شان مصر ستوجب نزع
الهند من يدهم ولا ريب في ذلك *

الرئيس - الانكليز دايما تحب المنفعه لنفسها خاصة ولذلك تره
انها فتن ولا يعتمد على تحالفها ولا مودتها وعاقبة هذه الدوله الخزي
ما دامت ضد الباب العالي وضد عموم رعاياه *

(الجميع بيقولوا) .. صدقت يارئيسنا المحترم .. وينصرفوا

عدد ١١ السنة الثالثة * * أبو نظارة زرقا * * يوم الجمعه ٢٠ مايس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات غريبه وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٠

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence, Paris ...
Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Jocquelet Paris 11



Pharaon après avoir vendu d'avance les récoltes des sept années grasses, vend les Pyramides aux enchères :

ا فرعون بيصبح قايل) كانتو مزاد يا سواحين يا محبين الانتيكات ابو الهول واجداد الهرمات : السبع بالنقد والعمله جنيهات جنيهات خاليه من النحاس الا أونو الا دوّه يا الله زودوا يا ناس !!! * * * * * * *

افكار شيخ الحاره

شيخ الحاره (لوحده في غاية القلق) عمرك ضايع يابو السباع وعشمك خاب ولافضل لك احباب واسمك صبح عار في جميع الاقطار وجميع الجرانيل نازله فيك ضرب يابو اسمعيل • وطلعت مانيج بس اخذ الدباره ٦ وسوع وابو الحلم والشيخ وخير الدين صبحوا اعزاز عند امير المؤمنين آه فين عيونك يابو العز ياسلطان ؟ ياللي عمرك ماكنت منه ولاخرمان انت كنت تعرف مقام جنيهاتي اما خليفتك بيرفض هداياتي انا برضي انا منصور وبكري اهندس الامور وفي اذن مصر اعمل كيفي واذا قام شيخ التمن اضرب بسيفي سي عمر بيحصل لي في اموال وسي شاهين بيجهزلي في رجال وآهي مصر سلبناها عريان فداويه جبابره شجعان الواحد منهم يكفي خمسين من الاهالي ولوكانوا مسلحين اما الاهالي مافي يدهمش سلاح فكدا لاشك ولاريب في النجاح والقلعه مدافعها كتيره ولاينقصها لارجال ولاذخيره اما والله اني شايف كل شي طيب برضي خايف ودمي سايل على الخدين ولا اعرف خوفي نايج من اين آه انا خايف يكونوا خاينين جميع الضباط والمعاونين واذا شافوا مركب برايه عثمانيه داخله في بوغاز اسكندريه وعليها حمي العدو م حالا يقولوا ربنا كريم حليم ويسلموني في يده انا والخالي ويعطوا له مالهم ومالي ومين يعرف يعملوا فينا ايه كمان ينصرني عليهم الشيطان بس خوفي من باباشريف لكونه رجل شويه ضعيف ولو انه في بعض الامور فهيم اما برضه تربية حليم والظاهر انه مايل لهناك ويتركني اذا حصل عراك ياكل على راسه لاني ابو اسمعيل يكافي اعداه بالقهوه والنيل افتكر يابوشرف المدنش وهوانه يعني حدتنعه من احبابه وخلانه ؟ وجميع اقرانه العاصيين هككتهم رغما عن انف امير المؤمنين افتح عينك آمال يابو شريف واحذر من الجندي دي قهوته محاوطه معول هندي انت كنت اسما ناظر خارجيه وفعلا العب بلياردو مع الدوره باديه اما احنا في بابا راغب ذا في صلاح الامه ساعي وراغب وديتم في بينه بعض المديرين وبيقول لهم ماتظلموش الفلاحين وكان اراد يستعفي من الماليه لكونه لحظ ان اغلب الايرادات المصريه عمر وشاكر ويعقوب وشاهين بيودوها من برا برا لعبدين اتعدل ياراغب والافتح لك الطريق اللي فاتوا منه الخزندار والصديق اصحى تصدق ان الاهالي رجالك دول بيغروك ويخلوا بك لاجل ما انذال بقي اقفل عينك ولاتعارضش ابو السباع والا قول على عمرك ضايع وبعد موتك جميع اهلك والاصحاب اخليهم ينبحوا زي الكلاب يابو شرف ويابابا راغب اتبعوا قدوة شاهين وعمر وشاكر ويعقوب الشاطرين اهو عمر بعت لعبد الشام سبعة عشر الف جنيه تمام حتى يعصوا على امير المؤمنين وانا اتحصل على الاستقلال واصير سلطان على المصريين وفي وقتها اعمل كيفي في الاهالي واخذ مالهم واحطه على مالي اما اذا مانجحتش يابو اسمعيل بروح من يدك كل وادي النيل ويتحكموا في الاعادي ويهلكوني انا وجواري واولادي ياخي لا وانته مايطلعشي من ايدهم انا برضي في المكرسيدهم اتنازل بالمعروف والسلام واخذ اموالي بالتمام بقي امال نبيع كل املاك الحكومه ولانخلي ابره لامة مصر المشومه اما انا بعت كل الوجود على التمام وما فاضلشي على الا الاهرام امادي وانته فكره عظيمه يدخل لي منها مبالغ جسيمه دالوقت حالا اعلن في كل الممالك والبلاد اني رايح انزل الاهرام في المزاد دول محبين الانتيكات يحطوا في ابو الهول الوف من الجنيهات •

– يتبع في العدد الآتي

ووردت لنا الرسالة الآتية من ابي نضاره بيضا بمصر حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري دام محترم من بعد مزيد السلام التام اللايق للمقام ابدي الجناب والمقام العالي المرحاب ان تدرجوا في جريدتكم هذه الابيات

ويكون الفضل لكم ياسادات *

ادوار على مذهب الحبيب لما هجرني -*-

الحب المصري سيدنا — ده ابونضاره اللطيف
وهو ياخلي حبيبنا — ياسلام من ده ظريف
رب احفظه وزيده -*- علوة على الدنام
وخذ عدوه وهينه — واحرمه حتى المنام
واكفنا شره ومكره -*- ده المجوسي ابن المجوس
الذي فاق اهل عصره — في المظالم والمكوس
والعوايد والتذاكر -*- والفرد ثم العشور
والمقابله والدواهي — التي نهبها زور
وهو ياصاح هتكنا -*- واخذ مالنا الجزيل
ده ياجمس شيخ حارتنا — المسمى اسمعيل
وهو عن قريب يولي -*- والنبي هذا صحيح
وحليم يأتي يعلي — الذي شانه مليح
ثم بعد ذا نغني -*- ونقول هذا الكلام
والحبيب لما هجرني — خلا للعازل ملام
والبنات تبقى تزغرط -*- لما ياتينا حليم
والاعادي تقوم تزرط — مع فرعون اللئيم
ثم ندعيلك ونفرح -*- لما يهلك اسمعيل
حتى تاتينا وننشرح — ونشوف ابوخليل
والحليم يحلم بحلمه -*- ويباحكامه الالطاف
ويبيع املاك خصمه — ثم يرفع منا ناف
العبوديه ياسيدي -*- واهو الوقت آن
وان كان الامر بيدي — لمهلكته من زمان

نادره باروديه

مما حكي في ايام الفراعنه المستبدين اللي هلكوا اولاد البلد والفلاحين ان في مصرنا كان ظابط مامور في الفسق والفساد مشهور وماكان له شغل في الليل والنهار الا الاكل والشرب والحظ مع نساء وصغار وكان له صديق اصل ابوه من بغداد مسلطه على عذاب العباد وكان له خادم ودني يدعى السمسار رجل دجال وفني ومكار فالمامور عشق له بنت حره فاراد يشتري عرضها بصره فابت لكون بنات مصرنا احرار ويحتقروا الدراهم ويبغضوا العار ففي وقتها المامور انغاظ وانكاد وقال لصدقاه السمسار وابن بغداد ياحبيبي يامصطفى وانت ياواد ياصالح انا مغرم صبابه في دي البنت ولانيش فالح لا بالفلوس ولا بالمكر ولا بالحيله فلابد تجدوا لي وسيله فجاوبه البغدادلي وقال تبلغ القصد وتحظى بذلك الجمال فصنع له في بيته وليمه صرف فيها مبالغ جسيمه واحضر له فيها افخر الالات واعظم واشهر المغنيات وعزم ام البنت ليلتها وابوها والبنت في نصف الليل جبرًا ادخلوها في اوده مهجوره بركن من اركان الحريم يحجبنا من منظرها الرب الحليم وهناك المامور المفسود كان بمفرده موجود فقفل على اثنينهما الباب وبعدت عنهما الاصحاب فصاحت البنت وبكت وقطعت شعرها فلا احد غاثها وسلمت لله امرها فهتك عرضها البارودي المامور انما العالم سمعت الصياح ورسيت على الدمور وابو البنت صار كالمجنون واراد يعرض امره الي فرعون اما البغدادلي والسمسار اخذوه من الدار للنار وحبسوه في الظلطيه وهدوا الناس وعاد ثانيا الحظ ودار الكاس كل ده بيجرى فيكم يامسلمين بينهبوا اموالكم وبيهتكوا اعراضكم وانتم ساكتين !

من ابي نظاره حضرا بمصر القاهره في ١٢ ماجيو ٧٩

اسمع دي النادره الغريبه ترسي على حالتنا الكئيبه وتبطل تقول ان مصر فيها رجال وتلتزم تقر بان جميعهم انذال حكايتي دي حكايه تاريخيه حصلت امبارح في سوق الحسينيه وكانوا حاضرينها جملة جدعان خساره فيهم دا الاسم دول اضعف من النسوان اما احنا نرجع لحكايتنا المحزنه يظهر لك منها ذل اهل مصرنا رجل

فقير ينادي يا امّ الفلافل يا طعميه يا شغل الجميل في الخوسيه عليك الجبر يارحمن يارحيم ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب والعالم تقول امين بجاه الحبيب انا عسكري صعيدي من الكوميسيون متربّي في مدرسة ظالم فرعون رفع عصايته ونزل على المسكين ضرب يحزّن قلوب الكافرين وهو يقول ياغاير اصحى بعيت تقول حليم قول بسّ ربنا كريم فهمت ياخنزير الكلام؟ ولكون العصايه انكسرت وارت اللكاكين والرفص والاقلام ووقعت من يد المسكين الطبليه واندهست امّ الفلافل الطعميه والبياع سنّي البخت يبكي بحرقه ويقول انت فين يابو نضاره زرقا! يارب الطف بالحال واللّه ياناس انا ورايا عيال عيال عرايا جيعانين بقي ده يحلّ من اللّه يامسلمين ؟ واهل مصر اللي مافي عروقها دم واقفه بتتفرج ولايستجري تقول بمّ حتى فات رجل نصراني بينطلون سمع الحكايه وززّ الكوميسيون وطلّع من جيبه نصف ريال واعطاه للرجل فقير الحال ثم برق وقال اخص ياولاد النيل واللّه ظالم فرعون فيكم قليل *

جلسة يوم الاثنين تحت رياسة موسّس الحريه المصريّه بمصر *

الرئيس - ياحضرة الكاتب اخبرني عن من حضر من اخواننا العزاز ؟

الكاتب - ابو العينين وابو الشكر ومجدع وغلبان ومحامي وابو الخير حضروا *

الرئيس - ارتاحوا ياسادتي وتكلموا فيما يصلح شوؤن الوطن بغاية كل حرّيه *

ابو العينين - هو بسلامته ابو نضاره خلّى حاجه وما قالهاش هو حدّ سمع له كلام الّا ان جميع كلامه حكم ووقايع حقيقيه *

الرئيس - واللّه الحق بيدك الّا ان ظهر لحكمه تاثير والان غشمنا خير وربنا كريم حليم *

ابو العينين - اهو ديوان الاوقاف محتاج لاصلاحات كثيره منها ان جميع النقديه اللي خرجت من خزينتها ترد اليها بالتاني ثانيا ان المعاونين والكتاب اللي باقسام الاوقاف يصير رفتهم ويكتفي بالجباه ثالثا ديوان الاوقاف يصير تنفيحه وجعل مربوطه سنوي عشرة الاف جنيه فقط *

ابو الشكر - كذلك يلزم تعمير المساجد اللي صاروا الان مخازن وادارة شعائر الدين بهم *

مجدع - كمان يلزم عدم مبيع شي من عقار واطيان الاوقاف واي محل ظهر به تخريب حالا يصير تعميره حتى بذلك يتيسّر استدامة العماريه *

الكاتب - صدقتوا انما يلزم كمان نزع الاوقاف المتوغل عليها الجنبي وجعلها تحت سلطة الاوقاف بشرط ان لايكون له تداخل مطلقا *

غلبان - هو بسّ ديوان الاوقاف المحتاج للاصلاحات ليه ديوان بيت المال مش محتاج لاصلاح الارامل والايتام سرحوا حقوقهم فقدت وماحدش سائل عنهم وبسلامته الوطير عثمان فهمي فقط شاطر في استخدام اولاد مرد زي مانت فاهم *

محامي - واللّه يااخي انت بتقول كلام احلى من الشهد لانه يجب استرداد المبالغ اللي صرفوها من بيت المال لجهات معلومه ويصير صرفها لاربابها مع اعطا اصحاب التركات حقوقهم ورفت المستخدمين الزايدين عن اللزوم وتعيين من يصلحوا للاداره ومن يوثق بهم من العنصر المصري *

ابو الخير - مصلحة بيت المال دي مصلحه مخصوصه محتاجه لقانون عدلي يكون دستور العمل منعا لظلم الايتام وحافظا الحقوق *

الرئيس - صدقتوا يامحبين الوطن بحوله تعالى سيجري اعمال ليحتين احداها للاوقاف والثانيه لبيت المال ونقدمهم لجهة الاقتضى لان الوقت آن للاصلاح ونسخ الثمن سراعينا وعن قريب يشملنا بحوله حفظه اللّه وينصره على اعداه

عدد ١٢ السنة الثالثة * أبو نظّارة زرقا * يوم الجمعه ٤ جونيه ١٨٧٩
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



Pharaon charge ses fellahs du poids de ses dettes. Les percepteurs travaillent à les faire acquitter.
فرعون يحمّل ديونه وسلفه العديده على راس واكتاف الفلاح والمديرون يجبروه بالطريقه المعتاده بان يطرشهم جنيهات حمر والدنانير على الاشجار
Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris. 12

محاوره بين شيخ الحاره وابي الخير صالح الاختام

شيخ الحاره - عملت ايه في محرّر الاهرام اللي ماتخشي على عرضه؟

ابو الخير - انا اول ماقريت الكلام الفارغ اللي كتبه في جرناله . اللي مايسواش بصله قدمته لسيادتك فشفت ان وليّ النعم انحمق من دا الكلام الفارغ اللي لاله اصل ولافصل لان جنابك بترأي الفلاح وبتسعى في صلاحه وده ضدّ كلام الاهرام وان عوض ما بتوصّي المامورين بضايقة وظلم الفلاح حضرتك بتامرهم بان يعاملوه بغاية الشفقه لانك بتكره الظلم والجور وتحب الانصاف والعداله *

شيخ الحاره - دعنا من الكلام ده انا ملك واعمل في الرعيّه كيفي وماحدش مله وملي وولد بعبوص زي ده مايليقلوش يتكلم في حقي ويقول اني اخذت مية الف جنيه يعني انا باخذ من مال ابوه ! البلاد بلادي فانا اتصرف فيها كما اشا وحريّه مريّه ماعرفش والجرنالجي اللي بده يتكلم في السياسه انفيه زي مانفيت ابو نضاره الملعون *

ابو الخير - نفي ايه؟ اهو بيكتب من باريز ومصوّر ابو شرف ديك رومي واالله انا سيادتك سمعت شورتي نقول للبوسطه تحجز جرانيله *

شيخ الحاره - يرسلها في بضايع ويبقى لها اعتبار *

ابو الخير - القصد نعمل له طريقه ونسكّته لانه هتك جميع محبين سيادتك *

شيخ الحاره - فال بسلامته صاحب شرف فهمت ! وانا ياما جرّبت انما كله باطل بقى خليه يعوي *

ابو الخير - طيب لكن الاهالي بتصغي لاقواله وبتكتب له اخبار حقيقيه ومقالات فريده وادوار عجيبه في مدح حليم وده شي مايخلصناش *

شيخ الحاره - باالله عليك ماتلخبطش افكاري وتعكنن مزاجي احنا يرجع موجوعنا لمحرّر الاهرام عملت فيه ايه؟

ابو الخير - حالا بعثت ندهته بتلغراف ولما حضر قمت من الوحل وحطيت على راسه وقلت له كيف تتجاسر وتكتب كلام فارغ زي ده ؟ انت ماتخافش على عمرك ماتعرفشي ان شيخ الحاره اذا زعل على احد الويل عليه ؟ انما يا افندم الشهاده الله الشاب شجاع ولسانه مطلوق واقواله فصيحه وكان يتكلم بغاية الحرّيه كانه في بلاد اوروبا فانا انغظت جدًا وحالا ارسلته في ليلتها الليله عند بابا راغب فهو الثاني انحمق عليه لكونه شافه عنيد وعديم الامتثال فارسله الى الظبطيه وفضل فيها لليوم *

شيخ الحاره - طيب ده بشاره تقلا المحبوس احنا في اخيه سليم *

ابو الخير - سليم غطس ماحدش عرف له طريق احنا نحرق قلبه ونبعث اخوه في داهيه نوسله بوظيفة كاتب يد عند المفتش *

شيخ الحاره - دي القناصل بتتشفع له جميعًا وناس الكابر وجملة اعيان بالمثل واغلب جرانيل اوروبا وصلها الخبر ولا شك انها تنزل علينا ضرب اذا عملنا شي فيه اه لولم يكن الامر كدا كنت عملت فيه شغلي انما اليومين دول المحاسبه والمحاذره طيبه يابابا خيري انت الطلع وابعت جيبه لي هنا وانا منه لي انفصل *

ابو الخير - حاضر ياافندينا (يخرج)

شيخ الحاره لوحده يقول

دي الدنيا قايمه عليك يابو السباع يقينا الحق بيد الخنزير ابو نضاره ياريتني سمعت كلامه اهو صار له سنتين وهو يقول لي اعلم ياعزيز مصر ما اجتمع ملك وبقي على سرير الا وخلد ولا اعطى البغي لاحد شيئاً الا واخذه منه مضاعفًا كمل مصاب راحم الا الباغي وكلام حكم من دي كتير لكن العدل والانصاف ماينفعش في اهل مصر دول اذا شمّوا نفسهم مايبقاش احد يقدر عليهم اما محرّر الاهرام ده صحيح كاذب ياترى سمع من مين الاخباريدي ؟

انا لو فقي لما يجي رايح اخذه بالمعروف والوطنه واوعده
بمكافاة عظيمه اذا اخبرني عن اسم الاشخاص اللي بلغوه
الاخبار دي وفي وقتها انتقم منهم واشرب دمهم انا
اليومين دول لزم لي واحد من الذوات يطب تحت ايدي حتا
حلا ارميه في داهيه واخوّف به الباقي زي ماعملت في
الصديق ربنا كريم بس الكلمه اللي بعدها دي مرايه
امحيها من جميع القواميس والكتب آهو بشاره تقدر *
قرّب ياجدع ماتخافشي *
بشاره - اخاف من ايه ! البري جسارته مشهوره
ولا يخاف الا المذنب * .
شيخ الحاره - صدقت ياابني لا يخاف الا المذنب وانا
زعلت على ابي الخير لكونه اهانك ولي اليوم عرفت الشخص
اللي وزاك وغواك وخلاك تكتب الكلام الغولوي فلكونه
مذنب خاف وجاء عندي وقرّ بما فعل واراد انه يجيب
الحق عليك انت وعلى اخيك انما انا ما صدقتوش *
بشاره - (يضحك) آه ياخساره واي خساره ان
الملوك والحكام يخطر ببالها ان الرعايه اطفال وان
الضحك عليهم امر سهل بقى شوف يا افندم انا متأيس
على الموت فلذلك ماتعبش آمر بعزلي او بشنقي اموت
شهيد في حب الحريه اللي انا وجميع اقراني حلفنا
نجاهد فيها لاخر نفس وانا مستعد واسأل السجان
اللي عمل في عذابي صنعه مدة خمسة ايام اذا كنت قلت له
بتعمل كدا لديه ! لازمن جارحكمه اهلك ظلمه وصدق
الشاعر
لا تظلمن اذا ماكنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم
شيخ الحاره - يظهر من كلامك ده اني ملك ظالم مش
كدا ؟
بشاره - اسأل ضميرك وهو يجاوبك انا اللي اقوله
هو ان مادامت الحريه ممنوعه من محل لا يصير فيه خير
ولا صلاح انما اذا اطلقت عنان الحريه للمطابع كما هو
حاصل في ساير الممالك المتمدنه حينئذ الحكام تسلك
سلوك حسنه ولا تتعدى على الاهالي لخوفها بان
تظهر حقيقة الامر عند الوالي وتصير معاقبتهم *
شيخ الحاره - الكلام ده يصح في اوروبا لكون اهاليها
ناس يعرفوا الصوره ايه اما اهل مصر وحوش ما
يجوش بالمعروف *
بشاره - اهل مصر وحوش ! الظاهر ان حضرتك
ماتعرفهمش لكونك ما بتجمعشي عليهم وفقط
بتسمع كلام المملقين اللي غاية قصدهم يكرهوك في الرعيه
حتى انك تخليهم يعملوا فيهم كيفهم *
شيخ الحاره - بيعملوا فيهم ايه ! دول بيعاملوهم
بغاية الرقه والرحمه *
بشاره - اقول ايه واعيد ايه مايصحش *
شيخ الحاره - ياجدع تكلم بغاية الحريه *
بشاره - انا اقدر اوضح لجنابك احوال مصر بكلمتين
مختصرين الفلاح عدم وابن البلد هلك والقطر
صبح منظره يحزن وده ناتج من الاستبداد وجميع
الاهالي بتطلب من الله الموت ادين عملت الواجب
اللي عليّ فكن سيقن ان لا احد وزاني ولا احد غواني
في مكتبته الا ان ذمتي وضميري وحبي في ابناء
مصر سيئين البخت هم دول اللي جبروني اكتب
وارثي على احوالهم والامر امركم افندم جرنالي
انقفل فاذا عيشي انقطع انما عندي كسر وفقد الشرف
امرّ من الموت فرادي اموت شريف *
شيخ الحاره - (يقول في نفسه) انا اوعدت قنصل
فرنسا باني اسامح المحرر بقي نعملها بجميله على كل
حال نسكته عنا ويمكن يصير صاحبنا (يقول
لبشاره) شوف ياجدع انت كلامك عجبنا والظاهر
انك شاب فاضل فنحن ولو انك تستحق المعاقبه
مع كل ذلك نسامحك ونعفي عليك انما افتح عينك

روح وانشر جرنالك ثانيا ونحن نشترك فيه بس حاسب في كلامك *

بشاره - جزاك الله خير (ينصرف)

خيال ابي نظاره زرقا يقول

يا اخوان نقلا يا اعزاز انا في عرضكم تحفظوا شرفكم ولا تبعدوش عن طريق الحق *

وردت لنا الرسالة الاتية وهي بحروفها كما ياتي

حضرة المسيو جمس المحترم

نقد آن لاهل مصر . ان يتخلصوا من الذل والعبوديه فانه لا يوجد في الكون امة تحمل ما تحملته الامة للمصريه منذ خمسة عشر سنة *

فلا شك ان لكم عند الله عظيم الاجر وجزيل الخير حيث انكم سابقتم وابتدأتم بان توضحوا وتعرفوا الاولاد وطنهم ان لا شي اسهل من ذلك وهو من المعلوم عند المصريين انهم كانوا يظنون الى الان انه لا يوجد قدرة تفوق قدرة فرعون وامتلئت قلوبهم من الرعب من جوره وظلمه الذي يفني الرجال ويشيب الاطفال الى ان ظهر لهم الان عكس ذلك من الحوادث التي جرت موخرا وثبت لهم ان قدرتهم تفوق قدرته فانه لما راى الاوروباويين يريدون اعمالا حسنة التي منافعها تعود على الاهالي لا لشخصه وهو الذي كان طلب من اوروبا بعض رجال حينما ضاق عليه الحال وتراكمت المصايب والاهوال لتنظيم ما افسده وترميم ما اهدمه ولم يكن ذلك حقيقة فكره فخاب امله وضاع سعيه حيث راى ان هذه الرجال وما معهم من الوطنيين اولي العلم والكمال اخذوا في اسباب الاصلاح والعدل بين الرعيه والشفقه على الفلاح الذين صبحوا فريسة لهذا الوالي واتباعه فلم تستطع ذلك طبيعته الخبيثه لانه من منذ تولى زمام الحكومه لم يدع واسطه التي يمكنه التوصل بها الى سلب الاموال والراحة العامة الا ارتكبها فكان عمل هولاء الرجال من ابغض الاشيا عليه فحينئذ اراد التخلص منهم وكان ذلك من اصعب الامور على هذا الوالي الخسيس لانه اولا كان تعاهد لدول اوروبا انه لا يعود الى المظالم وسوء التدبير والتبذير وغير ذلك مما اشتملت عليه طبايعه الرديه التي لا تحتاج الى تفسير وبيان ثانيا لا يمكنه معاملة هولاء الرجال كمعاملته لرعاياه من قتل وفتك وشنق وتغريق وخنق وغير ذلك فخولت له نفسه بجمع بعض الاسافل والاوباش من الناس الذين دابهم الاضرار والاذية للعالم اذ لم يمكنهم التعيش بدون ذلك مادامت مقاصد الاوروباويين ومحبين الحريه بمصر زايدة في العدل والانتظام والراحه وسمى مجموع هذه الافراد الحزب الوطني مع انه في الحقيقه لا يوجد احد منهم يهمه خير الوطن ويبلغ بهذه الثورة غايته وهي ابعاد الاوروباويين مع كل من لا يوافقه على غاياته الوحشيه التي شب وشاب عليها وهل تحتاج لشرح ما هو حاصل بمصر من المظالم والقساوه فانه شي معلوم فمن يدعي ان الاهالي ترغب هذا الحال ! والمراد مما ذكرناه اظهار شي واحد وهو ان نبين للاهالي الذين غرقوا في بحار الغفله والعبوديه والخضوع والانقياد لهذا الوالي العديم الشفقه والانسانيه انهم لا يعرفون مقام قدرتهم التي بلغ بها هذا الفاجر ما كان يستحيل عليه ان يبلغه فليأخذوا الاهالي من ذلك موعظة ودليلا لاستعمال قدرتهم وجمع كلمتهم في ازالة المظالم ومؤسسها ومخترعها ومنشيها وذلك باتحادهم واتفاقهم مع بعضهم على هذا السعي المشكور واظهار شجاعتهم وقدرتهم وعدم بخلهم بارواحهم وثباتهم لهذا الوطن الذي هو الان على شفا جرف الخراب

لحق لهم حينئذ ان تسطر اسماءهم الشريفه بماء الذهب وتخلد في بطون التواريخ ويكون ذلك اكبر واعظم تذكارا للامة المصرية من الهرمين *

من احد مشتركينكم بالاستانه *

عدد ١٣ السنة الثالثة * ابونظاره زرقا * يوم الثلاثا ١٧ حزيران ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك في بونه فرنك ٢٥

Pharaon poursuivant sa route sur le corps des Européens, écrase l'Anglais résigné; le Français se débat encore. L'Allemand arrête l'atelage d'un geste.

الكاتب الاعظم ساحب سيده وطالع يبرطع ودهس الانكليزي تحت العجل ونقريبا راس الفرنساوي اما بز مرقص البروسياني وقف العربيه وقال له هيس هي الدنيا سايبه لك ؟ *

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 13

من ابي نظاره بيضا بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز الفاخره •

شقيقتي وقرة عيني اسمع ياحبيب اخوانك دي الحدوته الغريبه وادرجها في جرنالك اللي رغما عن انف اعدانا بيوصلنا بالسلامه ليلة امبارح بعد صلاة العشا طلعت الحريم فوجدت جماعتي والعيال قاعدين قعدة بلدنا على البساط الرومي العظيم اللي خلفه لنا والدي المرحوم وفي وسطهم للحلبه ام مباركه دادتي اللي تبلغ من العمر تسعين ومغلطه ربنا في عشره بالقليل وكانت حسب العاده بتدردش وتحكي قصص عجيبه في بنت السلطان والجان وما اشبه فلما دخلت عليهم انا كانت خلصت اول حكايه فقلت لها هاتي بنتي عيدي الحكايه لبابا فجاوبتها ام مباركه وقالت يوياعيني انا احكي له حدوته عمره ماسمعها ودي ماهيش حدوته كذب دي حدوته جرت في ايام الغز وانا اعرف الجدع ياحبة عيني اللي مات فيها ولواني كنت بنت صغيره لسا في وقتها فاندرت انا وقلت لها على الكلام ده حدوتتك ماهيش حدوته دي امال قصه تاريخيه فجاوبتني وقالت تاريخيه مايخيه مااعرفش يابني اهي عباره حصلت والسلام اسكتوا بقي يااولادي واسمعوا واذا عجبتك يابني الحدوته يبقي لي عندك حق الدخان فقلت لها على العين والراس وسكتنا جميعا وكان اللي يرمي النص في الارض ينسمع فلت شفتيها دادتي ام مباركه وشربت لها فنجان قهوه وابتدت حدوتتها • كان لماكان ياسادتي الكرام في سالف العصر والاوان سنجق عديم الشان اسمه عزيزاوغلو الله يلعنه وكان والي مصر انما كان سنجق معفرت وابي حلفت لي انه كان متفاوي مع الشيطان بالضبط وكان كلا يعرف ان واحد من عباد الله محوش له كام قرش كان حالا يبعت له راجل من جهنم بتوعه ياخذوه من الدار للنار ياحيلتي ويرموه البحر وينزلوا على بيته ياكبيدي ومايخلوا فيها ولا الحصيره واهل مصر كانت على ايامه اندال خوافين مش زي اليوم ياعيني اللي الواحد منهم الصلاه على النبي يدخل في قافله لا دي اولاد البلد كانوا يرجفوا لما يسمعوا اسم عزيزاوغلو وكان عندهم يشوفوا عزرائيل قباض الارواح ولا يشوفوا السنجق الجبار حقا يااولادي لابد انه دلوقت في وسط جهنم ده ياما قتل ياما سم ياما هتك اعراض ياما نهب اموال ياما خنق ياما شنق ابويا الله يرحمه كان خدام في سرايه من الاربعين سرايه اللي بناهم من دم العالم وكان يحكي على ظلمه وجوره

حكايات تشيب الطفل ومش هو بس ده كان له ام كلها ياعيني تشوف جدع حلو تحط عينها عليه والطواشيه بتوعها كانوا يجيبوه السرايه بحيله وبعد مايسلمتها تاخذ غيتها منه ترميه ياقلبي في جب ولاحد شان الجمل ولا الجمال زي مايقولوا وياما راحت جدعان من تحت راسها الله يخيبها ويجعل مسكنها الجحيم اما احنا مااحناش فيها احنا يرجع مرجوعنا لابنها الخبيث اللي خرب مصر وقعد على تلها انما بروحه ربنا كريم حليم اهو افندينا رايح يصلح اللي خربه هرمه عزيز اوغلو لعنة الله عليه بقي عزيزاوغلو ده اللي كانت الاهالي تسميه فرعون كان له اولاد كتير اهو الاسم اولاده ولو ان اكترهم كانوا اولاد حرام لان حريماته وجواره كانوا اكره طيب يوياعيني والحق بيدهم هو الجندي رايح يراضي مين ويخلي مين؟ دي كل سرايه فيها مايكفيها وكل بنت زي القمر تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك وكان السنجق كل مايلحظ بان واحده من سراريه بصبصت حالا كيس وحجر تقل قنطار والنيل وادحنا يادهوتي ياما كان يحكي لي ابويا ! امرا الله يااولادي ماهم يقولوا ياعيني ان لما ربنا سبحانه تعالى يغضب على عباده يسلط عليهم ظالم زي ده ولابد ان اولاد بلدنا كانوا مذنبين على ايام عزيزاوغلو انما دعنا من الكلام ده ياسيدي والا الحدوته ماهيش ناويه تخلص الليله بقي قلنا ان السنجق كانت اولاده عديده امازي مايقول المثل ابن الوز عوام اهم كانوا كلك زي ابوهم انما كان له بنت الشهاده لله بديعة الجمال باسم الله ماشا الله طول وعرض وجوز عيون سود تقتل وتسبي حاجه حلوه والسلام واسمها والله نسيت اسمها لما افتكره اقوله لكم ظني ان اسمها فاطمه ماعليناش من اسمها فابوها كتب كتابها على ابن عمه شاب ظريف كان يحط ياقلبي على الجرح يشفيه جدع ابن خاين الله يتوضي ياعيني ويصلي ويصوم رمضان مش زي الجندي اللي كان عيشته لحم الخنزير والفراخ الفطيس وشرب المحرمات لاياعيني الشاب اللي بحكي عنه كان صالح ومحسن فدخل سيدنا على ستنا وقالت العالم ربنا يهني سعيد بسعيده انما العريس كان غني غنا تام فالسنجق حط عينه على امواله فطلب منه مثلما كان يطلب من جميع الذوات سلفه عمرها ماترجع فجاوبه الجدع ياعيني وقال له لي وكيل متوفي علي وكونه اختيار ورباني من صغري فانا اعتبره وما اقدرش اعمل شي من غير اذنه فبعت حالا السنجق للوكيل مرسال يرف واحضره عنده انما الوكيل كان راجل بطل مش زي الذوات بتوع ايامه لاياعيني ده كان فدائي وقال للسنجق انه حلف وتعهد

لسيده الديه سعيد جنتمكان ان يحسنا اموال ابنه ويحافظ عليها
وانه مادام هو حي الخزنه اللي تحت يده مايطلعش منها ولد
خمسه فضه فالغافل الجندي في سره انما ماقالش حاجه بس
عقدها على صابعه وبصنعة لطافه لانه كان سيد المكارين
حط في قلب بنته الغيره وقال لهاده عريسك له حريمات غيرك
وجايب منهم اولاد وبيضحك على دقنك وبيقسم عليك
مع نسوانه وبيقول لهم انك وحشه وما اشبه فقالت
الهانم آه يابابا هو الامر كدا ! طيب وجرى اللي جرى
ياكبدي والجدع انسلى وساح زي الشمعه وتوفى يوه !
ياما بكيت عليه ناس وانا ياكبدي شفت مشهده
مسلمين ونصارى ويهود طلعت قدامه وبقت الستاير
تعيط آه كان شي يحزن والله كلما افتكر يومها الدموع
تغرر في عيوني فلما فاتت الاربعين يوم وانفكت المخزنه
السنجق طلب من الوكيل قدبية الف كيس فالوكيل
قال له ان المرحوم خلف وان مال الايتام على حسب
الشريعه ماحدش يستجري يتصرف فيه فامر
له ياسيدي بفنجان قهوه من قهوة الغز بس وكانت
اخر قهوه والوكيل حصل ابن سيده والسنجق
استولى على جميع الاراضي والاملاك انما وصى
بنته انها تعمل نفسها مقهوره على موت جوزها
احسن ماالناس تدرى ياعيني بانها سمته والبنت
الله يجازيها كانت زي ابوها صاحبة كيادر فجميع
العالم صدقت ان المسموم مات بمرض السل بعيد عن
السامعين ووكيله بالفالج ياحفيظ وراحت سكته
اما الهانم بعد كام شهر هنت عليها نفسها زي ما انت
فاهم ياسيدي فطلعت يوم من ذات الايام تتنزه في
سكة شبره وشافت ياعيني جدع يضرب به المثل
في الجمال ياعيني زي المملوك راكب حصان وطالع يتخطر
فنظرته بسلامتها نظره ووقع في قلبها الف حسره
ونسيت تقول استغفر الله فسألت حالا عنه فاخبروها

ان اصله شاب ظريف محبوب قوي عند خليل
اغا اللي رباه وقدمه للسنجق وادخله في عيونه
وجاب له منه اولا رتبة بين باشا وثانيا رتبة
بيك واخيرا الجندي عمله ناظر عمارات جميع سراياته
ياخساره اني انا ياعيني دايما تروح من بالي الاسامي
وقفوا لما افتكر ايوا كان اسمه عفوت والدهو
صفوت قصره كان ياولدي شاب ملو شبابه فالهانم
صبحت مغرمه فيه وحالا احضرته بين يديها
وقالت له قدام الاغاوات بانها تريد منه يعمر لها
اودتها ويعمل لها فيها تصليحات ضروريه
وانه يجي يشق على العماره كل يوم فكان
الجدع يروح يوي السرايا والكاس والطاس زي
مايقولوا وياليل ياعين والعماره دايره انما في الدنيا
دي ياولدي الحظ مايدومشي فيوم من ذات الايام
وهو طالع من السرايا وجد اخو الهانم السنجق
نحسين مسترصد له لانهم ياعيني كانوا اخبروه
باللي بيحصل اولاد الحرام كانت بكتره على ايام
عزيز اوغلو فسأله السنجق نحسين وقال له
(بضحكه صفراويه كان تعلمها عند ابوه) كنت
بتعمل ايه هنا ياحبيبي فجاوبه ياكبدي الجدع
وقال له كنت بناظر عمارة سعادة الهانم فقال
له طيب انا الثاني بدي ابني لي اوده في السلاملك
تعال معي شوف اللي يلزم وبكره ان شاء الله نبقى
تبتدي العماره فركب وياه وراحوا على السرايا دغري
وهناك سقاه ياعيني كباية نبيه مشغول انما اعطاه
الطاق ثلاثه زياده عن القانون فرجع الجدع على بيته
يضرب بالاربعه ياعيني ويلبص زي الخروف لما يدبحه الجزار
فحالا بعتوا نادهوا اعظم الحكما انما يعمل ايه الطبيب في
المسموم اهو بعيد عن السامعين الشاب اتنفخ زي
القربه وطق ياحفيظ فلما بلغ الجندي الامر ده

طلع الدم في راسه لانه كان يحب الجدع زي عينه فحالاً بعت نده واحد من الحكما اللي شافوا المسكين وساله عن تشويش الشاب ياحبة عيني فقال له الطبيب انه مات بالفالج يعني ياولدي نقطه نزلت عليه قتلته فقال له السخيخ اصدقني ياسالم وعليك الامان فالحكيم قبّل الارض واتنى وقال ياولي النعم صفوت انعشى عند الدبير نخسين ويمكن انه اكل بطيخ مشموم فقال السخيخ فهمت يابيك روح وقول لسلاموره افندي التشريفتجي يبعت لي ابني نخسين فقال له حاضر وخرج وحالاً حضر الدبير نخسين فقال له الجندي عملت ايه في حبيبي صفوت فقال له سميته يابابا لانه كان عشيق اختي فصاح السخيخ وقال السمّ ضروري في امور الحكومه ومشكور عندنا يافنز لانه يخلصنا من غير كركبه من اعدانا ومن الذوات السمان انما مايصحش يا ابني اننا نستعمله في جميع الامور وان كنا نلتفت الى عشاق الهوانم والحريمات ونسمّهم ده السمّ الجاهز في اجزاخانتنا الخصوصيه يخلص في اقرب وقت فهزّ اكتافه الدبير نخسين وقال في نفسه يعني الخزندار انسمّ على شان ايه ! انما تاني يوم اتصالح الدب مع الدبه بسّ ياندامتي الجدع مات متصوف واهله حزن عليهم شيخ حارتهم انهم ليصوّتوا ولايبكوا شوف الفرق من الايام دكها للايام دي الظلم ده مايحصلش تحت حكم افندينا لانه رجل كريم حليم ويحبّ الرعايه ويسعى في صلاحهم عجبتك ياسيدي الحدوته ؟ فقلت لها يسلم دا النفس ياحاجه ام امباركه واعطيتها باريزيه وانت يابونضاره بالله عليك تعمل لنا كتاب على الحكايه دي لانها تاريخيه ودمتم بخير *

من ابو نضاره لحبيبه شيخ الحاره *

ياكبدي عليك يابو السباع انا وحياة دقنك قلبي عليك انما كله منك وانت سبب جميع المصايب اللي نازله على دماغك لانك قلت في نفسك فرعون سيد الشجعان وماحدش يقدر عليه ورفصت ياحيلتي الانكليزي والفرنساوي وفضلت جنجل يافزالي وماخليتش على حيطتك غبار ونزلت في اولاد حارتك عزق ورحت في ففلتهم وقلت لهم املوا كم حزب وطني وما الشبه وماافتكرتش ان موسّس ومهندس الكون ينتقم ذات يوم منك لانه على كرسي العدل والرحمه اهو سلط عليك البروسياني الجبار والمسكوبي تخلّى عنك والتحد مع اعدائك وباقي الدول تبعوه وجميعهم فرطسوا عليك ومين عارف يجرى ايه وبكره ياحسره ياخذوا جميع ماوراك وماقدامك ويبقوا صاحبنا والسلام ما تعيطشي ياحبة عيني ربنا كريم حليم وانا اتضرع له بانه يشفق عليك ولوانك لليوم مابعتتليش الخمسه وعشرين فرنك ثمن اشتراك الجورنال اللي بارسله لك كل جمعه في جواب لعبدين اقول لك ؟ مانيش عاوز فلوسك لانهم حرام بقي ربنا يعوّض عليّ ودمتم ظالمين *

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence Paris.

عدد ١٦ السنة الثالثة * **أبي نظاره زرقا** * يوم الثلاثا ٢٤ جونيو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بهامحاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات مريره وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الوستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك ٢٥ فرنك



Une correction bien méritée, mais pas suffisante. الفلاح يقول لمرفص البروسياني

اديله على قلبه ده واد عاصي ولا بيسمعش كلام مولانا وجايب لولاد الحاره الكفيه الشفقه عليه حرام ..

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 14

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابونظاره - مبروكنا ديه ؟ يابو الخلّ ؟ الدنيا جرى فيها ايه ؟ هي ملاطه خربت ؟

ابوخليل - اوفقني باتته عليك انا ماازعلنش من شويه خذ اقرا جريدة مصر الرخيوه وقولي ان كان الحق بيدي

ابونظاره - (يضحك) قرأتها يااخي وحفظتها على الغيب *

ابوخليل - ده يصحي من الشيخ كمال الدين اللي دايما تمدح فيه وتقول ان اذا كان بتعرف بتكتب لك كلمتين لطاف يكون الفضل منه لذلك كنت دايما تتردد عليه تقريبا يومي وانت في مصر ودايما تطلع من عنده منشرح الصدر ولماكنت رئيس على جمعية محبين العلم كان هو وافصح شبان القاهره يشرفوا تلك المحافل ويتلوا فيها مقالات فريده في علم الاداب والفنون وتواريخ العالم وكان جميع السامعين يثنوا عليه وعلى تلامذته وجريدة الاهرام كانت تدرج اغلب تلك المقالات فيا للعجب انه بدون سبب تتغير محبته فيك بالكراهه وانت عوض ماتتكدر من الزمرده اشوفك تضحك *

ابونظاره - المقاله اللي بتحكي عنها اللي تلاها حضرة فيلسوف الشرق الشيخ جمال الدين مافيهاش شي ضدنا ولا لنا ذكرى *

ابوخليل - على المغفلين السلام انت بقي ماالحظتش شرح الشيخ عبده عليها فهو بيقول هناك انك ردي وقبيح وسفيه وان قصدك في نشر جورنالك هو كسب الدنانير ونالك عليك ضرب جد حتا الدخل ولا بقى والحال انه كان استاذك وحضرت عليه النحو وكنت دايما تفرح لما يجي يوانسك وتفتخر به وتقدمه الى اولاد الذوات وتقول عليه انه منارة جامع الازهر الشريف فكيف انه يحكي في حقك الكلام ده ولوانه يعرف يقينا لواردت للخيانه وازية خلق الله كنت تحصلت على

مبلغ من الدنانير اللي بتحكي عنها وزتبه من الجندي اللي كان احسب ماعليه يعرف اسماء الذوات والعالم اللي كانت تبلغك الاخبار السريه وانك حبيت احسن تترحل من وطنك العزيز بشرفك وتتغرب ولاتخون احبابك و اصدقايك فكيف يقول عليك الشيخ عبده انك ردي وقال ايضا في شرحه انك بتاخذ من عمرو وبكر وزيد دراهم لاجل نشر جورنالك الهزؤ والحال يامسكين اراك ليلا ونهارا مدرسه تشيلك ومدرسه تحطك ودايرتعلّم لاجل كسب القوت الضروري وكلما توفره اهو بيروح في مصاريف الجورنال حيث الطبع العربي بباريز غالي جدا وانت ولوانهم في مصر واسكندريه بيبيعوا لك مقدار الفين نسخه جميع الوكلا اللي عندك في الارياف اللي بترسل لهم بالطرايق اياها مقدار ثمانية الاف نسخه كل جمعه مابتشوفش منهم يامسكين لاخمسه ولاعشره فاذا كان معنى كلام الشيخ عبده ان عمرو وبكر وزيد هم شيخ التمن وابو الحلم وعماد الدين فنقول ان الدول لاهي في احوالها الداخليه وهكذا الثلث اما من خصوص ابو الحلم ماهوش محتاج لجورنالك لان اسمه مشهور بين الاهالي بمصر حتى انك في كل وابور بيرد لك ادوار مجيبه مدحا فيه وانتها جميع جواباتهم اليك ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب والحق بيدهم لان وطننا اللي هو مثل جنة النعيم صبح جهنم الحمرا من شدة ظلم وجور واستبداد فرعون وجميع جرايد اوروبا بتقول على نفس واحد ان دواء داء مصر هو ابو الحلم فكما شهرته ماهيش مفتقره الى جريدتك وانت رجل حر وجميع اهل مصر تعهد فيك ذلك فلاتقبل من احد شي وان السبب الوحيد اللي يدعيك لاظهار خيانة الجندي وقساوته نحو رعاياه هو حبك في الوطن وفي ابناء الوطن *

ابونظاره - خلصت كلامك يابوخليل والا فاضل

عليك حبتين ؟

ابوخليل - لا يا سيدي فاضل علي كلمتين مانت وهم ان الشيخ عبده قال انك ذكرت في جورنالك بان الجامع المقدسه مشتركه وياك فاذا كان يعني بالجامع المقدسه الجامع الازهر ومشايخ الاسلام فانا اجاوبه انك دايما تحامي عليهم حتى ان جميع ابناء تقول ان الاسلام في قلب ابو نضاره لانك ذميت من تعدّى على مشايخ الازهر ولعنت من هدم الجوامع لاجل فتح الشوارع وان كان مرامه يقول ان الجامع المقدسه هي الاخويه الشريفه اللي ماعرفش ان كان هو منها ام لا فاجاوبه انا عنك واقول انك دايما تتشكر منهم ومن محافلهم بباريز كونهم يحبوك ويسعوا لك في الخير وحيث ان هذه الاخويه لا لها مدخل في السياسه فاهيش مشتركه معك في نشر الجورنال .

ابونظاره - مابقاش عندك كلام تقوله ؟

ابوخليل - لا يا سيدي .

ابونظاره - تعرفش صاحبنا الشاب الظريف بالقاهره اللي يسمّي نفسه الجدي ؟

ابوخليل - ماعرفوش ازاي ده اعزّ اصحابي كنت دايما اشوفه في الدواوين والضبطيه وعند اعظم الذوات ومحبوب عندهم بسبب فصاحته ونباهته ده صار له تقريبا شهر ماكتب لكش جواب يمكن هو التاني حصل تغيير في افكاره زي الجماعه

ابونظاره - بحق فك واتكلم لان لا هو ولا الجماعه غيروا افكارهم قط انا امبارح ورد لي منه جواب عنيد صاحبنا اللي بباريز اقرا وارسي على حقيقة الامر .

ابو خليل - (يقرا)

من القاهره في ١٢ يونيو ١٨٧٩

حضرة الاستاذ العزيز مستر جمس المحترم

اما عدينا هم يا الخ جمعنين كرب يستاهلهم عدوك اولا عدد تسعه حجزوه في البوسطه وماسلموه الى زكي بباي الجرانيل فطلع الدم في راس الواد المسكين لان في الجواب الوارد له منك مذكور فيه انك ارسلت له عشر ربطات مايتين نسخه الربطه فدبدب وزعق وقال كلام ناقص وزايد فالكومسيون داروا كاتيفه وعلى الضبطيه وادحنا وهناك اخذوا منه جوابك جبوا وتاني يوم شايع الخبر ان الافندي فلان والبيك فلان والشيخ فلان ندهوهم الى الظبطيه وبعض اشخاص رموهم في الحبس ودارت الفرعنه ايامها واولاد مصر سكتهم الرعبه وصار ده يرمي في ده وده يبعدعن ده وبقت العالم على راي المثل القايم بقصعه والقاعد بماجور وكان الانسان كل يوم يسمع له جنس خبر فاحترت انا واتلخبطت افكاري مش لاجل حماسه من خوف لا يا خوجتي انا لم ازل تربية ابي نظاره انما اردت ارسي على حقيقة الامر ابوا انا نسيتك تعرف اللي خلاني اجنّ هوايه ؟ جريدة مصر نشرت مقاله عظيمه تادها سيد الفصحاء وفخر العلماء السيد جمال الدين وتحتها يا افندم قطعة حاشيه بنت كلب كاتبها الرجل الفاضل الشيخ محمد عبده تجدها طيّ جوابي ده اقراها واحكم فسألت احد محبين الافندي والشيخ وقلت يصحّ كدا يا ناس ؟ ده ابونضاره واكل معنا عيش وملح ومحبوب عند الجميع فكيف اننا نحن عوض مانحامي عليه نروح نتحد مع اعداه اللي هم اعداء البر ؟ نجاوبني الجدع وقال لولا يستاهل ماكانش يحصل الكلام ده ففي وقتها واللّه وحق من فرقنا من بعضنا الدنيا اسودت امام عيني وقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ففضلت ليلتها سهران انقلب من جنب لجنب ولا اجد لي راحه فما صدقت لما طلع الفجر وخرجت من البيت كالمجنون ورحت عند زوج اختي وقلت له الا

فيه وفيه وذم ... فانت لك دخول وطلوع في الظبطيه
آهو اغطس وقب لي بالخبر فقال لي تعال لي الليله في القهوه
اللي فيها البنت اياها وانا اجيب لك الخبر من بز امه وكان
على شان خاطر عيون ابونضاره اوصّي صاحبنا البيك
يرسي لنا من عبدين على سبب الحجز روح يا حدق وحط
في قلبك بطيخه صيفي فانا شميت نفسي وقلت برضها
مصر فيها رجال والساعه واحده من الليل اخذت بعضي
ورحت المحل الموعود ووجدت الاصدقا بيضحكوا كل
ضحكه رطل وادي الاخبار الاكيده اللي سمعتها منهم
ابو شرف زعل لما شاف روحه ريك رومي والظابط لما
قرى النادره البارودية فدخل الواحد ورا التاني وطلن
عمك شريف بالفرنساوي وقال كرينون دينون وما اشبه
وورّى للجندي الرسم وقال له اهو عملنا حشاشين
وصبحنا مسخره في فم العالم فلازم اننا نحجز الجورنال
فقال له شيخ الحاره يعني انت استاذنتني ؟ انت
حجزته من جمعه وامرت البوسطه بان من الان
وصاعد تبعته من برّا برّا للخارجيه وياريتك
بتبعت لي نسخه اقراها واشوف الخنزير ده بيقول
ايه فجاوبه ابو شرف وقال انا اخاف على مزاج
ولي النعم انما املي ان سيادتك مبسوط مني
على ما فعلته فسكت الجندي مقدار دقيقتين وبعدها
قال انا احط عين من عيوني والجورنال ينقطع دخوله
مصر انما اللي عملته انت يابو شرف رايح يزيد في
شهرته والعالم تتكرش عليه ويبقى اللي ما قرا يقرا
ابو نضاره اللعين يجد له الف طريقه ويدخل الجورنال
غما عن انفنا والشاهد على ذلك ان في الارياف
بيتفرق منه بالالفات والفلاحين بتقول عليه ولي
بتصدق كلامه وهم في دا الكلام ومثله ودخل عليهم
الظابط فقال له الجندي به خبر ؟ فجاوبه وقال خبر
خير اخبار عظيمه ادحنا عملنا شغل رجال شوف
يا افندم فتشنا بياع ابو نضاره ووجدنا في جيبه
جواب له من خواجته وفيه خطين لجمال الدين فبعتنا
نده لنا الفيلسوف وورّيناه الجواب فقال ان جمس
اعز احبابه انما حلف ان منذ سفره الى باريز لا كتب
له ولا ورد له منه كتاب قط وان هو لا ينكر انه كتب
مقالتين في النضاره القديمه فيظهر من ذلك انه رجل
حقاني فنحن قلنا له الجندي شاف الجواب واشتد
عليه الغضب فان اردت تخلص من القصاص
انت واصحابك ينبغي عليك بانك تذم ابو نضاره في
جرانيل الوطن فقال لا اقدر افعل ذلك لكوننا اخوان
وحلفنا يمينا مقدسا باننا نحب بعضنا فقلنا له اعمل
مقاله واذكر فيها واجبات الجورنالجي الصالح وذم فيها
القبيح واحد اتباعك يعمل عليها حاشيه ويقول انك
تعني بذلك ابو نضاره فان لم تفعل ذلك فجميع اخوانك
وتلامذتك يصير عليهم خطر فحينئذ قبل الشيخ والمقاله
والشرح صار نشرهما في جريدة مصر المعتبره ونحن
رايحين نحبس ونعزل ونعمل الستة والستين في كل معارف
ابو نضاره ونقيم عليه جميع محررين الجرايد فقال له فرعون
اصحى تعمل كدا نحن يكفينا اعدائي في مصر انت يابو شرف
ما تضيعشي افكارك في الامور الداخليه خلي عينك
منتبهه للامور الخارجيه وانت يا ظابط ما تخافنيش من اولاد
مصر دول نجي انت بس انزل على اللي ما يدفعش العوايد فهمت
يا الله افرقوني فطلعوا الاتنين قفاهم يقمر عيش هذا ما حصل
يابو نضاره انما انا حوشت لك اخبار واسرار مهمه على فعايل
الظابط وفي البوسطه الجايه يصلوك عنيد صاحبنا وانت
اول ما اخبرك انه رجع يعاكسك روح شاكك له نادره منهم في
الجورنال اخبار مصر تحزن نكتب لك عنها عن قريب ابو
رياض لا بد انه وصل بالسلامه لباريز انا كنت ذميته لك كثير انما
كانوا اولاد الحرام غشوني والله انه رجل بري وامين
وادي سبب زعل الجندي عليه * صديقك الحدق

عدد ١٥ السنة الثالثة * أبي نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن سنة ٢٥ فرنك

فرعون هلك ابو نضاره بيصلي عليه الانكليزي بيبكي البروسياني بيهزر الفرنساوي انتصر الديانه حجزوا بطن فرعون والمفتش وجميع قتلا فرعون بينظروه من السماء

Pharaon n'est plus, - Abou-Naddara prie pour son âme, l'Anglais pleure, le Prussien régale, le Français triomphe et les Créanciers s'abattent sur son ventre. — Du haut du Ciel ses victimes, le moufetech en tête, le contemplent avec foi

Imprimeuse Raguenau 5 Rue Joquelet Paris.

يا ابناء مصر ياساده ياكرام بالله عليكم تسمعوا مني الكلام
وده اخر كلام حبيبكم ابو نضاره في حق عدوكم الظالم
شيخ الحاره اللي كما ترى خرب البر وقعد على تله وقتلنا
واكل مالنا كله . انما ربنا كريم حليم اهو خلصنا من يد
دا الظالم اللئيم ورفع عنا ناف دا الدجال الحاوي اللي صدق
فيما قاله فيه الشنفاوي في رسالته الفريده اللي درجناها
في رحلتنا اللي بباريز كتبناها فقال الشيخ الشنفاوي اللوذعي
اللبيب في فرعون ابو الوش الكئيب انه جبار يعرف
الحق ولا يتقرب اليه ويحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه
بلغ في قساوة القلب الغايه فلا يرحم الصغار ويتجاوز في
التجبر النهايه فلا يوقر الكبار وباقي ذكر صفاته واحواله
تجدوه في الرحله الموضح بها جميع اعماله · انما مرادنا نظهر
الان اللي حصل بيننا وبين فرعون الهيبان حتى ان
التاريخ ذات يوم يحكم بين ابو نضاره البري وبين شيخ
الحاره المشوم انا مصري ابن مصري وده لي اعظم افتخار
لان نكران الاصل عندي اقبح عار فاذا والدي المرحوم
سنني وتحصل على حمايه فذاس شوفه الظلم الحاصل
على الرعايه فله تعالى الحمد اني رعيه ايطالياني والفرعون
كان في الف داهيه رباني انما انا في الاول كنت
مغشوش صحيح في الجنبكي وظنيت انه رجل مليح
وافتكرت انه يريد صلاح الاهالي فسميته عزيز مصرنا
الغالي وتبعت قدوة باقي شعراء قطرنا وكتبت قصايد
وادوار موسيقه وكتب مدحا في والي مصرنا لاني كنت
اصدق انه يحب التمدن والنجاح والسعي في خير الفلاح
انما حينما رايت ان صار رقي بعد تعبي من المدارس الملكيه
لكوني كنت اترجم للتلامذه الماهرين الجرايد الاوروباويه
وان بعد ما انشيت تياترو عربي بالقاهره بمساعدة شبان
مصر الفاخره الماهره لكوني ذكرت في بعض الروايات
ان لا ينبغي على حضرات الذوات بان يعاملوا بقساوه الفلاحين
بل يسعوا في حريه وتقدم المصريين حالا فرعون امر بقفل
التياترو العربي المنحوس ولا اعطاني اللي صرفته فيه من
الفلوس زعلت بروحي انما قلت ماعليهش ياجندي
ووفيت ديوني لكوني بعت كلما كان عندي وعملت لي جمعيتين
علم للشبان الاولى دعيتها محفل المتقدمين والثانيه
جمعية المحبين وكانوا يحضروا جمعية المحبين ناس عظام
ومشايخ الازهر الكرام ونور العلم الاستاذ الفاضل و
الفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الافغاني فصيح
اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات
عظام درجت اغلبهم في صحيفتها الاهرام فلما وصل
الخبر الى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وحرج من
تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بانهم لا يجتمعوا
ليلا في محافل والا يصيروا مرفوتين فطبعا انقفلت
الجمعيه الداعيه للتمدن والحريه . ففي وقتها فقت من
غفلتي ياخلان وقلت هو انت كدا ياجندي يا خوان؟
ابو جعس جملك ياقاتل الصديق لما نشوف من يغلب
فينا يا ابو توفيق انا بالقلم وانت بالقهوه واللومان والنيل
لما نشوف مين يغلب فينا يا اسماعيل فلبست نضارتي
الزرقه ونزلنا في ميدان الحرب وساعدوني يا اولاد
بلدي بشهامتكم ودار الضرب واتحد ابو الشكر والحرق
ومجدع وابو العينين وابو خليل مع ابو نضاره
وفضحوا امر فرعون في وادي النيل والذوات اللي
ماتقدرش تتصوره بالعين كشفوا لنا اسرار اللعين
فنشدت الاورباتيه ادوار والقطه تجادلت مع الانسان
في الفضيله والعار وهاجت العالم القايم بقصصه والقاعد
بما جور وذمت ابو السباع الخبيث ومدحت في عمه المشهور
وترجمنا جواب الشيخ حليم اللي يظهر منه حب
الامير الكريم لابناء مصر لكونه في جوابه كان قال ان
ينبغي على الخديوي وعلى جميع الانجال بان يبيعوا جميع املاكهم
ويدفعوا الديون اللي حطها على راس مصر حضرة الفرعون
فالجندي لما قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه وعقد

مجلس سرّي واستشاد ناسه وقبل طلوع نمرة خمستاشر بيومين بعت لي لبيتي باشته ذو القرنين وقال لي بكلمتين مختصرين اربعة الاف جنيه منتظراك في عبدين والاحد يعرف ولايدرى قط بس قل لنا من في بالك حط فكرة الجورنال ومين اعطاك الاخبار اللي هي عندنا من اعظم الاسرار فقلت له مانيش خاين ولانيش عايز فلوس روح اخبر سيدك المنحوس فامر بتبطيل الجورنال واراد يرطل القنصل جنرال ويثبت اني رعيته ويوتني موته فرعونيه انما اعيان اليونان الكرام قامت وكتبت في جورنالها ان اصل جدودي اروام نخاف ، الجندي انا ورى على بطحيه حفظني من طعناتهم رب البريه فالتزمت اسافر من وطني العزيز واقيم بين الاجانب بباريز انما في سبعه وعشرين جونيو سنة ثمانيه وسبعين يعني منذ سنه تمام قلت للحاضرين ببورصة اسكندريه من الشبان الظراف الافاضل الشرفاء اللطاف بان لايمضي من اليوم سنه تمام الاويكون اشرف على السقوط الظالم ابن الحرام ومنذ اربعة ايام قبلما بالتنازل امروه الفرنساوي والانكليزي قلت له في عدد ١٤ في جوابي ياعزيزي قل على ملكك يارحمن يارحيم وسلم امرك للكريم الحليم فان كان الجندي ماتنازل من مشيخته للان فلابد ان يحصل ذلك لان ده مراده السلطان ومراد جميع الدول الاوروپاويه اللي عرفناهم بفظايعه وجوره وظلمه بالديار المصريه والفضل لكم ياابناء مصر ياكرام لانكم كنتم كل جمعه ترسلوا لي الاخبار العظام من قبلي وبحري ومصر والاسكندريه واناكنت ادرجها باعظم الجرايد الافرنجيه ونعمل عليها مقالات تُتلى في اكبر الجمعيات فحينئذ جميع جرانيل محبين الحريّه والانسانيه جبرت حكوماتهم باشمال النظر الى فعايل الجندي الفرعونيه فقالوا وكلامهم الى ابو السباع اعلم ان من كثرة ظلمك الملك من يدك ضايع فينبغي انك تتنازل ونسعى لك في امر توفيق وننضرع للسلطان بان يسهل له الطريق انما جميع جرانيل اوروبا منذ جملة ايام بتزعق على نفس واحد وبتقول حرام تولوا الولد العبيط ده على وادي النيل لانه يصير اسماً والي والموالي فعلا برضه اسماعيل فالان ياابناء مصر اعملوا خلاصكم انتم رجال وعقلكم في راسكم ابونضاره عمل بالواجب ياجدعان وخلصكم من ناف فرعون الشيطان وفي الخمسة عشر نمره الفاضله علينا ندرج بها ترجمة قصة قتل الصديق المهديه الينا من مترجمها نفولكي رعد الشاب السرياني القاطن بباريز وهو اعز خلاني وايضاً في كل نمره نذكر راي كافة الجرانيل في جميع مايتعلق بوادي النيل ونطلب من الرحمن الرحيم ان ينعم عليكم بشيخ حاره حليم •

*

سقوط فرعون

مخاطبه بين موسيو فرنساوي وخواجه مصري ببورصة باريز في ليلة ٢٦ يونيو ٧٩

الفرنساوي - الحمد لله بالسلامه شرفت اي متى يا سيدي ؟

المصري - وصلت اليوم من اسكندريه وحاجئت البورصه اسمع اخبار ياترى الجندي تنازل والا لسّا ؟

الفرنساوي - هو يقدر يخالف فرنسا ؟ ده القنصل تريكو رجل يعجبك دخل على الجندي وقال له نفض عزالك وانسح لان جميع الدول زهقت منك لكونك تجاوزت الحد وتعديت القوانين والشرايع واسأت العمل وضحكت على دقون اعظم امراء اوروبا فجاوبه بسلامته وقال له انا ما احبش الهزار فنط عمك تريكو وقال له انت تعرفني من زمان وراسي على اخلاقي وتعلم يقيناً اني رجل ذو جدّ بقا طلي شلن كدا تنازل بالتي احسن والا تبقى هتيكه وجرصه فقال له فرعون واذا ما تنازلت تعمل ايه ؟ فقال له تريكو حكومة الريپوبليك

لها مقدره بمعاقبة من يعصاها *

المصري - ادي الكلام اللي ينفعني في فرعون لانه كباقي جميع الظالمين يخاف من خياله فلابد انه تنازل *

الفرنساوي - عندك شك ؟ انما ياخساره ماجاش الهوى سوى *

المصري - ازاي ؟ هما ماولوش ابو الحلم ! دي جميع جرانيل اوروبا مطلعاه للسما وبتقول انه الامير الوحيد اللايق لمعالجة الامراض العديده التي اصابت البلاد تحت تسلط فرعون

الفرنساوي - اعلم ان فرنسا كان مرادها ده انما اصحابنا الانكليز لخبطوا الامور وبعتوا اخيرا لباريز ابن ستهم اللي هو حبيب فرعون وجنابه راح تدهلز على النظار اللي في يدهم الحل والعقد وخوفهم وقال لهم ان الجندي مايتنازلش اذا لم يضمنوا له الولايه لابنه *

المصري - يادهوتي ابنه ! انتم ماتقروش امال الجرايد والغازيتات ؟

الفرنساوي - بنقرا ياسيدي ورايسين على ابن فرعون وهبالته وادي اللي محبب فيه الانكليز لانهم بيبتوا يعملوا فيه كيفهم احنا يرجع مرجوعنا للپرنس ده كان حبيب فرعون بقاهو ياسيدي قال الحكومه هنا ان اذا ماولوش توفيق تحصل كركبه في مصر والاوروباويين يخاف عليهم والانكليز ينقطع انظامهم مع الفرنساويه *

المصري - اسكت بالله عليك ما احبش اسمع الباقي لاني فهمت ان الاب تنازل والابن تولى ابو الحلم ماعندوش بخت *

الفرنساوي - لاتقول ابو الحلم ماعندوش بخت رول اولاد بلادك اللي مالهمش بخت ونحن يا اوروباويين (ماتواخذنيش على الكلمتين الباردين دول) بنستعجب على ابنا مصر ازاي يتحملوا كل الذل ده وساكتين ! انت رجل عاقل وتفهم الامور والله ما حد شقلب فرعون وخلى اسمه عار في الدنيا كلها الا محبين ابو الحلم وده لمحبتهم فيكم فكان ينبغي عليكم ان تظهروا حبتين غيره وتتبعوا قدوة اهل اوروبا وحيث انه كما نرى جميعكم مايلين لابي الحلم فكنتم تقدروا تنتخبوه *

المصري - اه فرعون كسر قلبنا انما عن قريب تشوف ان كان مصر فيها رجال ام لا *

* * *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره يوم الجمعه ٢٧ يونيو

ابو خليل - اخبارك ايه اليوم ! بتقول ايه كل الجرانيل اللي تحت باطك ؟ والتلغرافات ؟

ابو نظاره - اولا انشكران من اليوم وراح فرعون للعزول نسميه المطرود

ابو خليل - اي نعم بقي اخبار المطرود هي ايه ؟

ابو نظاره - المطرود عينوا له تقريبا خمسين الف جنيه سنوي وشويه الدف لكل واحد من انجاله واهو مسافر حالا على اسطمبول روحه بلا رجعه وسمعت كمان انه ارسل لشيخ الثمن قبلما تنازل خمسين الف جنيه لعدم طرده انما المبلغ راح عليه والوالده زعلت عليه انه تنازل واطاع امر الكفار وخبر تاني ان ناظر الجهاديه والعساكر المصريه ماهمش مبسوطين من الواد لكونه عاوز يقال في الجهاديه *

ابو خليل - والواد ده مين كمان ؟

ابو نظاره - الواد هو ابن فرعون فريدريك هانم دي جرانيل الانكليز كانت بتقول اليوم ان الحكومه رايحه تعين له نظار من طرفها فكدا الواد راح يصير خديوي بالاسم والانكليز بالفعل ياترى الحزب الوطني يعمل ايه ؟ يا اسفاه ! ده انا كنت رايح انسى خبر مهم ابو الحلم كتب للصدر الاعظم يحفظ حقوقه للوراثه وتلغراف اخر بيقول ان المساله المصريه سينتج منها تلخبيطات كبيره وان تخت الواد ماهوش ثابت *

ابو خليل - نضارتك شقلبت الوالد فاذا ماشيش دغري الولد حولها عليه *

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence
Paris.

عدد ١٦ السنة الثالثة * * أبي نظاره زرقا * * يوم الثلاثا ٨ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٥



الحزب الوطني فرحان بخروج فرعون واولاده من ارض مصر القناصل نازله عليه بالكرابيج وامير المؤمنين يمنعه عن الدخول في بلده *

Les Consuls généraux chassent Pharaon et ses deux fils, de l'Egypte; à la grande joie du peuple. – Le Commandeur des Croyants leur défend l'entrée de Stamboul

Imprimeur Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 16

ابو الشكر وابو العينين في الونبكيه يوم الاربعا اعني قبل سقوط فرعون بيوم *

ابو الشكر - ده شيء مايدخلش العقل والعباره دي داخله عليّ بالتركي زي مابيقولوا كيف انه يطيح ؟ والعربان والمدافع المرصوصه في القلعه بقى كل دي كانت لعبه فارغه ! شيء غريب *

ابو العينين - اهو ده كله من غير مواخذه كان زراط في اقفاص على راي ابن شداد وفرعون خري في لباسه وقال للقناصل اتنازل وفي الواقع تنازل وبكره رايحين يولوا توفيق *

ابو الشكر - الله يسعد اوقاتك يابونضاره ماتناش فاكر صاحبنا الاسكندراني اللي حكي لنا انه قال لهم في البورصه قبل سفره الى باريز بيومين تلاته ان بعد سنه تمام يزول فرعون وبكره يبقى سنه تمام *

ابو العينين - ماشاءالله يسلم دا النظر انا احنا كان مرادنا في دكها *

ابو الشكر - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

ابو العينين - لابحلم ولد بنشوف الفرج احنا ماصدقنا انا خلصنا من الدب لما وقعنا في يد الدبن ده شي ردي انا كله من ندوليتنا ابو نضاره عمل اللي عليه وحط روحه في كفه وشقلب فرعون فدلوقت ان كنا احنا جدعان صحيح ازا الدبن تبع ابيه الظالم لابد من عزله ونفيه زي ما انتفى ابوه *

ابو الشكر - والله ان جيت للحق انا ماليش جنس عشم في الواد اولا لكونه عديم الهمه وعقله ماهوش زكي ومتنور وثانيا لكون ان الحكم ماهوش رايح يصير في يده بل في يد دندون باشا ودندون ده رجل متكبر حبتين ومايحبش الذوات من يوم ماعمل الخبصه اياها مع البنت الفرنساويه اللي كان حايزها وبعتها ليله عند باسيره تدهلزت عليه وسكرته سكره انكليزيه واخدت منه الوراق اللي كان قايم بهم دعوى على الحكومه وحرقتهم بصنعة لطافه *

ابو العينين - انا فاكر العباره دي وكنت سمعتها من الذوات اياهما والحق بيد الذوات اصحاب الشرق بانهم يذموه ويبعدوا عنه *

ابو الشكر - فكذا هو يصير شيخ الحاره والواد يبقى صوره والاجانب تتحكم فينا دي جرانيل الانكليز بتقول انها رايحه تبعت سي فلسي ثاني حتى ده يخلص ثاره منا ومن الجهاديه اللي تطاولوا عليه وكان رايحين يبعتوا لنا غبار وقول على البر يارحمن يارحيم *

ابو العينين - لاحول ولاقوة الا بالله وابو نضاره ياترى رايح يقول ايه ؟

ابو الشكر - ابو نضاره فرحان في عزل فرعون وكتب في عدده الاخير ان في الخمستاشر نمره اللي فاضله عليه رايح يدرج قصة قتل الصديق ومن حيث انه ما هوش راسي على خصايل واخلاق الواد رايح فقط يذكر راي جميع جرايد اوروبا ومايحرروه بخصوص فرعون الجديد وايضا بيترجالنا نكتب له كلام حرق في هذا الشان *

ابو العينين - ده شيء واجب علينا بقى انت عارف بقينا ان بكره رايحين يعزلوا الدب ويولوا الدبن *

ابو الشكر - مش بس يعزلوه الا كمان يطردوه هو والجاله العزاز خمس وخمسين من البلد *

ابو العينين - يادي هتيكه ! واي اخره رديه *

ابو الشكر - يستاهل *

«وهذه المحاوره وردت لنا من مصر مع الجواب الاتي»

من محبين الحريه بمصر الى ابي نضاره بباريز *

حضرة الاستاذ المحترم جمس المصري

نرجوا ان تدرجوا بجريدتكم هذه المخاطبه كما هي بدون تقديم وتأخير وحذف واضافه وتجعلونا ممنونين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - سمعت لنا ايه اليوم يا عم ؟

ابو نضاره - ان المطرود ماحدش عاوز يقبله واهو محتار ماهوش عارف يروح فين هو ربنا سبحانه وتعالى يضرب المذنبين بكرابيج ؟ قال الدول امرت الواد بان يقول لابوه سكتر يانته برّا فالمطرود المسكين امتثل وعزم على الذهاب الى القسطنطينيه اما السلطان اللي مايقدرش يتصوره بالعين اعلن بانه مايحبش يشوفه في بلاده *

ابو خليل - الحق بيد امير المؤمنين لان اذا دخل المطرود في استنبول يخربها لانه يعمّي النظار والوزرا والذوات على سيدهم طيب ومن حيث ان لايمكنه الاقامه بمصر ولا التوجه لبلاد الترك يعمل ايه أمّال ؟

ابونضاره - يجي هنا يانسنا في باريز حتّا كنا نعمل له كل عشره بجديد *

ابو خليل - يجي ازاي ! هوله وجه يوري نفسه في اوروبا اللي صبح اسمه فيها عار ؟ دا انت مابتقراش على الكلام ده الجرانيل دي جميعها نازله فيه ضرب موت اسمع ياسيدي آدي راي كل جرايد انكلترا

ابو نضاره - انا باخلي جرنلك بيحكي على مصر ولا باقراه ؟ انا اقدر اقول لك مضمون جرايد بلاد الانكليز بكلمتين مختصرين *

ابو خليل - هات من نحايتك يابو نضاره هات *

ابو نضاره - بيقولوا ان عزل فرعون كان شي مهمّ وامر ضروري وواجب اجراه على الدول اللي قصدهم راحت العالم وعدالة الحكم وتقدم التمدن لان فرعون (المعروف الان بالقطر المصري باسم المطرود) ضيّع شرف البرّ وخسر اسم ابناء مصر بفظايعه وافعاله الوحشيه اللي مايتصورهاش عقل عاقل ولالهامثيل في تواريخ الدهور فلما شافت دول اوروبا ان الامه المصريه من كثرة ذلّها وثقل النناف اللي على عنقها باركه شل الجبل ولا هيش قادره تتحرك وتقوم شل باقي الدمم وتطرد الظالم اللي هلكها بجوره حالا الدول المذكوره رقّ قلبها وشفقت وفرّحت اهل مصر ان الملعون اللي كانوا بيخافوا منه ده من نفسه بيطير وانهم من دلوقت ورايح يعرفوا ان هما التانيين لهم قوّه ويقدروا يعزلوا ويولّوا من شاؤا وان ملوك الافرنج مابتقدرش تجبرهم بان يمتثلوا لحكم والي ظالم حبيب الزور وعدوّ الحق شل المطرود *

ابو خليل - كلام زي الشهد وربنا يحفظهم بسّ باخساره عينوا له خمسين الف جنيه وكان لاولاده عشرة الاف جنيه كل واحد سنوي *

ابونضاره - دي بوليتيكه عظيمه على رايي لان مراد الدول يوضعوا يدهم على جميع املاكه ويبيعوها ويسددوا بها الديون اللي تسبّب هو فيها للحكومه المصريّه *

ابو خليل - انا ما اصدقش الكلام ده وحياتك لايداعوه ولا يطالبوه بشي انما احنا يرجع مرجوعنا للجرانيل بتقول ايه كان ؟

ابونضاره - جريدة الديبا اللي هي الجريدة الرسميه كاتبه اليوم بند طويل عريض مدح في محمد على وذم في اسمعيل وبتقول انه لما تولّى كان البرغني فهوعوضما يسعى في صلاحه بعزق اموال جسيمه في الفساد والفسق *

ابوخليل - طيب والتلغرافات مابتذكرش ان كان سافر من مصر ام لا ؟

ابونضاره - نعم سافر انما ماحدش عارف رايح لدي جهنم وانا رايح امل على سفره رسم عجيب *

ابو خليل - اما الرسومات دي بتعجب في باريز ولوندره

ابو نضاره - لولم تعجب ماكنتش ابيعي تقريبًا الفرنسيه كل نمره *

ابو خليل - ماشاء الله *

* * *

من السنيور فلسبني بنابولي الى ابي نضاره بباريز

موسيو ابو نضاره انت لازم يجي هنا يشوف شيخ حاره خبيب بتاع انت ياكلتو ماكودوني مسكين كديوي هما طردتو هوّ من مصر على شان هو سرقتو فلوس بتاع فلاح وحطيتو هما في بنك انكلترا لكن انا كان اتنين يوم يسافر مصر وعلى شان انا يجي حنانيه انا يضربتو سرايات شيخ حاره مسمار ويعملتو كانتو خراج ويعتو كل عفش بتاع هو ازا كان انت شفتو كديوي انت مش عرفتو هو هو رفيع زي واحد شمعه هو زعلان كتير لكن برافو ابو نضاره انت شقلبتو هو من فوق كرسي بتاع هو انا سمعت هما ركبتو پرنس فريدريك شيخ حاره مصر انا عرفتو ده ولد طيب هو ولد كويس لكن راس بتاع هو فارغ ومافيش عند هو واحد رجال شاطرين يعلمّ هو حكم بلاد باشاوات مش يخافوا من هو ويلعبتو به الكوره اه مصر مافيش هي بخت

* حبيبك فلسبني

مخاطبه بين ستي نفيسه وستي زهره

زهره - بو ياعيني قال عزلوه لافريخ *

نفيسه - هو عمل فيهم شويه ؟ ده اكل فلوسهم ونعل خاشهم اما دلوقتي يطرشوهم له دول عفاريت والنبي انهم جدعان اهم خلصوا تار المسلمين اللي عمل في عذابهم صنعه *

زهره - بكره الجدعان تتغرفش وتشم نفسها وترجع ليالي الحظ مش زي على ايام فرعون اللي كانت الشبان افلس من اليهودي يوم السبت اما يا هل ترى ابنه رايح يطلع زي ابوه !

نفيسه - الله اعلم انما ازا عمل زي ابوه يشقلبوه هو التاني قال رايح يبطل الفرده والشخصيه والدواهي الحره اللي افقرتنا وخلتنا على الحصيره *

زهره - ماتصدقيش الكلام ده يا اختي ده موسيو ادوار رفيقي قال لي انه رايح يطلع ازرط من ابوه *

نفيسه - طيب والذوات رضيت به ازاي ؟

زهره - هما الذوات في ايدهم ربط والاحل ! دول نسوان ويخافوا من خيالهم *

نفيسه - ده ربنا داقي على اولاد مصر بالذل وقلة الحاله *

مخاطبه بين فلان افندي وابو نضاره بباريز

الافندي - انا وصلت من اسكندريه من جمعه ودورت عليك في سلقط في ملقط وما وجدتكشي فرحت مطبعة راكنو واخذت نمرة بيتك واديني يا بو جمس

ابو نضاره - الحمد لله بالسلامه تفضل ارتاح *

الافندي - خلصنا من الراجل على خير ياترى بيقولوا ايه جرايد اوروبا في ابنه !

ابو نضاره - المونيتور اونيفرسيل جرنال معتبر بيطلع من الفرنسيين سنه كاتب بند في الموضوع ده عظيم وبيقول ان انكلترا بحثت في تولية الواد وعزل وطرد ابوه وانهم عوضًا يصلحوا احوال مصر رايحين يخسروها لان رايح يصير في مصر فرعونين واحد اسمًا والتاني فعلًا وان الفلاح يلتزم يدفع للدب ولوانه بعيد وللدين ولو ان مافيش في يده الحكم وانه عمل نوبار كتب اخيرًا لاحد اصحابه بخصوص مسألة مصر وقال ان حل المسأله هو سقوط اسمعيل وتسمية حليم العزيز عند باب العالي وعند اهل مصر وان توفيق ماهوش محبوب عند الاهالي بخصوص ما حصل منه في مدة ما كان ناظر مجلس الوزاره *

الافندي - ده الواد على الكلام ده اسمه بطال في اوروبا *

ابو نضاره - وجريدة الستواسيون بتقول ان شيخ الحمير بعت الشريط اياه لشيخ الحاره وان الشريط ده كان في ايام السلاطين لوالي او حاكم كان يخنق به نفسه اما في ايامنا ايام التمدن الشريط ده علامة عزل وطرد فلذلك امر الباب العالي بعزل فرعون والان الظالم الخبيث رايح يبنبسط بالمال الحرام اللي نهبه من ابناء مصر ويشتري له سرايه في لوندره او في باريز ويدور فيها الحظ وبنات الهوى عديده فياترى توفيق رايح يداوي امراض وادي النيل العليل ! حاشا وكلا الاخبار التي وردت لنا من مصر يتضح منها ان الپرنس وارث فقط فضايل ابيه الفاخره وان لا يرجى من تربي في مدرسة فرعون الداعيه للظلم والجور وسوء الاداره فيا اسفاه ان الدوله ما فلحتش وولت حليم المحبوب عند اهل اوروبا ومصر * * *

عدد ١٧ السنة الثالثة ٭ أبي نظارة زرقا ٭ يوم الثلاثا ١٥ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصرية وقيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥



ابو نضاره متخفي كصياد نابوليتاني يقدم طبق ام الخلول للطرود واولاده اللي نازلين على المقرونه بلع وبسلم على زلط السراري بتتسلى شبان نابولي طمعين مثل مقرونتهم ٭

Abou-Naddara déguisé en pêcheur Napolitain offre des huitres à Pharaon et à ses enfants, qui mangent du macaroni à bord de leur Yacht. Les Odalisques ne perdent pas leur temps: les jeunes gens de Naples, sont entreprenants.

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris. N° 17

باريز في ١٢ لوليو سنة ١٨٧٩

قالت جريدة فيجارو الشهيره التي تبلغ من السن خمسة وعشرون عام ولها من المشتركين ماينوف عن نصف مليون العاقبه عندكم ان شاالله يالجرايد وطني العزيز ويقينا ان جريدة مصر والاهرام والوقت والوطن وباقي اخواتهم لفصاحة اقوالهم وحكمهم الذكيه وافكارهم السياسيه يستاهلوا الخير انما احنا يرجع مرجوعنا لجورنال فيجارو المعتبر فهو بسلامته في ٦ الشهر الجاري كتب بند عظيم مدحاني المطرود وهو بقلم العالم اللبيب الموسيو البير وولف اللي جرايد باريز تعطيه احيانا الف فرنك في المقاله الواحده مش زي عندنا احنا ياولاد العرب اللي الواحد منا يقعد يحطل من الفجر للمسا في مقاله فاخره اللي مايخرجش من كوع احد غيرنا يكتبها ولايكسب منها ولا جنيه واحد لرياحولي هنا في اوروبا الناس تعرف مقام العلم وتكافي اهله انما احنا مرادنا نترجم المقاله المذكوره لاصحابنا حتى انهم يشوفوا اعتبار ابو نوفيق المنفي عند ابناء باريز لكن من حيث ان جريدة ابي نضاره اغلب اللي بيشرفوها بمطالعتهم هم اولاد البلد الظراف اللي يعجبهم العربي الدارج فنحن رايحين نستعمل كالعاده لغتنا الاصطلاحيه في جميع مانترجمه من الجرايد الاوروباويه *

قال الفيجارو

باشة مصر اللي اوروبا اشهرت تفليسته ده كان من خودبتنا ونعرفه حق المعرفه ومن حيث انه مذكور في قصص بنات الهوى ومشهور عند اهل البولفارات فينبغي علينا بان نودعه اليوم قبل ماذكرته تمحى من ذهن العالم لعل ملوك الارض تستعبر وتاخذ لها موعظه من اخرة الامير الخسيس ده اللي كنا نسميه الباريزي الفصيح لكونه عمل له في مصر كام فيناد فاز وكام قربيه سي اسماعيل كان يجي باريز كل كام سنه مره بحجة انه ينظر ويتامل في التمدن والنجاح الحاصل ببلادنا ويتبع قدوتنا ولما يرجع لمصره بالسلامه بقلدنا انما قصده الوحيد كان انه يلحس منا كام مليون جنيه سلفه وتنه مخطي وفي الواقع كان دايما يفلح ويبلغ مراده ولحنا ياعبطا، كنا نصدق انه يحب التمدن ويسعى في صلاح رعايته واننا انا اهبل ونستاهل انه ضحك على دقننا شي غريب اننا نفرغ كيسنا لرجل خباص زي ده حقالابد انه كبش له كبشه رمل من بريته وطشنا بها في عيوننا وكدا عمانا ولاشفنا اللعب اللي لعبه في ماليته والاموال اللي نهبها من اهل بلده اما يقينا ده شي يغيظ بقي احنا يافرنساويه اللي بنقول على نفسنا اننا اصحاب عقل وفهم وتجارب اعطينا فلوسنا للفالوتي ده يبني بهم سرايات ويشتري له جوار بيض احلى من مدموازلاتنا المشهورين بالجمال ويارين بس كدا الا كمان كنا نبعت له مغنيات ورقاصات من الطف واظرف صنف وهو كان ينعم عليهم بهدايات من الدبارصه اللي كان يلحسها منا بصنعة لطافه واننه جدع والغرابه انه كان كل كام شهر يطلب منا سلفه وينالها واولاد باريز يتكلوا على تحصيل اموالهم من صوف غنم الخديوي اللي رايح يبيعه لتجار مصر خمسين سنه لقدام او القطن اللي يصير زرعه من هنا لخمسه وعشرون سنه وخرافات زي دي كتير ماحدش كسب غير بياعين الصور الفرعونيه لان كل مداين مصري منا كان يشتري صورة اسماعيل ويورتها لاهل بيته ويقول ادعوا ياولادي بالخير لخديوي مصر لكونه سبب غناوتنا ويعطينا اتناشر المايه في فلوسنا سنوي مش زي حكومتنا اللي ماتعطيناش اكثر من تلاته اماجاء اليوم اللي اصحابنا عضوا على اصابيعهم لانهم ماقدروش يبيعوا اوراقهم بنصف الثمن وفرط سته المايه نزل لخمسه وبكره ينزل لتلاته ويمكن لاتنين ده جزا كل من يسلف فلوسه لامير مفسود زي اسماعيل اللي حريماته كانت تقول لبعضها شوفي يااختي العقد اللولو ده والدبوس الالماس ده دول كلك من فلوس

الافرنج اللي افندينا بيضحك على دقنهم ويستلف منهم بالالوفات لكن اليوم راحت السكره وجات الفكره . واهل فرنسا فتحت عيونها اللي كان ملاها رمل بسلامته ابو السباع فشافت حقيقة الحال وانخمفت انما بعد خراب بصره فزعقت امان فسمع صياحها السلطان وقال اعملوا كيفكم فشفينا غليلنا وسلبناه واهو هو والخاله العزاز واربعة نسوانه وجزوء من جواره في وابور المحروسه بينظروا الدخان الطالع من جبل ڤيزوڤيو بناپولي ونراه خايف ومرعوب ولاهوش عاوز احد يقرّب مركبه كان قباض الارواح بياكل ماقرونه بناپولي رب العالمين اللي كنت بتفتكره نايم يااسمعيل سمع صوت اهل مصر اللي هلكت ابدانهم وافقرتهم وسمع كمان تشكي اولاد العرب اللي نهبت جميع اموالهم وامر ملايكته ينتقموا منك فحصل اللي حصل وبعد العز والسلطنه اديك مطرود ماحدش راضي يقبلك ومين يعرف تشوف ايه كمان من الذل والهوان قبل طلوعك او نزولك الى الدنيا الثانيه الله اعلم انما صنع ربك عجب ويحتمل ان السنه الجايه انا ذاتي محرر الفيجارو اشوفك على احد ابواب تياترات باريز تقول لي اجيب لك يامسيو عربية ركوب ؟ وانا اقول لك اجري هاتها واعطيك نصف فرنك بقشيش (نحن اختصرنا في ترجمة هذه المقاله لكون عندنا اشيا اخرى مهمّه جدًا لايمكننا عدم درجها في هذا العدد) *

قالت جريدة السوار « وهي جريده جمهوريه رسميه تطبع احيانا مرتين في كل مسا، لكثرة مبيعها » ان ورد لنا تلغراف وبه اسماء النظار اللي عينهم الواد وهم ابو شرف صدر اعظم وخارجي اسمعيل ايوب مفرقع الاموال سي مصطفى عديم الفهم مُتلف الاشغال الحاج محمود بارود ناظر الجهل عثمان غالب ابو سيف مليح محوق الحربيه والمردح سي مراد ناظر الحقانيه الله الله انما فضنا من الهزار يابو نضاره وسمعنا افكار جورنال السوار في هذا الخصوص على العين والراس يااصحابي آدي الترجمه الحقيقيه *

ـ كان عشمنا ان والي مصر الجديد ينتخب له نظار معتبرين ومشهورين بفطنتهم وحسن تدبيرهم حتى انهم ينصحوه بان لايسلك في طرايق والده الذميمه بل يسعى في صلاح البر ونجاح الاهالي انما للسوء حظنا نرى ان الجماعه اللي عينهم هم تربية الوالد ومعروفين عندنا وعند رعايته بانهم جميعًا كانوا يساعدوا ابوه في قتل البري وظلم الفلاح فلاشك ان الخديوي الجديد لاينجح ويخسر اسمه مثل والده وفي الواقع من هو ابو شرف ؟ رجل متكبر يحتقر ابن مصر ويظن ان الفلاح ربنا خلقه يخدم الارض ولا يذوق من ثمرها بل يعطي كلما ينبت بها الى اسياده الذوات وايضًا احنا لسّا مانسيناش حكاية مدموازيل ويبر معشوقته اللي حرقت اوراق موسيو براڤه ومصطفى فهم ده اصله تشريفجي وكان محبوب عند المطرود لكونه كان شاطر في المأموريات السرّيه مثل مأمورية الصدّيق اللي تجنن من سمايفها لما خنق المفتش بقوّة حتى انه بعنّج فمه واسنانه اللي كان طابقها على اصباع عمنا السحق بقي الجدع ده مايفلحش الا في الاشغال اللي زيّ دي عمنا ايوب ياما عمل في اهل القاهره وياما عذّب فيهم لما كان مأمور بتحصيل العوايد والفرد ولما كان حكمدار في السودان كان عامل جلاب ويبيع ويشتري في رقيق بقي اللي زيّ ده يعرف ايه في الماليه ؟ الحاج محمود بارود ده شاطر في تربية الديوك والخرفان وهتك اعراض البنات البكر وماشبه حقًا اللي زيّ ده ينخاف على اولاد المدارس منه انما شبان مدارسنا جدعان ولايتلعبش عليهم (دي افكار ابو نضاره) عمنا مراد رجل طيب بس ياحسراه انه اطرش فكذا مايقدرش يحكم بين اثنين اذا لم يزمروا له على راي المثل مادام انك انت طبال وانا زمار ياما نشوف من الليالي الملاح مسكين ياحبة عيني يا توفيق انا بقينا خايف عليك من التوقيف * * *

مخاطبه بين أبي خليل وأبي نظّاره

في ١٢ لوليو على قهوة ريشر

ابو خليل - انت كنت فين غطسان صار لي خمسة ايام ماشفتكش؟

ابو نضاره - اول ما جاني الخبر بوصول شيخ الحاره في نابولي حالاً ركبت سكة الحديد وعلى نابولي دغري إنما صاحبنا ما نزلش البلد زيّ ما عرفنا السنيور فلسبيني لريا الفندم ده فاضل في الوابور وعليه حراس من عساكر مصر وما قبلش غير الظابط فقط *

ابو خليل - على الكلام ده راحت عليك السفره بلاش *

ابو نضاره - فشرت انا رحت بالليل لصياد سمك نابوليتاني وقلت له يعطيني بدله مرقعه من اللي يلبسوها الفوارديه هناك وانا انطيه الشي الفلاني فرضي الراجل وتاني يوم لبسني وحط على راسي برنيطه خوص من اياهم زيّ الطبق واعطاني في يدي مشنه صغيره فيها سردين وام الخلول والمقراف وادحنا لما وصلنا الى وابور المحروسه فزعق علينا الشاويش وقال ماتخرتش يا غاير والا جوّمات خاوبته انا وقلت له انا مسلم موحّد بالله زيّك ومرادي اقبل ايدي سلطان مصر فقال لي اسپيتا يا سنيور فيظهر ان لما وصل الخبر للخديوي قال احضروه فطلعت حافي مثل مراكبية نابولي وقدمت له مشنة السمك وقلت له من العبد الحقير الى سيده الدمير *

ابو خليل - را انت خاطرت بعمرك يابو جمس طيب وجاوبك ايه ؟

ابو نضاره - لما رجعت البلد كتبت المخاطبه اللي حصلت بيني وبينه آهي اسمعها يابو خليل *

ابو خليل - والله انك عفريت مصوّر انما كيف ما عرفكش ؟ ده مخارك يضرب به المثل بمصر *

ابو نضاره - انا لبست لي دقن بيضا كبيره تقريباً مقشّة جاتي وحطيت لي كبلة دقيق من القيني على راسي والبدله اياها ام بنطلون مرقّع وتقدمت بين يديه فكن سيقن انه ما عرفنيش وكمان غيرت صوتي *

ابو خليل - عفارم سمعنا المخاطبه *

ابو نضاره - حاضر يا خلي (يخرج ورقه من جيبه ويقرا)

مخاطبه بين شيخ الحاره والحدق ابي نظاره

شيخ الحاره - انت من مصر يا شيخ ؟

ابو نضاره - نعم يا ابني انا مصري ابن مصري *

شيخ الحاره - وايش جابك هنا ؟

ابو نضاره - رمتني التقادير مثلما رمت غيري *

شيخ الحاره - آه صدقت يابويا وانا الآخر امبارح كنت ملك والدنيا دي ماكانتش سايعاني واليوم أديني داير حيران اتحسّر على اللي مضى وابكي على المستقبل وجميع العالم بتضحك عليّ *

ابو نضاره - سلم امرك لله وامتثل يا ابني لحكم مولاك *

شيخ الحاره - انما انت يا شيخ ما قلت ليش كيف رمتك التقادير على نابولي

ابو نضاره - ان سمعت قصتي تزعل وتحنق على عبدك وانا ما احبش اقلق مزاجك خصوصاً اليوم اللي شايفك مقهور *

شيخ الحاره - احكي وعليك الامان يابويا باين عليك رجل صالح وانا ما ازعلش من كلام الحق حتى ان كان ضدي *

ابو نضاره - انا فلاح وعلى ايام سيدك سعيد الله يرحمه اغتنيت وربنا طرح البركه في اشغالي وصرت صاحب الف فدان طين وبنيت لي بيت وزوجت اولادي وبناتي وحمدت ربي انا يا ابني مادام الدهر *

شيخ الحاره - فهمتك يا شيخ لما مات سعيد وتوليت انا اخذت ارضك ونهبت مالك مش كدا ؟

ابو نضاره - لديا سيدي ده الدير اللعين اللي يبقى الدش بالغصب ولد اعطاني من ثمنها خمسه وعشره وبعت رمضان واحمد اولادي الحبش ماتوا هناك وطرد اهلي بيتي واخذ الدار مني وقال لي روح اشكي مسافرين على مصر روحت عرضحال وكتبت فيه الحكايه من طقطق لسلام عليكم وخليتك طالع من سرايه عبدين وقلت مظلوم يا افندينا فواحد من الخياله اللي وراك اخد الورقه مني وقال ابني نعال عبدين فرحت عشرين مره وهم يقولوا لي بكره ياشيخ واخيراً بعيد عنك يا سيدي ضربوني وطردوني فقلت حسبي الله ونعم الوكيل *

شيخ الحاره - وربنا قبل دعاك وخلّص تارك وتار ابناء مصر مني *

ابو نضاره - فالتزمت اقول بلد الله لخلق الله وعملت زولي في وابور غزيره وصارت بلد تشيلني وبلد تحطني لما رسيت على نابولي وفضلت فيها *

شيخ الحاره - وجاء اليوم الموعود وشفت فيه عدوك لي انا السبب في خروجك من وطنك

ابو نضاره - صدقت يا ابني لكن ربنا يسامحك (الخديو يعطي ابو نظاره عشره جنيه ويقول له) خذ الكام جنيه دول وارجع مصر * ابو نظاره - انت اعطيتني الامان يا حاكم حريتي اعلم ان مادام ابنك فيها انا لا احطيها خذ فلوسك في امان الله (يرجع)

عدد ١٨ السنة الثالثة * أبي نظاره زرقا * يوم التلاتا ٢٢ لوليو سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة أدبيّة علميّة بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فريبة وقصايد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها الوستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيّة في الديار المصريّة وقيمة اشتراكها عن سنة ٢٠ فرنك ٢٥



المطرود عمل نابولیتاني وسطاهة في الرقص *

Pharaon pour oublier le passé se fait Lazarone et se livre à la danse.



من امثال لقمان الكلب قال للقط انا اصبحت وزير وتقريبا والي احمي تخطي مصر ده امر سيدي الفار اخاف عليه من اسنانك

Fable de Lokman: Le Chien dit au Chat. — Je suis premier, presque régent, je te défends de rentrer en Egypte: c'est l'ordre de Monseigneur le Rat. Je crains que tu me le manges.

Imprimerie Raguenaud 5 Rue Joquelet Paris. — N: 18

ورد لنا هذه المقالة الغريبة بقلم الشيخ الشنفعاوي مؤلف الرسالة التي طبعت في رحلتنا السابقة انما المسؤ يجتنا لم تصلنا الا يومنا هذا ولو ان محررها الشهير ارسلها الينا قبل اسبوعين من سقوط فرعون ولابد ان هذا التاخير ناشي عن اهمال البوسطه في جميع الجوابات التي عليها عنواننا لكن من حيث انه يظهر من هذه المقاله راي وقصد ابناء مصر فينبغي علينا درجها ولو انها في غير اوانها *

مقالة الشنفعاوي في ٢٢ جمادى الاخر سنة ٩٥

يأس المصريين ورجاهم

لايخفى ان الشريعة المحمدية والمدنية الاوروباوية قد اتفقتا على ان العدل احسن الصفات التي تفتخر بها الملوك وتتشرف بها الامرآء وتتعضد بها اركان الدول ويتبع ذلك من الفوايد الحسنه العايده الى الدول ورعاياها ماتعجز عن حصره الاقلام ولاتفي بمحاسنه فنون الكلام وبضد ذلك الظلم فانه اقبح الصفات التي تهلك بها الرعايا وتتزلزل بها اركان الدول وتذم بها الملوك والامرآ وساير الحكام وقد شاهدنا في زماننا الدول والرعايا وعرفنا احوالهم واطلعنا من التواريخ على احوال الدول السالفه ورعاياها فوجدنا جميع القوة والثروة الراجعتين الى الدول والرعايا مربوطتين بالعدل وجميع الضعف والاضمحلال العايدين اليهما مربوطين بالظلم وهذا شي ثابت لايحتاج الى دليل وان الدولة العثمانية العظمى والخلافة الاسلامية الكبرى قد حافظت في مبداها على هذه القاعدة المتينة التي هي اخص مقاصد شريعتها المقدسة ولم تزل محافظة عليها مدة طويلة من الزمان وهي في جميع تلك المدة اقوى الدول شوكة واجلها قدرا واكثرها محاسن واكبرها فخرا ولم تزل ايدها الله كذلك الى ان اخلت ببعض شروط هذه القاعدة بعدد الاخيرة فبمقدار اخلالها بذلك وقع الخلل فيها غير اننا لنا امل كبير في ان الضعف الذي عرض على قوتها لبعض الاسباب التي اجلها الانحراف عن جادة الاستقامة يزول بهمة مولانا امير المؤمنين السلطان المعظم عبد الحميد خان وحسن تدبيره واصابة افكاره وصحة مقاصده فانه ايده الله منذ جلس على سرير السلطنة السنية لم يزل باذلا جهده في الاسباب الموصلة الى قوة دولته وراحة رعيته شاملا جميع تبعته بعدله وانصافه متلافيا مافات في ايام بعض اسلافه ولولا ان الدولة الروسيه اعجلته الاعلان بالحرب عقب جلوسه على كرسي السلطنة ولم تمهله مدة يتمكن فيها من اجرا مقاصده الحسان في ممالكه المحروسه لما بقي الامر الى الان على هذه الحاله فالروسيه في الحقيقه هي السبب الوحيد في تاخير الاصلاحات الى هذه الاوقات ومع هذا قد اجرى نصره الله بقدر الامكان اصلاحا كثيرا في ممالكه وعم العدل في رعاياه على حسب الاستطاعه ومازال ايده الله مستغرقا اوقاته صباحا ومساء ليلا ونهارا بالنظر والتفكر فيما به صلاح دولته ورعيته جاريا على قاعدة المشوره مع وزرائه الكرام رافضا طريقة اسلافه وهي الاستبداد الذي فيه هلاك العباد وخراب البلاد وبالجمله فان هذا السلطان المعظم نظر الى جميع الوسايط اللازمة لرفاهية رعاياه فاستعملها وعلم ساير الاسباب التي فيها سلب راحتهم فاجتنبها والله الموفق نعم بقي عليه شي واحد هو اقبح الاشيا يجب التنبيه عليه وماادري كيف غفل عنه نصره الله مع اصابة ارائه وصحة افكاره وزيادة معرفته باحوال دولته ورعاياه ومازال الا ابقاوه الخديوي اسماعيل الى الان واليا في مصر مع ان ظلمه للاهالي ولبيته عموما اشتهر في الافاق وامتلأت به بطون الاوراق وقد اتفقت عقلا الدول والملل في مشارق الارض ومغاربها على ان الله لم يخلق في عصرنا هذا على وجه الارض احدا اظلم من الوالي المذكور ولا اشقى منه وجملة القول فيه انه ملعون على لسان كل من سمع بسيرته السيئة عموما وعلى السنتنا معاشر المصريين خصوصا وقد نذرت على نفسي انه متى عجل الله بروحه الى النار اهدي اليه في كل ساعه الف لعنة تتبعه في قبره وتصحبه في حشره ونشره وان شاء الله قريبا اوفي بنذري وارجو من كل من قرا مقالتي هذه ان يكرر اللعن عليه عودا وبدا كما

ارجو ان يجزم القارئ البعيد عن ولايتنا بان اهل بلادنا المصرية
جميعهم على عقيدتي هذه وانا في الحقيقه ترجمان عن حال العموم
ولكن نرجع ونقول التمس لاخيك عذرا وقد اتعبت نفسي مرارا
في التماس عذر لهذا الخبيث على كثرة ظلمه العباد وفتكه بالرعيه
وسلبه اموال الناس بالباطل واراقته دماهم واستبداده برايه
يفعل مايشاء بهم فلم اجد له الا الذنوب اعذارا ثم انه خطر ببالي
قول حكيم الشعرا المتنبي

« والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم »

فظهر لي عذره وهو ان الظلم جاء على مقتضى طبيعته الاصلية
ولم توجد علة تمنعه منه فان معنى البيت ان النفوس كلها
مجبولة على الظلم ومن تركه فانه يتركه لعلة من العلل فاهل
الاديان المتشرعون يعتقدون انه حرام فيتركونه خوفا من عقاب
الله لهم في الآخره واهل الانسانية يتركونه رحمة وشفقة
على الخلق واهل الطباع السليمه يتركونه لانه مذموم طبعا كما
انه مذموم شرعا فهذه العلل الثلاثة منتفية في حق هذا
الوحشي اما الاولى فلانه زنديق لا يتبع دينا من الاديان واما
الثانية فلانه معدوم الانسانية وقلبه اقسى من الصخرة
الصماء فليس فيه محل للشفقة والرحمة واما الثالثة فلان
طبعه سقيم لا يفرق بين المحمود والمذموم بقي علة اخرى وهي
العلة التي مدار ترك الظلم عليها في عصرنا هذا وهي خوف كل
حاكم ممن فوقه وخشيته من العزل والمجازاة وهذه العلة
ايضا منتفية في حقه لانه لو كان يخاف من فوقه وهو امير
المؤمنين ويخشى العزل والمجازاة لما تجاسر هذه المجاسرة في
اهلاك الرعية وهي رعية السلطان ولكنه لا يحسب للسلطان
وجودا ويعتقد ان الرعية رعيته والخلق خلقه واموالهم امواله
وكلهم عبيده وامير المؤمنين نصره الله غافل عن هذا كله او متغافل
عنه فياليت شعري هل انقرضت عائلة محمد علي باشا ولم يبق
منها غير هذا الجبار العنيد حتى تنحصر فيه الحكومة المصرية كلا
انها لم تنقرض وان سيدها الوارث الحقيقي موجود الآن في
الاستانة العلية تحت ظل الحضرة السلطانية وهو الوزير الكبير
الامير الشهير الاسعد الاسد ذو الراي الاسد حضرة افندينا
حليم باشا صاحب الفكر الثاقب والتدبير الصائب والاراء
السديدة والاخلاق الحميدة الذي اشتهر عدله وانصافه في
الافاق لاسيما بلادنا المصريه وانتشر حسن سيرته في المشارق
والمغارب لانها مثل سريرته عند العموم مرضية نسأله تعالى ان
يمن علينا بتشريفه قريبا الى مصر والينا كي نذوق حلاوة عدله
ونستريح من مرارة الظلم فقد شاهدناه ابقاه الله ايام اقامته
في مصر قبل رحيله الى دار الخلافة فكان يعامل الكبار معاملة
التوقير والتعظيم ويعامل الصغار معاملة الشفوق الرحيم
ويعامل الاوساط معاملة الودود الكريم كل ذلك لما اتصف
به من الشفقة والرحمة والانسانية وحسن الاخلاق وكرم
الطباع وحب العدل والحقانية وكراهة الظلم والجور والتعدي
على الناس فلذلك توجهت اليه قلوب الخاصة والعامة وزادت
محبتهم له وميلهم اليه وصار جميع الاهالي داخلا وخارجا
يشكرونه ويثنون عليه ولهجت السنة الاكابر والاصاغر
بذكر اوصافه الحميدة وافعاله السديدة حتى خاف المستبد المذكور
سابقا على نفسه خوفا شديدا فبث الجواسيس في داخل مصر
وخارجها وامرهم بالقبض على كل من يظهر الميل الى الباشا
المشار اليه فلما علم ان عموم الاهالي على هذه العقيدة الحميدة
جبره على الخروج من هذه الولاية فرحل سلمه الله الى دار
السعادة وهو الى الان مقيم فيها ومن ذلك اليوم خرجت
الانسانية والحقانية من مصر وجرت فيها احكام الظلم والعدوان
بلا معارض ولا ممانع وزاد التعدي والطغيان بلا مدافع ولا
ممانع وصار المستبد يفتح علينا ابوابا من المظالم ما سمعت
بها اباؤنا ولا اجدادهم ولا عهدتها مصر في ايام فراعنتها
الاقدمين فاراق دماءنا وافقر اغنياءنا واهلك فقراءنا وسلب
نعمة عمومنا وابدلنا بالامان الخوف وبالراحة التعب
وبالسرور الاكدار وبالنفع الاضرار حتى انا معاشر المصريين
لم يكن في الدنيا رعية اطوع منا لولاة امورنا ولا اصدق منا
في خدمة حكامنا فواشوقاه لحليم باشا واشوقاه متى

نحظى بقدومه ونراه والله اننا لنشوق الى طلعته البهية
من العطشان الى الماء البارد ادركنا يا حليم باشا ادركنا اغثنا
اغثنا انجدنا انجدنا قد هلكنا قبل ان نحظى بعدلك وانصافك
قد خربت ديارنا قبل ان نستبشر بحقانيتك واسعافك متى يزول
عنا ظلام الظلم بطلوع شمسك يا بدر العدل علينا متى نخلص من رق
عبوديه بقدومك يا سيد اهل الحرية الينا لكي نجول لك حاضر
فذ للمظاهر يا للعجب هل احوالنا السيئة الى الان لم
تبلغ السلطان فان كانت قد بلغته وهو المحقق فاي شيء يصبر
على الخديوي هذا الصبر ونحن نحترق في نار ظلمه كفى والله
كفى وليس صعبا عليه نصره الله ان يقول يا حليم باشا قد
جعلتك واليا على مصر فهذا لفظ سهل جدا مع ان به خلاص
ملايين نفوس من العذاب والاهوال التي لا تستطيع حملها
الجبال ولو فرضنا ان امير المؤمنين لم يبلغه سوء احوالنا
فكيف دول اوروبا لا سيما فرنسا وانكلترا لم تبلغه ذلك
ونلتمس من جنابه الكريم عزل اللئيم ونصب الحليم والحال
ان الاوروباويين اعرف باحوال الولاية المصرية من اهلها
خصوصا في المدد الاخيرة حينما ادخلوا بعض عقلائهم في
الحكومة ورجوا بذلك صلاح الحال وهيهات هيهات والله
مادام هذا الجبار واليا لا يمكن الاصلاح ولو كانت رجال الحكومه
من الملائكه حيث انه لم يترك الحكم الاستبدادي الى الان
ولم يترك صفة واحده من صفاته الذميمه وهذا كله بمرأى
ومسمع من العثمانيين والاوروباويين آه آه واحزناه
ما في هذه الدنيا راحم ما فيها كريم ماتت الانسانية والمروة
ذهبت الشفقة والمرحمة هذا سلطاننا المشهور عدله ورجال
دولته الكرام لا يشفقون علينا ولا يلتفتون الينا والحال
انهم اصحاب الشريعة المطهرة التي لا ترضى بجعل واليا
اسماعيل باشا راعي غنم فكيف يرضونه واليا على ملايين من
النفوس وهولاء الاوروباويين اصحاب المدنية والحرية والانسانية
غضوا انظارهم عنا وهم ادرى باحوالنا منا فماذا نصنع
وباي شيء نحتال والله ملنا حيلة بعد ان سلم سلاطين

آل عثمان بصرهم الرحمن رقابنا الى هذا الملعون وتخلوا عنا
وهم ان لم يغيثونا ويخلصونا من يده فهم اخصامنا يوم
القيامة امام الرب العادل فانهم هم المسؤلون عن جميع ما
يصل الينا من شر الحكام وخيرهم حيث انا نعرفهم ولاة
امورنا بالاصالة ومن يولونه علينا انما يحكم فينا بالنيابة عنهم
واختم مقالتي بالسؤال من الله تعالى ان يكفينا شر هذا
الخديوي بالموت او العزل ويرسل الينا حليم باشا حتى نحظى
منه بالانصاف والعدل انه على ذلك قدير وبعباده لطيف
خبير * اه * ترجمان حال عموم المصريين
الشفعادي

باريز ٢٢ لوليو سنة ٧٩

قالت الجريدة الانكليزية الشهيرة المسماة ترون اعني الحق
في عددها الاخير بان مادام ابو شرف الطاووس الشرقي
والوالده الفرعونيه فانية الجدعان بمصر عمرها ما تنصلح الاحوال
ناظر الاشغال الجديد لابد انه عن قريب يرجع الى مصلحته
القديمه ويحادي اعداء فرعون الصغير ويخنقهم في الطريق
مثل ما عمل في الصديق * ناظر الحقانيه مايسمعش ولا
ضرب المدافع وحينما كان تشريفجي ادخل الى اسماعيل بيطار
فرنساوي بصفة احد افوكاتية الخديوي * ناظر المالية
تزوج من اشراقات الوالده كانت انعمت عليه بها مكافاة
لخداماته السريه فلا شك انه عن قريب يرجع الى هذا المنصب
الظريف فكيف مصر تنجح تحت النظار دول ؟
قالت الجرايد الفرنساويه بان الدول جاوبت الباب العالي
بخصوص ابو الحلم بانه ولي عهد مصر يقينا وان اذا الواد
ما طاوعش اوامر الدول فيرسلوه ياكل مقرونه مع والده
ويولوا ابو الحلم *
قالت جرايد اوروبا اجمعين يا للعجب ان المطرود قبل خروجه
من وادي النيل وصى الواد على اخونه واخواته والذوات
المحبوبين عنده وما افتكرش في الفلاحين واولاد البلد اللي افقرهم
واهلكهم ربنا يحلم عليك يا وطننا العزيز * * * *

أبي نظاره زرقا

عدد ١٩ السنة الثالثة • • أبي نظاره زرقا • • يوم الثلاثاء ٢٩ يوليو سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصريه • قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥ •



Percepteurs; Pharaon père n'a pas laissé assez d'argent aux Fellahs pour satisfaire Pharaon fils

(الفلاحين يضربوا المديرين ويقولوا لهم) فرعون ماخلاش في جيبنا ولا خمسه فضه بقي نجيب لابنه من اين ؟



(ابونضاره يزيح الديك الرومي وينتش اذن الولاد ويقول له) ابناء مصر اليوم صارت لهم كلمه فالويل عليك اذا ماشبتش وغري تعمل ابوك !!!

Abou Naddara en écartant Dindon Pacha, tire l'oreille à Pharaon fils et lui dit:
Les Égyptiens ne sont plus des moutons et tu te repentiras si tu suis l'exemple de ton père.

باريز في ٢٨ لوليو سنة ٧٩

جريدة ابي نظاره بنفس ابناء مصر المحقومين اللي بيتحفوها دايما بمقالاتهم الفريده صبحت لسان الحال وترجمان الامّة لكون غاية قصدها ومناها ان ترى وطننا العزيز حايز السعاده ومتمتع بالحريه فكما ينبغي على محررها بان يدرج في اعدادها مثل بس الذمّ الّا كمان المدح ولو لم يكن في محله حتى ان اعداء ابي نظاره المسكين مايقولوش . ابو جمس مايفلحش الا في الضرب على العيالي . بقى في اخر بوسطه وصلتنا جوابات جميعها ذمّ في الواليه والوزاره الجديده ويظهر منها ان صدق المثل العامي اللي يقول ماتفرحوا في من يروح لما تشوفوا من يجي انما بين الجوابات المذكوره وجدنا واحد مدح في الواد بقى احنا رايحين نبتدي به ونجاوبه بالجوابات الذمّ اللي وردت في التاريخ بذاته من مصر اسمعوا يااخواننا ده مدح مصنف عين لا وشك ولاضحهرك زي مايقولوا

من مصر في ١١ لوليو ٧٩

حضرة البروفيسور المحترم والاستاذ الكرم السنيور جمس سانووا

بعد اهدى التحية والاحترام مع تقبيل الوجنات الحسان نبدي لحضرتكم انه مدة ماكان جاري ضبط جرنالكم بالبوسطه كنا نجتهد من التحصل عليه ضد مرغوب ممانعينه وكنا نقراه قصدا بالتمتع بالفاظكم وبما احتوى عليه ولم كنا نكره ولا نشمئز من شي ذكر به وفي نمرة ١٠ من رحلة السنة الثالثة وجدنا فيه ماتكره سماعه بخصوص خديوينا الحالي توانه والدخويه انه بري مماذكرتموه وانه على جانب عظيم من الفطنة والذكاوة وحب الوطن ومروته وميله التام لراحة اهل وطنه وتقدمهم وستسمع عنه مايسرّك ونحن جميعا اهل القطر راضين عنه كيف لا وان الاوروباويين في القطر المصري رضوا عنه وامنوا على اموالهم وانفسهم وهم ياتون اليه افواجا كل يوم فان كان اجرى تقليل مصاريف الجهاديه فهذا بعثه على تسديد الديون ليس لخزينته الخصوصيه الا ترى ماهو عليه من قلة المصرف والنفقه على عائلته الخصوصيه وانا نراه ملازما للادب متمسكا بعروة المودة لاهل وطنه فضلا عن تمسكه بديانته من قبل ولايته وهذا مأمون العاقبه لايشرب الخمر ولا يزني ولا يسرق ولا يقتل هذا هو الولي الجليل المراعي دين سلفه ليس عنده اسباب تلزمه للطمع من شي من الحكومه ومشتغل بنفسه كثير بحب الناس اليه قد جذب جميع القلوب اليه وتراضت الامة عليه فنسأل الله الكريم ان يديمه على قطرنا بهذا المسلك الحميد ونتوسل اليك بان لاتكدر خواطرنا بذكر شي مماثل لما سبق لانك ياعزيزي من اهل هذا الوطن وحب الوطن من الايمان والايمان من سلامة القلب فان شاء الله عند تشريفك لوطننا السعيد بتوفيقه تسمع عنه ما يسرك بل وترى بعينك ما يقرّها فانا قد خلصنا والحمد لله من سابق كدر المعيشه ونشكرك على سعيك خيرا ثم وهذا الجواب محرر براي جمهور كثير من ضابطان الجهاديه واعيان خدمة الحكومه والضبطيه وهم جميع يقروك مزيد السلام .

تقولوا ايه يامحبين الوطن والحريه في الكلام ده المنقّى ؟ ولوقت اسمعوا الاربعة جوابات الاخره بالله عليكم تسكّوا اودانكم

من ابي نظاره بيصنا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

والله انك اوحشتنا يااخ وكان مرادنا ان عند سقوط فرعون الاكبر وعزله من مصرنا اللي خربها نراك بيننا يابو جمس انما ماجاش الهوى سوى نعمل ايه في اصحابك الانجليز اللي خوفوا شيخ الفن وقالوا له ان اذا ماولاش الابن محل الاب يكون هو سبب قتل جميع الافرنج الساكنين في القاهره لان عمك شاهين كان مستعد له على كام باشي بوزوك وكام بدوي رايح يسيبهم على الاوروباويه يذبحوهم

مثل الخرفان اذا ارادت الدول تولي ابو الحلم عزيزنا على مصر فخافت الجماعه في استنبول ورضيت وحصل اللي حصل وشقلبوا الراجل وركبوا الواد اللي ماننتاش راضي على احواله مثلما كنت راضي على احوال ابوه لكونك ماتعرفوش ولو انك زرته مرارا وشربت قهوته فلذلك مراد النظارات المصريه اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه بانها تخبرك باللي حاصل بالحق لاننا جميعا نكره الكذب انما نقول لك ايه اهي العباره بقت صغار في صغار وربنا يلطف بنا بلطفه وحلمه وكرمه العميم نحن ماصدقنا لما انخلع الوالد وقلنا لك الحمد يارب لما شفنا الواد جالس على تخت الفراعنه واقتدى بما كان عليه والده وقال هكذا وجدنا اباءنا وحالا عزل عمك ثابت باشا الرجل الصادق اللي من مدة محمد علي جنتمكان وهو في الخزانه والوظايف العاليه وعين بدلا عنه البارودي المشهور بالفسق والسكر والدركتاب واللواط وجعله ناظر الاوقاف اري شطارة توفيق وكان عمله ناظر المدارس ربنا يحمي البلاد هذه من شره وكان عزل عمك ذو الفقار من الحقانيه وعين بدلا عنه عمك مراد عين المراد لكونه اطرش ولا يسمع تشكي الرعايه وفضيلته الوحيده هي انه زوج اخت زوجة الدبلك الرومي وايضا جرى رفت بابا راغب والحال انه كان تعين ناظر ماليه في عهد سعيد وفي اوايل العهد الماضي وظهرت محاسنه وانتظام الماليه على يده فالفرعون الصغير حيث ان ابوه قبل ما يرطع من مصرنا وصاه على محاسيبه فهو عمل بالوصيه وعين محل راغب الامير اسماعيل ايوب اللي تعلم الظلم بالسودان وظهرت مهارته في عذاب الفلاحين في مدة ماكان في الغربيه وبالدايره البلديه وكان يا افندم صار رفت زكي باشا من الاشغال ووضعوا محله صاحبك الواد اللمع فهمي اسمع قصته اللي تجهلها ده كان خرج من المدارس في اخر عهد سعيد ودخل الجهاديه وفي العهد الماضي ترقى من يوزباشي الى فريق والحال لما كان صبي يعني تلامذته

لكن كانت اكثر قعاده وقيامه في قهاوي الحظ بتوع الازبكيه وكانت الناس الطيبه تتفائل عليه وتسميه مصطفى الجميل فاعلم يا استاذنا العزيز ان حكومتنا اصبحت مسخره في مسخره وبكره نقول الله يرحم المعداوي القديم كان خبيث انما كان راجل مش زي ابنه توراته في برسيمه *

من ابي نظاره حضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

احنا ناس اصحاب بارول دونور يعني كلمة شرف على راي الجماعه ولما نوعد بشي نوفيه فمن حيث ان تلميذك الفرنساوي ترجمانا نكتب لك الحوادث المهمه في كل اسبوع ونحن قلنا له بلغته تره بين موسيو فلذلك نخبر لجنابك جوابنا هذا بالاختصار وفي الاسبوع القابل علينا بخير نكتب لحضرتك بالتطويل ان شاء الله اعلم ياسيدي ان شيخ الحاره الجديد المعروف عندك باسم الواد يزيد عن والده في الافعال الذميمه لانه لما كان ناظر في الداخليه في يوم واحد عين ثلاثة اشخاص في وظيفه واحده مثلا عمر يدخل يقبل الاتك ويطلب تعيينه بالوظيفه الفلانيه فهو يعطيه امر بذلك انما من بعد خروجه يدخل مثلا كمال افندي ويقول يا افندينا عبدك زيد اليق من عمر فحالا يرفت عمر ويلحق زيد فقس على ذلك وتامل فترى ان ولد عديم الثبات قليل الراي وجاهل مثله لا ينجح قط لكون النظار لا تعتبره وتفعل في الحكومه ماتشا وغير ذلك في مدة ماكان ناظر بالداخليه عين ذات يوم احد المعاونين بدل علي ثابت ببيت المال انما لكونه احد محاسيب عمك كمال حالا صار رجوعه بالداخليه وتعين غيره ببيت المال *

من ابي نظاره صفرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

صديقي وقرة عيني وبهجة وطني العزيز ورد لي شريف خطابك وحمدته تعالى على صحة سلامتك فان سالتني عن اخبار بلادنا سيئة البخت فاقول ودي يسيل كسيل الوادي ان فرعون الصغير رايح يزيد الطين بلة زي مايقولوا

لدنه عيّن ناس مايسووش بصلة مثلا الواد الخاين اللي كان سمسار الصديق وهو ابراهيم زكي اللي كانت ظهرت خيانته وحبس بالطبجخانه جملة سنوات عينه ناظر قلم تركي بالماليه وده لكون اخيه مستخدم بمعيته وكمان انتخب له تلاته مزورين وبيسمع كلامهم وصبح بيدهم الحل والربط وهم سي كمال وعثمان الاعرج ويوسف باشا نفن بريد يستحصل له على وظيفه يلتزم يلمّ التلاته والا ماهوش فالح وكن ميقن يابوجمس ان كلامي صحيح وانا اعرف الجماعه دول حق المعرفه والحال ان مصرنا فيها رجال عظام لو عينتهم الواد لكانت تنصلح البرّ مثلا جلال باشا المنكلي محمد عاصم بيك علي باشا شريف محسن بيك ابراهيم بيك حليم بيك داود باشا يكن ومنصور باشا وعباس وياما عندنا ذوات واولاد ذوات وناس امراء وافاضل اللي يفدوا الوطن بروحهم فدول كلهم متلقحين ومرميين في بيوتهم والاندال المغشوشين اللي سوابقهم ذميمه هم اللي ياخذوا الوظايف العظيمه ويظلموا عباد الله انما هذا الحال لا يدوم ونحن اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه لا نيئس من رحمة الله لكونه كريم حليم واللي منه لا بد عنه فقط مرادنا انك تتنبا لنا على الواد مثل ما اتنبات على ابوه وحصل لا ان يظهر لنا انك لك غشم فيه والحال ماهوش فالح انت نسيت المثل اياه ! اذا فلح الابصر ايه يجيب لاهله داهيه اهو ده كدا ودمتم بخير *

محاوره بين الحدق ومجدع بالازبكيه

الحدق - اخبارك ايه يااخي اليوم ؟

مجدع - لي اخبار عديده انما اذا افدنا بها ابو نضاره يمكن مايدرجهاش بجرناله الغراء لكون الجماعه اصحابه *

الحدق - اللي يظلم الوطن فيصبح عدوه الاكبر انت لا تحكي وهو حالا ينشر حوادثنا في جريدته *

مجدع - امين بيك الانكليزي لكونه كان مستخدم في دايرة شيخ الحاره الجديد وكان رفيقه كمانهم فصار تعيينه بدلا عن سامي بيك ورتبت له اربعين جنيه شهري *

الحدق - جنيهات فرعون الصغير كتير ده رتب لمزوجته عشرين الف جنيه ولوالدته خمسه وتلاتين الف اهو الابن طالع مبعزق زي ابوه *

مجدع - اسمع باقي اخباري وانحسر على بلادنا شاكر باشا اللي فسقه وظلمه وارتكابه ملأ الكون عملوه ناظر الدايره البلديه بمصر وده على شان انه يخرب باقي البيوت اللي باقيه بدون خراب بمصر *

الحدق - لا حول ولا قوة الا بالله *

مجدع - وعمك ابراهيم حمدي زاد في الطغيان لكون ابنه متاهل من طرف عمك شاكر ولا احد ملتفت لراحة البلاد وعماية البلاد *

الحدق - صدق ابو العينين فيما قاله امبارح ان مادامت متسلطه علينا ذرية فرعون ماحناش شايفين خير *

مجدع - مادام الدائم الله شهرين كمان ربنا كرمه وحلمه عجب * * *

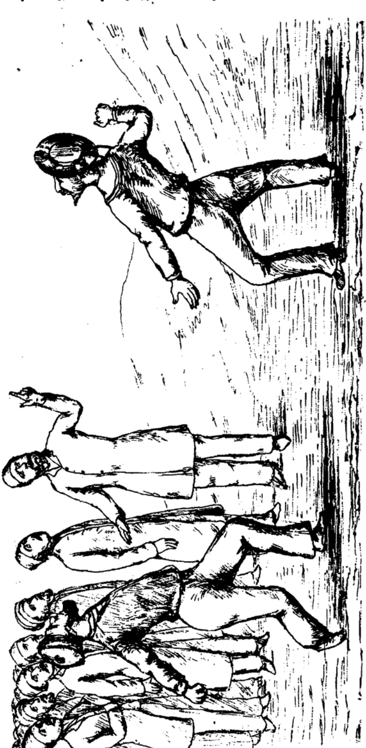
من الجيزه لابي نظاره زرقا بباريز

ربنا يخلصنا على خير من وكيلنا احمد عصمت لانه جايب لمديريتنا العما ده كان في المدة الماضيه محسوب خلخال اغا شمعدان الست الكبيره والان محسوب كمال افندي ومن حيث انه لم يكتفي بالنهب والسلب السابق فهو دلوقت بيعمل شغله في اكل اموال العالم بالباطل وبينظلم وبيهندس في مزروعاته وفرعون الصغير مااستعناش يقرا العراض اللي قدمناها له بقي شوف لنا طريقه انت يابو نضاره والسلام انت ربنا بيقبل منك ولما دعيت على الاب سمع منك وريحنا منه فبالله ياوليد ادعي لنا على لنا على ابنه وخلصنا من شبكته اللي زي الزفت عسى الحليم يحلم بحاله * * * * * * * * *

Prof. James Sanua * 65 Rue de Provence * Paris *

عدد ٢٠ السنة الثالثة • أبي نظّارة زرقا • يوم الثلاثا ١ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها الاستاذ جمس سنانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية • قيمة اشتراكها عن سنه ٢٠ فرنك



ابو الحلم يقول لابناء الوطن الاحرار « انظروا الاجانب يلعبوا الكوره براس الواد وراس الديك الرومي » •

L'Héritier légitime dit au parti National: Voyez, on joue à la balle avec la tête de ceux qui ont votre destinée entre leurs mains.

James Sanua 65 Rue de Provence Paris, N° 20 Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris

وردت لناهذه الرسالة من القاهره بتاريخ ٢٨ لوليو *
جلسة يوم الاثنين تحت رياسة ابي نضاره معظمه والحاضرين
اربعين من شبان مصر محبين الوطن *

الرئيس - (يفتح الجلسه ويقول للنائب) اخبرنا يااخ
من حضر من اعضاء مصر الفتاة الجمعيتنا المحترمه ؟

النائب - جناب الامجد ابو داود والمحتشمين مجدع ومحامي
وفريد وابو الشكر وابو العينين والجميع ملتمسين
تشريفهم باعتابكم الكريمه *

الرئيس - دعهم يدخلوا ويطربوا مسامعنا بالفاظهم الظريفه
وحوادثهم المنيفه وقل لهم بان يتكلموا بغاية الحريه
ولا يسألوا عن الانذال ولاعن الواد ابن المطرود ولا
عن صدره الاعظم الامير لانه كمثل من يحمل
اسفارا *

ابو داود - اه واواه يااذامة بر مصر اللي سي توفيق
صبح عليه امير *

مجدع - امير بالاسم انما الامير الحقيقي هو الرجل
الاجنبي البطل اللي شقلب فرعون الكبير اهو هو
اللي في يده الحكم *

محامي - والحزب الوطني بيعمل ايه ؟

ابو الشكر - بخبرتك واتكلم في الحزب الوطني
لان اعضاءه رجال وقصدهم الوحيد هوان البرلامنتو
الاتحت حكم الاهالي اما نعمل ايه في الذوات المايعين
اللي لسو بختنا صبحوا نظار ؟ هم السبب اولا في
اضمحلال القطر وثانيا في جعله تحت تسلط الاجنبي

فريد - ياأسفاه والله الظاهر هوان اخرتنا
ندخل تحت الانكليز *

الرئيس - الموت احسن لان الويل على الامة
التي يكون ملكها وحكامها اجانب فانها تفقد حريتها
واستقلالها انظروا التواريخ وتروا ان حينما كانت
اهالي اوروبا تحت تسلط ملوك ليس من ابناء وطنهم
كانوا دايما مذلولين فلذلك قاموا وطردوا الاجانب من
بلادهم وولوا عليهم حكام من امرائهم وحازوا غاية
السعاده *

مجدع - دكهم ناس جدعان اما احنا ياولاد مصر نبوس
اليد اللي تضربنا والا لما سقط فرعون الكبير كنا قمنا
وصحنا بصوت واحد وقلنا للباب العالي وللدول ما
احناش عاوزين ندخل تحت حكم ولد احنا رجال ومرادنا
في راجل يحكم علينا ويصلح احوال برنا فلا شك ان مولانا
السلطان كان حالا يقول للدول ابناء مصر طالبين حليم
فينبغي علينا ان نوليه عليهم اما احنا بسلامتنا سكتنا
والبعض منا عمل زينه وصاح ولو من وراقلبه وقال
يعيش افندينا توفيق *

الرئيس - اه ياخساره اننا عادمين الاتفاق *

ابو داود - وما عندناش اتفاق *

ابو الشكر - الرجال ماهيش ناقصه وتعاودوا تشوفوا
شطارة شباننا من صبرنا لاندون باشا خربان في
لباسه من خوفه من الحزب الوطني وسأل رئيسه سيدنا
الاستاذ وقال له تريد مين ناظر ؟ فاجابه العالم وقال
سي رياض فلا شك ان سي رياض يرجع ويحكم
بعدل وانصاف *

مجدع - انما من هنا لهناك نكون متنا احنا اهو الولد
عمال يرفت الناس الطيبين ويعين كل من كان مطرود
سابق بناء على اختلاله مثل ابراهيم زكي واللي سبق
نفيهم للاقطار السودانيه وهم محمود طاهر ونجيب
بيك *

محامي - هو فقط دول ؟ اهو عمال يعطي رتبة ميرالاي
لبعض حوالدت مثل عثمان الاعرج وعثمان الاحمر والمنظور
ان الولد محمد مقبل يتعين بالرتبة المذكوره بوظيفة ناظر
قلم *

ابو داود - وبسلامته البارودي لما توجه للدوقان رفت

الباش كاتب لكونه رجل حنفلي وعين في محله واحد من محاسيبه اصله مطرود من الخدامات الميريه وهذا الرجل ان ينول غاياته في الدركتاب كما حصل منه بالضبطيه وهكذا جاري العمل *

النائب - ياخساره ان بعض من اخواننا الجهاديه يستحقوا الذم لكونهم لما تعينوا في شئون الفلاك اللي كان جاري لمه اغتنموا مبالغ من قنا الفلاح لاتوصف ويكفيهم (صباع القادوس) في الكيل وهذا اصطلاح في مصالح الشئون عند المركبين حتى عمك غراب بيك عمل شغله باسكندريه من شئون الفلاك ولا احد قدر يكلمه لكونه متاهل بكريمة المرضعه *

ابو الشكر - انتم ناهيين ان تحت نظارة الديك الرومي والبارودي وفهمي تنتظلم الدور ؟ دول يزيدوا راس الحماره هباب *

الرئيس - وعلى غالب ابو سيف مليح انا سمعت لكم قصته لازم نكتبها لبني نضاره ده كان اصله قايم مقام وحصل رتبة باشا بخباثته وقساوة قلبه وآدي سبب ترقيته فرعون الكبير كان الحمق على سريه جميله من سراريه فسال امراه وقال لهم مين عندنا رجل جبار فقالوا له مافيش اقسى من علي غالب فزوجه الجاريه وقال له العن خاشها وجيب لها العمى فقال له حاضر ياسيدي انما بعد كم شهر فرعون هفته نفسه وبعت جاب البنت من بيت زوجها فوجدها اجمل من سابق فخلاها عنده ومكافاة ذلك عين عمنا غالب اولا مدير الدقهليه وبعده شويه عمله باشا وقبل ماخرج من مصر وصى ابنه عليه وعمله ناظر جهاديه ودا شئ عار في حق الحربيه *

فريد - احنا في الديون اللي علينا نسددها من اين ؟ مادام الدهالي باعت ماينوف عن مليون فدان للاجانب ومرهون تحت يدهم ماينوف عن مليونين فدادين ومن قريب نحضر لهم حجج بها بالتمليك بقي الديون يصير سدادها من اي داهيه ؟ دي السماء صارت للفلاح اقرب من الحمار ولا حول ولا قوة الا بالله الملك الجبار

ابو العينين - قدوم الواد نحس لانه اول ما عملوه شيخ حاره صار نزول افات على القطان واغلبها تلفت بعموم المديريات وحاصل موت في المواشي وحال يحزن ده بخته ازرط من بخت ابوه *

الرئيس - نسال الله ان يرحمنا بحلمه ويبعد عنا السوء امين *

الجميع - (يقولوا) امين امين يارب العالمين (وينصرفوا في غاية من الحزن المبين) * *

محاوره بين شخص حليمي وشخص توفيقي

التوفيقي - بقيناش زي العاده نقول كلامنا الفارغ اياه ؟ ربنا كريم حليم وما اشبه *

الحليمي - حليم وعينك بيش والتانيه جبنه والفرج يجي لنا من قريب

التوفيقي - اي نعم ماهو الفرج تحت امركم ياخي فضكم بقي من الهلس ده *

الحليمي - ده ماهوش هلس ده جد وعين الجد وتعاور تشوف وتقول لي صدقت ياوليد من صبوناك *

التوفيقي - استانى يانور لماينبت الحليق *

الحليمي - وحياتك ينبت وتبقى عينك فيه ولا تطوله *

التوفيقي - آدي الكلام اللي تفلح فيه اي نعم سلي همك بالنقاط ده ميدانك انت اسمع شورتي وودع صاحبك وربنا يوفق فهمت ؟

الحليمي - ربنا يوفق وينصره على اعداه ويفرح به البر ويحلم بحلمه ده فعل ربك عجب يعني حد منا كان متفكر ان فرعون الكبير اللي كان مرعب البر ينشلب وينطرد ! ده كان شي ولا في المنام اهو حصل والدنيا ان سي فهمي وعمك ايوب وراتب الصغير اللي وصلوا الصديق للوابور اللي دخله حتي وطلع منه قتيل هم بذاتهم اللي وصلوا فرعون لوابور المحروسه

وعن قريب يوصّلوا ابنه لاشي يصعب على الله ٭

التوفيقي - امر فرعون الكبير انتهى وخلص ٭

الحليمي - ايوا وخرب البر ونهب اموال العالم وحط كتف ولاحدّ منا قال له عملت ايه ده شغل الاندال ده لو كان والي عمل كدا في مملكه من ممالك اوروبا كانت الاهالي طلعته بالقميص اما احنا يا اولاد مصر ضُعفا

التوفيقي - اللي راح راح نحن اولاد اليوم انت مصري والا بربري؟ لاشك مصري وتحب وطنك فان كان الامر كدا ملزوم تدعي للابن بالتوفيق

الحليمي - لو عرفت انه يقينا رايح يصلح الامور كنت ارفع له بيرق انما شايفه طالع اظرط من ابوه بالله عليك عمل ايه من يوم ما تولىّ؟ اهي الاحوال على ما هي والنظار اللي انتخبهم بعضهم من محاسيب الوالد اللي ساعدوه على ظلم عباد الله ٭

التوفيقي - رئيس النظّار رجل ذو شرف ٭

الحليمي - اسماليس فعلاً احنا هنا في باريز وبنقرا جرانيل الدنيا يومي انت ما اطلعتش على مقالة جريدة الدبيا تاريخ ٢٩ لوليو؟ دي دم في دم في حق ابو شرف اللي بتمدح لي فيه ٭

التوفيقي - الدبيا جريدة نوبار ٭

الحليمي - اولا انني ان اقول لك ان ديدون باشا ما هوش محبوب في الاسكندريه والاوروباويه اللي من حزبكم لما شافوه في العربيه مع الواد حتى سلام ما سلموش عليه وما عملولش للواد الزيطه اياها الا لما شافوه لوحده وثانيا نوبار اللي بسلامته ابو شرف شار على سيده يخرّج عليه ما يدخلش بر مصر اهو انتصر والواد الفرعوني زانه استغدر له وتقريبا قال له باردون وبكره يدخل ويخرّق عين الديك الرومي يا اخي ده شي مسخره واحنا يا ابناء النيل صبحنا مضحكة العالم ٭

التوفيقي - مسخره ومضحكه ليه؟ ده احنا عملنا الناحزب وطني يحامي على حقوقنا

الحليمي - يا خسارة الحزب ده فيكم ويا خسارة رئيسه الرجل البطل اللي ابو نضاره يسميه عالستا مصر ان يفقد افكاره الفريده وحكمه المفيده في الهوا ٭

التوفيقي - في الهوا ازاي - ده صار له قول وسعادة الوزير شريف بيحسب له حساب وندهه عنده وساله يريد مين يكون ناظر ماليه فاجابه العالم بان الحزب الوطني مراده في رياض وان قصد الحزب ان القطر يكون تحت ادارة ابناء الوطن

الحليمي - كلام طيب انما يا اسفاه ان لعدم معرفة الواد في مصالح الحكومه ولرغبة الدول في التداخل في احوالنا اهم رايحين يبعتوا لنا تاني سي فلسي وبركاه ونرجع كما كنا وده كله ناتج من اين؟ من هبالتنا وعباطتنا لانّنا لو كنا اتفقنا وحكّمنا راينا وقلنا للدول البربرنا نولي فيه اللي يعجبنا ما كانوش قدروا يعارضونا وابو الحلم لكونه راجل كان يفهم مقاصد الحزب الوطني وكان يتبع نصايح رؤساه مش زي الواد بتاعكم اللي يخاف يحكي كلمتين احسن ما يغلط في تلاوته ابو الحلم صاحب فطنه وعقل وتجارب ويحب الوطن وابناء الوطن

التوفيقي - ما توجعش قلبي بحليمكم اللي ما يفلح الا في السكر والصيد

الحليمي - الفرق بين صاحبنا وصاحبكم الوقع والنصب على راي النحاه ابو الحلم يصطاد وغيره ينصاد وان قلت لي انه لاهي للسُكر فاقول ان اللي يعرف يكتب الجواب العظيم المشهور ايّاه اللي جميع الجرايد ما بتملّش في تكريره لازم يكون صاحي وفايق ومحبّ السكر ما يخرجش من يده يولّف جواب فريد زي جواب ابو الحلم ٭

التوفيقي - طيب اما اليوم المساله انتهت والباب العالي قبل يعطي الفرمان اللي كانت حاصله عليه المنازعه لتوفيق والوراثه وما اشبه ٭

الحليمي - ايوا انما بشرطاته بزيد الجزيه ٭

التوفيقي - البرغي ولابيسال في كم الف كيس زايده او ناقصه

الحليمي - البرغي؟ ما تختشيش تقول الكلام ده! دي العالم شحتت ومصر اهاليها انذلّت والناس اللي تعرف الصوره ايه بتقول دواء امراض القطر ابو الحلم ومن هنا كم شهر يظهر الامر لجميع العالم والاهالي تتشكى لامير المومنين وهو يخبر الدول اللي جبروه اليوم باعطاء الفرمان باحوال مصر السينه وهم يساعدوه ويولوا حبيب ابناء البلد والفلاحين اللي فرعون عزله كونه قال له حرام عليك يا ابن الدغ تظلم رعايتك لكن ميعتن يا توفيقي اننا عن قريب يجي لنا الفرج ٭

التوفيقي - دق له تلغراف وهو يجي لك حافي ٭

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence Paris

عدد ٢١ السنة الثالثة * رحلة أبي نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١٢ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن ٥٠ نمره ٢٥ فرنك

فريداني بلاد الفول يطبل ويغني ويقول سيبك مليح باخيال هز وسطك على ظهر وزيرك الدجال وابرز في ميدان الحرب والقتال وافني جيش عدوك حنا الدجال

Le jeune héros de l'Egypte, au chant guerrier de l'Anglais, danse de joie sur le dos de son premier, et va défier l'Abyssin —

Imprimerie Reguenau, 5 rue Joquelet — N° 21.

محاوره بين الشيطان وبين المطرود

الشيطان - السلام عليكم ياحاج اسماعيل *

المطرود - بلا سلام بلا كلام *

الشيطان - انت زعلان عليّ اليوم ؟

المطرود - زعلان وبس ؟ ده اللي يحكمني على رقبتك لاقصفها *

الشيطان - انا عملت لك ايه ياأخ ؟

المطرود - اوعدتني وخليت بي *

الشيطان - انا ساعدتك بالروح واحلف بنارجهنم اني عمري ما انفعت بني ادم غيرك إنما انت خسيس ومايتمرش فيك المعروف من ساعة ماتوليت على وادي النيل وانا تحت امرك وخليتك تضحك على دقون جميع ملوك الارض *

المطرود - اهم اتفقوا واتعصبوا عليّ وشغلبوني من على كرسي مملكتي وطلعت زيّ الكلب جرّ عصاه وآديني اليوم زيّ نوح على سطح مركب تتلاطم بي الامواج ولا فيش راسي *

الشيطان - ياليتني انا كنت راسي مثلك دا انت لازم تقول لي مرسي يامسيو شيطان كوني عميت عيون ابناء مصر والاجانب وخليتك تفوز باموالك بين حطي بالك الشوره اياها ؟

المطرود - ايّ شوره ؟

الشيطان - انك تقول لغاوات الحريم يفهموا الهوانم والسراري ان الافرنج الملاعين رايحين يقيموا عليك دعوى ويعزلوك ويبيعوا كلما عندك لحد جواريك ان ما دفعتش الديون اللي عليك *

المطرود - حقا عفارم على الاغاوات *

الشيطان - لان حالا جميع الحريمات ارسلت لك كل المصاغ الموجود عندهم من خفيف الحمل وثقيل الثمن وانت لا دفعت ديون ولا كلكلت وركبت على الصرنعه اهي الجواهر تنفعك اليوم وان قلت لي انك معوم على اللي حصل اقول لك كذاب في اصل وشك لان دولتك هي بذاتها دوابور المحروسه صبح سراية عبدين والخير ده كله شطارة صديقك الشيطان حاسبني انت تملك اتني عشر مليون جنيه في بنكات اوروبا ولك املاك واراضي خصوصيه باسم غيرك تقويها بثمانية ملايين تمنه عشرين مليون جنيه وابراهم مليونين جنيه سنوي ماعدا الكم الف جنيه اللي عيند هم لك الجماعه المغفلين اه انا نسيت الاملاك اللي لك في اوروبا وامريكا اللي ماحدش يعرف بهم غيرنا احنا الاثنين وصاحبنا البنكير الكبير الافرنجي اللي اشتراهم لك بقي زعلان عليّ ليه؟ ماانتاش مبسوط ؟ ولوقت انا رايح اهلل على شيخ الامن واحببه فيك واصالحك وياه والخليفه يرضى عليك فتدخل اسطنبول وفي اقرب وقت تصير قرة عين جميع الذوات وده بالانعامات اللي تعطيها لهم وابو الحلم يطلع ببعبوص وشويه شويه تحصل تبقى سلطان *

المطرود - ما تفتحليش سيرة الترك لاني اكرههم زي العماء هم وجميع المسلمين انا مرادي اشتري لي جزيره في ايطاليا اسكن فيها انا ونسواني *

الشيطان - ايوا بالكم مليون فرنك اللي كنت سلفتها للملك عمانويل حقا انت عمرك ما سلفت لاحد غيره وانا اعرف طبعك تحب دفع الدين لما يكون لك انما ابن المديون كحيان انت اسمع كلامي واطلب من فرنسا الاذن بالاقامه في الجزاير وهناك انا احط في قلب الاهالي التعصب والعصيان واعمل لك حزب كبير وناخذ الجزاير ونمشي على بلاد الغرب وناخذها هي الاخرى ونضيف عليها تونس وطرابلوس ومصر دي في يدنا وناخذ برّ الشام واذا شاكلونا الانكليز نلحس منهم الهند ونخدع العجم والافغان والمسكوب تساعدنا واحنا نسهل عليها امر الترك ونعطى لها اسطنبول متطعه على دماغهم ونعمل مملكه عربيه وندخل فيها بلاد العرب والكرسي نجعله في القاهره *

المطرود - (يضحك) احنا اخذنا الدنيا واحنا قاعدين على طيزنا *

الشيطان - انت طاوع ملك الشيطان وتشوف الخير
المطرود - اما جمهورية فرنسا رئيسها وحكامها هم ناس
متنورين ولا يرضوش يخلونا نحط رجلنا في الجزاير شوف
ياشيطان انا متشكر افضالك وما انساش معاريفك
انا اليوم تعبان وقلبي انكسر ولا بقتش في عافيه
وزعلت من الظلم والبغي والعدوان والكم سنه اللي
فاضله من عمري بدي اقضيها في الحظ والسكر انا غني
ومرادي انبسط بفلوسي وبنات نابولي حركين ومغرمتهم
لذيذه بقى انت خد بعضك ورح مصر وانا اعطيك
جواب توصيه لابني توفيق وهو يستقبلك بكل اعتبار
ويتبع نصايحك *

الشيطان - احنا خوذيه مع المحروس وتلامذته من اعواني
لبسوا ابو شرف وايوب وفهمي والواد لكونه عبيط
حبيتي كنت رايح ارسل له وكيل جهنم الحمرا انما من
حيث انك انت مسمعني عي فانا حالا اطير واصبح
بكره الفجر عنده وتشوف اني اخليه يعمل خاشن
ابنا مصر ويعمل في عذابهم صنعه بس انت اكتب
له ان يبعد عنه فراريج الشماشرجي لان انا مابحبنيش
اللي يكون زي ما انت فاهم *

المطرود - انا حالا ادق له تلغراف *

الشيطان - (يبوس المطرود ويطير وهو يقول)
الدين عندي احسن من الدب *

محاوره بين ابو العينين وابو الشاكر في حديقة الازبكيه

ابو العينين - انت اطلعت على عدد ١٩ من جريدة ابي
نظاره وشفت الجواب اللي كاتبينه له جماعة الواد و
بيقولوا له فيه انهم تكدروا واشمأز خاطرهم مما رآه في
جورناله في حق ولي النعم الجديد وان اذا اراد ابو جمس
يرجع الوطن فمنا توفيق ياخذه بالاحضان وما اشبه

ابو الشاكر - قريت الجواب وعرفت من كاتبه
انا ابو نضاره واد يعجبك لكونه من يوم ما تولى
الواد هو كتب في نضارته بانه لكونه ماهوش راسي
على اخلاق فرعون الصغير ماييجيش من عنده
حاجه بل يترجم جميع ما تشرحه جرايد الاجانب
في شان شيخ الحارة الجديد كما وانه ايضا يدرج كل
المقالات والرسالات التي ترد له من مصر في هذا الخصوص
سوا كانت ذم او مدح وهكذا هو نشر الجواب
اللي جاه له مدح في توفيق واجاب عليه بجملة من
الجوابات ضده وردت له من المحروسه ومن الارياف

ابو العينين - وانا سمعت ان استاذه اللي ما
يقدرش يخالف كلامه كتب له بان لازم يحكي طيب في
حق الواد *

ابو الشاكر - انا جالي مكتوب من جمس امبارح ويقول
لي فيه ان جميع جرايد اوروبا بتضرب في فرعون
الصغير وبتقول انه ماهوش فالح *

ابو العينين - لا هو فالح ولا هو ناجح ده مخبط
الحركات وبخته اذرط من بخت ابوه شوف يوم
ما دخل اسكندريه مرزان قتل الدهان وبنت شابه
انداست تحت رجلين خيل عربيته فقالت جميع الناس
ده قدومه قتل ودهس وده علامه انه رايح يدخل في
دم ابناء مصر ويدوس حقوقهم واللي عملوا له زينه
دول جميعهم من محاسيب المطرود انما اللي يعرفوا
الصحوره ايه كتموا الدم على القبح وثاني او ثالث يوم
كنت تشوف اغلب حيطان اسكندريه ورقه ومكتوب
عليها يعيش ابو الحلم ويهلك خصمه انما
الظبطيه حالا اسرع من البرق نزعت الاوراق وكأنه
لا كان ولا جرى *

ابو الشاكر - وانت سمعت اللي حصل في الجهاديه؟
قال ياسيدي الظباط المرفوتين اجتمعوا نحو من اربعماية

وقدموا عرض لجنا غالب طالبين منه ان يخدمهم في الوظايف الخاليه من المستخدمين باي ماهية كانت بس انهم يكسبوا القوت الضروري فقام جنابه زعل ورمى العرض على طول دراعه وقال لهم سكتو فهذا شي عار في حق الجهاديه فهم حالا طلبوا رفته من الحكومه واذا ما حصل المراد تشوف قيامات مهوله دول رجال ما همش فريديريكات وكان الجوع كافر بعيد عنك دي الناس في اليومين دول بتنام علي وشها بلا عشاء اعوذ بالله من بخت الواد النحس يوم زلزله ويوم حريقه وشي بيجي والحزب الوطني لسا متعشم في الواد *

ابو العينين - فكرتني على الحزب الوطني ده جورنال انكليزي بيمدح فيه وعامل تاريخ ظريف في الشيخ جمال الدين ويقول انه اصله من بيت امراء افغان وانه دار الدنيا ويعرف اشهر علوم واصعب فنون وانه فيلسوف شاطر وخطيب فصيح وان العلما خافت منه في استنبول وكلام مدح كبير قوي *

ابو الشكر - على الكلام ده صاحبنا انشهر في اوروبا *

ابو العينين - اي نعم لدن المقاله بذاتها درجوها كل جرايد اوروبا *

ابو الشكر - ابو جمس تمرفيه التربيه *

ابو العينين - احنا فينا ياترى رايحين نفضل كدا ؟

ابو الشكر - لا ياسيدي لدن اليوم اهل مصر من الباشا للفلاح فتحت عيونها وفهمت ان لها حقوق وان وقت الظلم والجور فرغ وان كلامهم مسموع عند الدول وانهم اذا تشكوا من حكومة الواد وطلبوا حبيبهم ابو الحلم ينالوه لدن عصرنا ده عصر تمدن وحريه والدول ما يمكنهمش يغصبوا امة تطيع والي ظالم او عديم الفطنه فان كان الواد يستمر على سوء الداره اللي هو فيه فكن متيقن ان الحزب الوطني ذاته اللي اليوم محامي عليه يروح ضده ويرميه في داهيه *

ابو الشكر - انت زي جمس متعشم في ابناء مصر اما انا ما استرجاهمش *

قدوم الواد على مصر

ابو حنين الحبشي فرقع المليون ريال ابو طاقه اللي كان لحسه من فرعون دنه ابنه نحس البطل الهمام فلما بلغه ان الدب برطع والابن المرقع فضل قال في نفسه - يالله بنا على القاهره نهني ابو توفيق على مشيخته ونطلب منه كم ريال نتشخلع بهم فاذا قال لنا انه مفلس العشرين الف عسكري اللي معنا يطرشوهم له من غصب عن عينه * * *

* غادم عليكي يامصر الغناة ابو كدا نجيبي اظهري شطارتك وحبك في ابناء الوطن وصلاحهم واذا الواد ما طاوعكيش وعين النظار اللي انتخبتيهم فرجيه حاله لدزم يكونوا ناس طيبين الجماعه اللي امرت بتوظيفهم رياض للماليه علي مبارك للداخليه حيدر للخارجيه سلامه للاشغال فخري بك « احسن فخري باشا » ناظر حقانيه فكري للمدارس غالب للجهاديه (بس ما يخفش على الظباط) والله طيب الله ينصرك يامصر الغناة ياجمعية الخير بس انا في عرضك ما تخليش فرعون يرجع مصر لدنه قاعد بيعمل جهده وبيطلب من شيخ الثمن الدزن والواد بيستشار الدول انتم ياابناء مصر يكفيكم الدبن اللي طالع ابنه حلال زي الوالد ربنا كريم حليم * * *

عدد ٢٢ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم التلات ١٩ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك

الماجه شريفه المرضعه بتعطي البز للفرعون الصغير والدول الكبار جايبه له لعبات يهنوه بها على وصول الفرمان وابناء مصر يشوفوا ويتحسروا *

Le Premier de l'Egypte donne à son Seigneur le lait de la sagesse. ....

Les amis fêtent son investiture en lui offrant de jolis présents.

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence — Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 22

محادثه بين الواد ووزيره

دندون - كف الله الشر يا ولي النعم العباره ايه ؟ انت زعلان ليه يا زينة مصر ! انا شايف سعادتك متفكر وعلى وجهك الجميل علامات القلق انفوفش يا نورعيني وامرح في الدنيا طبيخه تلعب دود بيليار ؟ لذلك ان سعادتك تغلبني لذلك بسم الله ما شاء الله شاطر في مسك العود وما نقش الاعلى لحد ابلاع كسبت مني دوبين انا اليوم باذن الله نعوضهم يا الله بنا .

الواد - سيبني بلا بيليار بلا ميليار احنا في خرا والد في نياط ده انا يحق لي احزن وانغم وانقهر لدن حالي ردي

دندون - الله لا يقدر يا افندينا انت اسعد ملوك الارض لان الرعايه تحبك وتعزك شوف الزينه اللي عملوها لنا في اسكندريه .

الواد - اللي زينوا دول محاسيب الوالد اللي عشمهم يحوشوا كم الفرجنيه من قفايا زي ما حوشوا من قفا ابويا

دندون - بس مين بحط في بالك الهلسيات دي كلها ؟ هوانت الثاني بتقرا جريدة ابي نضاره الملعون ؟

الواد - معلوم باقراها وبكي كلما اشوفها هو بيبعتها لي كل جمعه وبيطلب لي الخمسة وعشرين فرنك تمن الاشتراك .

دندون - ده جنس واد قبيح واحنا عرضنا عليه عوض الخمسة وعشرين فرنك خمسة وعشرين الف بس سكت لكن هو بسلامته قال فخري وقال ما ينطلش دم يطرش من حلقه احاذيك انت مهموم ليه ؟

الواد - الله الله ما الخفش ازاي ؟ دول كتبوا على حيطان اسكندريه اعلانات وقالوا فيهم يموت توفيق يعيش حليم =

دندون - (يضحك ضحكه كسر قلل) اه . ها . ها . وافندينا صدق ؟

الواد - انا شفت الورق بعيني .

دندون - ده انا اللي امرت ظبطيتنا السريه بتعليق الورق دي وخليتهم يوصوا ناس بالغيبه يصفروا وانت فايت .

الواد - والرداوه دي ليه ؟ هي دي محبتك في سيدك ؟

دندون - اي نعم يا خساره انك ما تفهمش الرموز دي دي امور سياسيه والقصد في اجراها هو ان العالم تفتكر انها صادره من حزب ابو الحلم لكونهم سنفاظين انك طلعت عليهم ضامه وهم انخزوا فعلى شان كدا سرادهم يقيموا قيامات في البلد واهل مصر تقول حلمهم لازم يكون رجل شرير حتى ان جماعته كلهم بطحيه وكدا العالم جميعا يكرهوه فهمت ؟ والرمز ده يجلب لك حبايب كثير ده ابوك الله يذكره بالخير كانت تعجبه قوي الرموز دي انت كنت لسا ولد لما عملنا له عبارة البمب في التياترو الكبير وكنا حشيناهم قطان وطرقناهم وهو فايت وثاني يوم جميع الجرانيل كتبت مقالات عظيمه وقالت ان الخديوي له حساد واعداء وما اشبه لكونه بيسعى في صلاح اهل الوطن والناس كلها جات من قبلي وبحري تهنى الوالد على سلامته وحمدت الباري اللي نجاه من الخطر المهول .

الواد - شوف يا وزيري انا الرموز دي ما احبهاش بقى اصحى تعمل لي بمب انا اخاف من النار ولما اسمع ضرب بندقيه قلبي يطب واشخ على روحي انا اعرف يقينا ان اهل مصر ما يحبونيش .

دندون - دول من كبيرهم لصغيرهم بيصيحوا قايلين يعيش توفيق .

الواد - انا راسي على الرموز دي كلها الغلطه هي اللي بتحير العالم هوانا حمار قدامك ؟ دي اهل مصر كانت تكره ابويا وتتمنى له الموت ومع كل ذلك قبل سقوطه بكم يوم ختموا على عرض لامير المؤمنين وقالوا فيه

انهم مبسوطين من اسمعيل ومن عدالته والحال
كان ماشي في عذابهم صنعه دول اهل مصر بيقولوا
اني انا وارث حرام والوارث الحلال حسب الشريعه
هو حليم واني انا لابد اتبع قدوة والدي واكمل خراب
البر ولو لو هو كان يسعى في صلاحه *

دندون - بين را الكلب ابن الكلب اللي بحيط في
بالك الهلسيات دي كلها ؟ الغرمان في الطريق *

الواد - اي نعم انما ما فيهش اثبات الورانه وانا اعرف
بعين صحيح ان السلطان ناوي لي على نيه رديه *

دندون - ماتسمعشي الكلام ده وحياتك ما
قدامنا الا الخير وجميع الدول من جهتك انت *

الواد - الدول تفضلني على حليم كونهم بيقدروا يلعبوا
بي على احبال ايديهم اما حليم راجل ومايطلعشي
من يدهم حاجه وياه *

دندون - دا انت على الكلام ده حليمي *

الواد - كل مصر من حزبه وانا ما اصدق لما يجي
ويخلصني من الشبكه دي آه ياما كنت مبسوط
وانا برنس كنت واكل شارب راكب بدون فكر شي
بي دلوقت حيران وتعبان وخايف *

دندون - حط قلبك في بطيخه صيفي وخلي علي
الحكم *

الواد - اهو الحزب الوطني طالب تعين نظار جداد
واذا ما طاوعتهمشي بيشقلبوني مثل ما شقلبوا الوالد
دول ناس ذو عزم وهمه *

دندون - آه فين عيونك يا اسمعيل اللي كنت تعرف
تمارس الدهور ؟

الواد - بس امارس ازاي ؟

دندون - دايما استقبل روساء الحزب الوطني بوجه
سمح واوعد بفعل جميع ما يطلبوه منك وانا ابعت
اندر واحد ورا التاني منهم واخوفهم واري فتنه بينهم

الواد - اما هم مايحبوكشي باوزيري *

دندون - انا افرجهم حالهم واخليهم بيندموا شوف
يابني اذا ما تبعتشي افعال الوالد ما تناش فالح *

الواد - دي اهل مصر بتقول ان بختي زي الزفت لكون
من وقت ما توليت القطن خسر والمواشي ماتت والناس
بتموت من الجوع واقول لك ايه واعيد لك ايه ؟ ما
بيقدروش يتصوروني بالعين والسلام والافرنج سرادهم يجيبوا
لنا نظار اوروباويه يمسكوا الماليه *

دندون - ايدهم والبلاط الصناديق فارغه اللي كان
موجود فيها بعتناه لابوك بيوطل فيه الذوات باسطنبول
حتى يستحصلوا له على الاذن بالرجوع لمصر *

الواد - اخ يرجع خديوي كما كان *

دندون - لا بس على شان مايساعدنا بنفسه ويشور
علينا بعزل فلان وسم فلان وحذف فلان في النيل
وما اشبه *

الواد - ده الحزب الوطني صبح قوي اليوم واذا
رجع ابويا يقوموا عليه ويطردوه ويخربوا الدنيا *

دندون - وحياتك يخافوا منه *

الواد - يبان لك دا كونك ماتعرفهمش ولا كلمتش
رئيسهم *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - دا انت اليوم فاتنتك كتير بقى امال اخبارك جديده
هات لنا من تحايفك هات ولحفنا يا بو جمس *

ابو نضاره - اقول لك الحق والا ابن عمه ؟

ابو خليل - احنا بدنا في الحق *

ابو نضاره - انا مانيش عارف راسي من رجلي ولا بنش راسي على
حقيقة احوال مصرنا آدي جواب من احد اخواننا رجل
معتبر وبيتردد على الواد *

ابو خليل - عرفته طيب وبيقول ايه ؟

ابو نضاره - ان شبان مصر مغرمين صبابه في ابي توفيق وانه
جدع حدق ويعرف الصوره ايه وعينه اليمين ابناء الوطن
محبين الحريه وان في طنطه تبعه حزب مصر الفتاة في وابور
واحد وعمل لهم وليمه فاخره وبقي هو وهم طيازين في لباس واوعد
انه يسعى في صلاح البلد ويجعل كل الحكم والاداره في يد ابناء
الوطن ويبعد عن الاجانب وكلام عظيم زي ده كتير *
ابو خليل - مضمون الجواب ده فهمناه احنا في الباقي *
ابو نضاره - الجوابات الاخرين يحزنوا قلب الكافر الفلاح زاد
عليه الظلم والجور والقطن خسر والبهايم بتموت والفرد
والدواهي الحمره برضها على ما هي واولاد البلد بتزعق ما حدش
يغيثها والحزب الوطني الشريف بس بيسمع وعد باطل
من الواد والواد مسكين قاعد زي البلاصي اهو يوي يعلمه
كلمتين وزيره بعيد ويسقل فيهم لكل من يدخل عليه ويضحك
في وش العالم والسلام *
ابو خليل - والغازيته دي ايه كان ؟
ابو نضاره - دي غازيته اسكندرانيه اسمها غازيت ده تريبونو
يعني جريدة المحاكم وفيها شرح طويل عريض ذم في دندون باشا
حقا بهدله على السجه دي حصلت نهني الواد لكونه بطلل
بخرج معه في العربيه وبتوري ان خراب مصر الان ناتج من
عنده وكبريته وكان في اخر الصحيفه جواب من الاستاذ جمال الدين
بخصوص قضيته مع الماسون المذكوره في جريدة مصر والاهرام
والوقت وخاتمة الجواب مدح في شيخ الحاره الصغير احنا
نصدق مين ونكدب مين ؟
ابو خليل - وجرايد اوروبا بتقول ايه ؟
ابو نضاره - مايه بتذم وواحده بتمدح والجميع بيقولوا ان اغلب
اهل مصر من حزب ابي الحلم والجوابات الوارده لنا من اسطنبول
يظهر منها ان امير المؤمنين ولوانه ارسل للواد فرمان بالولايه برضه
ناوي له على نيته رديه والفرج يجي لنا من قريب وكدا بتقول كمان
جرايد اوروبا ان ابو الحلم لمصر هو كالدوا للعليل *
ابو خليل - والجورنال العربي ده ايه كان ؟

ابو نضاره - ده جورنال السلام من الاستانه ومنشيه صاحبنا
الفاضل الاستاذ اللبيب جبرائيل دلال الحلبي اللي كان محرر
الصدى وصار له ستة شهور سافر من باريز *
ابو خليل - ماشا الله دي عربيته كامله عايش مكسره زي بتاعتنا *
ابو نضاره - احنا بنكتب عربية مصر الاصطلاحيه حتى ان الخاص
والعام يفهمونا انما هو بيكتب نحو لانه بيكتب لابناء العرب عموما
ولا يقدرش يكتب العربي بتاعنا لكونه ما هوش مصري * انما
لا شك ان جريدة السلام تشتهر باقرب وقت لان الدلال ما عدا
انه ماهر في علم الاداب العربي ولغوي معتبر يعرف كمان جملة لغات
اوروباويه فنحن نديم له بالدوام وعشمنا انه يتحف جريدته بمقالات
على مصر وعلى شبانها الافاضل الكرام ونحن نصيرله ممنونين
ابو خليل - انا سمعت جرايد الانكليز وبروسيا وفرنسا وايطاليا
كتبت فيك الشهور دي مقالات مدح *
ابو نضاره - اي نعم لكوني ارسلت لهم نظارتين نمره الرحله ببعض
نجمات ففهموا الموضوع وكتبوا عليه جزاهم الله خير وانا ما
استاهلش سطر واحد من الاسطر العديده اللي كتبوها في حقي
انما فرحت لكونهم مدحوا شبان مصر اللي انا احترمهم والديلي
نيوز قال يظهر ان وادي النيل فيه جدعان منورين ربنا ينعم
عليهم في الحريه والاستقلال *
ابو خليل - ياخساره ان ما فاضلشي على جورنالك الا ثمانية
اعداد فقط *
ابو نضاره - انت تعرف اني ما كنتش عاوز اكتب شي بعد
انتها الرحله اذا ترجعوني من مصر فقلت في اول عدد من
النظارتين الجداد ان بعد دول خلاص فينيتو على راي الجماعه *
ابو خليل - الحق بيدك وكان دلوقت مصر صبحت فيها حرية
المطبوعات وكذا الحزب الوطني اللي ما شا الله موجود فيه
رجال يكتبوا كتابه عظيمه يقدروا ينشئوا جريدة حريه
ويوضحوا فيها جهارا جميع عيوب الحكومه ونشكي الرعايه
ابو نضاره - ربنا يقدرهم على فعل الخير وربنا كريم *
وردلنا جواب من حزب توفيق سندرجه في العدد الاتي *

أبو نظارة زرقا

عدد ٢٢ السنة الثالثة • • الثلاثا ٢٦ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة هزليّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



الديك صبح حمار والحزب الوطني سابقه برّا البلد والواد بيعيّط على عزله من الوزاره وابو نضاره بيسليه على همّه •

En vain Abou Naddara console Pharaon fils, qui pleure son premier, renversé et métamorphosé par la Jeune Égypte.

Imprimeur Ragueneau 5. Rue Joquelet Paris. N° 23

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - الجوابين دول من اين .اللي في يدك ؟

ابونضاره - واحد من حزب توفيق والاخر من اصحابنا اللي بيجتمعوا تحت رياسة ابي نضاره معظمه *

ابوخليل - طيب سمعني اول كل شي جواب حزب توفيق

ابونضاره - (يقرا)

تحريرًا في مصر يوم الخميس ١٧ اغسطس ٧٩

حضرة الاستاذ المحترم جمس سانوا

بعد تقديم الاحترام واهدا مزيد السلام سيدي لحضرتكم انه بالاطلاع على جريدتكم الغراء وجد صورة ما سبق تحريره لجنابكم من جمعيتنا بخصوص مزايا ومكارم اخلاق خديوينا الجديد توفيق الاول نحمدنا الباري على وصوله ليدكم وتشريفه بانوار مطالعة سيادتكم وصرنا متشكرين للافضال من درجه بجريدتكم وهذا التحرير نيابة عنا في تقديم التشكر بذلك وخصوصًا انه كان مندرجًا في غرة هذه الجريده ثم ومن بعده درجت جوابات اخرى ذم وذمها من غير محله لان بعضها من المتشبعين لسلفه وبالاخص بعض الذين قد هلكوا الخوا من اشراقاته التي كان جاري رميها عليهم بالزور والقوه و بعضها من كرهين الوزاره الحاليه وهولا معهم حق بالنسبة للوزاره فقط وذلك لعدم معرفتهم حقيقة الحال وابديه اليك وهو انه العاده الجاريه في اوروبا بالخصوص انه عند تغيير الوالي رئيس النظار لابد للنظار ان يستعفوا من نفسهم ظنًا منهم ان المستجد عليهم لابد يكون عنده كراهه لاحدهم وهكذا بعضهم يظن في الاخر فلما قدمت الوزاره الجديده استعفاها الى قبولها فقدم بعضهم اعزار يلتمس بها قبول الاستعفا واخيرًا قبلت وامر رئيس النظار بتشكيل وزاره جديده فسعادته اجرى تشكيلها من هم بها الان والذي اوجبه لقبولها هو عدم تمكنه سوقتنا لسبب عدم حضور الغربان واما بعد حضوره جرى تغييرهم وتعويضهم برجال مستعدين لان جناب والينا وخديوينا المعظم لا يحب احد دون الاخر بل كل رجال حكومته في المحبه على حد سوى وفقط يفضل احدهم عن الاخر بالحسن لمعارفه فكن متحقق انه لا يمكن اقرار حكومة على وزاره مثل الحاليه ومن خصوص المرتبات فليس كما اخبروك الاخوان فان جميع ما رتب له من الماليه هو وعائلته ثمانين الف جنيه سنوي وهذا العدد يساوي ايراد اطيان احد الذوات مثل عمك جاهين وغيره وهذا المرتب لا يسمح له باجرا ادنى شي من عوايد سلفه وتعين امين بيك الانكليزي كان بمعرفة رئيس النظار وجميع التعلقات والرتب كانت بناءً عن طلب نظار الدواوين بتصديق رئيسهم * وعمومًا اننا قد سررنا من درج جوابنا بجريدتكم بحروفه حرفًا بحرف ورجانا درج هذا ايضًا لاننا دايمًا مشغولين بمطالعة جريدتكم هذه ونجري شراها مهما بلغ ثمنها فرجانا قبول هذا ودرجه ومني لجنابكم مزيد التحيه افندم *

ابوخليل - كلام طيب بس الملحوظ الخيالي ما عجبنيش بيقولوا انهم يشتروا الجورنال باي سعر كان يعني انت بتكتب جريدتك دي على شان مكسب والله ما حد بيستنفع منها الا اولاد مصر اللي بيبيعوها وانت بتشتغل فقط في حب الوطن *

ابو نضاره - ما عليهشي كل واحد بيعمل باصله *

ابوخليل - طيب وانت رايح تدرج الجواب ده في النضاره ؟

ابونضاره - معلوم لان النضاره هي جريده وطنيه ماهيش لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه فعلى شان كدا لازم ندرج فيها كل ما يخص الوطن *

ابوخليل - طيب ده جواب مدح في الوالد يا هل ترى يستحقه ؟

ابونضاره - ياريت كان يستاهل المدح ده كنا نفرح لان نحن فاية منًا ناصلح البر انما يظهر من الرساله الوارده لنا من جمعية محبين المصريه ان الاحوال برمتها على ما كانت في عهد فرعون وازرط *

ابوخليل - طيب سمعنا ثاني *

ابونضاره - على العين والراس (يقرا)

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابونضاره معظمه والحاضرين الرئيس ابوالشجعان والخطيب وكاتب اليد وامين صندوق وخمسون من اعضاء الشركه *

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق الانسان حرًّا ليس اسيرًا افتح هذه الجلسه الشريفه المتعلقه بجميع ماينتج منه راحة وادي النيل

الخطيب - جمعيتنا دي ماهيش جمعيه سرّيه لا يا اخواني دي جمعيه معروفه عند جميع محبين الوطن، ومقاصدها معلومه نحن مرادنا اظهار الحق والسعي في رفع نير العبوديه من على ارقاب العالم ولا شك اننا ننجح لان ربنا سبحانه وتعالى اعطانا قلب نحب به وطننا العزيز ويد قادره نحامي بها عليه وعقل نميّز به الطيب من الردي *

الرئيس - ومع كل ذلك كنا نرى بعيوننا اضمحلال قطرنا ولا نقول للظالم اللي عذب فينا ستاشر سنه بتعمل كدا ليه ؟ بقى قلبنا ويدنا وعقلنا ما نفعوناش بشي وفرعون كان ينهب في اموالنا ويخرب بيوتنا وتمساح النيل ياكل في اخواننا واحنا ساكتين اه والله الحق في يد ابونضاره اللي دايما كان يقول لنا اللي بيجري في عروقنا ده ما هوش دم ده وحل واننا ما نعرفشي الانسانيه هي ايه دول كانوا المديرين ومعاونينهم على ايام اسمعيل يدخلوا بلاد الفلاحين ويهتكوا اعراض نسوانهم وبناتهم وما يخلوش في بيوتهم ولا الحصيره وكان يرسلوا اولاد مصر يموتوا في حروبات ظلم مش في حب الوطن والحريه وكدا من كثرة جور حكامنا وبغيهم وطغيانهم نحن صبحنا تنابل وانذال

كاتب اليد - ولم نزل تنابل وانذال لليوم يعني هم احنا اللي شقلبنا فرعون ؟ لا كتر خير الاجانب هم اللي قلبهم حنّ علينا لما شافونا هلكنا من افعال فرعون الذميمه *

امين صندوق - ياريتهم ما خلصونا لاننا تحت حكم الولاد نحن اشد ذل من سابق *

الرئيس - ماهو منا يا اخ لو كنا جدعان صحيح كنا قلنا للدول ماحناش عاوزين ذرية فرعون وبدنا في الوارث الشرعي وهو حليم

الخطيب - الكلام ده خليه لاهل اوروبا اللي حكامهم تحسب لهم حساب اما احنا حكامنا يضربونا وياخذوا كرا ايدهم ادحنا شفنا عزل الاب وتولية الابن ولا تحركناش ياريت بس كدا الدكان عملنا زينه واللي ما كانش راضي يعلق على بابه قنديل كانت الكومسيون تعلق على خدوده اقلام *

احد الاعضاء - احنا في اهالي الارياف ازاي حالهم *

كاتب اليد - زي الزفت واسخم لان لما المديرين قالوا للديك الرومي الفلاحين مفلسه امرهم بتدوير العده والنبوت ويظهر من الجوابات الوارده لنا من قبلي وبحري ان الفلاحين بتطفش واعيالهم بيموتوا من الجوع فهمتوا واحنا قاعدين ساكتين *

الخطيب - احنا بس نعرف نقول من صبر نال المكتوب على الجبين تراه العيون وخرافات زي دي كتير اديّ اللي نفلح فيه *

امين صندوق - انما بيقولوا انهم رايحين يغيروا الوزاره ويعيّنوا ناس عظام بانتخاب الحزب الوطني *

الرئيس - يمكن يشقلبوا الديك الرومي لانه صبح مكروه حتى عند الولاد انما لا فكري ولا مبارك ولا رياض ولا فخري ولا سلامه ما يرضاش بهم الولاد لانهم ما همش من محاسيب الوالد *

امين صندوق - وايش دخّل الوالد لا وفتي ما خلصنا منه *

الخطيب - جميع الحكم بيصدر من وابور المحروسه والولاد بس صوره وعن قريب الفنجان القهوه اياه يقدموه للذوات اللي ما يوافقوش ابي توفيق على رايه والوابورات تحمل المساكين على البحر الابيض ويرجع ابوك عندا خوك *

كاتب اليد - ينبغي علينا نكتب للسلطان ونوضّح له الحال من طقطق لسلام عليكم وهو حالا زي ما عزل الاب ونفاه يعزل الابن ويبعث لنا الغم *

الرئيس - السلطان ما بقتلوش سلطه على مصر والربط في يد دول اوروبا ودول اوروبا وضعت الولد موقّتا وبعد كم شهر ازا شافت انه ماهوش فالح حالا تشقلبه فنحن نقدر نكتب لفرنسا وانكلترا ونعرفهم ان الحاكم اللي انتخبوه لنا ازرط من ابوه وانه يكره الناس العدلين ونلتمس منهم بان يخلونا نولّي اللي يعجبنا لان اذا استمرت الاحوال على ما هي اليوم عمرها مصر ما تقيم راسها اهم بدوا يرفّعوا صرف الماهيات ومين يعرف رايح يجرى ايه في دفع الكوبون *

الخطيب - باخساره ان الحزب الوطني بيعتقد في الولاد وبيصدق انه ساعي في اصلاح البر والحال انه على راي المثل مايعرفش تلت التلاته كام *

الرئيس - احنا ينبغي علينا ان نتحد على قلب وعلى راي واحد ويحصل المراد (ثم يلتفت لكاتب اليد ويقول له) من فضلك ترسل صورة جلستنا دي لبي نضاره يدرجها في جريدته *

كاتب اليد - حاضر يارئيسنا المحترم *

الرئيس - انصرفوا بالسلامه يااولادي العزاز واجعلوا همتكم في الرب الكريم الحليم * * *

ابو خليل - ماشا الله اما كلام عجيب حتى الدنم تدرجه الرساله دي في النضاره طيب ورايح تعمل لنا رسم ايه في العدد ده ؟

ابونضاره - دلوقت انعزل بقى انا رايح ارسمه حمار باودان كبار وبيرقص وهو طالع من باب الجمال بقفص وراكبه رئيس الحزب الوطني واعضاء الحزب سايقينه لانهم بقينا لهم الفضل في عزله وانا باقول للواد سد ياعيني سد ماتبطلشي *

ابوخليل - الله يجزي شيطانك ياجمس ماانت حاوي والغرابه هي ان كلما تحول نضارتك على واحد تجي له البطن اديك شقلبت الديك وبكره تشقلب الواد

ابونضاره - انا فاضل على تمانية عشر بالنمره دي وبعده خلاص

ابوخليل - انت رايح تتكل على الجماعه اللي رايحين يطلعوا النظارات المصريه ؟

ابونضاره - نعم والاعداد اللي فاضله علي رايحه تطلع منها كل جمعه لا كل جمعتين مرة واحده كدا التمانية عشر تنتهي على خلوص السنه الاعدوياويه *

ابوخليل - والله بركة ورسن منك انت عملت اللي عليك دلوقت بقى نشوف شطارة اولاد بلدنا *

*

من ابي نضاره بيضا بمصر الى ابي نضاره زرقا بباريز اخينا العزيز حفظه مؤنس الكون امين

ورد لنا شريف خطابك وكلما شرحته صار معلوم ونحن مستعدين بتقديم الاخبار المهمه بكل اسبوع لكي تدرجهم في جريدتك الغراء التي صبحت لسان الحال وترجمان الامه ولكون قصدنا ان تكون مفهومه عند الخاص والعام فنكتبها لك بالعربي الدارج الذي هو لسان جرنالك

اسمع ياسيدي وانحسر على احوال بلادنا خمسه وعشرين الف جنيه مانعرفش ان كانت انكليزي او مصري اتاخدت من الاهالي جبرا اماسرا والمبلغ ده رايحين يعطوه بقشيش لفؤاد بك او باشا حاكم الفيوم بصفة انعام من الفاميليه وبيقولوا ان ام توفيق اعطت منهم عشرة الاف وهو عشرة الاف ومراته خمسة الاف والحال الفلوس دي طالعه من جيب المساكين والواد عوض مايسدد بها دين الحكومه بيفرقعها زي ابوه في انعامات الله يخيبه ويخيبنا احنا اللي ساكتين له

اسمع تاني خبر وتامل فيه يابو جمس عند وصول القرطاس الواد امر ان يعطوا المستخدمين الظابطيه على الاطلاق ماهية شهر انعام والحال ان باقي مستخدمين الميري ما بيصرفوا لهمش ماهياتهم الشرعيه اما الواد خايف على روحه ومحتاج لمحبة الظابطيه ماعلينا الفلاحين بتقول الله يرحم المعداوي القديم لان الواد ازرط من ابوه والنيله بتاكل من جلدهم ريقان وحالك ذلي ربنا يلطف وان سالتنا عن اولاد البلد فنقول ان الفرد زاد على ايام توفيق بسم الله ماشا الله والحمار بياخدوا عليه واحد وستين صاغ وعلى عربية السقا تمانية وسبعين وعلى عربية الركوب تلتماية وتسعه وعلى عربية العزال مية قرش وبيقولوا ان الواد بيسعى في صلاح الاهالي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

* * *

Professeur James Sanua
65. Rue de Provence.
* Paris *

أبو نظارة زرقا

عدد ٢٤ السنة الثالثة ٠ ٠ يوم الثلاثا ٩ سبتمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومقالات مفيدة وادوار غريبة وقصايد عجيبة مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مونشي التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك من بيره فرنك



ظابط ذو شرف يبكي ويقول للجهادية ٠ عيب عليكم تسكروا وتدوروا اسواق القاهرة صايحين بعيش الوالي انظروا الجوزه اللي بيده والكاس اللي بيد الشماشرجي العزيز ٠

Le Valet chéri sert son auguste maitre qui contemple la démonstration bacchanale montée en sa faveur.
L'honorable militaire en pleurs.

Pra. James Sanua 65 Rue de Provence, Paris

Imprimeur Ragueneau 6 Rue Joquelet Paris N° 24

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - هات لنا من تحايفك يابوجميس دول ابناء مصر زعلانين ان نضارتك ماطلعتش الجمعه اللي فاتت وانها من دلوقت ورايح ماهيش طالعه الا مرتين الشهر وانها عندانتها التلاتين نمره تزول ونقول عليها الله يرحمها *

ابونضاره - اعلم ان اخواننا اللي في القاهره لما سمعوا الدور ده كتبوا لمسيو راجنو المطبعجي بتاعنا بانهم من الاسبوع الجاي وصاعد يرسلوا له التأليفات اللازمه لنشر جريدة تاريخيه ادبيه بصفة كراس فيه ١٦ صحيفه ويدعوا الجرنال "النظارات المصريه" ويصير نشره مرة كل شهر السنه دي وفي السنه الدنيه علينا بخير يظهر مرتين كل شهر خلاف المسيو راجنو جهز لهم مطبعه مخصوصه وفي ١٦ الجاري يطلع اول عدد منه ربنا يجبر بخاطرهم لان قصدهم تنوير العالم *

ابوخليل - عفارم ياولاد مصر احنا في اخبارك اليوم بتقول ايه الجمعه دي جرايد فرنسا ؟

ابونضاره - اعظمها بتمدح في باشا راغب وكاتبه في حقه مقالة طويله مضمونها ان راغب باشا اشرف ذوات القطر المصري وانه رجل فاضل وامين وصادق وطول عمره في اعلى وظايف الميري من ايام محمد علي جنتمكان لليوم انما لكونه مايحبش الخبص ما يحبش الدواد واهو مركون وبراهين ودلايل على انضباطه وحسن اخلاقه كتير والمقالة دي نقلتها جرايد انكلترا والمانيا *

ابوخليل - يستاهل ياسيدي وعندك ايه كمان من الحوادث الغريبه ؟

ابونضاره - جالك جواب من احد الاخوه طعن في جمال الدين اللي سرجنوه *

ابوخليل - سرجنوه ؟ ماتسمعش الكلام ده ده كان عامل حزب وطني للدواد وماشبه *

ابونضاره - شوف يابوخليل انت تعرفني انا قلبي طيب واحب كل الخلق واظن ان كل الناس مالهمش الا محبه واحده وهي لوطنهم فعلى شان كدا كنت اعهد ان جمال الدين كان قصده الوحيد صلاح بر مصر وده كان يظهرلي من مقالاته اللي كنا نطلع عليها في جريدة مصر ومن مدح سي اديب فيه الشاب الظريف الفاضل وانا ذاتي اللي كتبت في مدحه الشهر الماضي بنود طويله في جرايد فرنسا وانكلترا ولو انه منذ ارتحالي من مصر ماخفنيش بجواب او بمقاله للنضاره بل كتب في حقي بجريدة مصر انما كل انسان يعمل باصله وربنا هو المكافي *

ابوخليل - ربنا يعطيك حسب طيبتك انما احنا في مكتوب الاخ فلان بيقول ايه ؟

ابونضاره - بيقول ان ظهرت من جمال الدين امور تدل على خباثته بسوء مقاصده واننا جميعًا انغشينا كل المغشوشيه في دخوله في الماسونيه واحترامه وتقدمه في محافلنا الشريفه لانه تمرد ودخله الغرور وعندما وجدله كم صبي من السفهاء يتبعوه في رايه الفاسد شاف روحه و قصد ان يتخذ لوج كوكب الشرق موضوعًا للحادثات والدجرآت السياسيه والتهور فيها باطنًا وظاهرًا وعلى الخصوص في ظروف كهذه *

ابوخليل - طيب واخواننا القدماء الخابرين قواعد وقوانين العشيره ماراجعوهش ليه ؟ كان لازم يفهموه ان الماسونيه لاتتداخل لافي الديانه ولافي السياسه الا في الصالحات فقط *

ابونضاره - يظهر من جواب اخينا انهم نصحوه مرارًا عديده فلم يصغى لقولهم وكما تعرف انه ولو كان

له مرتب على فرعون عشره جنيه شهري وان المثل يقول اللي ياكل عيش الكافر يضرب بسيفه برضه جمال الدين تكلم بحق اسمعيل لملك تريكو فكدا قامت عليه جميع الناسون وحصلت مجادله طويله عريضه في هذا الخصوص بيرايد مصرنا الغرآء واخيرًا صار عزله من البر وارساله الى بلاد العجم *

ابوخليل - المكتوب على الجبين تراه العيون وده لزم يكون مكتوب على جبينه العزل على الدوام لانه كما بلغني انه انعزل مرتين تلاتة قبل المرّه دي وده كله من مراده في الهيجان *

ابونضاره - بالله عليك تسكت يابوخليل لانه كان استاذي ربنا يعدله ويصلح عقله *

ابوخليل - طيب وعندك ايه كان من الاخبار ؟

ابونضاره - اخبارنا بالـزان على راي المغاربه وردت لي جلسة جمعية محبين الوطن تحت رياسة سيدنا ابونظاره معظمه ومنها يظهر ان الواد شيخ حارتنا الجديد (اللي امر كموك اسكندريه يقبض على صندوق فيه الف كتاب تحتوي الخمستاشر نمره القديمه ويرميه البحر ان شاء الله يحصله عن قريب) انه بسلامته عمال يرتب لبعض اولاد مرد ماهيات عظيمه ويحطهم في وظايف عاليه وتارك الناس اللي افنوا اعمارهم في الحروبات و الخدامات الوطنيه *

ابوخليل - لاحول ولاقوة الا بالله *

ابونضاره - وان شاكر عمال بيظلم وابرهيم حمدي اليزيد الضلالي المرتكب عمال يحبس في نساء واطفال وشبان واختياريه بسبب الفرده اللعينه والحال ان جميعهم محتاجين القوت الضروري *

ابوخليل - وانا بيكتبوا لي من الارياف ان الصياح والبكاء حول بلاد الفلاحين تسمعه من مسافة ميل وان اليوم المظالم زادت بسم الله ماشاء الله *

ابونضاره - ابو سلطان الصعيدي لكونه معتاد بلقم الذوات حضر مصر وعمل شغله وتعين مفتش قبلي واهو بينهب في الفلاح والوزاره مابتسمعناش تقرا العرضحالات اللي بتجي لها في حقه *

ابوخليل - يعني هي الوزاره القديمه او الجديده بتسمع كلام الناس المظلومين او بتاخذ بيدهم ؟ ياما كتبوا في طه بيك وعلى ثابت مامور ظبطيه دول نالين عذق في عباد الله وحابسين لمديرية الشرقاوية الكفنيه *

ابونضاره - دول متغرضين لكونهم محاسيب الجندي والبركه في كمال النقص لانهما اصحابه ومادام الوبر كما ذكر فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون *

ابوخليل - وفي الجيزه وكيل مدير يسمى احمد عصمت الطرنوه لي اركانه وظلمه لا يوصف حتى انه طلب من الفلاحين ستين خروف ومائة ديك رومي ومايتين فرخه بلدي وستة قناطير مسلي لزوم مصاريف رمضان فاحضروهم ورفعوا عنهم الدخوليه انما في الطريق مسكتهم الضبطيه فقال الخاين المذكور ان صار مشترهم للزوم مطبخ والدة المطرود فسيبوه وراح بهم لمنزله *

ابونضاره - وفي اسكندريه عندهم وكيل ضبطيه ومامور دايره بلديه فجعهم وجوعهم وادكابهم ملئ الكون وماحدش بينظر للاهالي بعين الرحمه والشفقه المفقودة من حكامهم *

ابوخليل - شوف يابوجمس ده كله ناتج من عدم اتفاقنا وعدم محبتنا بعضنا لبعض انما ان كنا نحامي على وطننا وننصح بلسان واحد فلا شك من كونه جل جلاله يولي علينا ملك شفوق وحليم ويخلصنا على خير من الواد الاهبل *

*

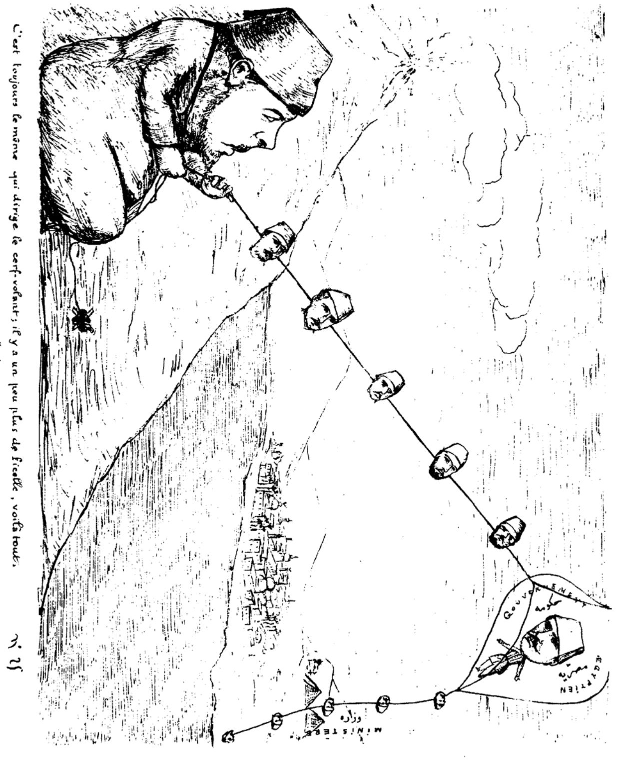
من جمعية محبين الوطن الحقيقيه بمصر الى المسترجمس بباريز

نحن يامعشر الاخويه نفيد سموكم العالي عما وقع بالقطر المصري من الاحوال والاهوال السيئه التي هي بالجمله اثباتا كافيا ان اميرنا لم يبلغ حدّ الرشد ولا وصل درجات الكمالات التي ينتج منها حسن الاداره وبرهانا قاطعا بان هيئة الوزرا في جهل مستديم لان الجندي مازال طفل وفرحان بشبابه ولا يحسن الامور وبلغه ان معظم الامة المصرية متأسفه غاية الاسف بتوليته عليهم لانه لا يحسن التصرف في الاداره وعديم الدرايه ومحض جاهل وتكلمت جميع الالسن في شان ذلك فلما نظر وعلم ان سترفضه وتطلب تولية من يحسن التصرف بالفكر الثاقب والراي الصائب فسولت له نفسه ان يجمع هيئة وكلا الانذال ويتذاكروا في هذه المادّه وقد كان حضر عنده الديك الرومي ومعه مراد الطوشي يقول له مالطه خربت ومعيوب يقول الماليه فرغت والبارودي وفهمي الجاهلين مع علي غالب سيفك مليح وتذاكر معهم في هذا الخصوص فاستقر راي الجميع ان يجروا جم غفير من افراد الجهاديه وكلا منهم يكون حامل فانوس ومعهم الموزيقات ويطوفون في سكك وشوارع المحروسه وينادوا باعلى اصواتهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا وهذا لاجل ان يعلم ويتحقق بطوقي الاجانب والاهليين ان الجهاديه ممنونه من هذا الامير ويقال ان الامّه راضيه عليه وهكذا ليلة السبت ثاني ليلة الزينه صار جمع العساكر والموزيقات بميدان عبدين وكل عسكري حامل عصايه بدل البندقيه ومعلق بها فانوس وذلك في الساعه الثانيه من الليل وكان هذا الجمع ينوف عن ثلاثة الاف نفر ومعهم عدة موزيقات ثم ساروا ماشيين في سكك وشوارع المحروسه بصفة غير مرضيه لانها كانت زفة كمثل زفة مسيح الدجال لان بمقتضى التعليمات الجبريّه الصادره للعسكريه صار البعض منهم يرقص في السكك والبعض منهم يغني والبعض منهم يزمر بمزمار بلدي والبعض منهم يقول « ينصرك يا افندينا » وفي عقب ذلك يقول « اجمْ » استهزاء لهذه الحركه والعساكر اصحاب الشرف صارت مسخره كمثل « قره جوز » او كمثل الطبالين والزمارين او الضوّيه الذين يمشون امام الزفف فزادت قلوب الجميع كراهة لهذا الامير وثبت عندهم انه ولد قاصر لا يحسن التصرف وصارت جميع المتفرجين تعزّي بعضها البعض وتقول يا أسفاه ويا حزناه على بلدنا المحروسه المقدسه حتى يحكمها ولد اهبل وصار الحزن على وجوه الجميع ساطع والدموع من عيونهم تقذف كمثل الانهار ولو سطرت اساطير الاولين والاخرين لعجزت عن وصف هذه المسخره الموجبه لسقوط شرف الامّة المصريّه سقوطا تاما لاريب فيه التي لم يحدث مثلها للان فلذلك التزمنا ان نفيد جنابكم بما حصل عندنا من الأسف لتعلنوا ذلك بجريدتكم الغرّاء ليحاط بعلم كافة سكان الشرق والغرب لاسيما اصحابك الانكليز والفرنسيس ونختم اقوالنا بقولنا يُعار علينا ان نكون تحت حكم حاكم مثل هذا ونطلب من الله ان يمدنا بحلمه وكرمه امين امين امين * * *

أبو نظاره زرقا

عدد ٢٥ السنة الثالثة • • يوم الثلاثا ١ تشرين اول ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس النياترات العربيّة في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك



C'est toujours le même qui dirige le cerf-volant ; il y a un peu plus de ficelle, voilà tout.

الاسم لطوبي والفعل لمشير الادب ولوانه في نابولي لم يزل الحكم في يده •

من احد الخلان بنابولي الى ابي نظاره زرقا بباريز *

حضرة استاذي العزيز المسيو جمس *

دع البوليتيكه الفارغه على جنب وخلينا في الجد انت صار لك شهرين عمال تقول لي في جميع جواباتك لي اني شيخ التنابل والحال اني شهري بعطيك الاخبار المهمه اللي بتحصل هنا في دايرة المطرود انما انت مابترضاش تدرجها في نضاراتك مثل المحاوره اللي كتبتها لك الشهر الماضي بين الجنرال وحضرة البارون بخصوص الاربعين الف جنيه اللي اراد يستلفها من حضرته لميعاد كام يوم وجميع اخواننا اللي اطلعوا على المحاوره المذكوره مدحوها وقالوا انها ظريفه قوي وانت يابو جمس حطيتها على جنب لكون البارون ابن جنسك والحال انك كنت تقدر تمدحه لكونه عمل عقل انه مااعطاش الاربعين الف جنيه لفرعون اللي عينه زايغه ومراده يبلع فلوس العالم كلها انما فضنا من الامر ده خصوصنا اليوم لان عملت لك شغل يسوى مليون والله العظيم تعبت غاية التعب وقاسيت غاية المشقه لما استحصلت لك على صورة التلغرافات اللي بتروح يومي من نابولي للقاهره ومن القاهره لنابولي لان كما لا يخفاك ان فرعون الاكبر ولو انه بعيد عن مصر برضه هو اللي بيحكم والواد الاهبل فقط بيجري الاوامر كما ترى من المراسلات اللي رايحه جاي بين الاب والابن فاذا سمعت شورتي تقدر تعمل قطعة رسم عجيب في الموضوع ده ارسم المطرود على جبل فيسوف اللي دايما يطرش نار بالقرب من نابولي وفي يده حبل طويل وفي انتهاه طياره ورق ومرسوم عليها صورة الواد على اهرام الجيزه وفي الحبل صور الدجال والوزاره يعني ان المطرود بيحكم من نابولي بواسطة اولاده ومحاسيبه واكتب لك كلمتين حلوين تحت الرسم انما احنا نرجع مرجوعنا للتلغرافات الخديويه انا نقلتها من الاصلي بالفرنساوي فانت ترجمها بعربيتك الدارجه لكن لاتزود ولا تنقص فيها حقا اذا ما درجتهاش انخاصم وياك وعمري ما بقيت اكتب لك شي ودمتم *

من نابولي الى القاهره * الجمعه اللي فاتت صرفت في ارسال تلغرافات لك ياابني مايه وتلاته وسبعين الف غرش عمله صاغ وانت ماصرفتش في رد تلغرافاتي الا تمانتاشر الف فقط فكذا قيدت عليك الفرق وهو مايه وخمسة وخمسين الف غرش *

من القاهره الى نابولي *

حقا يابابا دي ماهيش انصاف بقى انت تتسلى في كتابة تلغرافات طوال بدون فايده وانا ادفع اجرتهم من كيسي؟ يكفى اني برسل لك كلما طلبته ان كان صاحبك محص عسل مانحسوش كله جميع اوامر سعادتك صاير اجراهم واول مابيدخل شي برسله لك من برا برا الدايره ملخبطه وانا حيران *

من نابولي الى القاهره *

خليك جدع بلد علقته فارغه من مارس الرمود ركب البحود عليك برواح الجامع يومي وادي خوف الله ودهلسز على العلماء والمشايخ واعزمهم في ليالي رمضان واعطيهم كم قرش ينفعونا في وقت العوزه وانت انبسط وخلي الحكم على ابوك انا العبهم على صوابعي واصلك عربيه صغيره لطيفه اشتريتها امبارح من نابولي للمحروس خدلي بوسه من فمه واعطيها له يفرح عليها على العيد ابعت لي حالا كم عربيه من الفبنو بتوعي وكم دستة خيل بالطقومه الفضه الجداد اياهم *

من القاهره الى نابولي *

صار ارسال الخيل والعربيات والعربجيه المحروس بيقبل الايدي الكرام *

من نابولي الى القاهره *

رياض بتاعنا حسين استقبله في مرسيليا ودخل زاسه في الجراب

وخلّاه يعدّي على هنا بجاء وقعدنا انا وهو وحسن اربع ساعات وفهم جميع مقاصدنا وغاياتنا وانت لازم تسمع كلامه وتطاوعه بسّ اوعى تقبل توبار لانه هو اللي خربني وحوّش فلوس من قفاي يا ابني تفهم الباقي من الجواب اللي مع رياض الكم جنيه اللي كانت فاضله سي خلصت ابعت لي فلوس مع صوص سرّي *

القاهره الى نابولي *

وصل وعملنا له دربكه كبيره واخذناه بالاحضان وقرينا سوى جوابك وانا قلت له اعمل اللي يعجبك آهي الحكومه على احبال يديك اعزل وعيّن اللي تريده آهو منه لك انا ما ليش دعوه لان الاداره والسياسه ما يجي لي منهم الا دوخة الراس الاهالي صعبان عليها نفي عبد القادر ان اردت يا بابا ابعت اجيبه لسا ما جراش فيه حاجه *

من نابولي الى القاهره *

عبد القادر اخلص منه فهمت ؟ احجز نضاره اعزل حيدر عيّن فخري ومبارك اعطي لقمه كبيره للجرنالجي الانكليزي اعطي البازار لصاحبك النمساوي استلف عشرة الاف جنيه من الاختيار وارسلهم لصاحب الجواب اياه في استنبول *

من القاهره الى نابولي *

اجريت اوامرك اليوم انا مزكوم انما برضي رايح اصلّي الفلّاحين عاصيه على دفع العوايد وميعاد الكوبون قرب والناس قايمه قاعده *

من نابولي الى القاهره *

ما لكش ومال الكوبون ده شغلي انا انت دوّر السدّه على الفلاح وكلما تحصّل ابعته لي على هنا الفلوس سفنا ع الفرج خلّي بالك انت ورياض لان ورد لي خبر اكيد ان حزب عدوّنا اللي في استنبول كماله في الزياده كن راجل وفضّك عن الصغرنه مادامت انكلترا معنا ما نخافشي لان اذا شفنا الامور رايحه تعوّج نبيع لهم الديار بما فيها و نصبح اغنى من روتشيلد انت قابل القناصل بوجه سمح فيه راحي *

من القاهره الى نابولي *

حقا انا رايح اقول بلاد الله لخلق الله اهم اصحابك الدودوپاويه باعتين لنا الجماعه يربطّوا سواعدنا انا اهرب اول ما اشوف بيرينج وفلسن وبلانون وغبار *

من نابولي الى القاهره *

اليومين دول ابعت لك جوابات مع بابا راسم وسي عثمان يعطوك قوّة قلب وجساره وعن قريب ابعت لك حسن وبعده حسين يساعدوك في إجراء العباره اياها الجبد على الله * بر مصر صبح تحت تسلط اسماعيل وابناه وشركاه على راي اخواننا الانكليز ابعت لي فلوس

من القاهره الى نابولي *

تحصيل فلوس غير ممكن جميع العوايد قبضناها ومرادنا ندفع جانب من الديون *

من نابولي الى القاهره *

ارسل جميع الموجود من النقود ودفع الديون ده شي من خصايصي انا اخترع فرده جديده اطلب اعانه لحرب الحبش *

مراسلات الجهات

من ابي نظاره بباريز الى محرر الجواب الوارد من نابولي *

صديقي وقرة عيني

مليون بركات وسن على صورة التلغرافات المهمه اللي ارسلتهم لي والف پاردون على عدم درجي محاورتك الظريفه والسبب ما هوش كون سفارة البارون ابن جنسي لا لان راعيك حرّ الافكار والموسوي والعيسوي والمحمدي عندي على حدّ سوى انما من حيث جريدتي مختصّه فقط بالفراعنه والحكام اللي بيساعدوهم على ظلم العباد فلا يجوز لي ذكر اسماء ناس معتبرين مثل جناب البارون وغيره من ابناء مصر الانجابه مع ذكر فرعون والواد الاهبل ودمتم بخير *

جمس

من ابي نظاره خضرا بالقاهره الى المسترجس بباريز *

حضرة الاستاذ الجليل ابو نظاره زرقا حفظه الله

نخبر جنابكم بان الواد كما تنبئتوا عليه قد اظهر اليومين دول فرعنته لانه امر بنفي الفريق الشهير بالعسكريه والسياسه سعادة عبد القادر باشا وسببه ان الباشا المومي اليه قال في مجلس ذوات ان الواد لعدم معرفته في امور الحكومه ولكونه طايش فلا ينجح في اصلاح احوال البر اللي عكسها ابوه * غير ذلك نعلم سموكم العالي بان طبوز زاده محمود بيك اللي حضرتكم خابرين محاسنه جعلوه اعضا مجلس الاحكام والوظيفه دي قال يا سيدي مكافاة لما جناه وارتكبه في سوابق خداماته من الغش وما اشبه * وعمكم علي ثابت اللي فسقه اشهر من علم وانتم ذكرتم اوصافه مرارا في جريدتكم الغراء تعين يومين تاريخه وكيل محافظة بورت سعيد بثلاثين جنيه شهري اهو مادام الوالي ولا اهبل ماهو الا في الا في التتالي مايتقدم الا كل مغشوش وكل خاين وكل فاسق يارب حلمك انت الكريم انت الحليم يارب *

(م) (ن)

من ابي نضاره بيضا بمصر القاهره

نفيد الجناب السامي بان الغاير البارودي عزل مصطفى بيك فرهاد من ديوان الاوقاف والحال ان البيك المذكور مستخدم في الميري من مدة محمد علي الاعظم ليومنا هذا وعين في محله صديقه مصطفى البغدادلي بخمسين جنيه شهري لانه مايستاهل الا خمسين على كعابه لانه شغله الوحيد هو جلب الفواحش للبارودي ويلم له الجبايه كما كان يعمل في مدة ما كانوا بالضبطيه ولا سيما الان اللي يساعده في بناء بيته الجديد من دم المساكين *

(ع) (م)

من ن افندي الى مدير جريدة ابي نظاره *

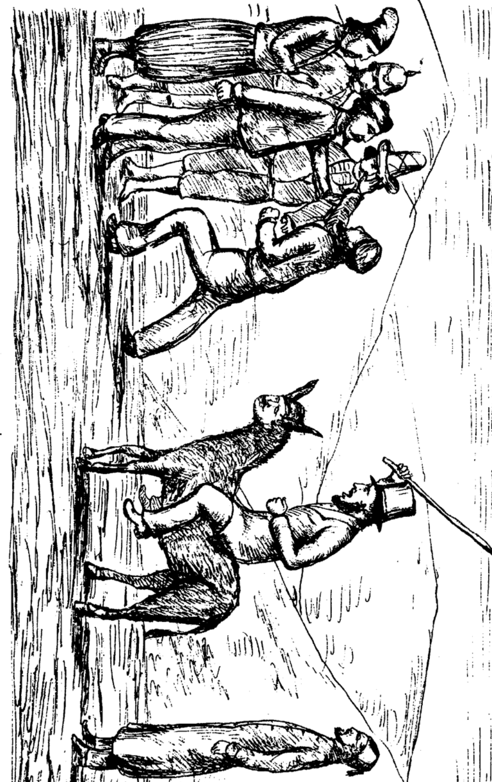
نعرف سيادتكم ان البارودي رفت مصطفى بيك فرهاد وحسين معه من مستخدمين ديوان الاوقاف وفرعوننا الجديد اعطى رتبة باشا لمحمد فوزي ابن العرنجي فهمت جنابك ؟ اهو الحال كدا ده ابن عرنجي ده ابن سايس اهم دول اللي يتقدموا اما الناس اصحاب الشرف دول خلتيهم على جنب ملتجين في بيوتهم ولاحد بيسال عنهم بالكليه والسلام دي يا سلطانم حتى الحريمات صار لها تداخل في امور الحكومه وسبب ترقي علي ثابت تكون المدامه بتاعته حنيفه هانم لكونها بتروح سراية الاسماعيليه عند امينه هانم مراة الواد وبتطبل لها على البيانو وبتسليها وبترقصها فهانم افندي كلمت الواد ووصته على جوز ستي حنيفه حبيبتها فصار وفاز عمنا ثابت آه واوآه ! احوال القطر المصري في غاية الاضمحلال لان عموم مصالح الميري في ارتباك ووبال لاسيما ديوان الاوقاف والضبطيه وبيت المال وبالخصوص المديريات فان من كان له دعوى بهذه المصالح يقول عليها يا رحمن يا رحيم لان جميع الكتاب وساير المتوظفين ارتكابهم وجهلهم وفسقهم وجهلهم اشهر من علم واميرنا بسلامته مجتهد في خراب الوطن لان من شدة فرحه بالولديه يخشى عليه من الجنون وعلامات ذلك ظاهره عليه ولكم دوام البقا كنت رايح انسى اخبر جنابكم عن احوال الحبش اخر اخبارنا هي ان عمنا حنين مالت سنيه وقاعد محمرقينه قدام مصنوع ومعه حبش يغطي عين الشمس ربنا يحمينا ادي بخت الواد الله يلعنه *

* * * * * * *

اطلعنا على جريدة الميمون فهي يقينا من اعجب شي ولابد انها تنجح لان كاستيلي اب وابن مشهورين بحسن الاداره وزكاوة العقل وعلم الاداب العربيه بمصر مديون نتقدمه للموسيو موسى كاستيلي لانه هو اول من نشر اعظم واشهر دواوين شعراء العرب ربنا يحفظه هو واولاده العزاز امين *

عدد ٢٦ السنة الثالثة • بالونظارة زرقا • يوم الثلاثا ٢٧ اوكتوبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومقالات مفيدة وادوار غريبة وقصايد عجيبة مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



المركوب طول عمره مركوب والعرف نيفه •

Je tout le monde n'est pas satisfait de la situation actuelle en Egypte, il y en a qui n'ont pas à s'en plaindre.

Professeur James Sanua 57 rue de Provence Paris.

No. 26

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره زرقا

ابو خليل - اول كل شي فهمني الرسم ده معناه ايه ؟ الحمار ده مفهوم ده الواد وفي الواقع انه حمار لكونه مطرطر ودانه وصابر على همّه .

ابو نضاره - ما شاء الله نظرك في محله .

ابو خليل - والراكب ده سواح انكليزي مش كدا ؟

ابو نضاره - تمام ومعناه ان جماعة الجوديم ركبونا وبيطوطحوا رجليهم وعن قريب رايح يجرى فينا اللي حصل للهند يعني قطرنا العزيز رايحين يضيفوه على بلاد الفول وده كله من ندوليتنا لاننا لو كنا رجال صحيح وشاربين لبن امنا ماكناش قبلنا الواد الهبل وانت تفهم الباقي

ابو خليل - دالوقت ماينفعشي الكلام ده لان الوقت راح عليه وزي مايقولوا اللي فات مات احنا اولاد اليوم اما يرجع مرجوعنا للرسم الحمار عرفناه والراكب فهمناه انما الحمار ده اللي في يده العصا وبيسوق ده مين ؟ يكونشي صاحبنا اللي اخد نيشان قبل ماجاء لنا ؟

ابو نضاره - هو بذاته ياعم والقمشجي اللي ماشي قدام المستر ده برضه من العينه ذاتها وبيقول لباقي امم اوروبا اصحوا تقربوا لان الحمار ده حمارنا والحمار محسوبنا واعز اصحابنا .

ابو خليل - ودي الحاله الرهينه يابوجمس ما شاالله فكر لطيف ورسم ظريف ويقينا ان اليوم صبحنا عبيد والاجنبي بيتصرف فينا كيفما يشاء ومادام دمنا بارد الفرج بمره ماهو رايح يقول لنا السلام عليكم .

ابو نضاره - المثل يقول اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ماانفعك .

ابو خليل - يابوجمس الحق معك طيب واخبارنا ايه اليوم ؟ خيران شاءالله .

ابو نضاره - الخير على قدوم الواردين انما على قدوم الواد ماقدامنا الا الشر يااسفاه !

ابو خليل - دانا جالي جواب من قبلي وبيقول ان كم الف بدوي من اياهم اللي الضربه من نبوتهم والقبر قايمين وهايجين ومين يعرف رايح يجرى ايه معلومك الفلاحين مفلسين اليوم ولو ان الزرع بسم الله ما شاءالله صحّ السنه دي انما هم التزموا يبيعوا المحصولات لقدام حتى انهم يدفعوا الدواهي الحمره اللي لحسها منهم ابو الواد قبل ما انطرد ونفض عزاله ومش بس كدا لا دول انجبروا بان يستلفوا فلوس من التجار بعشره في المايه شهري وانت تعرف ان الجماعه اللي بيسلفوا الدراهم دي دول شركاء المديرين وبيعطوا لهم حصته في الارباح بقي كدا الفلاح بيتعب وبيشقى للغير .

ابو نضاره - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

ابو خليل - لما نشوف رايحين يعملوا ايه الجماعه اللي جايين وهم المسيو بلانور والمستر برنج ياهل ترى رايحين يدققوا على الجد ويفتشوا كما يجب والا العباره صوره ؟

ابو نضاره - يفتشوا ايه ويلكلكوا ايه ! ده كله ضحك على دقون العالم اهم رايحين يلحسوا لهم كم الف جنيه سنوي كل واحد وان شاء الله ماحد فتش آه ياخسارة اموالنا تنصرف في الباطل .

ابو خليل - طيب ووزيرنا الاعظم بيعمل ايه ؟

ابو نضاره - ده خليه على جنب لانه قاعد ندمان هو كان مفتكر ان الواد الاهبل رايح يسمع كلامه ويقبل نصايحه والحال ان الواد لاهي في امور تانيه اولا مغموم ومقهور ان اخوته نحس ونحسيان راجعين تاني مصر وانت تعرف ان عنده بشوف العما ولا يشوفهمش .

ابو خليل - وهما الاخرين مايقدروش يتصوروه بالعين ويسموه البرنس العبيط ولاشك انهم لما يدخلوا مصر يقيموا عليه الدنيا ويتفقوا مع اخته الخياله الفارسه ومع الوالده ويعملوا في غيظه وفي كيده صنعه .

ابو نضاره - وادي سبب عياه وتشوينه .

ابو خليل - هو مريض ؟ وبيحس ايه !

ابو نضاره - واحد من اعز اصحاب الحكماء اللي بيعالجوه كتب لي سرًّا وعرفني ان في وسط ماهو قاعد زيّ الخلق يلاقوه يتنفض بالبرد وعروقه تتحرّك واسنانه تضرب ترُمبيطه ويبقى زي الجماعه اللي يركبهم الحال وتسمع زعيقه من بعد ساعه ٭

ابو خليل - ياحفيظ ! طيب وبيقول ايه ؟

ابو نضاره - يقول يافريدريك يامونشير يافريدريك !

ابو خليل - وفرايدج ده مايدخلشي لديه يطفي له النار !

ابو نضاره - الشماشرجي ماهوش في مصر ده هنا عندنا وعلى شان كدا كتبوا له جواب واهو مسافر على مصر اليومين دول يداوي سيده ٭

ابو خليل - اي نعم هما يقولوا ان ده هو داء الجبابره

ابو نضاره - جبابره ايه وهباب ايه ده شي فاحش والوالي اللي تكون فيه الطبايع الرزيله اللي زي دي ما بنفعشي ده الدمرأة احسن منه لدنها مخلوقه كدا بالله عليك تقضنا من الدمر الوسخ ده لدنه عار على بلادنا انت شفت تاني عدد من النظارات المصريه ؟

ابو خليل - اي نعم وعجبتني قوي قصتك بتاعة خديجه وعثمان ٭

ابو نضاره - انا ترجمتها بالدنكليزي انما كتبتها بالتطويل والظاهر انها عجبت الجماعه لانهم نقلوها في جملة جرانيل وهنا في باريز طلبوها مني ورايح اعملها لهم بالفرنساوي

ابو خليل - يعيش دالنفس يابوجمس ٭

⟶⟶ • ❁ • ⟵⟵

الواد

المنظر الدول

الواد - (لوحده في ديوانه وبيده عدد ٢٥ من جريدة ابي نظاره زرقا) الله يجزي شيطانك ياجمس والله ان ابي نظاره الشنابكين ده حاوي شوف الرسم العجيب اللي عامله النوبه دي الوالد وفي يده طياره وانا في اخرها والمعنى انه هو اللي بيحكم وانا هنا بس صوره وفي الواقع الحق بيده لدني انا هنا كاني العبد المأمور وكل اللي يأمرني به الوالد بعمله اهو الاسم انا والفعل هو آه انما وجيع الراس والعداوات لي انا وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زي الطين ! ماكنت مبسوط قبل نزول بابا كنت واكل شارب راكب كان حبيبي فريدريك جنبي اللي حرموني منه وكان يجي يصحّيني بدري وكنا نغدّي ساعه حظ وبعدين اتهندس واتخطط واتزبرق وادوح اقعدلي ساعه في الديوان اختم لي ورقتين تلاته وارجع على القبّه واركب حماري الحصاوي واطلع اتفسّح في الجبل آه ! دي كانت عيشه عظيمه مش زي دلوقت اختي تجي تهجي فيّ وتقول لي لديه ما عملت جوزي ابو النصر ناظر في ديوان من دول ! والوالده الكبيره تتشكى ان بابا مابيكتبلهاش وانه عمل ردي لكونه امر قبطان المحروسه يرمي اربعة سراري في البحر المالح وما اشبه وياريت كدا وبس لد ده عندي وزيري اللي اثقل من الجبل الجيوشي على قلبي وهو يومي يضايق ينافسني باخباره اللي زي وشه اهو داخل لما نسمع رايح يقول ايه ٭

المنظر الثاني

الواد والوزير

الوزير - (يدخل ويتمنّى) صباح شريفكتز يا افندر

الواد - بونجور رياض نه وار نه يوق ؟

الوزير - خير ياولي النعم ربنا لديحرمنا من مشاهدة طلعة سيادتكم السنيه ٭

الواد - عندك ايه من الدخبار المكدره ؟

الوزير - سلامتك ياعزيز مصر ٭

الواد - مالك ايه ! انا شايفك متفكر ٭

الوزير - عبدك تعبان قوي من كثرة الدشغال اللي بتدوخ راسي ادحنا امرنا بان جميع الدواير وحضرات الذوات اللي مستحقه عليهم اموال يدفعوها للخزينه او للمال ٭

واعطيناهم ميعاد لنصف شهر اوكتوبر .

الواد - انما الدواير وحضرات الذوات اعطوا جميع ماكان عندهم من الدراهم لبابا قبلما سافر .

الوزير - ده مش شغلنا منهم له يفتحملوا! احنالازمنا مبالغ جسيمه لدفع الكوبونات وينبغي علينا سدادها والا يتوسوا علينا الدول ويقولوا اهو الابن طالع زي ابوه وتابع قدوته ويعملوا فينا زي ماعملوا فيه ويولوا صاحبنا وخصوصًا اليوم انه محبوب عندهم لان الاهالي بيطلبوه من السلطان .

الواد - بقى عمرك ماتجيبني باخبار تسرّني ؟

الوزير - انا احبّ ما عليّ اعطيك اخبار مُسرّه انما نعمل ايه في الزمن الردي انا غاية قصدي احبّب في دولتكم الدورو باويه .

الواد - انما بكتره فيّ الاهالي .

الوزير - احنا ملزومين نصلحّ اللي تلّفه الوالد وسعادتكم امرتونا بان نعمل غاية جهدنا ونحصّل اموال لدفع الديون ولارسال كم قرش لافندينا في نابولي .

الواد - صحيح الاهالي عاكيين والفلاح فني وجميعهم بيدّعوا الفقر والحق بيد الوالد انه وصّانا نفعل خاطرهم هم عبيدنا فنحن نتصرف بهم كيفما نشاء .

الوزير - الاهالي في كرب انما الدواير والذوات مفتديين بقي انا تعبان كما تجاسرت باخبار دولتكم ونلتمس الاذن بيومين ارتاح فيهم .

الواد - انت بتّك تخلي الشمطلي يطلي وانا افضل لوحدي هنا واقبل زياراتي وزياراتك والحال ان ورايّ اروح الجامع يوم اصليّ لان بابا قال لي في تلغرافه الاخير ادّعي خوف الله ودوح مرارًا الجوامع لان ده شي يجيب الرعايه وانت يا بابا رياض تعرف اني مااصدقش في شي واني بزعل لما بروح في المحلات دي لان ابونضاره قال ان ربنا مايقبلشي دعاء الظالم .

الوزير - مانضيعشي وقتك الثمين في قراة الهلسيات دي انا شفت ابونضاره في باريز قبلما سافرت منها ده حمار يا افندينا لكوني قلت له يجي معي وانا اصالحه مع سيادتكم وهو مارضيش وجاوبني دكلام بارد جاته داهيه فضنا منه احنا في اخبار سعادتكم ورد لكمشي جواب من الوالد ؟

الواد - (متحيّر) جالي لا ماجاليش انما ذررّبوك افندينا راجع مصر عن قريب .

الوزير - بتقول ايه ؟

الواد - (متحيّر زياده) لا ماهوش راجع انا غلطان دول اخوتي اللي راجعين مصر انت بتقول لي ان فنبار جاي مع المفتشين .

الوزير - (يلحظ بتحيّر الواد) لا ماتفتكرش ماهمش جايين لسّا انما انا وردت لي اخبار اكيده ان في جملة مديريات راير تحصيل فرد وعوايد خصوصيه بالطريقة السابقه يعني بالنبوت ولو اننا كنا كتبنا امُر للمديرين بانهم يبطلوا الضرب وينبغي معاقبة الثلاثة مديرين والعشرون شيخ بلد اللي نازلين بالعدّه والكرابيج على الفلاحين ويحصّلوا مبالغ جسيمه ويرسلوها لسعادتكم .

الواد - انا وحياة راسي ماعرفش بتقول لي ايه انا ماعلمش الامر ده .

الوزير - ان كان الامر كذلك نحن نبعت نجيب الملاعين دول ونحكم عليهم بالنفي .

الواد - بلانفي بلاحرا ماتدوخش دماغي بالامور دي ده مش شغلنا فهمت! ده بابا اللي امرّ بتحصيل اموال كتيره بالجبر واحنا الازم نعمل اللي يريده هو لان الامر امرُه والحكم حكمُه فهمت ؟

الوزير - انما بكره يطبّوا علينا المفتشين واذا لحظوا بالامور دي يخربوا الدنيا .

الواد - بالله عليك ماتخوّفنيش لما يجوا ربنا يحلها واحنا لما نلاقي نفسنا ليصيين نكتب لبابا وهو زي العفريت يخلّصنا من شبكتهم ويطلّعنا زي الشعر من العجين .

الوزير - مش كل مرّه حلاوه .

الواد - طيب احنا نقدر نقول للملاعين الافرنج دول اذا زعلوا من ضرب الفلاح وقالوا ان ده مايصحّش روحوا اقبضوا بالمعروف ان كنتم جدعان .

عدد ٢٧ السنة الثالثة • أبو نظاره زرقا • يوم الثلاثا ١١ نوفمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه وقيمة الاشتراك عن ثلاثين جزء فرنك ٢٥



من عدم دفع الماهيات صبح الجهادي المسكين بيقول احسان يا مسلمين •

Le pauvre officier a honte de demander l'aumône



الطلعه الكدابه مكتفه زينب الكحيله ويتقول للواد الاهبل دي مالك طلع من جيبها الفلوس •

Les épargnes du sujet appartiennent au Maître.



داود باشا الجبار موت تحت العده جهادي وشيخ بلد ولوانه عمنا ياضي امر بتبطيل العده

Le cruel Daoud exécute les ordres du Père et du Fils et laisse chanter le premier qui voudrait abolir ces bons moyens de percevoir les impots.

No. 27

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل ـ فين تالت نمرة النظارات المصريه ؟

ابو نضاره ـ انا كتبت جواب لاخينا ابي نضاره معظمه رئيس الجمعيه الوطنيه بانه على شان خاطري يمرغ الشهرين دول نشر جرنالة حتى اننا نحن من هنا لراس السنه يعني لابتداء شهر يناور سنة ٨٠ نتمم التلاتين نمره اللي اوعدنا ابناء الوطن بنشرها و كذالك عند انتهاها يبقوا هما يشرعوا تانيا في درج جريدتهم الغراء وربنا ياخذ بيدهم ويبلغهم مقصودهم الحميد *

ابوخليل ـ كلام طيب يابوجمس احسنت ياأخ ولك الفضل لان انا فاهم مرادك وهو ان شرف تهذيب وتنوير العالم يكون على يد شبان مصر التابعين فدوتك جزاك وجزاهم الله كل خير طيب واخبارك ايه اليوم ياعم ؟ هات من تحايفك هات *

ابو نضاره ـ اخباري اهي مثل العاده اسمع المكتوب ده الوارد لي من مصر واحزن على احوال قطرنا الشقي (يقرا)

من احد مستخدمين الحكومه الى ابي نضاره زرقا

حضرة الاستاذ المحترم

بالله عليك ماتشتكاش من عدم ورود خطابات مني لاني انا اعرف حبك في الوطن وماريدشي اقبض قلبك باخبار سودا زي الوحل اهي الاحوال كلها بتتسخم وماحدش عارف الوالي مين ياهل ترى هو الواد الاهبل اللي هنا او ابوه اللي في بلاد المقرونه عمك ابو رياض جالنا من باريز قال يعني متمدن وعاوز يصلح الاحوال كانه ما مبتنا اللي يقولوا عليه واول ماركب على الصنعه وصبح وزير قال ضرب سرب ماحناش عاوزين وان لاينبغي ان المامورين يحصلوا العوايد جبرا يعني بالنبوت من الفلاح البر كما قال صلى الله عليه وسلم بالتي احسن فبناء على ذلك كتب اوامر الى المديريات وهلس زي ده ودارت التلغرافات وخبرت الدنيا بمافيها بان التيله والكرابيج والزخمه والنبوت وجميع الات العذاب رموها بحر النيل وان العدل والحلم والانصاف تسلطن في البر انما احنا في المطرود لما بلغه الامر ده طلع الجنان في راسه ودبدب زي العاده وقيل انه طرش الصحن المقرونه اللي كان تسممه على الغدا وصار يزعق من قرونه ويقول رياض ده جالنا من اين ياريته عمي عباس كان اتكى عليه حبتين في صغره وريحنا منه حالا حضر والي وابو خلوني ارجع مصر واوري الكلاب دول حالهم دول ناس غشم مايعرفوش يحكموا قال مايضربوش الفلاح هو الفلاح تمره يجي بالمعروف ؟ واذا ما دارتش العده زي زمان الفلاح يجي الدفاس والواد ابني الحمار مايقدرش يحصل فلوس ويبعتهم لي هنا لان الماهيه ماتكفينيش انا دورت عمارات هنا في سراية الفاوريتا ولازمني مبالغ جسيمه فحالا امر كتيف بيك بتحرير جواب زي الزفت لابي توفيق وقال له فيه انت ماتسالنيش في رياض واذا ضايق منافسك صاحبنا اياه اللي في الجهاديه يخلصك من شبكته زي ماخلصني من غبار وفلسن فهمت! بقى انت ياابني اسمع كلام بابا وانزل على اطيان الفلاح لحس وخليه يطلع الجنيهات اللي دافنها في الجرن وابعتها لي هنا بختمها ففعل كذالك الواد الاهبل ودداود باشا بسلامته موتّ تحت العده شيخ بلد وجدع جهادي كان محامي عليه فلما سمع ابو رياض الامر ده اشتد غضبه وقام واندفع وضرب بالقله ورطن بالتركي والفرنساوي وتلغراف برق لداود باشا يقول له فيه جال جال شابوك شابوك فحضر اللعين وحبسوه انما وكيله اللي هناك مدور الحركه والفلاحين صبحوا في حال ربنا يلطف بهم واليوم سمعنا ان عمك غبار راجع والله انه مجنون حقا لما يبلغ الامر ده لابو السباع اللي مايقدرش يتصوره بالعين يوصي عليه احبابه اللي هنا حول الواد والنوبه دي مين يعرف يجرى ايه دي مصرنا اليوم متفرقه كانها برج بابل الفلاح على العموم حليمي لكونه يعرف ان سبب عداوة ابو الحلم مع عمه الخبيث تكون محبته فيهم لانه كان دايما يقول للمطرود ياابن الدغ ان اردت تصلح احوال القطر ينبغي عليك ان تراعي الفلاح وتكون معين له وتسلفه فلوس من طرف الحكومه بفوايظ خفيفه يشتري بها مواشي وبزره وماأشبه فتنجح الزراعه وينتج منها غناوة البر مثلما

كانت على ايام والدي واخويا سعيد اهو ده كان كلام ابو الحلم
اما فرعون الاكبر ماسمعش الكلام ده لان عينه زايغه في بتاع
الناس وربنا باليه بداء الحصوه يخرب في بيوت المساكين
ويبني في سرايات بقى آدي سبب محبة الفلاح في عمك حليم
انما في القاهره واسكندريه ولوان له حزب عظيم بروخره هناك
موجود بعض ناس من حزب اسماعيل وهم اللي اغتنوا من قفاه مثل
مديرين ومفتشين ومعاونين وما اشبه وبعض من حزب الواد
الاهبل وهم المتعشمين بانهم يحصلوا على رتب واستخدامات
واشغال منه فكرا ولوانه الوالي اسمه توفيق التوفيق ماهوش
حاصل بين الاهالي ربنا هو اللي يجعل التوفيق بين الاهالي بعدالة
حلمه انما ابناء مصر اليوم بسم الله ماشاء الله تنوّروا وسلكوا
في طريق التمدن وترى ذلك من مراسلاتهم الادبيه والسياسيه
في جرايد مصر واسكندريه وانت لاشك انك بتطلع على الاهرام
ومصر والوطن وكوكب الشرق والنيل فكرتني فال جريدة
النيل رايحين يبطلوها لكونها نقلت اعراض نشكي وردمن الارياف
للحكومه ودي اسمها جريدة المطابع ودمتم بخير ٭

ابوخليل - اما ادي الجواب البشقه ده مش من صاحبنا اياه ؟

ابونضاره - اي نعم منه بذاته الرجل كترخيره مابنساناش زي
الجماعه اياهم اللي اوعدوا وخليوا ٭

ابوخليل - طيب واخبار ايه عندك كمان ؟

ابونضاره - قال يا افندم الجماعه الاميركان غاروا من الانكليز وكان
بدّهم ياخذوا تاني مسلة فرعون ٭

ابوخليل - ويبقى يخيّط بايه بسلامته ؟ طيب وماياخذوها
ويعطونا حقها ٭

ابونضاره - حقها اخذه صاحبها فرعون من برّا برّا ٭

ابوخليل - ده بكره الواد الاهبل يتبع قدوة الوالد ويبيع ابوالهول
ياخي مقطّع على دماغه احنا في الاميركان اخذوا المسلّه والّا لسّا ؟

ابونضاره - ديأنة الحكومه حجزوها وقالوا دي مسلّة فرعون لما
يدفع اللي عليه يبقى يتصرف في املاكه مش بسّ عرف يامرنا باتات
سرايات ومشترى جواهر للحريمات ومجيبة الخمر المشروبات ولما

نقول له هات من تحايفك هات يدخي ان كيسه مافيهشي جنيهات
جانه ضربه في كيسه تخلّيه يشوف النجوم في الضهر الاحمر والله
لوكنت من الدول لكنت اخلّيه يطرش اللي نهبه كله ٭

ابوخليل - بالله عليك تفضنا من سيرة فرعون دي سيره توجع
القلب ٭

ابونضاره - ياهل ترى احنا عندنا سيره غيرها ؟

ابوخليل - طيب ماعندكش جواب تاني زي اللي قريته لي ؟

ابونضاره - اي نعم عندي جواب من ستي لبيبه انما الحكايه
المذكوره فيه ماهيش داخله عقلي لما اقرالك وتشوف ستي لبيبه
الله يحفظها لبيبه وتكتب كويس انما انا نرجيتها نستعمل
لغتنا الدارجه وخصوصا من فمها الظريف يطلع الكلام زي
السكر ٭

ابوخليل - ده ابن عمها اللي كان هنا الشهر الماضي اخبرني انه
رايح يكتب كتابها عليه حقا انت يابو نضاره لازم تتحفها بقطعة
قصيده مكن على هوا شوفوا شيخ الحاره ده هالك مصر بالفرده
اما احنا في الجواب اطرب مسامعنا بالفاظ ستي لبيبه اللطيفه

ابونضاره - حاضر (يقرا) خوجه افندم حضرتلري
ادي كلمتين تركي يامو سيو جمس من اللي يحبوك ازيك ياخوجه
مانتاش تره كونتان على راي الجماعه ؟ انا والله كلما بقابل
الكوكونات معرفتك بسالهم عليك وقالوالي انهم شافوك في
باريز وقال عليّ صبحت حاجه حلوه وانا والنبي فرحت لك
ولما شفت صورتك قات الصلاه على النبي وراس بابا ابو نضاره
صبح عبل وبكيد العدوين اسكت حقا صدق الشاعر اللي قال
ان نضارتك بقى لهارته وانا كلما ادخل حريم الدفي الهوانم عمالين
يقروا الجرنال وشويه يبكوا وشويه يضحكوا ولما حصلت
عبارة زينب هانم الكبخيه كلك حلفوني بالحسنين مش اولاد المطرود
الله يخيبهم لا بالحسنين اللي زرت جامعهم قبلما ودعتنا بقى
حلفوني بالحسنين ان اكتب لك عبارتها وانت ان عجبتك شكّيها
في نضارتك الجليله بقى صلي على النبي ما انت مسلم في قلبك
يابونضاره الفصلاو اعلم ان بسلامتها زينب الكبخيه دي كانت

عندصيات للمطرود وكانت امي السرايات دست وهي بكبتهم وانت
تفهم الجواني زي ماقال الشاعر هذي مضايق لادخل فيها وكانت هي اللي
تتسوق لهم الملبوسات القبنو والجواهر وكانت تكسب مكاسب جسيمه
وده غير الدنعامات اللي كانت تجيلها من الهوانم جزاحدا ماتها السريه دي
ماتعرفشي معناها ايه بقي ياسيدي دي كان لها حساب طويل عند جماعة
الطلعه الكيثبه وزنقتهم فاخبروا الباشا فهو الله يخلفه في شيبته راح
دوس دغري عند الواد وقال له انت بدك تستلف فلوس لديه وقدامك
الوف جنيهات ودول ماحدش بيعرف بهم لا مداينين ولا عز الدين فقال له
الواد نيرزه بوبارامي تجاوبته الطلعه الكيثبه وقالت انا اعرف طريقتهم
فامره بجيبيتهم وكان ياافندم ونزل اللعين على غفله على بيت الكيخيه
ولمس الصناديق المليانه من خيرات امة وبعتهم بختمهم على القبه . انما الدزم
يكون اخذ منهم جانب وحبس الحرمه صحيح انها تستاهل انما الواد
الاهبل مايستاهلش ياخذ الاموال دي ازيك في دالحكايه العال؟ الجمعه
الجايه يرد لك مني مكتوب طويل افرح لي يابو نضاره بابا رايح يكتب
كتابي على ابن عمي ده تلميذك وانت كنت دايما تمدح لي فيه وانا صغيره
بقي ادعي لي ياخوجه افندي انت ولي وحنكك طاهر اهو كدا كان
يقول سيدنا الشيخ • بنتك لبيبه

ابوخليل - هات المكتوب لما ابوسه الله على بنات مصرنا وفصاحتهم
وعندك ايه كمان ؟

ابو نضاره - جات لي محاوره بين بيك وشحات انما من اعجب شي •

ابوخليل - الله الله ايوكدا يااولاد مصر ياخساره ان النضاره رايحه تخلص
اما هما بيقوا يكتبوا في النظارات المصريه بقي سمعنا المحاوره يابو جمس •

ابو نضاره - انا قاعد بغزالك من الصبح زوري نشف لما اشرب لي كاس
بيره •

ابوخليل - هنيا افرا بقي والا اقرا انا •

ابو نضاره - لا ما نتعبش اسمع ياسيدي (بقرا) محاوره بين
احد بيكاوات القاهره وشحات الساعه اتنين من الليل في حاره من
حواري درب الجماميس •

الشحات - (يقول وهو يبكي) يامسلمين حسنه حسنه يامسلمين لي
حرمه واربعه من العيال وابو خيمه رزقا بعلم بالحال صالنا يومين بليلتين
صايمين حسنه يااخواني يامسلمين وانتم تعرفوا ان الجوع كافر جبار
حق لقمة عيش اوديها للعيال في الدار اشتروني عبد اسيروخدام بس حنوا
علي برغيف عيش ياكرام واسمه صنعتي ماهيش شحات انا ابن ناس صدقوني يا
سادات وياما شافت عيوني ايام عز وهنا اما نعمل ايه في كرب دالسنه؟ دي سنه
واعره ياسياد ربنا يرحم فيها العباد احسنوا علي يكافيكم الرب الكريم ده فعله يحب
ويحب الحليم دي العيال جرحت قلبي يامؤمنين وهي تقول لي يابابا جيعانين بقي ما
فيش فيكم يارجال واحد شفوق يحن على العيال؟ الطف بي انت يالطيف وادي لي
من السما رغيف لان المسلمين صبحوا كفار ولا يحنوش على العيال في الدار للشي ده
اراده يارب ياشفوق انت الخالق وانت المتكفل بالمخلوق انت يارب تعلم بحالي
انت ياكريم ماتنساش عيالي اموت ولا اشوف عيالي جيعانين ارحم علينا بعطوك
يارب العالمين •

البيك - انت لسا شاب في سن التلاتين بقي حرام فيك حسنة المسلمين
روح اشتغل ياكسلان عوضما تطلب احسان الاحسان تولب في الاختيار انما
الشحاته في الشباب عار روح اعمل فاعل او زبال تكسب رغيف عيش للعيال انت
بتقول صنعتك ماهيش شحات بقي لابد لك كار من الكارات •

الشحات - والله ياسيدي كاري شريف انما اليوم مايجيبشي ولا حق رغيف وما
بنوبني من دالكار الا الهوان والهم والخطار وعلى اخر الزمن ياسيدي ابقى الزمت امد
ايدي واقول حق رغيف عيش ياسيادي اعشي به عيال الجهادي الجهادي اللي شاف
الهلاك في بلاد الحبش والاتراك •

البيك - انت ياجدع من ظابطان الجهاديه اللي صار لهم زمان ما اخدوا ماهيه؟

الشحات - نعم يامحمد بيك واسمي عثمان والليله بطلب لاجل العيال احسان وانا
اعرفك وانت تعرفني يابيك بس ظلام الليل مغطيني عن عينيك

البيك - هو انت عثمان الاسكندراني دانت ياشيخ من اعز اخواني طيب وماجيتش ليه
عندي؟ انت تعرف اني احبك ياافندي •

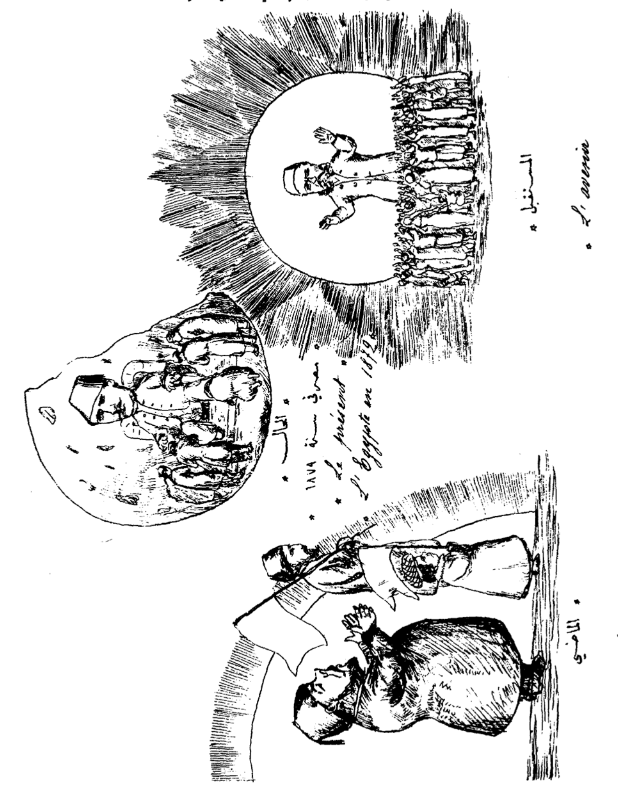
الشحات - انا حضرت عندك اليوم لحد البيت انما لما وصلت لهناك اختشيت

البيك - انا الناي مانيش متوتع ولو اني بيك انما خد مني يابو عثمان بين احبك بيديك
روح حالا بدون اهمال وانا في انتظارك في البيت انت والعيال •

الشحات - (يحضن البيك ويبوسه) برضك يامصر دار الكرم واللعنه فيكي حرام فيكي يامصر
افاضل واسياد ياخسارتك في ظلم فرعون والواد انما اولادك رغم جدعان قطع لسان من سبهم جبان
بكره تشوفي بجاه الكريم بتجوكي من الواد اللئيم ويولوا عليكي ابن محمد علي جنتمكان المشهور بالحلم والاحسان

عدد ٢٨ السنة الثالثة * ابي نظارة زرقا * يوم الثلاثه ٢٥ اكتوبر ٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مونسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - انا فتشت عليك اليوم في البورصه ماوجدتكش

ابو نضاره - رحت زي العاده اسمع اخبار فوجدت الجماعه بوزهم طول شبر وصابونة الغسال على وجوههم فحالا هربت لاني انا يكفيني همي *

ابو خليل - طيب وسبب كدرهم ايه ؟ دي السماسره والسنكيريه هنا بيكسبوا بالملايين *

ابو نضاره - وبيخسروا ايضا بالملايين ده شغل البورصه ازرط من لعب القمار وياما ناس دخلت بالالوفات من الجنيهات وطلعت بالقميص والله اني عغارم على اخواننا اولاد مصر دول شاربين من ماء النيل ولما شافوا ان البنكات الكبار فتحوا حنكهم لبلع الصغار ونزلوا نعمدا الاسعار اصحابنا لحقوا الصنعه وخلصوا بغاية الشرف وطلعوا زي الشعر من العجين وقالوا يابورصه عليكي السلام وسابوا الشغل المخلع والمقصود فازوا وحفظوا شرف ابناء مصر الله يسعد اوقاتهم ويغنمهم السلامه *

ابو خليل - ماشا الله ابناء مصر جدعان احنا في اخبارك يابوجس هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - اسمع الجواب الواردلي من الارياف

حضرة ابو نضاره زرقا المصري

الظاهران ضاعت منك الشربه لان صارلنا شهرين تلاته نشتكي لك ونقول لك الحال كماله بيتسخم وبنترجاك تخلصنا من شبكة الواد اللي زي وشه زي ماخلصتنا من ابوه وانت بسلامتك عوضما تحول نظارتك عليه وتخليه يحصل فرعون اديك ساكت وبس لاهي في حظ نفسك معلوم بعيد عن العين بعيد عن القلب بس نتشطر ونقول ربكم حليم والحال اننا لاينشوف لاحلم ولاكرم الا فقط بناكل في كرابيج محمصه بقي شوف يابو نضاره ان ماوجدت لنا طريقه نفوز بها من هنا الشهر زمن والنبي ماحدفينا يعتقد فيك ولابقيناش نحط في جرنالك خمسه فضه فهمت ؟ اذي الكلام الجد لان الهزار بطل والقلب حزين والعين بتسيل دم مش دمع ياخي تعال وشوف انت بسم الله ماشا الله مابتخافشي من الجاهل اللي يخليك تروح نابولي وتلبس صياد وتتكلم مع فرعون اللي لوكان فقس ملعوبك لكان خنقك ماتجيش عندنا ؟ فرجنا شطارتك وطب علينا واسحر الواد وحط صاحبك في محله حقاكنت تستاهل اننا نقول عليك ولي احنا في غاية الضيق يابو نضاره افرج علينا ربنا يفرجها عليك وينصرك على اعدائك احنا يا افندم راضيين بالمظالم انما خرابنا هي طريقة تحصيلها منا دول ياسيدنا بيطالبونا في اوقات مافيهاش محصولات فمن شدة الضرب والحبس بنلتزم ناخد فلوس بالربا الجنيه البيتو بجنيه مصري لميعاد شهر والايجبرونا نبيع اراضينا باثمان نخسر فيها الجلد والسقط كدا اغلبنا صبحنا مش بلا ارض وبس الا وكمان مديونين وبيطالبونا بالماضي وبالمال الشراقي كمان ولا احد بيلتفت لاوامر عمك رياض اللي مراده انهم يشفقوا علينا بقي بالله عليك الاحوال الرديه دي تخلصك ياشيخ ! انت التاني امال صبحت كافر زي الجماعه والرحمه عزلت من قلبك بقي احنا يافلاحين بنعطيك شهر زمن ميعاد انت بتقول ان جرنالك على خلوص بقي عشمنا ان الظلم يخلص مع جرنالك وعليك السلام

اولادك الفلاحين

ابو خليل - لاحول ولاقوة الا بالله والاخره ايه يابونضاره؟

ابو نضاره - الاخره في علم الله اهو لولا يستاهلوا ماكان ربنا سلط عليهم فرعون وابنه الله اعطاهم قوه وعقل وواراهم في كتابه العزيز ان الانسان خلق حر وان من لايجاهد ويرفع عن عنقه ناف العبوديه ربنا سبحانه وتعالى بيتخلى عنه شوف اهل فرنسا وغناوتهم وسعدهم وهناهم كله ناتج من عدالة حكومتهم ومن يكون سبب انصاف الحكام هي محبة الرعايه في الحريه والاستقلال

ابو خليل - صدقت واحنا ياما قلنا الكلام ده انما من يقرا

ومن يسمع طيب وجوابات ايه فيده عندك ؟
ابونضاره - صاحبنا الافندي اللي بيسافر من هنا في ابتدا الشهر
ده كتب لي مكتوب طويل اسمع

من القاهره لباريز

يا فريد عصرك يا ابو نضاره قالت اسيادنا الكرام ان كلام الامراء
تمام انا كنت اوعدتك يا عزيز قبل ارتحالي من باريز ان يومين
بعد وصولي للقاهره اكتب جواب لنضارتك الباهره واحكي
لك فيه يا حبيب المسلمين والنصارى واليهود على احوال مصر
وحكم الواد وزيارتي للمطرود وادي القلم والورق والدوايه بقي
اسمع مني يا صاح الحكايه انما يا اسفاه صعبه على القافيه
ربنا يعدم اللي يكرهوك العافيه ويريح منهم قطرنا وينعم
بعدله على مصرنا انما يرجع مرجوعنا لفرعون اللي تسبب في
خراب الكون انا نزلت نابولي وزرت المطرود نوبتين وفشيت
غليلي وفطنته بكلمتين وهما اني اظهرت له اني حبيبه وقلت
يكتب لابنه بباريز ويبعت يجيبه لانه بياخذ اقبح البنات ويبدل
بهم اعظم التياترات وكذا بيجلب لابوه العار لان اهل باريز
كبار وصغار بتقول الولد طالع زي ابوه بيصرفوا من مال
الفلاح اللي نهبوه وان لسوء البخت بباريز عمه حبيب الايمان
بنعانقه وبنضمه لكونه مقتصر وبيخرج قليل وماله فكره
الا في صلاح ونجاح وادي النيل وكل من سمع كلامه الفصيح
وشاهد وجهه المليح يصبح من اعز احبابه ويقدم له معارفه
واصحابه وجميع الناس بتقول يا كريم ما تحرمش مصر من
حكم حليم انما الكلام ده يا ابو نضاره قلته له في تاني زياره
فكان رايح يموتني اللعين لكن بالبخت دخلوا علينا مسافرين
فقلت يا رجلي يا ملدع والوابور ساعدته الارياح وتركت فرعون
على نار ووصلت بالسلامه مصر وجاتني الزوار واول سوالهم
كان عليك وعن احوالك وصحتك وعينيك فقلت
لهم ان صعب عليك الفراق وانك لمصرنا مشتاق فقالوا اجينا
عن قريب نشوف ابو نضاره ومعه الحبيب لان الظالم اخذ حده
على العباد فلا بد ينتهي هو وحكم الواد لان مصرنا بقنش تقدر
نستحمل عذاب وابو الحلم يومي بيكتسب اصحاب فنحن
شلنا عشمنا من طرطور المومنين وجعلناه في ابي الحلم
ورب العالمين *

ابو خليل - والله بس كلام اهم قالوا كدا قبل سقوط
المطرود ولما تولى ابنه كلهم خرسوا *

ابو نضاره - انا عشمي يومي في الزياده واقول لك اننا
عن قريب نشوف مصر منصورين *

ابو خليل - طيب دلوقت بالله عليك توريني رسم النمره دي
ابو نضاره - شوف انما انتاش رايح تفهم منه شي
شوف يا افندم الشمس دي الشارقه فيها صورة ابو الحلم
وجميع ابناء وطننا العزيز ناظرين اليها وعشمهم فيها يعني
ابو الحلم هو مستقبل مصر والشمس اللي في غروبها فيها
صورة المطرود وهو الماضي وامامه حزب مصر الفتاة
والحزب الوطني وهم افتخر شبان عصرنا في الواقع والجبهم
انما يا اسفاه ما همش فاهمين ان اللي بيدور الحركه هو
فرعون المطرود ومراده في تعطيل الاشغال وما اشبه
حتى ان يبرهن لدول اوروبا ان الماليه والاداره المصريه
لا تنجح الا بحضوره لكن لا شك ولا ريب ان مصر الفتاة
والحزب الوطني بتضح لهم هذا الامر ويصلحوا نياتهم
وينجحوا في اعمالهم *

ابو خليل - ان شاء الله لانهم جدعان ويستاهلوا
الخير طيب واللي قاعد متجسطن على الكرسي ده مين ؟
ابو نضاره - ده الواد واللي حوله دول الجماعه اللي بيملقوه
وبيسحبوا له جوخ حتى انه ينعم عليهم بنشانات ورتب
وهذا هو الحال يعني الجاري بمصر *

ابو خليل - اما رسم عجيب والله انك عفريت بتجيب
الافكار دي من اين !
ابو نضاره - حبي في الوطن بيلهمني *

ابو خليل - وجات لك الاخبار ايه اليوم ؟
ابو نضاره - عندي مكتوب من القليوبيه ومكتوب

ناني من القاهره اسمع ياخلي (يقرا)

حضرة ابو نضاره زرقا الولي المصري

انت تعرف لون الفحم ! آدّي اخبارنا اسود منه لان في ايام الدب كانت فقط المديرين اللي بتنهبنا انما اليوم عندنا كوب جديد ماكانش في البال وان ما صدقتناش ابعت واحد من جماعتك بالسيم اللي بينك وبيننا واحنا نعطيه البراهين اللازمه بقي ياسيدنا خلخال اغا اللعين شمعدان الست الكبيره صبح اليوم ماحط لون فرعون قبل ما ايحل ونفض هزاله نفض حبوب الباش اغا مثلما فعل في باقي الذوات والاهالي فعمنا خلخال وجدايده والبلاط ومن حيث ان بسلامته معتاد على المصاريف والبعزقه اياها فاخترع له طريقه شيطانيه يجلب بها الفلوس اللازمه وعمل راس نفر وجمع له مقدار ماية حرامي اما من اياهم اللي مش بس بينهبوا عبيدالله ويجرّوا لديا افندم دول يقتلوا على البيعه فهت وفرقهم على الارياف فجاء البعض منهم من نصيبنا ونزلوا علينا زي الاغربا وجابوا لنا الكفيه وقتلوا بعض ناس غلابه ومن الجمله شخص من تباع صاحبك احمد باشا الدرملي فنحن حالا كتبنا عرض للواد انما بدون ثمره لانه بسلامته لا نيقرا ولا بيسمع فنترجاك انت يابونضاره يا حبيبنا تكتب له كلمتين من عندك وهو يحسب حسابك ويمكن يعاقب خلخال اغا مقطوش الديل ويرحمنا

اولادك

فلاحين القليوبيه

ابو خليل - اماري عباره تكتب بماء الفسيخ زي مايقولوا حليب ده مكتوب القليوبيه سمعناه ومكتوب القاهره فين؟

ابو نضاره - آهه يا افندم (يقرا)

من ابي العينين الى ابي نضاره

السلام عليك يابونضاره انت يا شيخ اوحشتنا قوي وجميع اصحابنا في غاية الشتياق لحضرة استاذهم الشريف واخواننا اللي في اسكندريه بيعرّفونا ان الضبطيه بتحبس في الدولاد اللي بيبيعوا جرنالك ولكن مع كل ذلك المايتين مشترك بيستلموه في ظروفته من البوسطه وبيقروه وبيسلفوه لاصحابهم وكذلك بيدور من يد ليد وبعد ما كان اللي بيطّلعوا عليه الف صبح عددهم من يوم الحجز الطاق عشره وادّي المقصود يابونضاره وربنا كريم حليم صدق صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تكرهوا شيئاً الّا وهو خير لكم انما احنا في حوادثنا الداخليه اسمع واضحك يانور عيوني الواد صبح زي النسوان العجايز يعني خرّق المسكين وبيصدّق في الاشياء الهلس حتى انه في كل صباح مايخرجش من قبّته او سرايته الا بعد ماترقي له الحبشيه ما افهمك على الحبشيه اللي استخدّت اليومين دول دي يا افندم امراة كركوبه عجوز لحوز اللعنه عليها تجوز بتروح عند الواد وترقي له بالحي وما اشبه حتى ان عين الحسود ماتصيبوش وبتلحس منه في معامله وهو بيصغي لاقوالها حتى انه بيعيّن في ناس وبيرفت في ناس لما بتقول له وكدا جميع العالم خاص ودون بيروحوا لها للبيت وبيعطوا لها شرب الدخان جنيهات حمر حتى انها تدخلهم في عيون الواد وتتحصل لهم على رتب عظيمه بماهيات جسيمه صاحبك الشيخ البكري وابنه الجدع الظريف والشيخ البحراوي عبدالرحمن ورشيد افندي صار رفتهم بدون جنس جنحه وكذلك خليل باشا وكيل الماليه وتجد طي جوابي ده نسخة المانيفستو الصادر من الحزب الوطني المتضمن من اعظم شبان القطر ربنا ياخذ بيدهم ويعينهم في مشروعهم هم وحزب مصر الفتاة لان مقصودهم حرية واستقلال الوطن بس انا خايف يكون اصابع عمك المطرود في وسطهم انما برضهم يفقسوا ملعوبه ويطلّعوه ببعبوص كن ميفقن ان اولاد مصر اليوم فتحوا عيونهم وبيفهموا الصوره ايه *

صديقك

ابو العينين ***

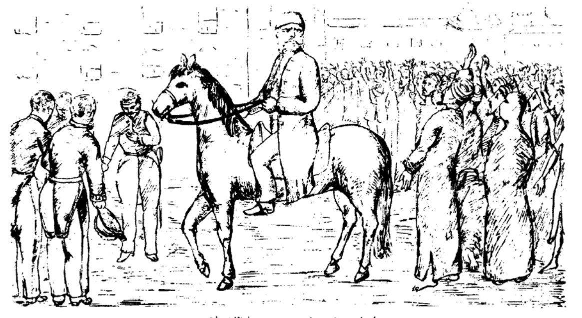
عدد ٢٩ السنة الثالثة * * ابونظاره زرقا * * يوم الثلاثا ٩ ديسمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانودا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥ *



رؤية ابي نضاره زرقا ربنا نجانا من الفراعنه

Vision d'Abou-Naddara. L'Egypte délivrée des Pharaons.



رؤية ابي نضاره زرقا اهلا وسهلا يابي الحلم عزيز مصر

Vision d'Abou-Naddara. Le sauveur de l'Egypte fait son entrée dans sa capitale

No. 29

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابوخليل – الظاهر انك مبسوط اليوم *

ابونضاره – ايي نعم كون اصحابنا اللي ما ورد لناش منهم جوابات منذ خمسة شهور كتبوا لنا وايضا اوعدونا انهم يتحفونا من الان وصاعد باخبارهم المهمة التي يصير درجها بحروفها في اخر عدد من جريدتنا ومن ابتداء السنة القابلة علينا بخير ندرجها في النظارات المصريه التي من اول شهر يناير سنة ٨٠ تصدر مرتين كل شهر ونحن ايضا نكتب فيها كلمتين لان شبان مصر هم محررينها ونحن هنا فقط متوكلين في طبعها وتصحيحها وارسالها الى وطننا العزيز *

ابوخليل – طيب سمعنا بعض من المراسلات المفيده الوارده لك من ذاك الطرف *

ابونضاره – على العين والراس يظهر ان جميع ابناء مصر يتشكون من عمك رياض ويسموه الوزير الاحمق عدو الوطن وانه لما سالوه عن مبلغ ثلاثماية الف ليره انكليزيه التي كان اخذها من فرعون الاكبر قال انه اعطاها لذوات الباب العالي حتى انهم ينصحوا امير المومنين بان يولي توفيق عوضا عن ابي الحلم وايضا ان الانكليز اعطوه نيشان فاخر كونه تعهد لهم انه في اقرب وقت يشهر تفليس القطر ويجعله تحت حكم انكلترا كنايه عن اسكله للهند وانه بيشتغل في البونات وصبح اغنى من قارون ويظهر من الجواب الوارد لنا من خادم الحريه المصريه ان الواد الاهبل في مزيد الحيره وان على حسب اشاعات المحافل السياسيه استعفاه عن المشيخه المصريه لابد عنه *

ابوخليل – الواد عن قريب يطرد ويروح عند ابوه وابو الحلم يدخل مصر منصور بجاه سيد المرسلين ودي رؤيتك يا ابا النظاره وانت ولي وكلما تنبئت عليه حصل خصوصا اليوم ان جميع ابناء مصر من حزب ابي الحلم حبيب وادي النيل طيب ويقولوا ايه كمان ؟

ابونضاره – ان الروايات والقاويل والهرج والمرج كثرت بمصر وتعددت الجمعيات والمحافل السريه ويقال ان الافكار منقسمه على قسمين الاول يرغب جعل الحكومه المصريه جمهوريه وطنيه تحت مشيخة ابي الحلم ولا يعترفون بغيره ولا يخزون شوكة احد الدول ماعدا الباب العالي والقسم الثاني يرغب ان يجعل الحكومه حرة شورويه ولا تقر بتوفيق ولا بغيره وتطلب من الباب العالي البرنس حليم او مدحت او خير الدين انما عموم الافكار متوجه للبرنس حليم وجمعياتنا اليوم تسمى محافل حليميه وان الحكومه ساعيه في اخماد هذه الجمعيات لكن مش طالع من ايدها لان تلك المحافل تعددت في الاقاليم ليس فقط في مصر واسكندريه فاعلم يا ابو خليل ان هذه الاخبار وارده لنا من مصدر يركن عليه *

ابوخليل – نسال الله النجاح وحسن العاقبه *

ابونضاره – واخينا ابو نضاره حضرا بيعرفنا يقينا بان صدرت منشورات من جمعيات اسكندريه ومصر الى الذات السلطانيه والى بعض من يركن اليهم من الوزرا مثل مدحت وخير الدين ورستم باشا واخبروهم بانه اذا كان ما يرسلوا لهم حليم عاجلا فلا شك انهم يلتزمون بحمل السلاح وانزوهم عن ميعاد معلوم *

ابوخليل – نطلب من الله جل جلاله ان يحفظ بلادنا من الخطر ويشملها بحلمه عن قريب *

ابونضاره – ربك كريم حليم وابونضاره بيضا بيخبرنا ان عمك رياض امر بتبطيل العاده التي كانت ترفع الدخوليه وساير الرسومات على الاغنام والبقر والجاموس الذين يدخلون مصر برسم بيعهم للغدو بمدة خمسة ايام وهذه العاده كانت مستديمه لغاية العام الماضي *

ابوخليل – الله يلعنه والحال نحن كنا منتعشين فيه وظنينا انه رجل صالح *

ابونضاره – واحد من تلامذتي بيخبرني ان شخص بالجهاديه يدعى مختار معروف باسم نخه طار كونه مجنون جنتين وان من حيث الولد الاهبل اعطاه رتبة اميرالاي فهو عامل نفسه

بصاص على الجمعية الحرّيه . انما الويل عليه ونغاية رجانا
من اخواننا بانهم يكونوا على حزز ولا يبيحون باسرارهم
لاحد بل يسعوا في حرّية واستقلال الوطن بدون كركبه
وسفك دم الا باللتي أحسن اعني بالاتفاق على راي
واحد وبتامّل وفطنه والحذق يفهم *

ابوخليل - ورسم عدد ٢٩ ايه !

ابونضاره - اليوم عندنا رسمين الاول هو المطرود بيبكي
على شط البحر بنابولى بالقرب من جبل اللي يطرش نار
وقابله عليه سفينة المحروسه حامله الاولاد والحريم والواد
طالع على سلّم السفينه والقناصل والاهالي طاردينه
من القطر المصري والرسم الثاني هو دخول ابي الحلم
من باب النصر وجميع العالم مستقبله بغاية الفرح *

ابوخليل - ان شاء الله ربنا يزيل عن اهل مصر الحزن
والكرب وعندك ايه كمان من الحوادث ؟

ابونضاره - عندي صورة جلسه ومحاورات ومراسلات
وارده من جميع الجهات *

ابوخليل - سمعنا ياعمّ وجاك من عندي كاس بيره

ابونضاره - حاضر (يقرا)

جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابونضاره معظمه

الريس - ياحضرة نائب المحفل الوطني اخبرني عن من
حضر من اخواننا العزاز حفظهم الرحيم الكريم الحليم

النائب - حضرات البيكاوات الاعضاء وهم شجاع ومحامي
وبها الدين واديب وسعاوي ومجدع حضروا ومعهم اربعين
درويش من الاصدقا *

الريس - (يلتفت لهم ويقول) ارتاحوا يامحبين الوطن
واتكلموا في صالحه ولا تسالوا عن الاهبل ولا عن وزيره
الاحمق عدو الوطن ولا عن شركاه الانذال الساعيين في
جعلنا اسرى للاجانب *

شجاع - نحن يامعشر المصريون مادمنا نتلقى كل سيئه
بحسن قبول ولا نعتبر بما يقع للغير وناخذ منها موعظه ونسعى
لراحة العباد ومحاربة البلاد بصوت واحد قاطعا كل فرعون
يتقلد زمامنا يبيع ويشتري فينا كما يحب ولا ريب نكون اتباعا
للامّه الانكليزيه وحسبي الله ونعم الوكيل *

اديب - صدقت وربّ الكعبه لان لو كان عندنا بصيره لاخذنا
موعظه بما وقع لاسلام الاندلس وبما وقع بمسلمين البلغار الجاري
ذبحهم من البلغاريين في كل آن وبما وقع للزولوس والافغانيون
والتركمان والزنجبار وكثير من ذلك لان كلا منهم في الاصل
كانوا ملوكًا في منازلهم واليوم صبحوا عبيدًا لاعداهم وهذا
تذليبا من حكامهم كما هو حاصل من رياض ومبارك المتحدين
مع غبار في جعل مصر تحت راية الانكليز ولا يحتاج لذلك
دليل لان ظروف الاحوال قاضيه في ذلك والامه في غفله

محامي - الحمد لله على استيقاظ الامّه من سنّة الغفله
لانه في البارحه ورد لنا منشور من باقي اخواننا العزاز
ونجحت مقدمة الاتحاد والعاقبه خير ان شاء الله *

بها الدين - صدقت لانني كنت في محفل الاخويه واطّلعت
على هذه اللايحه والبركه في اخواننا الشجعان واصدقانا
العربان وعن قريب ننادي بالاستقلال ونقطع دابر
الانذال *

سعاوي - هو اذا كان لم يحصل هكذا قول ياحمن يارحيم
لان الواد اهبل صرف ورياض ومبارك متحدين مع نوبار
في جعلنا عبيد للانكليز والسلطان في غفله والدول
عاطيين ودن طاننشه ره احنا يجب علينا ان نحامي
على وطننا لان الموت خير لنا من هذه العيشه الهباب
وعلى الله الاعتماد *

النائب - رايكم اطّلعت على اللايحه الوطنيه المذكوره
فوجدتها جدّ وموسّسه على عدل وجميع احكامها بالسرّ
انما اللي يمكني اقوله لكم هي عباره عن جمهوريه وطنيه عاريه
عن العنصر الاجنبي موسّسه على قواعد الحريّة المطلقة

مجدع - هذه اللايحة جاري تنظيمها من يوم ماعلمت الامّه
بتعيين رياض في الوزاره وجرى اعلانها لاغلب الامّه والجميع

قبلوها وتحالفوا بالسيف والقلم على نفاذها وعدم اظهار
سرها حتى يحول الله تحول الاحوال الى احسن *
الرئيس والاعضاء والدراويش يصيحون بصوت واحد فلتعش
الجمهورية الوطنية المصرية وينصرفون والسرور على وجوههم
يتلالا من هذا الاتحاد الموجب لزوال الشجره الفرعونيه وسائر
وزراه الضلاليه *

من خادم الحريه المصريه بمصر الى المسترجمس بباريز
كنت افدت سموكم عن اختلاس حسن صالح ناظر قلم افرنجي
بضبطية مصر ولله الحمد قد ثبت ذلك الان ورفت وتعين
عوضا عنه شخص يسمى فايق اخي سالم باشا الحكيم ومحسوب
ابن المطرود لانه على شاكلة امين بيك الانكليزي السابق
وصفه بجرنالكم اي من رفقاء فريديك والحدق يفهم ودمتم *

من احد المصريون الى المسترجمس
فيما سبق كنت اعرضت لجنابكم عن الخلل الواقع ببيت المال
ولله الشكر الان ظهر وجاري التحقيق كما ظهر بكمارك
اسكندريه وعن قريب ايضا يظهر اختلاس ابراهيم حمدي
وابراهيم حيدر وعلي ثابت واحمد عصمت وباقي المرتكبين
وكذلك يعقوب سامي اللي جميعهم مثل المنشار طالعين نازلين
ياكلوا في اموال الناس بالباطل ولا احد سائل عنهم ولكن
ربك كريم لابد من وقوعهم وظهور غشهم *

من ابو نضاره بيضا الى ابو نضاره زرقا بباريز
امتلأت السكك والشوارع من الشحاتين ولا سيما ارباب
الروزنامه لان لهم ما ينوف عن عشرون شهر وتمزقت
افئدة العالم من هذه الحاله وكثير ما يتوجهون باكيين
لرياض ويطردهم من باب حجرته والمعلوميه لزوم
الرفاده ودمتم *

من ابو نضاره خضرا بمصر الى ابو نضاره زرقا بباريز
ان البرنس شكري بيك ثالث انجال عم الاهبل توجه الى مدام
فريدريك وطلب منه جانب من حقوقه ليزيل بها بعض ضروراته
وضرورات اخوانه فغضب عليه وطرده ومن ذالك الوقت ذوتي

والحدق يفهم فهمتم *

محاوره ما بين ابو العينين وابو الشكر

ابو العينين - اهلا وسهلا ومرحبا باستاذنا ابو الشكر ابهجنا
يا عم بحوارتك ونوادرك الظريفه *

ابو الشكر - حرم مذكر باشا عدو وطننا العزيز امر برفت
احمد حمدي بيك المستخدم بالسويتش لكون بلغه انه
مخبر احد الجرايد حتى ظلمه فاض على احد الجرايد *

ابو العينين - معلومك ياسيدي اهو عمال يرمح في غفلة
الاهبل ولكن ستنزل عليهم صاعقه عن قريب وكان
اخبارك ايه !

ابو الشكر - ابعد عني وخذ نصيبك بلا اخبار بلا حمار
لان الحيطان لها ودان وهو انت مش شايف البصاصين
دول اللي عمالين يغفلوا بيوت العباد اهو المعاودي القديم
مرحوم والسلام اقول ايه واخلي ايه ! *

ابو العينين - خللي قلبك جامد ولا تفتكر وسمعني حكاياتك
اللطيفه *

ابو الشكر - قال ياسيدي على شان خاطر ممك المرعشلي
من الوزاره القديمه قاصدين ينلدزوا عليه ويحاكموه
بمقتضى قانون عسكري وكذلك ياسيدي قال على شان
ما اخذ الماهيه المرتبه له عن سكة حلوان

ابو العينين - طيب يحاكموا على مبارك اللي كان بياخذ
ماهيه في المده الماضيه عن المدارس وعن الاوقاف والمعارف
او يحاكموه عن الكتب اللي سرقها من كتبخانة الاوقاف و
المعارف او يحاكموه على سائر اختلاساته او يحاكموا الغاير رياض
عن المبلغ الذي انصرف زمن المطرود وادعى انه صرفه رشاوي
باستنبول مع انه اشترى منه ابعادية نشئت اغا وقدرها
ابعاية فدان واشترى جملة الماسات وفضايات لدراته طيب
وايه عندك كمان من الاخبار ؟

ابو الشكر - الضمير اللي ما بين البارودي والبعدلي المعلوم للعموم اوجب
تقدمه حتى ولو بلغني من المحافل السياسيه ان البارودي عازم على تعيين البعدلي بالدقه

هذا اخر عدد من جرايد ابي نظاره زرقا خادم الحريه المصريه التي استمر نشرها مدة ثلاثة سنوات ومحررها يطلب النجاح الى النظارات المصريه

ابو الحلم عزيز مصر يطرد البومه واولادها اللي فرحانين بخراب البر ويريدوا يقسموه بينهم

La Prince Sauveur chasse le hibou de la Favorita et ses enfants qui contemplent avec joie la destruction de l'Egypte

N° 30.

آخر محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره بباريز

ابوخليل - وانت يا عم صبحت مشهور في استنبول خذ
اقرا دي جريده رسميّه معتبره بالتركي تدعى ترجمان حقيقت
ومحررها سيد فاضل اديب اسعدالله اوقاته وجازاه كل
خير لكونه اعتنالك ومن لطفه شرّق جريدة ابي نظاره ودرج
اسمها في جرناله الافخم ومدح سعيك يابونضاره بمقاله نبيه
وقال ان كلامك ولو انه في الظاهر هزل انما في الباطن هو
عين الجدّ *

ابونضاره - كتّر الله خيره وشكر الرب فضله وان شا الله
لما تصدر النظارات المصريه اخواننا محرريها يبعتوا برسم المدير
ترجمان حقيقت ولجناب مدير صحيفة السلام نسخه كل مرّه
لان محرر السلام منّ علينا هو ايضاً بكلمتين ظراف جبّر بها
خاطرنا وايضاً لكونه بالعربي فننقل من عددنا السابع والعشرين
محاورة السنحات والجهادي *

ابوخليل - بعض جماعه من ذوات الاتراك قالوالي ان
مولانا السلطان بيشرف النظارات بمطالعته الشاهانيه
ربنا يحفظه ويلهمه بان ينعم على اهل مصر بحاكم امين

ابونضاره - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب
مادام امير المؤمنين مفتكر فينا ماقدامنا الّا الخير *

ابوخليل - بقى دي آخر نمره من جميع جرانيلك يا خمس؟

ابونضاره - مادايم الّا الله انما انبساطي هو ان شبّان
مصر صمموا رأيهم وتعهدوا لنا بانهم يستمروا على نشر
النظارات المصريه وان في نصف شهر يناير سنة ٨٠
يصدر العدد الثالث منها وهكذا مرّتين شهري لساعة
دخول ابي الحلم القاهره وهذا لابدّ منه *

ابوخليل - طيب واخبارك ايه اليوم ؟

ابونضاره - وردت لي جملة مكاتيب من اخواننا وهذا
هو خواصها اسمع ياسيدي قال عمنا رياض شارع
في اخذ مليون جنيه سلفه وطنيه تحت عنوان الملك
كرباج وفي الآخر يقول عليها ضامه وفي الوقت ذاته زايره
المشتريات والاهانات الزايده في تحصيلات المتاخرات
الزور من عام ٧٥ افرنجي فكدا الفلاح بيلتزم ياخذ فلوس
بفرط جسيم ويبيع املاكه للاجانب ومش فقط الفلاح دول
الذوات الشبعانين بيبيعوا اراضيهم وابوشرف دندون
باشا باع خمساية فدان للكومندور سوارس بخمسة وعشرين
الف جنيه وخليل اغا باع ابعديته اللي في المطريه
للبارون ياخي على كل حال دول اسمهم اولاد بلد
انما انا قريت في جرنال التيمس ان الانكليز بعتوا
شخص ومعه جملة ملايين من الجنيهات الحمر لمشترى
اراضي بمصر وكدا في اقرب وقت يصبح البر ملك
الاجانب واحنا نطلع باطنا والنجمه ودا كله ناتج
من ظلم فرعون وابنه الله يلعنهم لانهم هم اللي خربوا
الديار المصريه اللي الفراعنه القدام والرومانيون واليونان
والعجم والترك والعرب والمماليك ماخربوهاش لان
مصر عمرها ما اتدينت بماية مليون جنيه الا على
ايام المطرود والواد الاهبل فكدا الحوال زادت ارتباك
ودمار وهذا جميعه ناتج الان من سوء سياسة الواد
وتمليق وخيانة باشا وكلاه (الموزيقدجي) وساير
شركاه الانذال ذوي الضلال حيث الجميع جملة عالم
وكتبوا عرضحالات بخصوص النظر في راحتهم فلم كان
احد يلتفت اليهم ورجعوا لبلادهم باكياه يا نعساه
والله انا خايف من حصول قيامه كبيره في عهد قريب
خصوصاً اليوم ان بيطردوا الناس الطيبين من الخدامه
ويحطوا في محلهم ناس اشقيا فكدا لكون خالد باشا
رجل حرّ عفوني من حزب الحريّه وما ارسل انفار العربيه
الخاين رياض الكاينة بناحية الطود وماحولها لجمع
القطان وقطع الدره واجرى التخضير على طريق السخره
صار رفته وتعين داننش بك الميرميران مديرًا بدلاً عنه
لكونه محسوب رياض وعلي مبارك تبع قدوته ورفت الناس
الطيبه من الاشغال وبدّل بدلهم من المضلّين وحركين على

رياض لانهما على لسان واحد ولم يراقبا الخالق ولم يبلغنا ان الدهر خوون وانه ذو تقلبات وشوون وان لابد انه ينظر اليهما شزرا ويبدل يسرهما عسرا وان تلك البوارق لابد ان تصبح صواعق عليهما وربك منتقم جبار *

ابو خليل - را انا بيكتبوا لي ان رياض لحس ثلاثة الاف ليره من تلميذه الشاب الظريف ابن عبد الله باشا وعشمه ان يعمله مفتش ولا عمل ولا كلك والجنيهات راحت عليه والسلام وقال كمان ياسيدي الجنرال مربرط والمسيو تمرهان مامورين السكة الحديد امروا المخزنجيه والكتاجيه بتعليمهم الفرنساوي وعدم تكلمهم بالعربي فكدا شويه شويه رايحين يحرمونا حتى من لساننا الوطني شيئ ردي واحنا ساكتين *

ابو نضاره - دلوقت اسمع باقي اخباري لانها مهمه قوي *

ابو خليل - هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - على شان جرنال فتاة مصر مع جرنال الميمون وجرنال التجاره ومصر الجاري طبعهم باسكندريه تكلموا في صالح الوطن ثمك عدو الوطن الخاين اللي ظلمه في بلادنا فاض المانون رياض اصدر امره بتعطيلهم وقد كان وجرى تعطيل الاربعة جرانيل المذكورين في اسبوع واحد فهمت الكيفيه كمان ياسيدي ابراهيم زكي المشهور بالدكتاب لكونه شقيق عثمان بيك صبري الاعرج جرى توظيفه مامور الحوض والمحموديه وهكذا وقيس على ذلك وعلى الدنيا السلام كنا قلنا مقدما انه حاصل هرج ومرج بمصر وكثرت الدقاويل فالان تحقق لدينا انه تقدمت شكوى ولايحه للذوات الشاهانيه من الامة المصرية وارسلت بخطاب الى سفير الروسيه وكذا الى خير الدين باشا ومدحت باشا والى الصدر والى عارفي باشا والى عثمان باشا نسال الله حسن قبولهم ويحسن علينا باصلاح الحال ويشملنا مرحمته وبحلمه انه سميع الدعا * اسمع نادره وقعيه وهو ان رجل فقير لايحكم على شي خلاف حمار فتصادف ان هذا الرجل توفى فارادوا تجهيزه ودفنه حكم العاده فسئل عن تذكرته الشخصيه وعن تذكرة الحمار فلم وجدوهم فبناء عليه لم تصرح بدفنه وبعد مرور اربعة وعشرون ساعة جرى مبيع الحمار باثنين جنيه فاخذت العوايد مطلوبها بتمامه ثم بعد ذلك تصرح بدفنه وقد كان فهمت حضرتك ماهو الحاصل اهل ذلك يرضي عدالة اوروبا ام هذا هو الاصلاح القايلين عن دخوله بمصر فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقولوا ان الحكومه لما علمت بالهرج والمرج وازدياد الاحزاب بمصر وبساير البلدان لاسيما حزب الكوم الاخضر التي بمديرية البحيره ارسلت اورطه سواري الى دمنهور واكثرت من الحرس الليلي بمصر خوفا من حدوث مهاجمات ليلا ولكن اللي منه لابد منه وهذه الاحتياطات لاطايل تحتها لان المراد ليس ازعاج الاوروباويون بل انتقام من اشخاص موظفين وهي الهيئة الحاضره ويقولوا انه لو فرضنا انهم في بروج مشيده لاينجو منا مضمر لهم في صدور الابطال لانهم متحدين مع الدوام وجميعهم يد ولسان واحد ربنا ينجي مصر من القيامات قلنا مقدما انه لكون خالد باشا مدير البحيره هو من المتصفين بالعفة والاستقامه قد اجرى رفته رياض وعين بدلا عنه راتب لكونه من المركبين الناسجين على شاكلته فبها هو لما توجه للمديريه حالا وضع الامير ابراهيم الجبار بالسجن لكونه من الاغنيا وكذلك قاصد سجن الامير احمد محمود اما المذكور اختفى بمصر وحساني حمزه كذلك وحاصل منه امور لاتحصى ويوجد بالسجن مايزيد عن اربعماية شخص من الاعيان

لان كلما بلغه عن رجل انه غني حالا يسجنه ويدعي بانه
حرامي او يدعي انه من ذو الاحزاب فهمت وهذا الامر
اشهر من علم بدمنهور افادونا مقدما عن الاختلاس
الحاصل بالاوقاف من ارتكاب البارودي والان تحقق لنا
ان كل من كان له مصلحه يتوجه للخاين المرتكب النجس
البغدادلي وشريكه الباش كاتب ويلقمهم وحالا ينتهي
كل امر عسر وبغير ذلك لا يتيسر تيسير المتيسر وقد
عرفونا فيما تقدم عن ارتكاب واختلاس احمد عصمت
وكذلك اللي هو وكيل الجيزه وعن الارتكابات التي ارتكبها
مدة زواجه بكريمة محمود بيك فمن دعاء العالم عليه
قد توفت زوجته وشارع ان يتاهل باخت زوجته على
ثابت المعلومه عندكم قصته لاجل ان يتحامى فيه حيث انه
محسوب الاهبل فهمت ؟

من خادم الحريه الى مسترجس

بالاصاله عن نفسي وبالنيابه عن الامه المصريه نترجى
من سموكم العالي بان تشملوا نظركم الكريم في استدامة
ارسال نظاراتكم المعظمه والاستفكار عن مساعي الضبطيه
الحاصله في توقيف بيعها لان الوقت آن وسعي المذكورين
الضابطيون هباءً منثورا حتى وقد وجدت اوراق معلقه
على منازل كل من الخائنين علي مبارك ورياض انذارا
لهم بان اذا كان لم يستعفوا ولم يخرجوا من هذه
الاقطار المقدسه فلا شك من سفك دمائهم مع من
هم متحدين معهم وكذلك امدحهم الاهبل حرم فريدريك
فنحن نوصي اخواننا بمعاملة الظالمين بدون هيجان الا
بالتي احسن *

ابو خليل - بالتي احسن ايه وسخام ايه ده من كتر ظلم
حكامنا الناس الطيبه بتلتزم تتغرب مثل الشاب الفاضل
النجيب محرر مصر اللوزي الاديب اهم قفلوا جرناله فالتزم
يجي باريس وهنا ان شاء الله يدور شغله انما اسمع لي الكلم
بيت دول وردوا الي من مصر *

روض الامان تغنينا سواجعه فكل راجٍ لها تصغي مسامعه
وكيف يرتاب من لاح اليقين له
في جبهة الدهر او من يخادعه
وهل على من سعى يوما الى غرض
لوم اذا منعت منه موانعه
نحن الاولى سلقتنا السن نطقت
في عتبنا بملام عم شايعه
قالت لقد عصفت فيكم رياح هوى
اما لكم عن سماع النصح زايعه
تبنون من غير اس في تصرفكم
وبحكم الامر فانتم مواضعه
اضغاث احلامكم كادت تأولها
اما لكم بحديث ضل رافعه
حيث الخواطر والافكار خامرها
من الحوادث ماعمت فظايعه
وجندت جندها الايام عادية
وجردت سيف غدر صال قاطعه
وكل من رام تدبيرا ولاح له
جند الجرائد هالته طلايعه
وما جبتم سؤال المحدقين بكم
كانما القطر لا يغني وقايعه
كم نزهتكم رباه في مراتعها
فاصبحت وهي للرأي بلاقعه
اوليتم الغربا النازلين بكم
كسبا وفلاحكم بارت مزارعه
فمن لكم ان تروا عدلا اخا همم
يسركم بقدوم العدل طالعه
فقلت مهلا فكم من ازمة فرجت
واعقب الليل صبح ضاء لامعه
وانما اليسر بعد العسر منتظر واحسن الصبر ما ترجى منافعه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1878 - 1879

DAR SADER
BEIRUT